الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

٢٣


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الثالث والعشرون

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٢٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث والعشرون)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اسلام الرصاص والفكر والدولة !			
محمود المراعى	روزاليوسف	٥٣٢٩	٩٧-١٢-١٥
الاب الروحى لمجزرة الاقصر			
وائل الابراشى	روزاليوسف	٥٣٣٤	٩٧-١٢-١٥
المتطرفون سرقوا مواد المتفجرات من الجامعة الامريكية			
وائل الابراشى	روزاليوسف	٥٣٣٦	٩٧-١٢-١٥
استمرار القصور الامنى فى مناطق اثار الاقصر			
	الوفد	٥٣٤٠	٩٧-١٢-١٥
كل هذا الحقد ...!			
عبد الفتاح نصر	الوفد	٥٣٤١	٩٧-١٢-١٥
عصبة شعبية ضد الارهاب			
ارمنيوس المنباوى	صوت الكويت	٥٣٤٢	٩٧-١٢-١٥
الاصلاح السياسى الحل لمواجهة الارهاب			
مدحت الهرميل	الوفد	٥٣٤٦	٩٧-١٢-١٥
الحادث المروع .. ودروس مستفادة			
	الوفد	٥٣٤٨	٩٧-١٢-١٥
اذا اختلف الارهابيين ؟!			
جلال دويدار	الاخبار	٥٣٤٩	٩٧-١٢-١٥
اجتماعات رجال المال والاعلام على الهواء من الاقصر			
	الاخبار	٥٣٥٠	٩٧-١٢-١٥
لسنا وحدنا .. فى معركة الارهاب			
مختار عبد العال	مايو	٥٣٥١	٩٧-١٢-١٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الجانى الحقيقى والمحرض على العمليات القذرة .. جالس فى نعيم اوربا			
	مايو	٥٠٥٣	٩٧-١٢-١٥
مغزى مشاركة مبارك تأبين ضحايا حادث الاقصر			
لطفى عبد القادر	مايو	٥٠٥٤	٩٧-١٢-١٥
شعب مصر .. لن يموت : اعتقدت خطأ اول الامر ان مذبحة النهاية الاقصر هى لـشعب بداية مصر !!			
	الاحرار	٥٠٥٥	٩٧-١٢-١٥
حوار الافاعى			
	الاهرام	٥٠٥٨	٩٧-١٢-١٦
البحث عن الزعامة والتمويل .. اسباب صراع قادة الارهاب بالخارج			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٥٠٥٩	٩٧-١٢-١٦
لا للارهاب ونتبرا من الفئة الضالة			
فاطمة السيد	الاخبار	٥٠٦٣	٩٧-١٢-١٦
كل يوم			
على شلبى	الاخبار	٥٠٦٦	٩٧-١٢-١٦
المواجهة ... لا الحوار			
	الجمهورية	٥٠٦٧	٩٧-١٢-١٦
فلتبدأ صفحة جديدة بين الشرطة والشعب لاقتلاع جذور الارهاب			
	الوطن العربى	٥٠٦٨	٩٧-١٢-١٦
ماذا يريد الشارع المصرى من وزير الداخلية ؟			
عبدالرشيد احمد	الوطن العربى	٥٠٧٠	٩٧-١٢-١٦
الجماعات الاسلامية ومحاولة التنصل من مسئوليتها عن حادث الاقصر الارهابى			
	الوطن العربى	٥٠٧٧	٩٧-١٢-١٦
الكشف عن مصنع لتصنيع الاسلحة داخل مسكن			
	الوطن العربى	٥٠٧٨	٩٧-١٢-١٦
سوهاج ليست ماوى للارهاب			
	الوطن العربى	٥٠٧٩	٩٧-١٢-١٦
موسى : ممولوا عملية الاقصر تسلموا ٤ ملايين دولار من بريطانيا			
	الاحرار	٥٠٨٠	٩٧-١٢-١٦
قضية خطيرة الفرق بين الارهاب والجريمة المنظمة			
احمد جلال عز الدين	الاحرار	٥٠٨١	٩٧-١٢-١٦
على هامش المذبحة			
حسن خليل شطا	الاحرار	٥٠٨٢	٩٧-١٢-١٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الحديث حول اسباب الارهاب : للتبرير ام المواجهة			
فريد زهران	الاحرار	٥٠٨٣	٩٧-١٢-١٦
حضرة المواطن المحترم !			
	الوفد	٥٠٨٥	٩٧-١٢-١٦
مصر : الخروج من المازق بعد الاقصر			
مصطفى عبدالعال	الحياة	٥٠٨٦	٩٧-١٢-١٦
مسكنات			
وحيد حامد	الحياة	٥٠٨٨	٩٧-١٢-١٦
٨ اتهامات بالتقصير الى ضباط مصريين فى حادث الاقصر			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٥٠٨٩	٩٧-١٢-١٦
الجماعة الاسلامية : نستهدف السياحة لا السياح			
محمد صلاح	الحياة	٥٠٩٠	٩٧-١٢-١٦
الرئيس مبارك وشعب مصر يقدمان رسالة سلام الى العالم			
على محمود	الكواكب	٥٠٩١	٩٧-١٢-١٦
حكاية "الانقسامات" داخل "الجماعة" الارهابية			
نبيل زكى	اخرساعة	٥٠٩٣	٩٧-١٢-١٧
من طيبة الى العالم رسالة عزاء لاسر الضحايا ... وادانة للارهاب			
سعيد ابوالعينين	اخرساعة	٥٠٩٦	٩٧-١٢-١٧
ملبكتى : نحن جميعا .. عند معبدك كنا فى خجل ...ادمى قلوبنا			
جلال عيسى	اخرساعة	٥٠٩٨	٩٧-١٢-١٧
٥٠ رجل اعمال فى معبد حتسبشوت			
	العالم اليوم	٥١٠١	٩٧-١٢-١٧
الطوارىء .. التعذيب .. الاسباب الحقيقية لتفشى الارهاب			
احمد عبداللطيف	الاحرار	٥١٠٢	٩٧-١٢-١٧
الاقصر الجريح (٢)			
	الاحرار	٥١٠٨	٩٧-١٢-١٧
معاهدة دولية لتعزيز التعاون فى مكافحة الارهاب			
	الاهرام	٥١٠٩	٩٧-١٢-١٧
المراسلون الاجانب ينظمون رحلات للاقصر تحديا للارهاب			
	الاهرام	٥١١٠	٩٧-١٢-١٧
الارهاب والدراسة التكاملية للمشكلة			
سعد المغربى	الاهرام	٥١١١	٩٧-١٢-١٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من المانيا .. رسائل حب الى مصر نحن معكم .. حتى القضاء على القتلة والارهابين			
عصمت الهوارى	الاهرام	٥:١٣	٩٧-١٢-١٧
ماساة الاقصر من وجهة نظر ادارية			
عبدالعزيز الشربينى	الاهرام	٥:١٤	٩٧-١٢-١٧
اقتلاع الارهاب ... يبدا من الجذور !			
صلاح الدين حافظ	الاهرام	٥:١٥	٩٧-١٢-١٧
اجتهادات			
لطفى الخولى	الاهرام	٥:١٨	٩٧-١٢-١٧
الجامعة الاسلامية باسلام اباد تستنكر جريمة الاقصر			
أ.ش.أ	الاهرام	٥:١٩	٩٧-١٢-١٧
شعب مصر يتحدى الارهاب			
محمد مجدى مرجان	الاهرام	٥:٢٠	٩٧-١٢-١٧
مصر لن تتحاور مع جماعات القتلة			
	الاهرام	٥:٢١	٩٧-١٢-١٧
غضب مصر			
	المساء	٥:٢٢	٩٧-١٢-١٧
ندوات ثقافية ودينية تناقش خطورة الاهاب ودور الشباب فى مقاومته			
فاطمة السيد	الاخبار	٥:٢٣	٩٧-١٢-١٧
حادث الاقصر لن يؤثر على العلاقات المصرية - السويسرية			
محمد سلامة	الاخبار	٥:٢٤	٩٧-١٢-١٧
كارثة الارهاب .. ومصائب النواب			
محمد السيد	الاخبار	٥:٢٥	٩٧-١٢-١٧
.. والاخلاق لمواجهة الارهاب !			
	الاهرام المسائى	٥:٢٦	٩٧-١٢-١٧
موسى يطرح ورقة عمل عن التعاون ضد الارهاب امام اجتماع منظمة التعاون الاوروبى			
حسام كمال	الحياة	٥:٢٧	٩٧-١٢-١٧
الاخوان : لم ندع الى حوار مع الفئة التى ارتكبت مجزرة الاقصر			
محمد المامون الهضيبى	الحياة	٥:٢٨	٩٧-١٢-١٧
ظلم السلطة لا يبرر قتل انسان برىء واحد			
صلاح عز	الحياة	٥:٣٠	٩٧-١٢-١٧
د. يحيى الرخاوى : ضحايا ... وضحايا			
يحيى الرخاوى	الدستور	٥:٣٣	٩٧-١٢-١٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
السعيد يطالب بخطة متكاملة لاقتلاع جذور الارهاب			
	الاهالى	٥:٣٣	٩٧-١٢-١٧
ايام الاقصر الحزبية نابس الضحايا .. ام تابين السياحه ؟			
محدى حسنين	الاهالى	٥:٣٥	٩٧-١٢-١٧
هدنه من كلبه اصول الدين الى الجماعات الارهابية			
على حادى	الاهالى	٥:٣٧	٩٧-١٢-١٧
الارهاب .. الاخوان الحوار .. السياح			
رفعت السعيد	الاهالى	٥:٣٨	٩٧-١٢-١٧
مجزرة الاقصر مؤشر خطير الجماعات الارهابية خرجت من عباءة الاخوان المسلمين			
ثروت شلبى	الاهالى	٥:٤١	٩٧-١٢-١٧
مذبحتا التحرير والاقصر عطلتا الحوار			
	الاهالى	٥:٤٥	٩٧-١٢-١٧
.. والارهابى المصرى اطيب ارهابى فى العالم !؟			
	الاهالى	٥:٤٧	٩٧-١٢-١٧
١٤ جماعة ارهابية فى مصر			
عبدالحميد كمال	الاهالى	٥:٤٩	٩٧-١٢-١٧
ايام فى البحرين تقدير شعبى ورسمى لدور مصر والرئيس مبارك			
اسامة عجاج	اخرساعة	٥:٥٠	٩٧-١٢-١٧
تساؤولات مشروعة ؟!			
محمد السعدنى	الاهرام	٥:٥٣	٩٧-١٢-١٧
حملة للبحث عن مخلفات منفذى مذبحة الاقصر			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٥:٥٤	٩٧-١٢-١٧
حرب البيانات المزيفة بين الارهابيين فى الخارج			
حمدى رزق	الدستور	٥:٥٥	٩٧-١٢-١٧
الدولة لا تريد حوارا والارهابيون ايضا			
	الدستور	٥:٥٩	٩٧-١٢-١٧
الجماعة الاسلامية تفككت وستنهار لكنها ستكون اكثر عنفا !			
هشام مبارك	الدستور	٥:٦٢	٩٧-١٢-١٧
راى الحكومة الامريكية فى اللواء حبيب العادلى : لن يرحم المتطرفين !			
صافى ناز كاظم	الدستور	٥:٦٦	٩٧-١٢-١٧
هل يظهر تيار اسلامى جديد يحمل ملامح النهضة ولا يكرس عوامل التخلف ؟			
محمد مورو	الدستور	٥:٧٠	٩٧-١٢-١٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ربمة ... وعانها القديمة !			
	الوفد	٥:٧٣	٩٧-١٢-١٧
وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر ...!			
محمود السقا	الوفد	٥:٧٤	٩٧-١٢-١٧
قيادات الاقصر تتفقد اجراؤات الامن فى مناطق الاثار			
	الوفد	٥:٧٧	٩٧-١٢-١٧
سياسات الحزب الوطنى وراء حوادث الارهاب فى مصر			
	الاحرار	٥:٧٨	٩٧-١٢-١٨
كيف نقضى على الارهاب ؟!!			
مصرى البرديسى	الاحرار	٥:٧٩	٩٧-١٢-١٨
خطابنا الثالث لحملة المسدسات ابراء للذمة			
حسن دوح	الوفد	٥:٨١	٩٧-١٢-١٨
طيبه			
محمد فريد زكريا	الوفد	٥:٨٢	٩٧-١٢-١٨
رسالة اسف ... وتعهد !!!!			
كاملبا شكرى	الوفد	٥:٨٣	٩٧-١٢-١٨
مرحبا محسن محمد			
محسن محمد	العالم اليوم	٥:٨٤	٩٧-١٢-١٨
لاحوار مع القتلة			
	الاهرام	٥:٨٥	٩٧-١٢-١٨
ندعوا اوروبا الى التعاون فى ضبط المحرضين على الارهاب			
محمد عيسى الشرقاوى	الاهرام	٥:٨٦	٩٧-١٢-١٨
الخارجية البريطانية تسحب نصيحتها للسياح بعدم زيارة الاقصر			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	٥:٨٧	٩٧-١٢-١٨
مصر بمساندة شعبها العظيم قادرة على تجاوز حادث الاقصر			
	الاهرام	٥:٨٨	٩٧-١٢-١٨
الاقصر .. ونموذج ادارة الازمات			
	الاهرام	٥:٨٩	٩٧-١٢-١٨
اوقفوا الحديث عن جريمة الاقصر !			
	الاهرام	٥:٩٠	٩٧-١٢-١٨
رسالة ضد الارهاب يوجهها الاطباء من الاقصر للعالم			
وفاءمحمود	الاهرام	٥:٩١	٩٧-١٢-١٨

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حكاية حسن .. والانجليز !			
مصطفى النجار	الاهرام	٥٠٠٩٢	٩٧-١٢-١٨
حدوته .. مصرية ...			
رؤوف عباد	صباح الخير	٥٠٠٩٥	٩٧-١٢-١٨
كفانا بكاء .. على اطلال حتشبسوت ..!!			
سمير رجب	الجمهورية	٥٠٠٩٦	٩٧-١٢-١٨
حادث الاقصر عمل شيطانى			
	الاخبار	٥٠١٠٠	٩٧-١٢-١٨
عمرو موسى اصرار مصر على استئصال الارهاب			
أ.ش.أ	الاخبار	٥٠١٠١	٩٧-١٢-١٨
الطريق الصحيح لمحاربة الارهاب			
عبداللطيف فايد	الجمهورية	٥٠١٠٣	٩٧-١٢-١٩
مصر بلد الامن والامان وحضارتها لكل الانسانية			
	الجمهورية	٥٠١٠٣	٩٧-١٢-١٩
تقاعس الاجهزة الحكومية والشعبية وراء تزايد اعضاء الجماعات الارهابية			
صلاح صرار	الاحرار	٥٠١٠٦	٩٧-١٢-١٩
العادلى واعادة تصحيح المعادلة			
	الاحرار	٥٠١٠٧	٩٧-١٢-١٩
مبادرة واعبة			
احمد بهجت	الاهرام	٥٠١٠٩	٩٧-١٢-١٩
مطلوب تكثيف الجهود الدولية لمكافحة ظاهرة الارهاب			
	الاهرام المسائى	٥٠١١٠	٩٧-١٢-١٩
انتفاضة نقابية لمواجهة الارهاب			
محمد حسن البنا	الاخبار	٥٠١١١	٩٧-١٢-١٩
لقد شاركنا العالم الغضب لكن جرحنا اكبر			
ناصف سليم	المصور	٥٠١١٢	٩٧-١٢-١٩
شدة الغربال والارهاب			
	الوفد	٥٠١١٥	٩٧-١٢-١٩
الارهاب والتعاون والمسئولية الدولية			
	الاهرام	٥٠١١٦	٩٧-١٢-١٩
الحكومة تطرح تشريعا فى العام المقبل			
عمرو عبدالسميع	الاهرام	٥٠١١٧	٩٧-١٢-١٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر بلد الامن والامان .. والارهاب ظاهرة عاملية تحدث فى معظم دول العالم			
حمدى عفيفى	الاهرام	٥٠١٨	٩٧-١٢-١٩
الحوار المرفوض مع الارهاب			
	الاهرام	٥٠٢٠	٩٧-١٢-١٩
عمرو موسى : لن نصبح رهينة فى يد الارهاب			
	الاهرام	٥٠٢١	٩٧-١٢-١٩
باسلوب حضارى قدمت مصر مواساتها لضحايا الاقصر			
امال بكير	الاهرام	٥٠٢٣	٩٧-١٢-١٩
نحو استراتيجية عربية لمواجهة الارهاب المدعو من الخارج			
	الاهرام	٥٠٢٥	٩٧-١٢-١٩
اوروبا تغير قوانينها لمواجهة الارهاب			
	المصور	٥٠٢٦	٩٧-١٢-١٩
حماية كفاءات (الداخلية)			
عبد القادر شهيب	المصور	٥٠٢٩	٩٧-١٢-١٩
مجزرة الاقصر تفجر الخلافات بين المتطرفين المصريين			
	الوطن العربى	٥٠٣٠	٩٧-١٢-١٩
صباح السبت تعويضات ضحايا السياحة			
عادل صبرى	الوفد	٥٠٣٤	٩٧-١٢-٢٠
ايهما احدى .... الطوارىء ام الديمقراطية ؟			
امين القصاص	الوفد	٥٠٣٥	٩٧-١٢-٢٠
"السرى" ... يكذب ويتجمل امام الراى العام البريطانى			
	الوفد	٥٠٣٦	٩٧-١٢-٢٠
الارهاب "بعوض" يخرج من مستنقع الفساد			
	الوفد	٥٠٣٨	٩٧-١٢-٢٠
حرب البيانات فجرت خلافات الارهابيين			
محمد حمدى	الأهرام العربى	٥٠٤١	٩٧-١٢-٢٠
مطربو "الكاسيت" وافلام المقالات وراء الارهاب فى مصر			
	الحقيقة	٥٠٤٤	٩٧-١٢-٢٠
طيبة اجمل مدينة فى العالم			
نائلة كامل	حواء	٥٠٤٥	٩٧-١٢-٢٠
انتصار جديد لمصر مبارك			
	الجمهورية	٥٠٥١	٩٧-١٢-٢٠

مجلد رقم ٢٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث والعشرون)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مشروعارهابى . فى البنك المركزى			
صبحى عبدالسلام	الحقيقة	٥١١٥٢	٩٧-١٢-٣٠
لابلدغ المؤمن من جحر مرتين			
عبد العزيز احمد رضوان	الحقيقة	٥١١٥٣	٩٧-١٢-٣٠
اهرامات الجيزة تواجه مصير الدير البحرى ؟!			
ياسر عبد الحكم	الحقيقة	٥١١٥٤	٩٧-١٢-٣٠
الارهاب الاسود يغتال احلام الغلابة : حادث الاقصر شرد ١٥٠ الف اسرة			
	الحقيقة	٥١١٥٥	٩٧-١٢-٣٠
"لاو" عدو الاسلام			
	الحقيقة	٥١١٥٦	٩٧-١٢-٣٠
بحجة مطاردة الارهاب الحكومة تدمر زراعات القصب وتحرق مصانع السكر بابو قرقاص			
	الحقيقة	٥١١٥٧	٩٧-١٢-٣٠
الطلاب يتهمون ادارة الجامعة بصناعة الاهاب !!			
حنفى مهران	الحقيقة	٥١١٥٩	٩٧-١٢-٣٠
المحون والارهاب .. فى احضان الجامعات			
حنفى مهران	الحقيقة	٥١١٦١	٩٧-١٢-٣٠
سائح ايطالى يقول : العمر واحد ... والرب واحد!			
سمير عبد القادر	اخبار اليوم	٥١١٦٣	٩٧-١٢-٣٠
عمر عبد الرحمن استنكر عملية الاقصر ودعا الى وقف العنف فى مصر			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٥١١٦٤	٩٧-١٢-٣٠
على اوروبا ان توقف مح اللجوء للارهابيين			
سونيا بوس	اخبار اليوم	٥١١٦٥	٩٧-١٢-٣٠
عندما تصبح الجامعات ساحة لقوى الارهاب !			
عبدالعظيم رمضان	الاهرام	٥١١٦٦	٩٧-١٢-٣٠
ادارة الازمة فى حادث الاقصر			
عصام الدين فرج	الاهرام	٥١١٦٩	٩٧-١٢-٣٠
بكل ادب			
عزت القمحاوى	أخبار الادب	٥١١٧٠	٩٧-١٢-٣١
الارهاب فى مؤتمر عالمى بالقاهرة			
جرجس حلمى عازر	الجمهورية	٥١١٧١	٩٧-١٢-٣١
اجتماعيات			
زكريا حسين	الحياة المصرية	٥١١٧٣	٩٧-١٢-٣١

مجلد رقم ٢٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث والعشرون)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مرحبا			
خيرات عبدالمنعم	الحياة المصرية	٥٠٠٧٣	٣١-١٢-٩٧
رسالة وتعليق			
فوزى شعبان	الاخبار	٥٠٠٧٤	٣١-١٢-٩٧
الارهاب لن ينال من مصر العروبة			
	الاهرام	٥٠٠٧٥	٣١-١٢-٩٧
مبادرة مصرية .. لضرب الارهاب الدولى			
محمد المصرى	اكتوبر	٥٠٠٧٦	٣١-١٢-٩٧
وزراء بترول سوريا وقطر والجزائر يطالبون بمساندة موقف مصر فى مكافحة الاهراب			
	الاهرام	٥٠٠٧٧	٣١-١٢-٩٧
لعبة اللجوء السياسى			
	الجمهورية	٥٠٠٧٨	٣١-١٢-٩٧
انشقاقات فى صفوف الماعات الارهابية			
عبدالمنعم المشاط	السياسة	٥٠٠٧٩	٣١-١٢-٩٧
مسئول امنى سابق يبيع السلاح للارهابيين !!			
محمد بسيونى	السياسة	٥٠٠٨٠	٣١-١٢-٩٧
مع حصاد الايام : مع ديمومة الصراع ... ما الحل؟			
حكمت ابوزيد	الاسبوع	٥٠٠٨١	٣٢-١٢-٩٧
الليمون			
جيهان العلايلى	الاسبوع	٥٠٠٨٢	٣٢-١٢-٩٧
الجماعات الاهابية : عملياتنا مستمرة ضد الشرطة والنظام			
عبد الفتاح عبد المنعم	العربى	٥٠٠٨٣	٣٣-١٢-٩٧
اجهزة الامن توسع دائرة الاشتباه وتعتقل طلاب جامعة اسيوط			
نبيل رشوان	العربى	٥٠٠٨٤	٣٣-١٢-٩٧
اللجنة الوزارية لمكافحة الارهاب			
	الاهرام	٥٠٠٨٥	٣٣-١٢-٩٧
الملتقى الدولى النقابى يدين الارهاب			
	الاهرام الاقتصادى	٥٠٠٨٦	٣٣-١٢-٩٧



٣ مشاهد للإسلام السياسى

فى الأقصر والكويت وطهران :

إسلام الرصاص والفكر والدولة!

محمود المراغى

نبحث عن الخلاص ، فلا نجده ! نطير إلى الأقصر لندين الذين
تحدثوا عن الإسلام كوسيلة للخلاص
لكن افواههم كانت محشوة بالرصاص .. نطير إلى طهران
لنستمع إلى إسلام الدولة عبر (٥٥) رئيسا
وكبيرا يمثلون (٥٥) دولة إسلامية
ويكتفون بالتنديد والدعوات الصالحات !
ننتقل إلى الكويت فنشهد مؤتمرا(لم ينجح فيه احد)
فكل التيارات الفكرية العربية اجتمعت ليحاكم بعضها البعض
وفى المقدمة : التيار السلفى الذى يقول
أنه يملك الحل .. ولكن لا حل !



المصـدر : روزاليوسـف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ١٥/١٢/١٩٩٧

ثلاثة مشاهد تابعتها عن كثب ، وكان الرابط بينها كلمة : الإسلام السياسى .. فى مواجهة ما نحن فيه من فقر ، وتخلف ، وتبعية ، وغياب للديموقراطية ، او مما يمكن تسميته : التقدم للخلف !!

لا اتحدث عن مصر وحدها ، لكننى اتحدث عن الدائرة الاوسع (فكلنا فى الهم شرق) .

لقد اتجهت الانظار إلى الجنوب حين اضيئت الشموع وعزفت الموسيقى الجنائزية معزوفتها الخالدة تنعى للعالم سقوط اكثر من ستين شهيدا ، واتجهت الانظار إلى الشرق لتلهث وراء حشد عسكرى امريكى غير مسبوق إلا فى عام ١٩٩١ (٣٨١) طائرة و٢٢ سفينة حربية .. بينها حاملة الطائرات ، نيميتز ، التى ترافقها ١٦ سفينة قادرة على ان تشن الحرب من البحر عبر صواريخ هوك .. وحجة الحشد : الموت الذى يرقد تحت قصور الرئاسة ، ومواقع اخرى فى بغداد وبمسميات : من نوع اسلحة بيولوجية ، اسلحة كيماوية ، صواريخ بعيدة المدى .

وبينما كانت تصريحات القادة العسكريين الامريكيين تحمل بشرى وصول طائرات الشبح إلى الكويت ، وتتحدث عن ان الضربة القادمة لن تكون محدودة .. كان نحو مائة مفكر من مختلف البلدان العربية قد اجتمعوا فى رحاب المجلس الوطنى للثقافة بالكويت ليدخلوا صراع الديوك ، فلا انتصار لاحد .. كلهم مدانون : سلفين وقوميين وليبراليين !

و.. بين صراع النيران فى الاقصر وبغداد وصراع الافكار فى الكويت ، كان الاستعداد للقمة الإسلامية فى طهران .. فقد آن لاصحاب الجلالة والفخامة ان يقولوا كلمتهم .

إنه إسلام الرصاص ، وإسلام الفكر ، وإسلام الدولة .. لكننا لا نخرج من المازق .. ولم تدخل جيوشنا القدس بعد ، ولم نتخلص من عار الفقر او الامية ، حتى ان البعض منا فى مصر ـ وهذه إحصاءات رسمية ـ ينقص طولا ، وعرضا ، ووزنا ، وسنا .. بسبب سوء التغذية !

تابعت المشهد المهيب فى ساحة معبد حتشبسوت . احسست بالرهبة وظلام المكان تضيئه الشموع والورود وكلمات الرثاء ،

احسست بالاحترام حين ذهب مبارك مشاركا دون ان ياخذ الحفل اى طابع رسمى او خطابى .. فقد ظل حفلا جنائزيا منذ البداية مع موسيقى فردى وكلمات نجيب محفوظ ، وحتى النهاية .

وكان إحساسى ان الحفل كله تعبير عن صراع بين طرفين ، طرف حاضر يشارك فيه مبارك ونجيب محفوظ وعمر الشريف والعالم كله إسلاميا ومسيحيا ، وطرف غائب .. يختبىء داخل الجبل .

احسست ان الحشد الذى بلغ بضعة الاف ، ووراءه الملايين من مختلف الدول قد دخل صراعا مع المجهول .. فنحن لا نعرف ـ إلا استثناء ـ اسماء جماعات العنف او اعدادهم ، او افكارهم التفصيلية ، حاولت الحصول على ادبياتهم ، فلم اجد غير القليل عبر تحقيقات قضائية متناثرة ،

بحثت عن افكارهم فلم اجد غير الجذور الاولى ذات الطابع التاريخى .

إنهم يريدون التغيير ، إن صح ذلك ، عبر الرصاص .. لكننا لا نعرف اى تغيير .. واى رصاص ذلك الذى يصنع مجتمعا جديدا ، الرصاص قادر على الهدم وليس قادرا على البناء .. والخطيئة اننا لا نواجه الامر بما يكفى ، لا اعنى المواجهة الامنية ، رغم انها ضرورية ، لكننى اعنى المواجهة الشاملة .

قبل الحفل الجنائزى المهيب ، كنت اتابع مؤتمرا انهى اعماله فى نفس لحظة الحفل ، المؤتمر لم تهتم به الصحف القومية لانه (صناعة حزبية) او موضوعه « الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان » ، وقد استمر لمدة ثلاثة ايام فى احزاب : الناصرى ، والعمل ، والتجمع .

فى إحدى الحلقات النقاشية لفت نظرى إحصاء قدمه السياسى والباحث عبد الغفار شكر ، امين التثقيف فى حزب التجمع ، الإحصاء يلخص ما نحن فيه ، ويقول استنادا لدراسة علميه ،

اشرف عليها د. مصطفى كامل السيد ان احداث العنف لم تتوقف طوال عشرين عاما .. ويقدم حصرا لاعوام (٧٦ ـ ١٩٩٦) : ٣ عمليات اغتيال (الرئيس السابق ورئيس مجلس الشعب ووزير الاوقاف) ، و٤ محاولات لاغتيال رئيس الوزراء ووزيرى الداخلية والإعلام ، بالإضافة لمقتل وجرح الالاف من الشرطة والمدنيين والجماعات المتطرفة ، و٤٥ حادث شغب وتمرد ابرزها تمرد الامن المركزى (٨٦) ، وحالة تمرد عامة (يناير ١٩٧٧) ، و(١٥٦) مظاهرة عمالية وطلابية وسياسية ، و٤٦ إضرابا .

إنه العنف ، فمدينة الاقصر .. والمجرم حاضر غائب .. حاضر عبر طلقات الرصاص .. وغائب فى وجدان وعقل الامة ، فلا ياخذ الاهتمام الكافى لنعرف : ماذا يريدون .. وماذا نفعل لتجفيف المنابع سواء كانت تلك المنابع دينية او سياسية او اقتصادية .

نحن لا نعرف بقدر كاف ، وإن ملانا الدنيا احتجاجا على الظاهرة .

ولكن ، وفى طهران اجتمع الذين يعرفون (٥٥) رئيس دولة وحكومة ورئيس وفد يمثل بلده الإسلامى .. وكانت امامهم ملامح الازمة : فقر

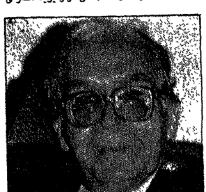
وتخلف وتبعية ، احتلال للمقدسات في فلسطين وتهديد للأراضي في العراق ، وانهيار في الصومال وافغانستان ، ومذابح في الجزائر ، وتحالف عسكري تركي ـ إسرائيلي اختار التوقيت عن إعلانه : قمة طهران .. وحصار امريكي يلف الجميع !

اجتمع القادة وامامهم (١٤٢) مشروع قرار اعدها وزراء الخارجية ، والذين اختلفوا فور خروجهم من القاعة .

كان الجدل حول مشروع قرار يحث الدول الإسلامية التي ابرمت اتفاقيات عسكرية مع إسرائيل ان تعيد النظر في اتفاقاتها ، القرار الاصلي ، وطبقا للطلب السوري يشير لتركيا .. والقرار المعدل يحذف الإشارة لها .

قال فاروق الشرع (وزير خارجية سوريا) .. « لكن تركيا اوضحت في الاجتماع انها لن تجدد اتفاقها مع إسرائيل » .. و.. على الفور اعلن وزير خارجية تركيا (انه لم يتعهد بذلك) ! وفي انقرة ـ وعقب زيارة لوزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي ـ جرى إعلان اخطر اتفاق عسكري بين تركيا وإسرائيل لإنتاج الصواريخ والدبابات ، وربط قيادتي الاركان في البلدين بقمر صناعي !

على اى حال ، لقد اجتمع القادة ، وتدارسوا احوال العالم الإسلامي وقدموا دعواتهم الصالحات لسلام عادل ، ونبذ للعنف والإرهاب ، وادان مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية اية الله خامنئي « الليبرالية الغربية المتوحشة » ودعا الرئيس الإيراني خاتمي لنظام امن إقليمي خليجي ، كما دعا عمرو موسى لتحسين اداء منظمة الدول الإسلامية ، وحصل على قرار يؤيد مصر في


أحمد أبوزيد

مطالبتها بنزع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط .

القرارات كلها « تدعو ، وترى ، وتدين » .. وحتى الجوانب العملية كالاقتصاد كان القرار فيها « العمل على إقامة سوق إسلامية مشتركة وحماية الاستثمارات وتنفيذ استراتيجية اقتصادية إسلامية موحدة » .

إنه حديث الاماني قدمه النظام الرسمي للدول الإسلامية .

ويظل المسلم ، والمواطن في الدولة الإسلامية حائرا : من يقدم الحل إذن ؟ .. هل اهل الرصاص يناطحون اهل الحكم .. واهل الحكم يناطحون اهل الرصاص ، والمشاكل باقية بلا حل !

في فندق الميريديان بالكويت كان الاحتفال بمرور (٢٥) عاما على إنشاء مجلة عالم الفكر ، وهو الاحتفال الذي قدم تكريما مناسبا لمنشىء المجلة ومستشارها الاول د. احمد ابو زيد ، الشخصية الاكاديمية المعروفة .

د . سليمان العسكري امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب انتهز الفرصة ليجمع المفكرين العرب من جديد ويطرح عليهم في ندوة استمرت ثلاثة ايام قضية (الفكر العربي المعاصر) ، ذلك الذي يرى مسعود ناصر الصباح (وزير الإعلام) ان الكويت كان لها دور بارز فيه حين اتجهت لتعريب اهتماماتها ، وإفساح المجال لكل المفكرين العرب عبر دوريات وندوات ومؤتمرات ، حتى ان الكويت قد قدمت اوراق اعتمادها إلى امتها العربية ثقافياً ـ وقبل الاستقلال ـ قبل ان تقدم اوراق اعتمادها سياسياً » .

فرحت بالندوة فإعادة تاكيد عروبة الكويت بعد ما جرى لها قضية حيوية .. ولكن ، وحين بدا النقاش بدت (الحرب العربية ـ العربية) بين ممثلي التيارات الفكرية واساتذة السياسة والاقتصاد والمجتمع ، وكان الكثير من اقطابهم حضورا في القاعة .

ادان الليبراليون السلفيين ، وادان السلفيون الليبراليين واليسار ، وادان اكثر من متحدث اتجاه اليسار ايضاً .

كل التيارات كانت مدانة حتى احسست ان موجة النقد رغم انها لازمة ـ قد بلغت حد (جلد الذات) . بلغ النقد في بعض الحالات حد التجريح ، وبلغ في حالات اخرى نكا الجروح بدلا من تضميدها .

كان اختيارا ذكياً من منظمي الندوة ان ياتوا بممثلين لكل التيارات ، وان يصنعوا تلك المواجهة بين الراى والراى الاخر ، وإن كانت مواجهة كاشفة وضعت الجميع في مازق ، فلا احد براء من العيب ، ولا احد خالياً من المسئولية عما يجرى في الوطن العربي .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

بطبيعة الحال فإن الفكر لا يحلق في سماوات بعيدة عن ارض الواقع . إنه ابن الواقع ، وقاطرته التى نامل أن تجر وراءها عربات الحياة بكل تنويعاتها .. ومن هنا وعندما يروى الواقع عندما يزداد التخلف ، وتزيد التبعية . عندما تصبح البلاد العربية (جراج العالم وسلة مهملاته ..

بعد افريقيا مباشرة) . عندما يحدث ذلك ويحس المواطن بالاختناق والفقر والعوز وضيق الصدر وضيق ذات اليد . تخلف في البنية المادية .. وتخلف في البنية السياسية حتى بات الراى جريمة ، والعمل السياسى حكرا .. عندما يحدث ذلك فلابد ان يسال : اين المفكرون ؟

ولكن ها هم في قاعة المريديان يقولون : (الكل مدان ، والهزيمة مسئولية الجميع) .

اختلف المتناقشون حول ما قاله د . على الدين هلال من ان العالم يشهد (لحظة ليبرالية) فالزمن العربى ـ وكما يقول سيد ياسين ـ غير الزمن عند الاخرين ، بل إن د . هلال نفسه يعترف باننا شىء والاخرين شىء اخر حين اختار عنواناً لبحثه (ازمة الفكر الليبرالى العربى) .

إذن فإن التيار الصاعد ، ومعقد الرجاء وهو التيار الليبرالى الحر .. في مازق ، والاخرون ليسوا افضل منه ، وعناوين الدراسات والندوات عناوين موجة (اليسار العربى وسوسيولوچيا الفشل ـ شوقى جلال واحمد الدبين) ـ العربى بين اسمه وحقيقته (على حرب) ـ الاتجاه السلفى والازمة (د . حيدر إبراهيم) .. و .. غيرها من بحوث وكلمات جلد للذات قدمها : محمود أمين العالم ، وچورج طرابيشى ، وعبد المالك التميمى وفؤاد زكريا وغيرهم .

كل التيارات مدانة : قومية وليبرالية وإسلامية .. لكن الاخير هو الذى انفجر من حوله الصراع منذ اللحظة الاولى للندوة .

كانت نقطة التفجير دراسة قدمها د . حيدر إبراهيم مدير مركز الدراسات السودانية بالقاهرة ، وفيها يتحدث عن ازمة الحركات الإسلامية السلفية التى تحار بين نموذج تاريخى وواقع جديد .. تدعى للتحديث ، ولكن بوسائل تقليدية لا تناسب العصر .. ينشد البعض منها التقدم المادى والعلمى ، ولكنه يلعن الغرب وهو المصدر الرئيسى لهذا التقدم .. ويقول إن فكر سيد قطب والمودودى هو المسيطر على عموم هذه الجماعات وهو فكر يريد ان يعيد التاريخ للقرن السابع الهجرى ويصف ما نحن فيه بانه عودة للجاهلية .. و .. تستمر احكام الإدانة فهم غير ديمقراطيين ، وصلوا إلى طريق مسدود .. إنهم ـ اى الإسلاميون ـ يلقون الاسئلة الصحيحة ، لكنهم يقدمون إجابات خاطئة ، لذا ، ووفقا لرايه فهم (معارضون جيدون وحكام سيئون) .

يحتج احد رموز الإسلاميين وهو د . إسماعيل الشطى الذى اختاره د . العسكرى معقبا على البحث ، فالباحث قد اهمل اى إنجاز قدمه هذا التيار رغم اعترافه بشعبيته ، والباحث اعتبر ان قضية الإسلاميين هى السلطة السياسية لكنهم يتمتعون بوعى ناقص وعاجز عن إيجاد الحلول المتسقة مع تفكيرهم ورؤيتهم » .

يحتج الدكتور الشطى على البحث كله ، وعلى ما اعتبره اوصافا تحقيرية للتيار الإسلامى .

وتموج القاعة بالجدل . يقول د . جابر عصفور إن السلفية ليست حركة دينية بالضرورة ، وإن بدات بتاويل الدين مع جماعة ابن حنبل .. فهناك سلفيات كثيرة قد تكون ناصرية او بعثية او ماركسية .. لان محور الفكرة : (القياس على نقطة ذهبية في الماضى تصبح إطارا مرجعيا ترد إليه احداث الحاضر) . وينتقد المفكر اللبنانى چورج طرابيشى الخلط بين السلفية والاصولية ، ويعلن ان محمد عبده لو كان موجوداً لربما تم تكفيره ، وان الاصولية تمر الان بازمة لان الإسلام الاول الذى تعود إليه هو الإسلام الاول مقروءا بعينى

ابن تيمية وابن حنبل .. بينما ما نحتاجه هو قراءة جديدة منطلقة من معطيات العصر وليس من القرن السابع او الثامن الهجرى . ويضيف خليل حيدر (الكويت) مفسرا شعبية التيار السلفى بانها ترجع لياس الجماهير وبحثها عن حلول .. بينما يطالب احمد الدبين ـ رغم خلافه مع الإسلاميين وانتمائه لليسار ـ بإتاحة الفرصة للإسلاميين بتاسيس احزاب إسلامية علنية كما يحدث في الغرب .. ويتساءل د . فؤاد زكريا : لماذا يبدو الحوار كانه سجال بين الدين والعلم .. ولماذا نصف السلف دائما بانه (السلف الصالح) .. وهل (الخلف) في خانة الطالح باستمرار ؟

تتناثر الاسئلة والتعليقات . تزداد سخونة المناقشة ، يبدو التيار القومى متراجعا ، واليسار منزويا ، والصراع بين ليبراليين لم يحركوا الواقع وإسلاميين لم يقدموا البديل .

اتامل المشاهد الثلاثة . إسلام الرصاص في الاقصر ، وإسلام الحكام في طهران ، وإسلام (ابن تيمية) في مريديان الكويت .. واعود لتقرير التنمية البشرية الصادر من معهد التخطيط المصرى بالاشتراك مع البرنامج الإنمائى للامم المتحدة واقرا : ربع السكان في مصر من الفقراء ، وربعهم ممن اسماهم « معتدلى الفقر » اى ان نصف السكان يقعون في دائرة الفقر .. والمظاهر تبدا من الحرمان من المياه النقية والصرف الصحى .. إلى سكان العشوائيات ، والموت المبكر عند الاطفال !

اسال عن الحل ، فلا اجده عند محطات ثلاث توقفت عندها ، واعود لمؤتمر الاحزاب المصرية الذى تحدث عن البنية الاقتصادية والاجتماعية للديموقراطية والسلام الاجتماعى .. واتذكر كلمات



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١٥

أساتذة ووزراء التخطيط (د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن ، ود. إسماعيل صبرى عبد الله ، ود. محمد محمود الإمام) من ان التنمية لابد ان تكون شاملة .. اقتصادية واجتماعية وسياسية . زيادة فى الدخل وعدالة فى التوزيع .. مشاركة فى الرزق ومشاركة فى الحكم .. وغير ذلك ، كما تقول ادبيات البنك الدولى سوف يكون تنمية رديئة ومشوهة .. زيادة فى الدخل ونشر للفقر او البطالة او القمع او تضحية بأجيال المستقبل .. وما لايقوله البنك الدولى ، ونشرا للإرهاب » .

مشاكلنا إذن اعمق مما يقوله تيار الإسلام السياسى ، والتيارات السياسية الأخرى ..

الرصاص لا يفيد ، والتصدى الحكومي من قمة طهران إلى سعى القاهرة للتنمية الاقتصادية لم يقدم الحل الجذرى .

المطلوب : نهضة شاملة ورؤية استراتيجية تشارك فيها كل قوى المجتمع ، والمطلوب أن تتواصل عملية الاستنفار التى بداها الرئيس مبارك بعد حادث الأقصر لتشمل كل جوانب الحياة : سياسية واقتصادية واجتماعية . والمشكلة ان المفاتيح دائماً حكومية .. حتى الجمعيات الأهلية وإنشاء صحيفة وطبع كتاب وعقد اجتماع خاضع لإرادة حكومية ..!

ليرحم الله شهداء الأقصر ، وكل الشهداء .. من رحل ، ومن سوف يرحل !■

محمود المراغى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

مفاجـــأة

اسمه سمير أبو المعاطى

الأب الروحى لمجزرة الأقصر

■ التحقيقات مع الأهالى لم تسفر عن أى نتيجة ■ أبرز عضو فى الخلية الإرهابية يقولون أنه «صاحب الفضل علينا» ■ كل ما يريده الأب الآن جثة ابنه

كتب وائل الإبراشى :

سواء قُتل الإرهابيون ام انتحروا .. وسواء قتلوا على يد الشرطة ام الاهالى ..

وسواء جاءوا من الغرب ام من الشرق - من الجبل ام من المدينة فإن الراى العام لن يتقبل ان تموت الأسرار وتدفن مع الإرهابيين الذين لقوا مصرعهم فى مغارة جبل القرنة بالاقصر .

إن الجميع يريد ان يعرف كل شىء عن الذين مولوا .. والذين خططوا .. والذين نفذوا .

وخلال الاسبوع الماضى لم تسفر التحقيقات التى اجريت مع اهالى واقارب واصدقاء الإرهابيين الثلاثة الذين كشفت الاجهزة الامنية عن شخصياتهم عن اى خيوط جديدة يمكن ان تقود إلى معرفة بعض الاسرار عن الخلية الإرهابية التى خططت ونفذت مذبحة الاقصر . ولم يعد هناك (على الاقل حتى الآن) إلا خيط واحد فقط . هذا الخيط كان مفاجأة بكل المقاييس .

الخيط اسمه سمير ابوالمعاطى ..

وهو - وفقاً للبيان الذى عثر عليه داخل ملابس الإرهابيين الذين نفذوا مذبحة الاقصر - يعتبر احد الاعضاء البارزين والمؤثرين فى الخلية الإرهابية التى خططت ونفذت المجزرة حيث وصفه الإرهابيون فى البيان بعبارة (صاحب الفضل علينا) - اى انه لم يكن مجرد قيادي أو عضو بارز فى الخلية . ولكنه كان بمثابة راع لهم او اب روحي وخاصة ان جميعهم من قنا . وجميعهم درسوا فى جامعة اسيوط .

والمفاجأة ان سمير ابوالمعاطى لم يسبق اتهامه فى اية قضية - ولم يسبق اعتقاله . ولا حتى الاشتباه فى صلاته بالجماعات قبل اختفائه فى يناير الماضى .

والمفاجأة الأكبر التى يمكن ان تكشف عن كل الأسرار .. وتزيل الغموض المحيط بالقضية هى ان سمير ابو المعاطى كان مجنداً فى مطار الاقصر ..

وهذه المعلومة كفيلة بإزالة اللبس والغموض والإجابة عن كل التساؤلات الأمنية المتعلقة بالرصد : كيف رصد الإرهابيون مدينة الاقصر ؟.. وكيف عرفوا ان معبد حتشبسوت اقل المعابد امناً وحراسة ؟.. وكيف رصدوا الإجراءات الامنية فى البر الغربى .. وكيف دخلوا بهذه السهولة ولماذا استغرقوا وقتاً طويلاً فى الذبح والقتل وهم مطمئنون ان الشرطة بعيدة عنهم ، ولن تصل إليهم إلا بعد نصف ساعة على الاقل .

الإجابة عن كل هذه التساؤلات اصبحت معروفة الآن مادام احد عناصر الخلية الإرهابية كان مزروعاً فى مطار الاقصر .. وكان يستطيع ان يتجول بزيه فى المدينة شرقاً وغرباً ويتنقل بين الاقصر وقنا .

وهذه المعلومة ايضاً تثبت ان تحريات الاجهزة الامنية قبل الحادث لم تكن دقيقة على الرغم من انها كانت تستخدم اسلوب توسيع دائرة الشبهات .

والآن نروى قصة سمير ابوالمعاطى من البداية :

عمره (٢٧) سنة .. كان يقطن مع اسرته فى حى حوض ١٠ بقنا - خريج كلية التربية جامعة اسيوط .. عمل بعد تخرجه مدرساً فى مدرسة نجع حمادى .

وفى ١١ يناير الماضى اختفى بعد خروجه من



وحدته العسكرية لقضاء إجازته الدورية واتهمت اسرته الاجهزة الامنية باختطافه واعتقاله من امام بوابة مطار الاقصر بعد ان اشتبهت فى صلاته باعضاء الجماعة الإسلامية المتطرفة .

ولكن مصادر وزارة الداخلية اكدت لنا ان سمير ابوالمعاطى اعتقل لعدة ايام بسبب الاشتباه فى صلاته بالجناح العسكرى للجماعة الإسلامية ، ثم اخلت سبيله ، ولا تعرف شيئاً عنه بعد ذلك .

وقالت ايضاً انها اخطرت اسرته بذلك .

اى ان الداخلية لم تكتشف خطورة سمير وانتماءه إلى الجماعة الإسلامية إلا متاخراً وبعد ان تم تجنيده فى مطار الاقصر .

وظل سمير مختفياً .. لا احد يعرف عنه شيئاً إلى ان اتهمت الجماعة الإسلامية وزارة الداخلية باعتقاله وتعذيبه حتى الموت ، وهددت بالانتقام له ، وظهر اسم سمير فى البيان الذى وقعه الإرهابيون الذين نفذوا مجزرة الاقصر باسم : كتيبة الخراب والدمار ، ووصفه البيان بوصف (شهيدنا العظيم صاحب الفضل علينا) ، وهذا نص البيان :

لبيك مصطفى حمزة .. لبيك قائد المجاهدين المتين .. لبيك ثم لبيك .. ها نحن ابناء القوات المصرية قد لبينا النداء واستجبنا لامرك ، فامرك مطاع .. ارواحنا فداء لهذا الدين العظيم .. سننتقم لإخواننا الذين قتلهم النظام على اعواد المشانق .. سندمر اقتصاد كل نظام كافر فاجر عدل عن شرع الله القويم .. سنخرب منشاته ونصدع بقوة الله اركانه .. إن باطن الارض خير لنا من ظاهرها .. إن نحن راينا إخواننا يقبعون فى سجونهم ، وإخواننا واهلونا فى اقسامهم يعذبون .. نحن نرى مقدساتنا قد دنست ، واعراضنا قد انتهكت ، فاى حياة هذه ؟ نعم إن الموت خير لنا .. نعم إن صبرنا قد نفد .. نعم صبرنا قد نفد .

واضاف البيان : لن ندع كافراً يدنس ارضنا وينشر فيها الفحش والرذائل ، لقد سبق ان حذرنا كل الاجانب من القدوم إلى مصر ، لكنهم قوم لا يعقلون ،

وظنوا ان الشرطة تحميهم ، وهى الاحوج إلى الحماية ، وقد اقسمنا الا نغادر تلك البقعة من ارض مصر حتى نطهرها .

وقال البيان : نعتذر لقيادتنا عن عدم تنفيذ المهمة الاولى ونهدى فرحتنا بالنصر إلى شهيدنا العظيم صاحب الفضل علينا المهندس سمير ابو المعاطى الذى لقى مصرعه إثر تعذيب جائر بعد القبض عليه متوجهاً إلى كتيبته وليعلم الجميع ان الثار لإخواننا الشهداء وعلى راسهم الدكتور ياسر فتحى فواز ليس كاى ثار ، وسوف نرى من اسرع منا إعداماً - والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .. كتيبة الخراب والدمار .

اى ان الإرهابيين الذين نفذوا مجزرة الاقصر اهدوا العملية إلى سمير ابوالمعاطى صاحب الفضل عليهم كما وصفوه فضلاً عن انهم يعرفون كتيبته وتوقيت القبض عليه وواثقون انه مات من جراء التعذيب على يد الاجهزة الامنية .

سالت ابو المعاطى عبدالعال والد سمير - وهو نقيب متقاعد - عن لغز اختفاء ابنه فقال : لم تظهر على سمير اية علامات تدل على انه ينتمى للجماعة الإسلامية بدليل انه تم تجنيده .

وفى منطقة استراتيجية زى مطار الاقصر .

واثناء وجود سمير فى قنا معانا .. لا يبدو عليه اية علامات تزمت بدليل ان شقيقاته موظفات ولم يعترض ، اما خلال دراسته فى اسيوط فانا لا اعرف ماذا حدث له ومع من كان يلتقى ويعيش .

واضاف : طالما ان الداخلية القت القبض عليه اثناء فترة تجنيده إذن هى تعرف حجمه ودوره فى هذه الجماعات ، لذلك انا لا اصدق كلامهم بان مباحث امن الدولة افرجت عنه بعد القبض عليه والتحقيق معه .

وقال : الاجهزة الامنية ادركت قيمته وحجمه داخل الجماعات الإسلامية بعد بيان المتطرفين الذين نفذوا حادث الاقصر .. طيب إذا كان الامر كذلك .. اين هو ؟ هل مات كما قال البيان ام مازال حياً كما تقول الداخلية ؟ وإذا كان مات اين جثته ؟ وإذا كان حياً فاين هو ؟!

■ سالته : بيان المتطرفين يعنى ان سمير ابوالمعاطى كان عضواً بارزاً وقيادياً فى خليتهم الإرهابية ؟!

فاجاب : مش عارف .. بس انا لا استطيع ان اكذب البيان لانهم عارفينه وعارفين اسمه ووحدته وظروف اختفائه ، وانا بعد البيان مقتنع انه هو معاهم ، طيب ليه الاجهزة الامنية اخلت سبيله كما تقول إذا كان بهذه الخطورة وانا اشك انها فعلت ذلك .

وقال : كل مااريده هو جثة ابنى إذا كان قد مات كما قال البيان ، وكلنا ضد حادث الاقصر ، وإذا كان الذين نفذوا العملية قد فعلوا ذلك انتقاماً له كما يقولون فانا لا اريد هذا الانتقام .. لانهم انتقموا مننا احنا ، واضروا بالبلد كله .

واضاف : إذا ارتكب ابنى خطا فانا لا استطيع ان ادافع عنه ، هو تصرف على مسئوليته ، ولكننى اريد ان ارتاح واعرف مصيره ، والاسرة كلها ترتاح .

وقال : انا لم اتعرف على اصحاب صور المتطرفين الستة الذين نفذوا حادث الاقصر ، ولم ارهم إطلاقاً مع ابنى ، وتاكدت ان صورة سمير ليست بينهم .

والآن .. هل يحل لغز سمير ابوالمعاطى لغز مجزرة الاقصر ويفك كل الطلاسم المتعلقة به ؟! ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧



■ بطل مصر الدولى فى التايكوندو سرق الأنابيب من معامل كلية العلوم ■ صبى حاصل على الجنسية الأمريكية يرصد تحركات أسامة الباز وفاروق حسنى ونبيلة عبيد ويراقب معسكرات الأمن المركزى ■ أقنعه المتطرفون باستحلال أموال أقاربه الأثرياء وسرقة سياراتهم وممتلكاتهم ■ ابن سفير سابق يتولى مهمة تمويل التنظيم الإرهابى

وائل الإبراشى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ /١٢/ ١٩٩٧

يبدو ان الجماعات الدينية المتطرفة في مصر نجحت في تكوين ما يمكن ان نسميه « الجيل الجديد للمتطرفين » إنها مجموعات إرهابية حديثة غير مرصودة امنيا وغير معروفة لاجهزة الامن التي لا تملك اى ملفات او معلومات تتعلق بهذه العناصر الجديدة ، لم تكن مذبحة الاقصر وحدها هي التي كشفت عن ذلك.

إن المحكمة العسكرية تشهد الآن واحدة من اكثر القضايا الإرهابية إثارة وغرابة .. إن قادة المتطرفين في هذه القضية لم يكتفوا بالانتقال من جيل قديم مكشوف ومعروف إلى جيل حديث غير مرصود ولكنهم ذهبوا إلى ابعد من ذلك فانتقلوا من اساليب العزف على اوتار الفقراء والمحتاجين إلى خطط تجنيد ابناء الأثرياء ورجال الأعمال .

ويجب ان نعترف بقدرة المتطرفين على إقناع الصغار والشباب واستقطابهم وتجنيدهم في ظل غياب خطة « المواجهة الشاملة للإرهاب » .

لقد جندوا صبيا صغيرا .. طالبا في الصف الثاني الثانوى .. عمره (١٦) سنة .. حاصل على الجنسية الأمريكية .. اسرته ثرية جدا .. وابوه رجل اعمال مصرى يقيم في امريكا !

والمفاجأة : ان هذا الصبي الصغير كان مكلفا من قبل قائد المجموعة الإرهابية جمال أبو رواش بمراقبة ورصد تحركات الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشئون السياسية تمهيدا لتنفيذ خطة اغتياله .. وكان مكلفا كذلك برصد تحركات الفنانة نبيلة عبيد ، ومراقبة العمارة التي تقيم فيها ، والتي يقطن فيها ايضا وزير الثقافة فاروق حسني ، والفنان سمير غانم وزوجته الفنانة دلال عبد العزيز .. وهي فكرة ذكية ، لان الصبي الصغير ليس موضع شبهات ، ولن يشك فيه احد حتى لو وقف امام عمارة نبيله عبيد كل يوم .

إن هذا الصبي المغرر به استخدم في اعترافاته الخطيرة التي ادلى بها امام نيابة امن الدولة تعبيرات عاطفية عند الحديث عن مفتى الإرهاب الشيخ عمر عبد الرحمن ، وعن الجماعة الإسلامية المتطرفة .

قال بالحرف الواحد : سمعت ورايت خطب الشيخ عمر عبد الرحمن في امريكا في الفيديو والكاسيت .. انا صغير وفكرى لسه بيتبنى .. لا استطيع ان اقول انا مقتنع او غير مقتنع ، لكن انا كنت (باحب) الدكتور عمر لشخصه ، على اساس انه داعية إسلامي ، يشدني اسلوبه لانه بيتكلم في الجانب الشرعي ويطبقه على الواقع .. يتحدث عن غزوة احد مثلا ، ويطبقها على الواقع في مصر .

● ساله رئيس النيابة : وماهي ظروف معرفتك بالجماعة الإسلامية ؟

فاجاب : بداية معرفتي بالجماعة الإسلامية كانت من خلال الصحف في امريكا ، ولما عرفت ان الدكتور عمر هو اميرها (حبيتها اكتر واتشوقت) ان انا اعرف كل حاجة عنها ، وعن اهدافها واغراضها .

إن هذه التعبيرات العاطفية الطفولية الملغومة ، التي تعبر عن حالة انقياد تام كانت بداية انغماس عمرو في العمل الإرهابي ، وانتقاله من فصل « تانيه تانى » إلى القفص الحديدى .. وترتيبه المتهم رقم ٣ في اكبر قضية إرهابية تشهدها المحاكم المصرية الآن .

الأسرة غائبة ، والاب في امريكا .. والصبي الصغير حائر ومبهور بمفتى الإرهاب عمر عبد الرحمن ، والمدارس

عندنا لا تعالج التطرف .. الحيرة تزداد .. والإرهابي المحترف جمال ابو رواش (صاحب محاولة اغتيال زكى بدر الشهيرة ، وهي اول عملية إرهابية بالسيارات المفخخة تشهدها مصر) يقترب من الصيد الحائر ، ويرمى بشباكه فيصطاد الفريسة .

القصة غريبة ومثيرة .. نترك عمرو يرويها بنفسه من خلال اوراق التحقيقات .

البداية في الولايات المتحدة .

قال : حالتنا المادية كويسه جدا ، ووالدى بيشتغل اعمال حرة في امريكا ، وهو شريك في شركة ليموزين ، وبييجى مصر في زيارات ، ووالدتي لما بتسافر له بتشتغل وتؤجر محلا لحسابها ، وتبيع فيه ، لى اخ واخت اصغر مني .. وانا لما كنت اروح امريكا كنت اصلى في جامع ابو بكر الصديق ، وعرفت الدكتور عمر عبد الرحمن في إحدى خطب الجمعة عام ١٩٩٣ ، ولكنى لم التق به ، ورجعت إلى مصر ، وعندما عدت إلى امريكا عام ١٩٩٥ كان الشيخ عمر في السجن ، ولكنه كان يعطى الدروس في المسجد عن طريق التليفون من داخل السجن بعد توصيله بمكبر صوت ، ولما عدت إلى مصر اشتريت اشرطة كاسيت للشيخ عمر .. انا حبيته رغم ان والدى كان يعارضه ويهاجمه لانه يستخدم المنبر في سب حكومات الدول العربية .

● ساله رئيس النيابة : متى بدات صلتك بالجماعة الإسلامية ؟

فاجاب : واظبت على الصلاة في مسجد الهدى بمدينة نصر ، رغم ان والدى كان يمنعنى من الذهاب إلى هذا الجامع اثناء وجوده في مصر خوفا من وقوعى في يد المتزمتين والمتشددين ، ومرة اعتكفت في رمضان في المسجد ، وقابلت واحدا اسمه عمرو شرابية (اتضح بعد ذلك انه اسم حركي لطالب في كلية العلوم جامعة القاهرة اسمه ياسر حجازى) جاء بجوارى لما وجدنى باسمع احد اشرطة الشيخ عمر ، واخذ يحدثنى عن الجماعة الإسلامية ، وبعد كده عرفنى على الباشمهندس طارق اللى عرفت بعد كده انه هو جمال ابو رواش ، وبدا يكلمنى عن الجماعة الإسلامية .

● ماهى افكار الجماعة الإسلامية التي حدثك عنها ابو رواش ؟

- قال لى ان هدف الجماعة إقامة خلافة إسلامية في مصر على اساس تغيير المنكر باليد ، وكلمنى عن استحلال اموال الاقباط ، وانه لابد من قتال الشرطة لانها تحمى الطائفة الممتنعة عن الحكم بشريعة الله ، وقال لى إن الجماعة الإسلامية عليها ان تخرج على الحاكم وتسقط النظام بالسلاح ، وكلمنى عن السياحة ، وان ضربها يؤدى إلى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ / ١٢ / ١٩٩٧

الضغط على النظام والحكومة لأنها تدر دخلا كبيرا على مصر .

● ما مدى اقتناعك بتلك الافكار ؟

ـ اقتنعت بأن نظام الحكم غير إسلامي ، ويجب مقاتلته لتغيير المنكر باليد ، وإقامة الخلافة الإسلامية .

وبعدما احكم الإرهابى المحترف جمال ابو رواش سيطرته بالافكار على الصبى المغرر به ، بدأ يستخدمه في العمل التنظيمى الإرهابى ، مستغلا حالة الثراء التى تعيش فيها اسرته .. فاستاجر من والدة عمرو شقة مفروشة تملكها الأسرة في مدينة نصر ، مقابل إيجار شهرى زهيد اتخذها وكرا لنشاطاته وتحركاته .

● سأله رئيس النيابة : ماهى التكليفات التى كلفك بها جمال ابو رواش بعد انضمامك للجماعة الإسلامية ؟

ـ اقنعنى باستحلال اموال الاغنياء خاصة اقاربى ، وطلب منى احضر له تليفونات معارف واقارب يكونون مهمين او اغنياء ، وطلب منى مفاتيح عربيات اى حد من اصحابى واقاربى علشان يسرق عربياتهم ، وطلب منى التقرب إلى اصدقائى واقاربى الاغنياء جدا علشان يعرف كل حاجة عن فلوسهم وثرواتهم .

● ماهى التكليفات التى قمت بتنفيذها ؟

ـ سرقت بطاقة عمتى بعد ما دخلت حجرة نومها ، وفتحت شنطتها ، واخذت البطاقة ، ووضعتها في الشراب ، وسرقت مفاتيح سيارة جدى ، وحاولت سرقة مفاتيح عربية بنت عمتى وفشلت .. وجمال ابو رواش فهمنى ان سرقة هذه الأشياء في مصلحة الجماعة ، لانه من الممكن سحب رصيد عمتى في البنك ببطاقتها .

ومن استحلال اموال الاغنياء إلى حمل السلاح ورصد الاهداف المخطط ضربها قال : رصدنا معسكر قوات الامن المركزى في مدينة نصر اللى فيه مخيمات للمجندين ، وجمال ابو رواش عجبه الموقع ، وقال المنطقة دى مفتوحة ، وضرب النار فيها سهل .. يعنى كان بيخطط لضرب المعسكرات دى .

● هل كان بحوزتكما اسلحة انذاك ؟

ـ نعم جمال اعطانى طبنجة وضعتها في جنبى اليمين ، وفي نفس اليوم اللى رصدنا فيه معسكرات الامن المركزى ذهبنا لرصد منزل نبيلة عبيد ، وكان جمال ابو رواش عارف كل حاجة عن مكان بيت نبيلة عبيد ، ولما وصلنا هناك قعدنا نتمشى قدام العمارة رايحين جايين لمدة ثلث ساعة ، وبعدين جمال قال لى كفايه كده علشان شكلنا هايبقى مريب ، وكان معايا السلاح الطبنجة البلجيكى والخزنة بتاعتها تحتوى على ١٤ طلقة ٩مم ، ومشينا .. وبعد كده رصدنا الدكتور اسامة الباز ، وجمال ابو رواش قال ان الدكتور الباز بيركب سيارة فيات ١٣٢ .

وفجر الصبى مفاجأة جديدة وقال : بعد كده فاتحنى جمال ابو رواش بشأن القاعدة الجديدة للجماعة الإسلامية وقال لى : بعد ضرب قواعد الجماعة في باكستان والسودان فإن هناك قاعدة جديدة في بلد فيه ثلج ، ولم يقل لى على اسمها ، إلا انه طلب منى جواز سفرى لأسافر للتدريب داخل القاعدة العسكرية ، لم يتمكن الصغير المغرر به من السفر حيث القى القبض عليه ، وقدم إلى المحاكمة ، واصبح اصغر إرهابى في صفوف الجماعات المتطرفة ينفذ تكليفات هامة وخطيرة بعد ايام قليلة فقط من تجنيده .. لقد زرعوا في راسه الأفكار المتطرفة ، وجندوه وحفروا بداخله تمثالا لمفتى الإرهاب عمر عبد الرحمن ، فاصبح اسيرا له ، مؤمنا بافكار وتحركات الجماعة الإسلامية الإرهابية .. الأسرة كانت غائبة .. والمجتمع غائبا .. والحكومة غائبة .. والرؤية الشاملة لمواجهة الإرهاب اختصرت نفسها في عصا الشرطة فسقط الصبى الصغير في براثن الجماعة الإسلامية الإرهابية .

ولم يكن الصبى هو النموذج الوحيد للجيل الجديد من المتطرفين في هذه القضية التى تحمل رقم ٥٦ لسنة ١٩٩٥ جنايات عسكرية ، هناك نموذج اخر عمر طارق مصطفى عاشور (٢٢) سنة .. طالب في قسم الفيزياء بالجامعة الامريكية بالقاهرة .. احد اعمدة المنتخب القومى للتايكوندو ، حاصل على المركز الاول في اكثر من دورة رياضية عربية ودولية .. اسرته ثرية جدا .. ابوه رجل اعمال يمتلك مصنعا للغسالات .. اسرته لها جذور تاريخية ايضا ، فهو حفيد عبد الرحمن عزام باشا اول امين عام للجامعة العربية .. يسافر دائما إلى اوروبا والولايات المتحدة لقضاء اجازات الصيف .

من اين يتسلل التطرف إذن ؟! .. إن التفوق الرياضى والدراسى والتوازن المالى والاستقرار الأسرى كلها موانع تصد اى افكار متطرفة وخبيثة ، وتمنعها من التسلل إلى النفوس والرؤوس ، وتحمى البشر من الوقوع في براثن الشر .

كارثة أن يكون هناك إرهابى بهذا السجل .. إن حالة عمر عاشور كفيلة بهز الحكومة .. إنها تستدعى إعلان حالة الاستنفار في كل مؤسسات الدولة ، وتتطلب عقد الندوات والمؤتمرات وإجراء الابحاث .. كيف يتحول بطل رياضى دولى مثل مصر في بطولات العالم ، وطالب متفوق في كلية علمية بالجامعة الأمريكية ، وابن اسرة ثرية إلى عضو في خلية إرهابية تخطط لاغتيال مسئولين كبار مثل الدكتور زكريا عزمى ، والدكتور اسامة الباز ، والدكتور مفيد شهاب ، والمستشار صلاح الدين بدور رئيس محكمة امن الدولة العليا ، وضرب معسكرات الامن المركزى ، وبعض المصالح الاجنبية ، لقد جندوه بكتاب ميثاق العمل الإسلامى الذى الفه المتطرف ناجح إبراهيم ، والذى يعتبر دستور الجماعة الإسلامية المتطرفة .. وسيطروا عليه بافكار الشيطان .. نفس الشيطان الذى جند الصبى الصغير عمرو نصر (صاحب الحالة السابقة) إنه الإرهابى جمال ابو رواش الذى يظهر لكل ضحية باسم حركي مختلف ، فيحيل حياته إلى كابوس مخيف ، ويحول البراءة إلى إرهاب اعمى .. ابو رواش (٣٢ سنة خريج كلية الطب والجراحة) كان صاحب اول محاولة اغتيال لمسئول كبير بالسيارة المفخخة ، هو نفسه صاحب خطة تجنيد ابناء الاثرياء في إطار خطة اشمل واعم تنفذها الجماعة الإسلامية ككل لتكوين جيل جديد من المتطرفين .

في ٢٧ مايو الماضى كان الطالب عمر

عاشور خارجا لتوه من بوابة الجامعة الامريكية ، حاملا معه كيس بلاستيك اسود بداخله اربع انابيب تحوى مادة K.S.C.N ومعناها بوتاسيوم سلفر ، وتستخدم في فصل المواد الكيماوية ، سرقها عمر من معمل الجامعة الأمريكية لتسليمها إلى الإرهابي جمال ابو رواش الذى يستخدمها في صناعة المتفجرات ويستخدمها ايضا كمادة سامة .. واثناء وقوفه امام الجامعة تلقى عمر ضربة قوية على راسه من الخلف باله حادة افقدته وعيه ، ووجد نفسه بعد ذلك في مبنى مباحث امن الدولة ، وحملت اوراق التحقيقات قصته الغريبة بالكامل .لقد سافر عمر عاشور عام ١٩٩٣ إلى الولايات المتحدة الامريكية ضمن فريق مصر الدولى للتايكوندو للمشاركة في بطولة كاس العالم ، وهناك التقى بمدربه القديم مصطفى الابرق الذى كان يدربه في نادى المعادى عام ١٩٨٧ ، قبل ان يقيم بصفة نهائية في الولايات المتحدة ، واقام عمر عاشور في منزل الابرق لمدة اسبوعين ، تعرف خلالهما على اصولى سورى اسمه عمر سليم زرع في راسه تعاليم خاصة بالجهاد ، وإغاثة المسلمين ، وعندما عاد

عمر عاشور إلى القاهرة بدا يتردد على لجان الإغاثه وتبرع بمبالغ مالية لضحايا الصرب من مواطنى البوسنة ، ودعاه احد اصدقائه واسمه شريف عبد العظيم للسفر للجهاد مع الشيشان واعطاه رقم تليفون شخص روسى اسمه الحركى حسن ، ليسهل له السفر ، كانت لدى عمر فقط حالة من التعاطف والشعور الدينى لم تتحول إلى تزمت او تطرف ، إلى ان التقى في بداية العام الحالى بالإرهابي جمال ابو رواش عند صديق له اسمه سالم ابو الرضا ، وعرفه ابو رواش بنفسه باسم عادل حلمي ، وبدا يحثه على التبرع للمسلمين ، والسفر للجهاد في الشيشان .. والتقيا كثيرا بعد ذلك ، وكان ابو رواش يحصل منه على مبالغ مالية كثيرة على سبيل التبرع .

واعطاه كتاب ميثاق العمل الإسلامى لقراءته ، ثم طلب منه سرقة علبة طلقات الذخيرة الخاصة بمسدس والده رجل الاعمال ، كان عمر عاشور ينفذ ما يامره به ابو رواش دون مناقشة .. ثم طلب منه ابو رواش سرقة مادة K.C.N ، ومعناها بوتاسيوم سلفر من معامل كلية العلوم بالجامعة الامريكية ، وهى مادة تستخدم لفصل المواد الكيماوية عن بعضها البعض ، ويحتاجها ابو رواش (خبير السيارات المفخخة) في صناعة المتفجرات او يحتاجها كمادة سامة ، واحضر له عمر عاشور انبوبة صغيرة مملوءة بالمادة المطلوبة بعد ان اخذها من زجاجة كبيرة داخل المعمل ، ثم طلب منه جمال ابو رواش المزيد فاحضر له عمر ثلاث انابيب اخرى من مادة شبيهة هى K.S.C.N ثم طلب منه مادة سامة هى سيانيد البوتاسيوم ، فسرق له اربع انابيب من معامل الجامعة .

بعد ذلك اعطى جمال ابو رواش لعمر عاشور جواز سفر ، وطلب منه ان يستخدم صلاته ونفوذه العائلى للحصول على تاشيرة دخول إلى روسيا لوجود قاعدة للجماعة الإسلامية المتطرفة في الشيشان ، لقد تولى جمال ابو رواش مهمة إنهاء إجراءات سفر بعض اعضاء الجماعة الإسلامية إلى روسيا لتلقى دورات تدريبية عسكرية في الشيشان .

النموذج الثالث من ابناء الاثرياء الذين نجح الإرهابى الشيطان جمال ابو رواش في تجنيدهم في إطار خطة الجماعة لتكوين جيل جديد من المتطرفين هو خالد قنديل ، طبيب بيطرى ، والده كان سفيرا لمصر في المانيا الغربية .. ترك له مبلغا كبيرا من المال ، فقرر خالد قنديل استثماره في امتلاك واستئجار الصيدليات ، فتملك صيدلية اسمها الحسن في المهندسين ، واستاجر صيدلية الجمهورية في مصر الجديدة ، والمعتز في المهندسين .. كان خالد قنديل سعيدا في حياته ناجحا في عمله ، حتى ظهر جمال ابو رواش في حياته .

قال خالد قنديل في اعترافاته : في نهاية عام ١٩٩٣ جاءنى ابو رواش في صيدلية المعتز بالمهندسين ، وعرفنى بنفسه ، وقال لى انه كان زميلا لى في اتحاد الطلبة اثناء فترة الدراسة فتذكرته بصعوبة .. تردد على اكثر من مرة ، ثم طلب ان يعمل معى في الصيدلية لانه بلا عمل .

لقد نجح ابو رواش في التاثير على خالد قنديل واستثار عطفه واقنعه انه مظلوم لانه مطارد من مباحث امن الدولة بسبب محاولة اغتيال زكى بدر الشهيرة على الرغم من ان الامن هو الذى افرج عنه ، واعترف له ابو رواش بانه يحمل بطاقتين مزورتين وطلب منه مساعدته في استخراج جواز سفر ، فتورط خالد قنديل في تزوير اوراق رسمية من جهة عمله ، وهى المركز القومى للبحوث ، لتمكين ابو رواش من استخراج جواز سفر حتى يستطيع الاندماج في المجتمع .. وعندما ضبط جمال ابو رواش بسرقة سيارة تدخل خالد قنديل ، وانقذ صديقه جمال ابو رواش هذه المرة ايضا ، ودفع مبلغ الفى جنيه لصاحب السيارة مقابل عدم الإبلاغ عن ابو رواش ، ولا ادرى ماهى قوة التاثير التى يمتلكها جمال ابو رواش .. إنه يدمر جميع المحيطين به ، ويقودهم إلى الجحيم ، بينما يتدخلون هم لإنقاذه من كل الكوارث والمصائب ويساعدونه بكل شىء !!

لم يتورع ابو رواش عن استخدام الزواج كاحد الاسلحة لتنفيذ مخططاته ، فتزوج من مديرة الصيدلية الطبيبة امل ، وطلب من خالد قنديل خمسة الاف جنيه لإتمام الزواج فاعطاها له ، ثم طلب منه مبلغا اخر فاعطاه عشرين الف جنيه .

لقد تحول خالد قنديل على يد ابو رواش من رجل اعمال ناجح وصيدلى متعدد الانشطة ، إلى متهم اساسى في تنظيم إرهابى ، ووجهت إليه تهمة تولى الدعم المالى للتنظيم وتوظيف الاموال في مشروعات تجارية لدعم المخططات الإرهابية .. الا يدعونا ذلك إلى وقفة للبحث والتحليل والدراسة خاصة ان الكثيرين كانوا يريحون انفسهم ويلخصون القضية في ان المتطرفين يستغلون الفقر والحاجة المادية عند الطلبة والشباب كمدخل لتجنيدهم في صفوف التنظيمات الإرهابية ، بقى ان نقول ان تنظيم ابو رواش يضم ٦٥ متهما ، ويجمع بين قيادات هاربة في الخارج وقيادات هاربة في الداخل ، بالإضافة إلى الجيل الجديد للمتطرفين ، وعلى راسه ابناء الاثرياء .■



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

استمرار القصور الأمنى فى مناطق آثار الأقصر

نقص الضباط والجنود يعطل تنفيذ خطط التأمين الجديدة

الاقصر ـ حجاج سلامة:

كشفت جولة قامت بها «الوفد» فى مدينة الاقصر عن استمرار القصور الامنى بالمناطق الاثرية وخاصة منطقة آثار البر الغربى والدير البحرى التى شهدت المذبحة الارهابية فى معبد حتشبسوت، اكدت المصادر الامنية التى التقت بها «الوفد» سحب الخدمات الامنية بمنطقة البر الغربى الساعة السادسة مساء كل يوم، ومنها الاكمنة الثابتة بمداخل ومخارج المنطقة، وتترك اجهزة الامن المنطقة واهلها بدون حراسات طوال الليل، ويبقى فى منطقة البر الغربى كلها طوال الليل ضابطان فقط هما رئيس نقطة شرطة القرنة ورئيس نقطة الآثار، وغالبا فى خدمات ومأموريات طوال النهار وحتى وقت متأخر من الليل، كما كشفت الجولة بقاء القوات داخل معسكرها وخروجها من المعسكر فى الزيارات وحالات الطوارئ بزعم ان قوات الامن ادارة مستقلة ومنفصلة عن بقية الادارات الامنية، ويقوم ستة جنود فقط مقسمين الى ورديتين كل منهما لمدة ١٢ ساعة متواصلة، بحراسة نقطة شرطة القرنة الواقعة وسط زراعات شاسعة وممتدة حتى ارمنت جنوبا والطريق الدائرى وخط السكك الحديدية وزراعات اخرى من الخلف، وكانت التقارير الامنية قد اوصت بسرعة دعم النقطة بالافراد والسلاح، وتم التعزيز لمدة يوم واحد بعد حادث المعبد، واعيد سحب القوات بعدها وحتى الآن، وتسبب نقص عدد الضباط والافراد فى عدم تنفيذ توصيات التقرير الذى طالب بوجود خدمات امنية كافية فى البر الغربى، كما طالب التقرير بتخصيص اكمنة جديدة لاحكام اغلاق مداخل ومخارج المنطقة حتى كوبرى الاقصر جنوبا، واوصى التقرير بمطالبة مديرية امن قنا باقامة اكمنة امنية على حدودها المتاخمة للاقصر ورصدت «الوفد» تدهور حالة الامن العام فى الاقصر لانشغال جميع اجهزة الامن الجنائى فى الخدمات اليومية، ويعيش الضباط فى حالة نفسية سيئة بسبب الاجهاد فى خدمات يومية تستمر ١٢ ساعة، وعدم استقرار الاقامة واضطرارهم الى تحمل نفقات اضافية باهظة لتناول وجبات الطعام اثناء الخدمات، كما رصدت «الوفد» تناحرا غريبا بين فروع المصالح والادارات الامنية بالمدينة، وتسعى كل ادارة الى اثبات تقصير الاخرى، ويحاول مدير الامن بمفرده توفير الاحتياجات والاستماع الى جميع الادارات المتناحرة!!

حبيب العادلى



المصدر : الــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

كل هذا الحقد...!

إن الطرق والأساليب الجهنمية التي اصبح يلجأ اليها من نسميهم بالارهابيين لتنفيذ جرائمهم تدل على مدى ما يملأ قلوبهم من حقد اسود وغل دفين. فاذا كانوا يعارضون الحكومة واذا كانوا يختلفون مع النظام واذا كانوا يشعرون بان بينهم وبين رجال الشرطة وافراد الامن ثأرا فما ذنب الضحايا الابرياء من ابناء الشعب الذين يشملهم هذا الارهاب الاحمق؟ ماذنب الاطفال الذين يصيبهم الفزع بل ويستشهدون وهم فى احضان ذويهم؟ ما ذنب المارة الذين يتصادف وجودهم فى الشارع او ذهابهم الى اعمالهم او عودتهم الى منازلهم فيفاجئهم الغدر وتطيح بهم المتفجرات وتصيبهم الرشاشات العشوائية؟ لقد اصبحت ارواح الناس ودماؤهم لا قيمة لها فى نظر هؤلاء المجرمين واصبح الشر يسيطر على تفكيرهم ويعمى بصيرتهم ويجردهم من كل مشاعر الانسانية والرحمة واصبحوا عبيدا للرغبة فى العنف وسفك الدماء.

كيف يتحول البشر هكذا الى شياطين مردة تعيث فى الارض فساداً؟ ما الذى يجعل القلوب تتحجر وتتبلد فلا يكفيهم قتل النفوس البريئة بل يمعنون فى التنكيل بضحاياهم وايذائهم حتى بعد الموت؟ ان ما يحدث الآن وما نشاهده من جرائم بشعة يدل على ان هؤلاء الناس ليسوا مجرمين عاديين لقد فقدوا كل احساس بالانتماء للوطن ولا يمكن ان يكون وراء ما يقدمون عليه هو مجرد اعتراضهم او اختلافهم على مسائل دينية او عقائدية. المسألة اكبر من ذلك بكثير.

فهؤلاء اناس باعوا انفسهم للشيطان . فما هو الدافع لذلك؟ وما الذى يعود عليهم ؟ وكيف ينامون بعد كل ما يرونه امامهم من دماء واشلاء؟ كيف يأكلون ويشربون بعد كل ما يسمعونه من نحيب وعويل وبكاء؟

اننا جميعا نتساءل: الى متى ستظل القنابل تنفجر هنا وهناك والى متى ستستمر الرصاصات تدوى لتصيب هذا وذاك بغير تفريق؟

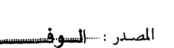
حسنا فعلت السلطات حينما وسعت دوائر البحث واتجهت الى خارج البلاد. ان مصادر الشر كامنة حولنا وجميع الشواهد تدل على ان هناك تنظيمات ومخططات على مستوى عال من الترتيب والتنظيم والتمويل والقدرة على استقطاب هذه الانماط البشرية الضائعة.

انه ليخيل لى احيانا انهم قد تعرضوا لغسيل مخ أنساهم آدميتهم . او انهم تحت تأثير قوى شيطانية تحركهم وتتحكم فى تصرفاتهم فيتبعونها بدون تفكير.

والا فكيف نفسر كل هذا الحقد الذى يصبونه على ابناء وطنهم؟ الم يدر بخلد واحد من هؤلاء الذين يدبرون ويخططون ان يكون من بين الضحايا ابن او شقيق او قريب او صديق؟ ام انهم قد انسلخوا تماما من عالم البشر؟

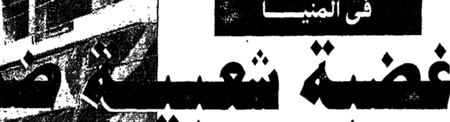
عبدالفتاح نصير





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧



في المنيا

غضبة شعبية ضد الإرهاب

رجال السياسة والجامعات يطالبون بتوعية الشباب.. والإصلاح السياسي هو «طوق النجاة»

الفقر والقهر والفساد والبطالة أهم الأسباب.. والتنمية الشاملة تنقذ الصعيد

كل يوم تتكشف الحقائق التي تؤكد أن علاج الظاهرة الارهابية في مصر لن يتحقق بالمواجهة الأمنية فقط.. وأن الإرهاب في الصعيد سببه الفقر والقهر الذي يتعرض له المواطن هناك من أجهزة السلطة.. وأحد هذه الأدلة جاء في تقرير للإمانة الاقليمية لمجلس المحاصيل السكرية يقول: أن أجهزة الأمن في المنيا عند مطاردتها للارهابيين قامت بتكسير واتلاف مساحات قصب تجاوزت ١٣ ألف فدان في بعض مراكز المحافظة.. وأكد التقرير أن قيمة هذه التلفيات تم تقديرها بـ ٢٧ مليون جنيه أصبحت الدولة مطالبة بدفعها للفلاحين الذين يشعرون بالمرارة من اتلاف زراعاتهم مهما كانت الأسباب!. وأن التعويضات لن تعطي للفلاح كل حقه.. وأجمع المثقفون ورجل الشارع في المحافظة التي مازالت تعيش ظروف الارهاب أن علاج هذه الظاهرة لن يتحقق الا بالديمقراطية والتنمية الشاملة لانتشال الأسر من الفقر.

أصيبت المنيا بأضرار جسيمة في زراعات القصب بسبب الاجراءات الأمنية التي تتخذ لمواجهة أعمال العنف والبحث عن متطرفين هاربين في تلك الزراعات وقد جاء في تقرير للأمانة الأقليمية لمجلس المحاصيل السكرية بالمنيا بخصوص المساحات التي تم اتلافها في الموسم الماضي حيث بلغت ٦٧٣٨ فداناً بلغت جملة التعويضات لها ١٩ مليون جنيه تم صرفها للمزارعين المتضررين. وبالنسبة للمساحات التي تم ازالة محصولها أمنيا هذا العام والتي حدثت بها مداهمات أمنية حتي نهاية موسم تشغيل مصنع السكر في أول مايو الماضي كانت ٣٥٢٩ فدانا بلغت قيمة التعويضات المنصرفة لها ٨ ملايين و١٤١ الف جنيه بخلاف المساحات التي أضيرت أمنيا والتي يجري حصرها الآن لصرف التعويضات المستحقة لها. أي أن جملة التعويضات تجاوزت ٢٧ مليون جنيه فقط خلال عام ونصف عام مما يشكل اهداراً للمال العام دون أي طائل من ورائها غير القبض علي عناصر العنف. وأشار التقرير الي حصر مساحات القصب الواقعة في النطاق الأمني وبالرغم من التزام الفلاحين بالزراعة

قوات الأمن أتلفت ٣ ألف فدان قصب والدولة سددت ٢٧ مليون جنيه تعويضات..

هل قضت على الإرهابيين؟!

بعيداً عن الطرق بمسافة ٢٠٠ متر فقد اتضح ان الواقع في النطاق الأمني حوالي ١٠٨٥٠ فداناً وبمقارنة ما تم ازالته من محصول القصب خلال موسمي ٩٦ و١٩٩٧ بمساحة ١٢٩٧١ فداناً يتضح ان المساحة الواقعة في النطاق الأمني تقدر بمقدار ٢١٢٠ فداناً.

وقال التقرير انه فيما يختص بتكسير بعض زراعات القصب البعيدة عن النطاق الأمني فان مرد ذلك يرجع الي الجهات الأمنية وما تراه محققاً لأمن المواطن والمواطنين.

وأشار المهندس عثمان احمد عوض وكيل وزارة الزراعة الي أن هناك تنسيقا تاما بين الادارات الزراعية لصرف تعويضات المزارعين فوراً عقب حصر المساحات المضارة.

مشكلة المنيا

مشكلة المنيا أساساً كانت في انخفاض معدلات التنمية وزيادة الفقر وسوء المعيشة وانخفاض مستوي الخدمات هكذا بدأ الدكتور عبد الهادي الجوهري عميد كلية الآداب بجامعة المنيا كلامه ويستطرد قائلاً استطاعت بعض القوي ولا سيما من الشباب في المنيا أن تنفذ من خلال هذه الظروف وتبث فكرها وتسيطر علي بعض شرائح من الشباب حتي حدثت المواجهة بين الشرطة وهذه الجماعات أو هؤلاء الشباب وبما أن المواجهة الأمنية وحدها ليست كافية اذن مطلوب المواجهة الشاملة سواء اجتماعيا أو سياسياً او اقتصادياً حتي يمكن القضاء علي هذه الظاهرة التي باتت عقبة أمام التنمية بصورة ليست صغيرة.

ويفسر عميد آداب المنيا كيفية المواجهة قائلاً: ان التصدي لهذه الجماعات المتطرفة لابد ان يتم بالمواجهة الفكرية وحل مشكلات الشباب الاجتماعية مثلما حدث لدينا في جامعة المنيا ولا سيما كلية الآداب حيث تمكنا من معالجة هذا الوضع وازعم انه لا يوجد مثل هذا التيار علي الاطلاق في كلية الآداب رغم أن زعيم الجناح العسكري في احداث ١٩٨١ كان من طلاب جامعة المنيا ويؤكد: اهتمامنا بالمواجهة من خلال لقاءات مع القيادات السياسية والأحزاب والجمعيات الأهلية وجموع الشعب.

ويتساءل الدكتور عبد الهادي الجوهرى قائلاً: أين مشروعات التنمية الاجتماعية التي يمكن ان تواجه مثل هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة؟ ويشير الي تحول الظاهرة في المنيا الي شكل خطير يتمثل في الأخذ بالثأر بين تلك الجماعات المتطرفة ورجال الشرطة.. ومن جانب الجامعة فهي تقوم الآن بالتنسيق مع اللواء مصطفي عبد القادر محافظ المنيا في الاعداد لمؤتمر تحت عنوان «فرصة عمل لكل شاب بالمنيا» الهدف منه مواجهة ظاهرة البطالة بالمحافظة.

خلاصة الأمر.. والكلام للدكتور عبد الهادي الجوهري.. أن المشكلة في المنيا ليست حربا بين هؤلاء الشباب والشرطة ولكن ضعف التنمية والفقر الذي استشري بصورة غير طبيعية في مناطق كثيرة كلها أسباب للظاهرة والأمن ليست في يده عصا سحرية ومن ثم فالمشكلة لا يمكن حلها في اقالة مدير أمن وتعيين بديل له أو حتي وزير الداخلية فالمشكلة أكبر من ذلك بكثير ولابد من المواجهة الشاملة علي كافة المستويات



وبمشاركة فئات المجتمع المختلفة.

فوهة بركان

عضو مجلس محلي المحافظة «رفض ذكر اسمه» أكد ان المنيا علي فوهة بركان وقال الحال ليس مطمئنا فما يحدث في المنيا ليس ظاهرة أمنية ولكنه ظاهرة اجتماعية له أسس تكمن وراءها اختلال العلاقات داخل المجتمع والبيروقراطية والروتين وعدم التطبيق السليم لنصوص القانون واختفاء الحوار بين القيادات والمنظمات السياسية والمواطنين وهذه كلها عوامل تولد الانفجار بين الشباب.

ويواصل عضو المجلس المحلي كلامه قائلاً: ان ظاهرة العنف مازالت موجودة لأن أسبابها باقية حتي الآن والمعالجة الأمنية لها سوف تؤدي الي تفاقمها وليس الي اختفائها.

وعن دور المجلس المحلي أجاب العضو بأن المجلس يتعامل مع القضايا الجماهيرية اليومية فقط لكن هناك اوضاعاً تتعلق بالقرارات المركزية وهي أكبر من اختصاصات المجلس المحلي وتحتاج لقرارات صادرة عن مستويات أعلي يقف أمامها المجلس عاجزاً ولا يملك الا التوصية وليس اتخاذ قرار. وبالتالي فان التأخير في اتخاذ القرارات الهامة لصالح الجماهير يجعل المجلس يبدو وكأنه بعيد عن الجماهير.

ثقة الناس

لابد أن تكون طريقة المعالجة الأمنية أكثر دقة أي لا تعاقب المواطنين الأبرياء حتي يكسب الأمن ثقة المواطنين هكذا بدأ عبد الله حسن عبد الرحيم رئيس لجنة الوفد بالانابة بالمنيا.. وقال ان هناك أموالا عديدة ساهمت في أن يصل الحال بمحافظة عروس الصعيد الي هذه الدرجة ولا سيما قضية الارهاب حيث تغلب المصلحة الشخصية علي المصلحة العامة لدي بعض رؤساء المصالح والمدن، ناهيك عن الروتين وتأخر انجاز مصالح المواطنين بصوره لم يسبق لها مثيل خاصة في السنوات الأخيرة.

واستطرد رئيس لجنة الوفد بالمحافظة قائلاً: لك أن تتخيل ميادين المنيا وقد تحولت الي مقالب للقمامة ويغطيها الظلام كما تحولت المسطحات الخضراء الي أرض جرداء تكتظ بالاشغالات علي جميع الأنواع مثل «ميدان مكة» وميدان «مراد» وميدان «كوبري النيل» وخلافه.

أما الشوارع - والكلام مازال لرئيس لجنة الوفد - فانها ليست احسن حالاً فالمقاول المكلف بأعمال التليفونات علي سبيل المثال يحفر الشوارع المرصوفة ويتركها دون معالجة مما يؤدي الي استياء المواطنين وتعرض كبار السن والأطفال الي السقوط في الحفر علاوة علي أن أغلب الشوارع في المناطق الشعبية بجنوب المدينة مظلمة مما يتعارض مع تحقيق الأمن في هذه المناطق.

ويتساءل عبد الله حسن: عن دورات المياه التي كانت موجودة بالميادين العامة من قبل للحفاظ علي جمال المدينة فنظامها الموجود حاليا لا يليق بادمية البشر ثم التجاوزات الصارخة في بعض المصالح الحكومية مثل الترخيص لفاترينات وأكشاك ولمبان دون التقيد بلوائح التنظيم.

وقد سبق في الفترة الماضية تنفيذ قرار ازالة التعديات علي أملاك الدولة وقام اللواء منصور عيسوي المحافظ وقتذاك بجهد مشكور بالاشراف بنفسه علي ازالة هذه التعديات خاصة في منطقة شرق النيل ويستفسر رئيس لجنة الوفد عن مصير هذه المنطقة وهل سيتم تخطيطها؟ وما هو مصير المنازل التي حصلت علي فرصة لحين تدبير أماكن جديدة للقاطنين بها؟.. كذلك ما مصير باقي التعديات هل سيتم ازالتها من عدمه؟ وما سبب تأخير ذلك؟

المشكلة.. سياسية

رفيق عبد الملك سكرتير عام الوفد بالمنيا قال ان مشكلة مصر ليست أمنية بقدر ما هي سياسية بالدرجة الأولي وأشار الي قيام الحكومة بتغيير الحقائق وهدم الايجابيات في المجتمع وتزوير الانتخابات حتي في الجامعة وهل بعد كل ذلك ينتظرون مجتمعاً متعاوناً مع أجهزة الأمن في مكافحة عناصر العنف والارهاب؟!

ويضيف قائلاً: ان حالة من اللامبالاة سيطرت علي هذا الشعب بسبب ما يعانيه من كبت الحريات بالاضافة الي ما يعانيه ويراه يومياً وهو ما يدعو للاحباط فأمامنا قرارات ازالة ادارية سريعة تصدر لصالح فئة معينة بالرغم من تداول الطعون امام القضاء الاداري واخفاء الحالة عند قيام الخبير بالمعاينة وأصحاب عقارات يعتدون علي مخصصات المشاة تحت سمع وبصر المسئولين.. أيضا المستشفيات العامة غير نظيفة كل ذلك اعطي الفرصة لعناصر الارهاب بأن تجعل المنيا استراحة لهم والدليل ان معظم مرتكبي حوادث الارهاب في المنيا ليسوا من ابنائها والحل يكمن في أن تقوم الحكومة بعمل مسح شامل وغربلة لقياداتها واطلاق الحريات في مواقع عديدة حتي يمكن للمواطنين التعبير عن حاجاتهم بطرق سلمية ودون أية أراقة للدماء.

ضد الشرعية

مساعد وزير الداخلية لأمن المنيا يري أن الجماعات الارهابية جماعات عنف وأنه لابد من مواجهتها والقضاء عليها حتي يستتب الأمن وتعود المنيا كما كانت عروسا للصعيد وقال ان هؤلاء مجرمون وضد الشرعية ولابد من مواجهتهم بقوة أما اسلوب المهادنة فان الايام اثبتت انه غير جاد.. وأن ما يحدث الآن علي الساحة كله حوادث فردية تعلن عن الخسة والنذالة لهؤلاء الشباب الذين يقفون ضد بلدهم وأمن الوطن وعن حالات الاشتباه قال انها اجراءات تتم لحماية المواطن أولاً والبحث عن المجرمين والخارجين علي الشرعية



المصدر : الوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠/١٢/١٩٩٧

تحقيق :
أرمنيوس المنياوي

ثانياً

تنمية شاملة

اللواء مصطفي عبد القادر محافظ المنيا أكد ان هناك تركيزا علي إحداث تنمية شاملة من اجل القضاء علي مشكلة البطالة بين الشباب والتي تدفعهم في الغالب الي الانضمام الي تلك البؤر الاجرامية وأشار الي محاولة انعاش المنطقة الصناعية في محاولة لامتصاص تلك الطاقة العاطلة.. وقد وجه المحافظ الدعوة للمستثمرين من رجال الأعمال من أبناء المحافظة لاقامة المشروعات وتقديم كافة التسهيلات واشار الي عقد اجتماع موسع بخصوص هذا الامر حضره المستثمرون ورجال الأعمال ومدير بنك التنمية الصناعي وأكد خلال الاجتماع علي أن المحافظة مستعدة لتقديم جميع التسهيلات وتذليل جميع العقبات أمام أي مستثمر والاتجاه الي التصنيع الزراعي علي أن تكون البداية بدراسة متكاملة وتخطيط سليم مع أهل الخبرة والمال.

خلل اداري

الدكتور جميل سيفين عضو مجلس الشعب الأسبق يقول: ان الناس الآن مصابة باحباط شديد فالفساد الاداري لا مثيل له والشللية سيطرت علي قطاعات كبيرة في غالبية المصالح الحكومية ومن ثم فالارهاب والعنف مسألة طبيعية لما يحدث من خلل سياسي واجتماعي واقتصادي في حياتنا وأصبح كل شئ في مصر يحتاج لتدخل الرئيس مبارك شخصيا من اجل اصلاحه وهو الامر الذي نجده غاية في الصعوبة. فالمفروض ان كل من يتولي مسئولية قطاع عليه أن يبحث عن الخلل لاصلاحه والشئ الجاد لتدعيمه.. اذن الأمر جد خطير ويحتاج لمعالجة شاملة حتي يمكن ان ندخل القرن القادم وفي مفكرتنا شئ جديد لمواجهة تحديات تلك المرحلة ولا سيما في محافظة المنيا فالتكاتف مطلوب وبصدق بعيدا عن الشعارات لكن لتصحيح الأوضاع.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

الإصلاح السياسى الحل لمواجهة الإرهاب

من اجل مصر يجب الا ننسى حادث الاقصر اما مقولات الاستخفاف مثل «ما فات قد مات» فيجب ان تموت هى لان الذى مات وذهب هباء هو مليارات الجنيهات وهذا العدد الكبير من السائحين والمصريين بعد ضرب السياحة فى مقتل؟ بعد قتل السائحين، اما الجزء الثانى من المقولة وهو «وللنظر الى الامام» فنحن نوافق عليه ولكن السؤال هو كيف يكون هذا النظر؟ وما هو الضمان لان يكون النظر الى الامام لا الى الخلف؟ وما هى معطيات هذا النظر؟ أهى مثلا تغيير وزير واعادة رسم خطط التأمين لتخرج فى ثوب جديد؟ فهل نسيتم ان الوزير السابق وضع خطط تأمين انتم عليها واشدتم به وصفقتم لخطته أيما تصفيق فى مجلس الشعب الذى استقبله اعضاؤه من الحزب الوطنى قبل الحادث الاخير بقليل استقبال الغزاه الفاتحين.

واذا كان الوزير قد انقلب بين يوم وليلة من محمول على الاعناق الى مسئول «منزوى» فى الاعماق بما يشير الى انه ما كان له ان يتولى هذا المنصب من الاصل واذا كان الامر كذلك فمن الذى نصبه وولاه أهو انا ام انت؟ افليس هو رئيس الوزراء الذى يكون مسئولا من خلال مبدأ مسئولية التابع للمتبوع؟ والبست الوزارة كلها مسئولة، لان المسئولية الوزارية مسئولية مشتركة تضامنية لا سيما وان التقصير لم يكن من وزير الداخلية فحسب بل كان فى مجالات كثيرة، الاختصاص فيها منعقد لعدد كبير من الوزراء فمثلا قرأنا مما نشر فى الصحف الحكومية ان وزير النقل والمواصلات رفض ترك خط تليفون واحد فى معبد الدير البحرى من عدد ١٢ خط تليفون كان مزودا به الموقع فى اوبرا عايدة قبل الحادث بأيام. وهذا احد الأمثلة البسيطة.

اننا بحق نشفق على الرئيس حسنى مبارك فهؤلاء القوم تعودوا عندما يعلنون عن اى عمل حتى قبل ان تظهر نتائجه بانه قد جاء بناء على توجيهات السيد الرئيس وتلك المقولة فيها خبث دفين فهى من زاوية توصى بان ذلك يرضى الرئيس ولكنها من زاوية اخرى تشير وبطريقة غير مباشرة إلى أن المسألة مركزية والتوصيات تأتى من فوق والتعليمات تنزل من اعلى فى اى شئ وما هم سوى منفذين ونحن نعلم ان ذلك فيه الكثير من خلط الاوراق والتخريجات غير السليمة للامور والتنصل بطريقة ما من المسئولية.. واذا سلمنا بما يقولون فهل الرئيس يصدر توجيهاته من فراغ ام من خلال دراسات وتقارير تقومون أنتم بإعدادها حتى وإذا ما افترضنا أن الرئيس يستعين بغيركم فى الدراسات والتقارير فلا شك انكم قد وافقتم عليها بعد اقتناعكم بها وقمتم بتنفيذها ام ان التنفيذ ايضا سوف تلقونه على كاهل الرئيس.

اننا مازلنا نصر على ان الوزارة مسئولة بكامل هيئتها ووزرائها. وفى عرف السياسة فعندما تكون الحكومة مسئولة عن حادث بهذا الهول فلا بد ان تستقيل وإن لم تفعل فتقال ولكن ما الحال كما ذكرنا فى المثال السابق اذا كان حزب الحكومة، والذى من المفروض ان يكون العكس ان تكون الحكومة هى حكومة الحزب، هو الذى سوف يشكل الوزارة الجديدة؟ وطبقا لواقع الأحوال فتكون الحكومة هى التى سوف تؤلف الحكومة الجديدة اى تعيين تشكيل وتغيير نفسها وحتى هذا ان حدث فهل ذلك معقول يا ناس؟

ان الحل الذى لا حل غيره ان يشكل الشعب الحكومة وهذا لن يتأتى الا عن طريق نوابه الذين ينتخبهم من خلال انتخابات نزيهة شريفة تعزز الحزب الذى يختاره الشعب فيشكل الحكومة والشعب المصرى ذكى فطن وعلى العكس مما يتهمونه به من العديد من الاتهامات الباطلة الظالمة والتى منها عدم الوعى ويدعون ايضا ان الانتخابات اذا تركت نزيهة فسوف ينتخب الشعب الارهاب. ان تلك المقولات ان صحت فهى ادانة لكم ولكن الحقيقة خلاف ذلك وعلى النقيض فالشعب لا يمكن بأى حال من الاحوال ان ينتخب الارهاب او يأتى به الشعب حتى ولو لم يكن ذكيا بمن يقتله غدرا ويفقره عمدا ويقطع ابواب رزقه اصرارا وترصدا ان هذا مستحيل بالنسبة للشعب المصرى بالذات ولكن الحقيقة هى ان الشعب مثلما لن ينتخب الارهاب فلن ينتخبكم انتم ايضا يعنى لا انتم ولا



الإرهاب لأنكم سببته والشعب هو الذى جنى ثماره فكيف يأتى الشعب بالاسباب او النتائج.

اننا نرى ان الحل من اجل صحوة وطنية كبرى ويقظة وانطلاقة شعبية عظمى ان يترك السيد الرئيس الحزب الوطنى وان يختار الشعب بارادته من يراهم ممثلين ونوابا له وكما قلنا فالشعب المصرى ذكى ولماح بدليل انه كان ينتخب دائما نواب حزب الوفد قبل عام ١٩٥٢ ولذلك وكما يعلم المتابعون والاحصائيات موجودة فان الاسعار كانت تنخفض تلقائيا فور تولى الوزارة الوفدية الحكم حتى وقبل ان تصدر الوزارة اية قرارات او تقوم باية اجراءات وهذا اكبر دليل على الثقة المتبادلة بين الشعب وحكومته والثقة تفعل فعل السحر فى هذا المضمار ذلك لانها تولد الاطمئنان والاطمئنان يولد الامان فى كل شئ والدليل على ذلك البورصة نفسها فاى اهتزاز ثقة يولد مصائب وكوارث فى البورصة ويخلق خسائر ويسبب خراب بيوت. والشعب لم يتخل ابدا عن الوفد فحتى فى نهاية السبعينيات عندما عاد الوفد وفى بداية الثمانينيات بعد عودة الوفد للمرة الثانية كان ينتخب الوفد ولكن الشعب كله يعرف النتيجة.

ومن خلال ذلك فلن تأتى الثقة بين الحاكم والمحكوم من خلال انتخابات مزورة وبلطجة وما الى ذلك من سيئات، ان الشعب يتطلع الى أصلاح سياسى ينهى الارهاب تلقائيا بدون اى طلقة وهذا ممكن وسهل ويتوق الى اصلاح سياسى ينهى المشاكل الاقتصادية بدون فلسفات وآراء سفسطائية تهدف الى الجنوح عن الحقيقة والشوشرة على الحق.

مدحت الهرميل



المصدر : الوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

قبل ان تهدأ العاصفة:

الحادث المروع.. ودروس مستفادة

اما الشجب والتنديد والادانة.. فهى اعمال قولية اسهل اداء من النظر فى الاداء ومستواه، وايسر من الفعل الخلاق المبدع الذى لا يدع الامر يفوت دون تأمل ثم نخرج من ذلك ببرنامج عمل قومى.. يستند الى الصراحة والشجاعة..!

ومن اللحظة الاولى .. ثمة ثلاث دوائر تحتاج الى اعادة نظر جذرى بفعل حاسم كالذى قام به السيد الرئيس فى الدائرة الاولى وهى الامن والاعـــلام ثم الاداء الادارى فى قطاعى السياحة والاثار..

اما الاداء الامنى.. فاننى لست من رجال الشرطة ولا من خـبـراء الامن.. الا ان ثمـة دلائل عكسـهـا قـرار رئيس الجمهورية بتعيين قيادة جديدة لجهاز الشرطة تتمثل فى الاتى:

الاولى: انه بالفعل يوجد خلل فى ادارة عمليات الرصد والمتابعة والتأمين وتوظيف القوى البشرية فى الجهاز الامنى.

الثانية: ان الخلل ليس ناتجا عن نقص فى الامكانات المادية والبشرية بقدر ما هو خلل توظيف لهذه الامكانات واسترخاء يدل على ثقة زائدة فى النفس.

الثالثة: علاقة الجمهور.. والناس برجال الشرطة فى الصعيد نتج عنها ممارسات غير مسئولة من بعض رجال الشرطة ولنكن صرحاء.. مما جعل منابع المعلومات شحيحة..

الرابعة: ان ما يقال عن اختراق للجماعات الارهابية كنوع من الامن الوقائى قول يحتاج الى برهان وان اجهزة جمع المعلومات تتحمل المسئولية تماما ـ كبقية الاجهزة الاخرى ـ فى هذا الحادث..!

الخامسة: مدى سلامة الحلقات الواصلة بين اجهزة المعلومات الامنية وجهاز القرار فى الجهاز الامنى ومدى سرعة سريان المعلومات بين هذه الاجهزة.. لاشك انه يوجد خلل يتعين اصلاحه.

اما الدائرة الثانية.. فهى الدائرة الاعلامية.. واعنى بها الاداء الاعلامى او ما يسمى بالمعالجة الاعلامية فى الجهاز الامنى «وزارة الداخلية» ثم الاداء الاعلامى فى معالجة الاحداث الاخيرة فى الاقصر.. ونجمل ملاحظاتنا عليه فى الاتى:

اولا: قنوات المعلومات بين جهاز الشرطة والاعلاميين تعرضت لنوع من الوصاية.. او ما يسمى بوجود حارس البوابة اليقظ الذى يتحكم فى سريان المعلومات من وجهة نظره هو لا من وجهة نظر الخبراء فى الاعلام..

وقد سمعنا عن فرع اعلامى جديد وقتها يسمى بالاعلام الامنى وهو مصطلح غريب على فنون الاعلام ولم نسمع عن نظير له حتى فى بلاد تتوطن فيها الجريمة المنظمة..

ثانيا: ان الاداء الصحفى والاذاعى والتليفزيونى لقضية الارهاب اعتمد على البيانات والنشرات وعكس وجهة نظر جهاز اعلام الشرطة ولم تكن لهذه المؤسسات الاعلامية اية مبادرات فلم يغامر صحفى واحد مرة بالتسرب داخل اوكار الارهاب، لم نسمع معلومة عن الارهابيين لم يكن مصدرها جهاز الشرطة!!

ثالثا: هل ناقشت اية جريدة او مجلة «قضية الارهاب» بموضوعية وصراحة وفتحت الباب لجميع الاطراف فى حوار فكرى واكرر.. جميع الاطراف..

رابعا: ثمة منطق اعلامى جنح الى التهويل والمبالغة وترديد مصطلحات غريبة حيث دأبت المؤسسات الاعلامية على نشرها مثل «قائد الجناح العسكرى» «عضو قيادى بارز» ولم نجد فى اى خبر من اخبار الارهاب واحدا من هؤلاء المارقين الخارجين الا وانه «قائد» «وقيادى»..! فهل تحول كل الشباب المخدوع الى قادة!!

خامسا: اعلام «الارهاب» الذى ساد.. كان اعلام رد فعل وليس اعلاما يمسك زمام المبادرة ويحاصر هؤلاء الناس مفندا لافكارهم وافعالهم واقوالهم.. اعلام يخاطب العقل ولايقوم على الاثارة والتهويل والسباب..

سادسا: الاحظ ان الاعلام الاذاعى والتليفزيونى لم يكن على مستوى الاحداث ولايتناسب مع السرعة المعروفة فى نقل الاخبار.. فقد استمعت الى الحادث الاليم فور وقوعه من لندن وكان الميكروفون على الهواء من القاهرة.. ثم تجول فى عواصم العالم يرصد ردود الفعل.. اما راديو وتليفزيون القاهرة.. فان الامر قد احتاج الى دقائق ثمينة ضاعت فى الانتظار حتى الحصول على اذن من السيد وزير الاعلام.

سابعا: ان القيادات الاعلامية فيما يخص انباء الارهاب لاتملك شجاعة المبادرة انما ينتظرون ماذا سيقول السيد الوزير بحيث تلقى المسئولية كلها على السيد وزير الاعلام وتظل القيادات فى انتظار التعليمات وهو امر يدل على قصور فى الاداء الاعلامى لهؤلاء الناس..

ثامنا: المنطق الاعلامى للاعلام الاذاعى والتليفزيونى كان الاقرب الى «مناحة» وليس معالجة اعلامية واعية تخاطب العالم المتلهف لمعرفة «اخبار» مصر وليس لمعرفة «بيانات شجب وتنديد».. كنت انتظر فور وقوع الحادث طائرة بفريق اعلام تهبط فى موقع الحادث وتنقل الاحداث على الهواء مثلا.. وقد بادرت الاهرام بارسال مندوبيها بطائرة خاصة..

تاسعا: كان رئيس الجمهورية فى سرعة الاستجابة.. قمة فى اللياقة الذهنية بل اقول انه تحمل وحده المسئولية الاعلامية فى قرارات حاسمة وتحرك فورى ولقاء بالسياح.. وكان دور الاعلام فقط هو مجرد النقل والنشر فهل تفتح وسائل الاعلام الباب لحوار قومى حقيقى!!

اما الدائرة الثالثة.. قطاع السياحة والاثار.. فهى ليست اسعد حالا..!!، واذا كان قرار السيد رئيس الجمهورية بدمج شرطة السياحة والاثار معا قد حظى بترحيب كبير ويدل على فهم لمهام هذه الشرطة المتخصصة، فلماذا لايصدر قرار اخر بدمج الاثار فى وزارة السياحة..

ان وزارة الثقافة فى تقديرى لم تحرز نجاحا فى الحفاظ على اثارنا ولا فى تسويقها خارجيا وداخليا.. ولكم دعونا بوزارة مستقلة للاثار لان بلادنا متحف مفتوح.. مصر كلها متحف مفتوح وان وجود وزارة للاثار ليس ترفا..

اما وقد اصبح لدينا وزارة للسياحة فلماذا لا تكون الاثار شطرا من وزارة السياحة فالمهمة واحدة والموضوع واحد ويكفى وزارة الثقافة مشكلات المسرح والسينما والكتاب والفنون الشعبية وهى قضايا ينوء بحملها وزير الثقافة..

ان الاحداث الاخيرة قد كشفت عن تقصير فى حماية اثارنا واعنى الحماية للاثر والحماية للسائح الذى جاء من اجل مشاهدة الاثر..

اننى كمصرى يحب هذا البلد ادعو كافة القوى الوطنية الى موقف ايجابى يرتفع عن مستوى التنديد وان نفتح الباب على مصراعيه وقد ثبت ان القاء كل اللوم على الشرطة غير سليم وان المعالجة الامنية وحدها للمشكلة فيها ظلم للشرطة ورجالها.. بينما يقف الجميع موقفا سلبيا اكتفاء بالتصفيق لرجال الشرطة او بصب اللعنات عليهم..

ان القضية اكبر من ان يحملها جهاز الشرطة وحده، فهل نواجه الامور بصدق من اجل بلدنا الحبيب.

د. حسن على محمد
مدرس الاعلام ـ جامعة المنيا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

إذا اختلف الإرهابيان؟!

بقلم : جلال دويدار

إننا وبعد حادث الأقصر الاجرامى وما تركه من آثار سلبية على حياة الملايين من المصريين اصبحنا اكثر حاجة الآن إلى الأخذ بنظرية الهجوم خير وسيلة للدفاع فى مواجهة مخططات رؤوس الارهاب الذين اختاروا العداء الدموى لمصر وشعب مصر. يجب ان يشعر اعضاء هذه الفئة الظالمة الضالة أن متابعتنا ومطاردتنا لهم جادة ونشطة ومستمرة وان ضغوطنا على الدول التى تؤويهم وتدعمهم لن تتوقف.

من الضرورى الا يشعروا للحظة واحدة بالراحة بوضعهم دائما فى موقف الدفاع عن امتيازات حياتهم المستقرة فى الدول التى فتحت لهم ابوابها للعيش على ارضها.

مثل هذا التحرك الايجابى يدخل فى إطار الحرب الوقائية - المشروعة لحماية الأمن والاستقرار والمستقبل. علينا ان نستثمر غضبة وثورة الراى العام فى مصر وفى الدول التى تقدم لهم المأوى والحماية والمعيشة للتاكيد على اننا لم نظلمهم وإنما بما جنت أيديهم وما نطقت به افواههم.. هم الظالمون.

كم ارجو أن تثبت مصداقية الدول الاسلامية المشاركة فى قمة طهران فيما يتعلق بتنفيذ القرار الصادر بالتصدى للارهاب وأن تكون جادة فى مطالبتها بعدم ايواء الارهابيين والعمل على تقديمهم إلى المحاكمة، اعترف هذا القرار بانه لا علاقة للدين الاسلامى بتلك الجرائم البشعة التى يرتكبها المضللون باسم الاسلام وما يترتب عليها من تشهير وتشويه لهذا الدين الحنيف.

وإذا كانت كل الدول الاسلامية مطالبة بالالتزام بهذا القرار وباقى القرارات الأخرى دفاعا عن الدين الاسلامى والابقاء على صورته ناصعة البياض فإن إيران تتحمل الجانب الأكبر من المسئولية بحكم ضيافتها للقمة و رئاستها لدورتها الحالية على مدى السنوات الثلاث القادمة.

ان عليها ان تمحو من اذهان العالم كل الاتهامات والشكوك التى علقت بسياساتها وسلوكياتها العدوانية وأن تؤكد بمواقفها الجديدة انها دولة تحترم سيادة وحقوق الدول الأخرى.. ان هذا يتطلب عدم التدخل فى الشئون الداخلية لهذه الدول وان تتوقف عن مساندة ودعم جماعات الارهاب تحت مسمى تصدير الثورة.

ان أحدا لا ينكر أن ايران دولة كبيرة لها ثقلها فى منطقة الشرق الاوسط وأنها اذا ما صلحت أحوالها يمكن ان تكون اضافة هائلة للقوة الاسلامية.. من هذا المنطلق فإننا نتمنى ان تنعكس المصداقية المطلوبة لقمة طهران على سلوكياتها ومعاملاتها مع العالم بصفة عامة والدول الاسلامية والعربية بصفة خاصة.

●●●

اننى اتوقع اذا خلصت النيات ان يكون لقرار ادانة الارهاب والدعوة إلى مواجهته من خلال قمة طهران اثر ايجابى فى تقليص نشاط الجماعات والتنظيمات التى تستخدم الاسلام وسيلة للارتزاق الدموى. من ناحية اخرى فإن الحادث الاجرامى الذى تعرض له سياح الدير البحرى فى الأقصر اصبح يمثل سقطة اخلاقية لجماعات الارهاب كشفت بها عن حقيقتها وهو ما ادى إلى ظهور تيار شعبى دولى على استعداد لاتخاذ كل الاجراءات اللازمة للقضاء على مثل هذه الأعمال الوحشية الهمجية. من هنا فإنه لم يكن غريبا أن تختلف رؤوس الارهاب فى دول الايواء مع بعضها البعض تحت تاثير الخوف مما ينتظرهم مستقبلا تجسدت هذه الخلافات فى التصريحات والبيانات المتناقضة التى اذاعتها ونشرتها وكالات الأنباء والصحف فى الدول الغربية لبعض هذه الرؤوس من امثال الارهابى رفاعى احمد طه والارهابى اسامة رشدى والتى دارت كلها حول استمرار او وقف العمليات الارهابية ضد السياح بعد ردود الفعل الغاضبة التى احدثتها جريمة الاقصر. كل هذه البيانات تؤكد وتثبت مدى تورط الجماعات الارهابية وقياداتها فى الخارج فى جرائم القتل التى لا علاقة لها باللجوء السياسى على الاطلاق.

إن هذه البيانات هى شهادات ادانة لتلك القيادات ولكل الدول التى سمحت باعطائهم المأوى والحماية ولا تفسير لما يحدث سوى انه إعمال للمثل الذى يقول: «إذا اختلف اللصان -اسف- اقصد الإرهابيين ظهرت الحقيقة».



المصدر : الأخبـــــــار

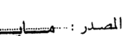
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ١٢ / ١٩٩٧

لإفساد مخطط الإرهاب
اجتماعات رجال المال والاعلام على الهواء من الاقصر

● تضامنا مع مصر وافساد مخطط الارهاب والارهابيين وقع الاختيار على مدينة الاقصر لتكون مقرا للاجتماعات التى تبدأ اليوم التى تقيمها شبكة راديو وتليفزيون العرب لرجال المال والبنوك وقيادات راديو وتليفزيون العرب وقد تم توجيه الدعوة الى صفوت الشريف وزير الاعلام وفاروق حسنى وزير الثقافة وممدوح البلتاجى وزير السياحة لحضور هذه الاجتماعات التى تقام بالاقصر ويتم نقلها على الهواء مباشرة وخاصة وضع باقات الزهور ترحما على ضحايا حادث الاقصر وسيكون ذلك فى منطقة الدير البحر ومعبد حتشبسوت تستمر الاجتماعات حتى يوم ٢٤ من ديسمبر الحالى



المصدر : مـايـو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١٢ / ١٩٩٧

قارب واحد

يقدمه: مختار عبدالعال

د. رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع وعضو مجلس الشورى

لسنا وحدنا.. فى معركة الإرهاب

الدول التى تأوى رؤوس الأفاعى.. مسئولة عن الجرائم

اكد د. رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع وعضو مجلس الشورى ان المعركة ضد ايواء المجرمين الارهابيين فى بعض الدول الغربية ليست معركتنا وحدنا ولهذا يجب ان نشرك معنا كل اعداء الارهاب الحقيقيين وكل حماة حقوق الانسان وان نتوجه بصوتنا إلى برلمانات العالم وجمعيات حقوق الانسان وكل الجهات المعنية بمكافحة الارهاب كى تقف معنا فتجبر هذه الحكومات على الكف عن ايواء رؤوس الارهاب.



المصدر : مـايـو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٥

السياح الابرياء حسنو النية اليسوا هم ايضا ضمن الانسان الذى يجب ان تكفل حقوقه .. قلنا لهم اكثر من مرة ان من يأوى الثعابين السامة تلدغه.. تلك حكمة قديمة لم يصدقوها حتى عاد اليهم عدد من سياحهم فى صناديق الموتى .

لا تصدقوا مبادراتهم

وعن ماالطلق عليه البعض فى الماضى مبادرة لايقاف العنف.

قال : البعض انتهز او استخدم او اتفق على استخدام مايسمى بالمبادرة من زعماء جماعات الارهاب المتأسلم لتدريج لها ويحاول ان يخدرنا وان يدفعنا الى الاسترخاء.

اضاف: منذ البداية اكدنا ان هذه المبادرة خدعة وانها محاولة لجرنا مرة اخرى إلى الاستكانة ومن ثم يوجهون ضربتهم الغادرة لكن البعض اكد ان المبادرة حقيقية وان الرغبة جادة لايقاف العنف سألنا ان كنتم تزعمون قبولكم بايقاف العنف فلماذا تحتفظون بالسلاح وقلنا ان مجرد الاحتفاظ بالسلاح يعنى نية الغدر ولقد حدث ماتوقعنا فقد غدروا بنا وانتهزوا فرصة قدر من الاسترخاء الذى حذرنا منه والذى استهدفوه هم فكانت مذبحة الاقصر فهل يتجاسر هذا البعض الان ان يتحدث عن مبادرة جديدة.. الاغلب نعم.. فهم لن يملوا من تكرار ذات السيناريو طالما ان البعض يفسح صدره لهم يردد اكاذيبهم بل ويفسح لهم مساحات من النشر.

اخيرا اكد اننا نحتاج الى شجاعة اكبر تمنحنا القدرة فى كل المجالات برفض امساك العصا من المنتصف فقد وصلنا الى الدرجة التى نعتقد فيها مخلصين ان لم يعد ثمة مجال لذلك وان امساك العصا من منتصفها يعنى بشكل او باخر الوقوف إلى جانب الارهابيين نحن ضفتان منفصلتان من لايقف فى ضفتنا ضفة الوطن والشعب والعقل والعلم وصحيح الدين مكانه على الضفة الاخرى ضفة الارهاب والتأسلم والغدر وخيانة الوطن وخيانة صحيح الدين.



الجانى الحقيقى والمحرض على العمليات القذرة.. جالس فى نعيم أوربا

اضـاف ان الدول التى تاوى رؤوس الافـاعى مسئولة مثلهم تماما عما يرتكبون من جرائم فمن ارضـها تنطلق الجريمة لان من ارضـها تنطلق الاوامر بارتكاب الجرائم ومن ارضـها يتم التخطيط والتدبير والتمويل .

قال : لايمكن ان يقنعنى احد ان هؤلاء الشبان السـاذجين وهم فى اوكـارهم وسط مـزارع القصب او بعض كـهوف الجبال قد درسوا وخططوا ودبروا واخـتـاروا الزمـان والمكان.. والزمان هنا عنصر حاسم.. ليس مجرد بداية الموسم السياحى وليس بداية انعقاد اجتـمـاع هنا او هناك.. وليس مـجـرد يوم وسـاعـة انعقاد بورصة السياحة فى لندن.. ان توقيت دقيق يستهدف اكبر اساءة ممكنة إلى مصر.. الفاعل الحقيقى ليس هنا .. انه هناك جالس فى نعيم اوربا يلقن حبيبته اوهاما وخرافات ويؤكد لهم ان الغرب نصرانى كافر واستكبار عالمى فيما يركع هو تحـت اقـدامه يدخـل فى نعيمه يستمتع بامـواله وحمـايته . ومن هنا يخطط ويدبر ويمول ويعطى الاوامـر .. الذين ياوونه مخطئون.. ليس فقط فى حقنا وانما فى حق العـالم الذى يجب ان يتكاتف ضـد الارهاب.

اضاف د. رفعت السعيد .. انهم يقولون انهم يعطونهم المأوى والملجأ بادعاء حماية حقوق الانسـان.. ونحن السنا ضـمن الانسـان ..



المصدر : مـايـو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ١٢ / ١٩٩٧

مغزى مشاركة مبارك تأبين ضحايا حادث الأقصر

الرئيس حسنى مبارك اول من نبه العالم بالنتائج الخطيرة المترتبة على الإرهاب وأول من دعا العالم لاتخاذ اجراءات تجفيف منابعه وهو مازال وليدا يحبو قبل ان يروع العالم بوحشية جرائمه ويهدد امنه واستقراره ولكن قضايا أخرى شغلت العالم عن الاستجابة لنداء مبارك ولم تكن هذه القضايا اخطر من جريمة الإرهاب.

وحضور مبارك شخصيا مظاهرة ادانة وتحدى الإرهاب على ارض طيبة الخالدة مع اكثر من اربعة الاف مصرى من الشعب وكبار رجال الدولة وزعماء الاحزاب والنقابات وعلماء الدين ومثقفى مصر وكتابها وفنانيها فى احتفالية جنائزية لتابين ضحايا الجريمة الارهابية ضد السياح الاجانب فى معبد الدير البحرى انما هى رسالة موجهة للعالم تحمل فى طياتها تعزية لاسر الضحايا واعتذا للعالم عن هذه الجريمة النكراء والاهم من هذا كله انها رسالة موجهة من مبارك وشعب مصر للعالم كما يعى اهمية ما نادى به مبارك وتاكيده علي ان الارهاب اخطر القضايا جميعا ولا يمكن تفضيل اية قضية تشغل العالم وتترك الارهاب الذى استشرى فى العالم كله بحيث لم ينجو من شره دولة كبيرة ولاصغيرة غربية وغير غربية وتساوى امام شره الدول النامية والدول الصناعية الكبرى.

وكان توافقا عجيبا انه فى نفس اليوم الذى وجهت فيه مصر رسالة ضد الإرهاب من ارض الاقصر كانت مصر تطالب أمام قمة طهران الاسلامية بوقفة حاسمة مع الارهاب الذى ارتكب ابشع الجرائم باسم الاسلام وتساءل وزير خارجيتنا عمرو موسى باسم الرئيس حسنى مبارك عما اذا كان هؤلاء القتلة مؤهلين لاقامة دولة اسلامية وفى الركائز التى اقترحها لتنظيم العلاقات بين الدول الاسلامية كان بدايتها على جميع المنازعات سلميا وبناء الثقة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية ونهايتها تعزيز التفاهم والتنسيق لمكافحة ظاهرة الارهاب وحتى لاتخرج القمة الاسلامية عن جادة الطريق نبهت مصر إلى أن المسلمين لايسعون إلى صراع بين حضارات أو صدام بين الثقافات وانما يعملون على التفاعل فيما بينها اخذا وعطاء لاثراء الثقافات والارتقاء بجميع الحضارات.

لقد اراد مبارك بحضوره احتفال توجيه رسالة طيبة للعالم ان يفهم العالم معنى ومغزى هذه الرسالة وهو ان وقوع حادث الاقصر لاينبغى ان يترتب عليه مقاطعه الدولة التى وقع بها هذا الحادث على المستوى السياحى فالانباء تطالعنا بحوادث ارهابية فى مختلف دول العالم ولكن ايا من هذه الحوادث لم يمنع السياح من التدفق عليها ولاينبغى ايضا التشكيك فى استتباب الامن في مصر فهؤلاء المشككون هم الذين يمدون يد العون للإرهابيين لتنفيذ مخططاتهم الدينية لزعزعة امن واستقرار مصر ولن يصلوا إلى اهدافهم ابدا مادام الشعب متعاونا مع الحكومة على قطع دابر هذا الارهاب.

لطفى عبد القادر



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

يعيش فى بلادنا منذ ٢٠ عاماً

عالم آثار أمريكى يعلق على ما بعد أزمة الأقصر..

ويؤكد أن :

شعب مصر.. لن يموت

أعتقدت خطأ اول الأمر أن مذبحة الأقصر هي النهاية لشعب بداية مصر!!



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

مظاهرات شعب الاقصر المنددة بالارهاب.. أثبتت أن هذا الشعب باق على الدوام

تحت عنوان «مقاومة الذعر» كتب «رايموند جونسون» باحث الأثريات الامريكى والأستاذ بمعهد الدراسات الشرقية بجامعة «شيكاغو» مقالاً ارسله الى صديقه العالم فى معهد «جامعة شيكاغو» عبر مجلة «نيوزويك» الأمريكية. المقال يحمل رؤية «رايمون» المحب بل العاشق لمصر وآثارها- لحادث الأقصر او بالأدق ما بعد الحادث ومدى قوة وصلابة الشعب المصرى فى مواجهة الازمة. قال «رايموند»: الشعب المصرى متماسك، قوى، يحمل بداخله كل اسباب الوجود والاستمرار، وهذا الشعب لا، ولن يموت.

وفى رسالته الى صديقه يقول «رايموند جونسون» ما يلى:

اشرف السويسى

فى يوم السبت ٢٢ نوفمبر حدثت اشياء تتسم بالغرابة والتشويق فى الاقصر وذلك بعد اقل من اسبوع من احداث المجزرة البشرية التى وقعت فى يوم الاثنين السابق على هذا التاريخ وبالتحديد فى ١٧ نوفمبر «ففى يوم السبت ٢٢ نوفمبر قمت برحلة نهرية فى اتجاه معبد حتشبسوت ودخلت المعبد عبر الصحراء المحيطة به من خلفه ودخلت البهو الثانى وبهرنى تماماً كيف اننى لم اجد اثراً للحادث الاليم الذى وقع فى هذا المكان ووجدت «بوكيهات» ورد كثيرة متناثرة فى البهو.. وهناك اثار دماء بشرية ايضا متناثرة فى كل مكان على الأعمدة وعلى الارض وقد ازيلت هذه الاثار بقدر الإمكان.. كما ان آثار الحادث ايضا اجزم وانا مسئول عن كلامى قد ازيلت كما ان الثقوب التى حدثت من جراء الرصاص قد غطيت تماماً بالبلاستر. وانا امشى فى هذا المكان الرهيب تساءلت كثيراً: كيف لمكان كهذا حدثت فيه حادثة كتلك ولايبدو عليه اثار خوف من جرائم؟ وجدت اثار شخص يحاول ان يزيل البلاستيك لكى يقرأ ما على الجدران كما كان يقرأها له المرشد السياحى مما يدل على ان هذا المكان له محبوه وجانبيته وكذلك كانت هناك بعض الزيارات بعد الحادث الأليم اشعر ان هذا المكان قد صرخ بصوت حزين موجع للعالم. اشعر الآن اننى أرى غبار التراب فى نهاية المعبد.. فنظرت ووجدت المصريين يصرخون، يغنون، ويرددون الهتافات ضد الارهاب، يحملون فى ايديهم الاعلام ومعهم سياراتهم وجمالهم وحميرهم ثم القطارات التى تنفث دخانها الى السماء وتحمل اناساً طيبين يهتفون ايضا.. اشعر كان كتاباً من كتب التاريخ قد فتح صفحاته. لم اكن اعرف ماذا يحدث لكننى قلت مهما حدث ومهما كان ان ما يجرى امامى الآن هو التاريخ ذاته.. فسحبت الكاميرا الخاصة بى وبدات التقط بعضاً من الصور للمظاهرات المنددة بالارهاب حتى وصلنا لأول نقطة حراسة بالاقصر ووقف الناس امام نقطة البوليس ثم اخذوا يهتفون ضد الارهاب وانتقلوا الى نقطة الحراسة الثانية ورايت هناك رجال البوليس يتجمعون ثم انتقلت المسيرة الى المعبد.. الى هذا الحد بدات اشعر بالخوف الحقيقى. ماذا سوف يحدث بعد ذلك؟ وانتحيت جانباً وكان معى بعض السياح اليابانيين قليلى العدد كنا واقفين بالممر متلاصقين من الخوف ومعنا المرشد المصرى الذى يرافق هذا الفوج.. كنا فعلاً مبهورين.. خائفين من هذه الحشود المزمجرة... القادمة نحونا. آلاف من الرجال والاطفال يرددون الشعارات ويحملون فى أيديهم سعف النخيل واعواد الخشب والعصى واعلاما مصرية.. زادت الهتافات ثم انتقلت الى الطرق الخارجية.. وفى لحظات ملأوا الفراغ الهائل للطرق الخارجية.. ساعتها فقط فهمت ماذا يحدث بالخارج فكل العصى واعواد الخشب التى فى يد الناس كانت تحمل لوحاً مكتوباً عليها عبارات تندد بالارهاب والارهابيين وتندد بمبذبحة يوم الاثنين الدامى.. لقد رايت مظاهرة غضب واسف شاملة بين وذات صبغة محلية مصرية.. حاولت ان استبين من بين الوجوه التى كانت فى المظاهرة بعض الاشخاص المالوفين بالنسبة لى- هكذا قال رايموند جونسون- فهم قائدو السيارات الاجرة و«التاكسى»، ومنادو السيارات وغاسلوها والمراكبية وبائعو العاديات والمزارعين واصحاب محلات بيع العاديات.. حتى بعض الممثلين عن شركات ووكالات العاديات وبعض الممثلين عن هيئة الآثار الحكومية المصرية. جاء بعض الناس لى وصافحونى.. «وحضنونى» واعتذروا لى عما حدث وعبروا لى عن خجلهم وغضبهم لما حدث.. بعدها تدافعت جماهير أخرى كثيرة ناحيتنا من كل فج عميق بعضهم ياتى والبعض الآخر يغادر المكان



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

ويأتى غيرهم وهكذا.. حتى اصحاب الجمال جاءوا ايضاً للتعبير عن مشاعرهم وبعدها بدأ الناس يتلاشون تدريجيا.. كل إنسان عاد الى مكانه وشعرت ساعتها ان السلام فى معبد حتشبسوت قد عاد

كما كان دائما منذ بنائه وحتى الآن. وهكذا كان دوماً ايماناً بهذا الشعب وبمستقبلهم ايضا وجدت تماسكهم وصلابتهم ورغبتهم فى التعبير عن رايهم فيما حدث بشكل عميق وفعال وشعرت بشكل ما

وبطريقة ما بان مصر سوف تتخطى هذا الموقف وسوف تشفى من اثار ما حدث.. وذلك لاننى لمحت ان كل شئ تغير تماماً للافضل وذلك بناء على شهادتى. وفى يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر اى بعد اسبوع كامل من

الحادث الاليم كانت هناك مظاهرات اشد فى الاقصر واحدة فى آخر النهار او بعد الظهر وواحدة وقت الظهيرة وكانت تمر هذه المظاهرات على الكورنيش الرئيسى بالمدينة معظم من فيها من الأطفال يحملون عصيا عليها لوحات يجوبون بها الشوارع ينددون فيها بالارهاب فى محاولة منهم ان مايفعلونه «اي المظاهرات» هي حل عملى وفعلى وسريع لهذه الازمة.. ان عدد الذين قاموا بمظاهرة يوم السبت الماضى كان حوالى ٥٠٠٠ شخص اي نفس عدد الذين حضروا اوبرا عايدة قبلها باسابيع قليلة. لذا ارى ان المصريين كانوا محقين تماما فيما اعترضوه وفيما فعلوه فالحادث اليم وبشع فعلاً.. فبعد اوبرا عايدة والشهرة العالمية التى كسبتها الاقصر يحدث هذا ويضيع كل ما انجزته عايدة.. شئ بشع.. وبحق.. لا أقول اكثر من ذلك.. بل يمكننى ان اقول ان هذا الحادث قد يكون واقول ربما قد يكون لبداية النهاية لمصر The liegining of The end in Egypt. ولكن هذا ما ارفض قوله فعلاً.. خصوصاً بعدما رايت رد الفعل الشعبى المصرى غيرت رايي فعلاً فى مصر والمصريين.. وقد ارسل لى صديق وزميل عمل فى بعض الابحاث وقال لى ان الخسائر ربما تزايد على المصريين بعد هذا الحادث وكنت فى لحظة ما اظن كذلك واقتنع بالنتيجة التى وصل هو اليها.. ولكنى غيرت راى عندما رايت هذه المظاهرات التى اراها إشارة ايجابية واسفت لان وسائل الإعلام لم تتعامل معها كما تعاملت مع الحادث الارهابى فهى لم تهتم باذاعتها ونشرها كما فعلت مع الحادث نفسه فهل الغضب الشعبى

والانتفاضة العامة والطيبة التلقائية لاتثير حساسية وسائل الإعلام بشكل كاف؟ ماذا سوف يحدث لنا اذا ما اهتممنا بخوف الانسان اكثر من اهتمامنا بامالة؟

وجهة نظر

حوار الأفاعى

داخل وكر ارهابى دار الحديث بين اثنين من الارهابيين تناول حادث الاقصر المؤسف.

ـ نحمد الله، لقد حققنا الهدف

□ ولكن ذهب فيه ستة شهداء للاسف الشديد.

ـ ولماذا نقول للاسف الشديد، ان وفاتهم حققت لنا مكاسب كثيرة.

□ اتقصد، عدم القبض عليهم احياء وبذلك لن تكون هناك محاكمة لهم ومعرفة من خلف هذه العملية.

ـ ليس هذا فقط فان الاموال المتفق عليها معهم بعد تنفيذ العملية ستبقى لنا سويا نتقاسمها معا.

□ ولكن ماذا سنقول للجماعة، والاتفاق كان ان باقى المبلغ سيدفع بعد تنفيذ العملية والمبلغ المتبقى ليس بالقليل .

ـ اعتقد ان نجاح العملية سوف ينسيهم الموضوع، خاصة انهم «هبشوا» اكثر من ذلك بكثير، ولو ان العملية لم تنجح فانهم كانوا سيحزنون على المبالغ التى سيفقدونها، المهم اكف على الخبر «ماجور» ولجعلهم يواجهوننا معا حتى لا تختلف اقوالنا، وسوف نحلف لهم باغلظ الايمان، بان المنفذين الستة رفضوا فى اللحظة الاخيرة تأجيل مستحقاتهم وانهم لن ينفذوا العملية الا بعد دفع كل المستحقات بالكامل.

□ ونستطيع ان نقول لهم انهم ابلغونا انهم لن يضمنوا حياتهم فى هذه العملية الكبيرة، فما هو اذن وجه الاستفادة. لذا فانهم اخذوا باقى الثمن ليسلموه الى ذويهم.

ـ ونقول ايضا اننا خشينا ان يتراجعوا وتضيع عليكم ايضا الاموال الضخمة لحصتهم

□ بالقطع انهم سوف يصدقوننا، واذا لم يصدقوا فانهم سيفقدون الثقة فينا، وهذا سيؤدى الى عدم التعامل معنا وهم لا يرغبون فى ذلك لاننا حققنا هدفهم وسوف يحتاجون لنا .

ـ اعتقد انهم سيصدقون، خاصة انهم ضمنوا اننا منفذون جيدون، وهناك عمليات اخرى سيسندونها إلينا فى القريب.

□ اتقول فى القريب، أهناك سيكون قريب لعمليات اخرى الا تسمع والا ترى ردود الفعل لهذه العملية الكبيرة، اصبحت الامور الآن اشد صعوبة فالحراسة قوية ودقيقة، ولو انها كانت بهذا المستوى من قبل لما كان فى استطاعتنا ان نفعل شيئا

ـ اهى الحراسة فقط التى تتحدث عنها، انها غضبة شعب مصر كله وكان نظراتهم موجهة لنا بالذات تقلصنا وترعبنا وكان الجميع يشيرون الينا بغيظ شديد باننا وراء هذه العملية ونظراتهم الينا خناجر تطعن صدورنا، فكم من عمليات سبقت هذا الحادث، الا اننا لم نلحظ هذه الغضبة، وكانهم يعرفوننا ، وكنت احاول ان اخفى وجهى وفرارا من هذه النظرات القاتلة، واكاد اصيح باننى انا القاتل.

□ عندك حق فى كل هذا، فالامر بالضبط انه كاد المريب يقول خذونى، وانا اشعر بنفسى هذا الشعور خاصة اننى فى قلق مستمر ولم انم كلما تذكرت فعلتنا هذه القذرة.

ـ هل انت نادم وتقول فعلة قذرة، هل استيقظ ضميرك، فهذا امر خطر جدا وانا بدات اخاف منك

□ لا تخف، لقد وقعنا فى «الخية» واننا لن نستطيع بعد ذلك ان ننظف ايدينا القذرة من هذا الاثم، لان احدا من قبل او من بعد استطاع ان يفعل مثل هذه الجريمة النكراء

ـ ها انت قد قلت انها جريمة نكراء، اراك انت الآخر تشعر وتحس بما احس به انا الآن.

□ اتقول حسا فان الامر اصبح بدون حس او شعور كيف يكون لنا هذا الحس او هذا الشعور وقد فعلنا هذه الفعلة النكراء فى حق شعب مصر كله مقابل «جنيهات» مهما عظم شانها فانها لن تصبح لها قيمة، لقد دنسنا العرض والشرف واعطينا لانفسنا حق سفك دماء الابرياء باسم الاسلام، ونحن نعلم ان الاسلام منا برىء الى يوم الدين.

□ ارجوك اسكت لان كلامك يؤلمنى، وعلينا بالانصراف.□

آدم النواوى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

قراءة في ملف
أمراء الدم الهاربين

البحث عن الزعامة والتمويل.. أسباب صراع قادة الإرهاب بالخارج


الفترة الحالية.. لماذا يعتبرها إرهابيو «الجيل الثاني» فرصتهم السانحة؟

الصراع الدائر بين قيادات الارهاب الهاربة فى الخارج، ليس وليد خلاف افكار، وليس نتاج تناقض مناهج، وليس افراز اختلاف فى وضع الاولويات.

الصراع ببساطة ذواسباب شخصية. سباق بين امراء الدماء للاستحواذ على كرسى الزعامة الفعلية لجماعات الارهاب بالداخل، ومن ثم اقتناص اكبر قدر من الدعم المالى من مصادر التمويل المختلفة. المعلن منها والخفى . والفائز فى هذا السباق - كما يتصور قادة الارهاب الهاربون - هو من يرتكب جرائم ذات صدى اعلامى اوسع من غيره ويسفك دماء ويزهق أرواحا اكثر من منافسيه، وترى هذه الزعامات الهاربة ان الفترة الراهنة هى فرصة سانحة لها فى خوض هذا السباق والفوز بزعامة جماعات الارهاب. ذلك ان عددا من القيادات المسماة بالتاريخية لتلك الجماعات قد اقترب موعد انتهاء عقوبتهم فى السجون التى يقضونها تنفيذا للاحكام



الصادرة بحقهم فى قضية اغتيال السادات.. فضلا عن ان توجهات هؤلاء «التاريخيين» اصبحت اقرب الى المهادنة منها الى استخدام العنف.. وفى ذات الوقت .. فإن عمر عبد الرحمن المرشد الروحى لجماعات الارهاب قد اصبح اضعف تاثيرا عن ذى قبل بفعل سلسلة الامراض التى اصابته والتدهور المتزايد فى حالته الصحية بسجن بروكلين فى الولايات المتحدة.

تقرير يكتبه:

فاروق الشاذلى

اول ظهور للجيل الثانى من قيادات الارهاب الذين يتصارعون الآن على الزعامة.. كان فى قضية العائدون من افغانستان»، فقد ضمت تلك القضية عددا كبيرا منهم ومن ابرزهم مصطفى حمزة، وطلعت ياسين همام (الذى قتل فيمابعد) ومصطفى نواوة الى جانب بعض الرموز القديمة التى سبق لها قضاء العقوبة بالسجن مثل رفاعى احمد طه ومحمد شوقى الاسلامبولى (شقيق قاتل انور السادات) .. وكان الكشف عن تلك القضية فى عام ١٩٩٣هو بداية الاختراق الامنى الحقيقى لهذه التنظيمات.. والتى بدأ بعدها الكشف عن تنظيمات طفيلية حاولت الظهور على ساحة الارهاب وكان ابرزها «الشوقيون» و«الشوقيون» المنشقون الذين كانوا يستحلون اموال غير اعضاء التنظيم وتخصصوا فى سرقة محلات الذهب وكان ابرز عملياتهم فى منطقة الزيتون وسوهاج وشبرا الخيمة، وقد انتهت جرائم هذا التنظيم بالاحكام التى صدرت من المحكمة العسكرية ضد اهم اعضاء التنظيم، فاختفى عن الساحة ، ولقى نفس المصير تنظيمات ما يسمى بالسلفيين وجماعة «الامر بالمعروف» و«الناجون من النار» وغيرها من الجماعات التى لم تستطع تدبير اى موارد مالية للاستمرار وعدم صمودها امام الضربات الامنية..

فى حين.. استمر تنظيم «الجهاد» وما يسمى «بالجماعة الاسلامية» وبدأ الصراع بينهما على الزعامة خاصة بعد دخول الاب الروحى للارهاب احد سجون امريكا .

فبدأ الصراع على من تكون له السيطرة الميدانية، وتفوق تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية داخليا نتيجة لوجود فلول للتنظيم من الذين كانوا قد امضوا العقوبة فى قضية احداث المنصة واحداث اسيوط، وبداوا يبحثون عن دور الزعامة لتعويض الفترة التى قضوها خلف الاسوار.. فنشط منهم الكثيرون، وعندما بدأ الامن يتابع نشاطهم ويخترق صفوفهم، استغلوا احداث افغانستان ليأخذوا طريق الهروب عن طريق السفر الى العمرة، ومن هناك ينتقلون الى باكستان حيث تلتقطهم قيادات الارهاب فيما سمى ببيت الانصار ومعسكرات المجاهدين التى تلقوا فيها التدريبات على حرب العصابات، وكثيرون منهم ظلوا فى بيشاور، ولم يشاركوا فى صفوف المجاهدين الافغان، حيث كان تدريبهم لتصديرهم الى مصر من جديد لتنفيذ مخططهم فى زعزعة الامن والاستقرار الداخلى للبلاد وضرب الاقتصاد القومى فى البلاد، تنفيذا لسياستهم التى تستهدف اضعاف نظام الحكم من اجل الوثوب الى السلطة.

طريق العودة

وكان طريق العودة اما عبر السودان ومحاولة الوصول للبلاد من الحدود الجنوبية لمصر التى كانت مفتوحة بين البلدين او عبر الدروب الصحراوية بعد ذلك فى اعقاب شروع الامن فى مراقبة هذا المنفذ. ولجأ الارهابيون بعد ذلك الى طريق ليبيا مستخدمين بطاقاتهم الشخصية بدلا من جوازات السفر التى حملت اختام الدول التى سافروا اليها. ثم استخدموا بعد ذلك طريق تشاد حيث لجأوا الى استخدام جوازات اخرى مزورة تستخرج لهم من السودان او بعض الدول مثل اليمن، حيث كانت بعض القبائل هناك قد لجأت الى ايواء بعض هؤلاء الهاربين واعدادهم للعودة الى مصر، وكان يتزعم هذا المخطط داخل اليمن ياسر توفيق على السرى الذى هرب بعد ذلك الى لندن وبدأ فى تشكيل ما يسمى بتنظيم «طلائع الفتح» بعد ان كانت المحكمة قد ادانته فى محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وحكم عليه بالاعدام، نقل نشاطه الى لندن بعد ان كشفت تحقيقات قضية د. عاطف صدقى عن دور ياسر السرى فى توجيه الارهاب الى مصر من اليمن... فقد اعترف منفذو العملية انهم تلقوا التكليف منه، ثم اعطوه «تمام» المأمورية بعد تفجير السيارة المفخخة امام مدرسة المقريزى الابتدائية والتى استشهدت فيها الطفلة شيماء واصيب فيها عدد من تلاميذ المدرسة

دور الزعامة

ونشط ياسر السرى محاولا اخذ دور الزعامة، فكون تنظيم ما يسمى بطلائع الفتح، حيث جند بعض اعضاء تنظيم الجهاد المتواجدين فى مصر، والذين كانوا يطمعون فى احياء نشاط التنظيم فى محاولة سرقة احد مخازن الاسلحة العسكرية، فقاموا بسرقة سيارة لنقل الاثاث بعد قتل سائقها وتباعها فى المقطم وفشلت محاولتهم فى الوصول الى مخزن السلاح ، رغم قيامهم باغتيال جندى الحراسة، وايضا قاموا باغتيال بعض جنود الشرطة فى المعادى وامام القنصلية السعودية بجاردن سيتى فى محاولة لسرقة سلاحهم واستخدامه فى العمليات الارهابية التى اوكلها اليهم ياسر السرى.

بعد هذا.. توقف نشاط ياسر السرى، وبدأ العمل فى بريطانيا فى المركز الاسلامى بلندن، حيث اسس ما يسمى بالمرصد الاعلامى الاسلامى ليكون نقطة الدعاية للتنظيم وحاول عن طريق اتفاقه مع احد فلول التنظيم فى السويس (حلمى العزازى الموظف بالشئون الاجتماعية) ان ينفذ مخطط توصيل النشرة الاعلامية التى يتولى اصدارها ياسر السرى عن طريق استخدام الفاكس الخاص بشركة التوكيلات الملاحية المملوكة للاخوانى عبد الوهاب شرف الدين، والذى وصل اول منشور اثناء وجود رجال الشرطة لتفتيش مقر الشركة، ثم اتضح ان ياسر كان قد ارسل منشورا مماثلا تلقاه عبدالوهاب شرف الدين واستشار بعض اصدقائه ثم اخفى هذا المنشور ولم يبلغ السلطات الامنية به، وقد حكم فى هذه القضية التى عرفت بتنظيم السويس الذى كان يهدف الى محاولة التوفيق بين فلول الجهاد وجماعة الاخوان المسلمين.

... الى لندن

وظل ياسر السرى على نشاطه فى لندن، حيث شارك فى الدفع ببعض من اطلقوا على انفسهم اسم اعضاء منظمات الحقوقيين الدوليين او حقوق الانسان، وكان معظمهم من المتجنسين البريطانيين، حضروا الى مصر التى رحبت بهم وسمحت لهم بحضور الجلسات ومتابعتها بل والالتقاء مع اعضاء المحاكم العسكرية ومناقشتهم فى الضمانات المتوافرة للمتهمين، لكن ما شهدوه وسمعوه واقتنعوا به جعلهم يرفضون الاستمرار فى مخطط ياسر السرى الذى اتضح انه يهدف الى تكوين رأى عام مضاد لمصر ومساند لفلول الارهاب الموجودة فى الخارج، مستغلا ذلك فى محاولة الحصول على حق اللجوء السياسى وبالتالى يحصل على الدعم المالى اللازم له رسميا من الحكومة البريطانية، وايضا حرية الحركة فى مزيد من التخطيط لعمليات



ارهابية داخل مصر.

ياسر توفيق على السرى من ابناء السويس.. حاصل على دبلوم تجارة.. هرب الى الخارج اولا للبحث عن فرصة عمل، ولكنه انساق وراء قيادات التنظيمات الارهابية فى الخارج، وبدأ يبحث له عن دورليظل فى الصورة وليعوض ما فاته تحقيقه. ورغم ذلك فإن ياسر السرى لم يستطع الاستمرار فى مخططاته بعيدا عن زعامة ايمن الظواهرى الزعيم الفعلى لتنظيم الجهاد والذى يحصل على دعم من اكثر من دولة، حتى انه كثير التنقل بين البلدان الاوربية مستخدما لقبه كطبيب ومعلنا انه مضطهد سياسيا فى مصر، فحصل على حق الاقامة فى كوبنهاجن لفترة، ثم انتقل الى سويسراومنها الى موسكو ثم تردد مؤخرا انه يقيم فى بلغاريا .

ايمن الظواهرى

وايمن الظواهرى كان من الهامشيين فى قضية اغتيال السادات ، حيث كان قد تم القبض عليه فى فيلته بالمعادى، باعتبار انه كان يعقد هناك اجتماعات للتخطيط لعملية الاغتيال، وبما انه كان طالبا فى كلية الطب فى هذا الوقت ومن أسرة معروفة بالسلوك القويم، فقد حكم عليه بالسجن ٣سنوات فقط، لكن اثناء فترة السجن كان هناك من يزرعون فى داخله دور الزعامة، باعتبار انه من مجموعة المثقفين الذين قادوا التنظيم الارهابى الذى نفذ حادث المنصة. وخرج من السجن واستكمل دراسة الطب ثم هرب الى الخارج ليعلن عن نشاطه الارهابى، وبدأيعد ويخطط لبعض العمليات الارهابية فى ظل ما يحصل عليه من دعم مالى كبير من زعيم الارهاب العربى اسامة بن لادن. وكون الظواهرى مكاتب للتنظيم فى الخارج وجعل من طلعت فؤاد قاسم متحدثا باسم التنظيم فى اوربا، وهو الذى اختفى فى كرواتيا منذ سنتين، وكان متزوجا من سيدة دنماركية ومقيما بالدنمارك.. ومما زاد من قوة الظواهرى ان من انشقوا عليه خاصة ياسرالسرى او المحامى عبد المجيد عبد البارى، لم يعلنوا انشقاقهم صراحة واكدوا على تمسكهم بفكر الجهاد.

خلاف الولاية

اما الجماعة الاسلامية، فكانت قد تعرضت فى الفترات السابقة لكثير من الخلافات خاصة ان كلا كان يبحث عن دور، فظهرت مقولات من نوعية: «لا ولاية لضرير» التى اطلقتها مجموعة شورى التنظيم وهم التسعة الموجودون داخل السجون المصرية بزعامة عبود الزمر ومعه كرم زهدى وفؤاد الدواليبى فى محاولة لسلب الزعامة من الشيخ عمر عبدالرحمن الذى كان قد بدأ السيطرة على التنظيم بعد الحكم ببراءته. ورد عليهم الشيخ عمر بانه «لا ولاية لاسير».. ووسط هذا النزاع ظهرت مجموعة الجناح العسكرى الذى تزعم القيام بالعمليات الارهابية فى الصعيد والذى نشط من جهوده لتجنيد الكثير من العناصر ،وظلت القيادة محصورة بين مصطفى حمزة المهندس الزراعى ورفاعى احمد طه فى الخارج وطلعت ياسين همام الذى تولى ادارة الجماعة بالداخل بتكليف من الهاربين والمسجونين، حيث استطاع طلعت ياسين همام ادارة العمليات الارهابية داخل البلاد طبقا للتعليمات التى كان يتلقاها وينفذها ومجموعة المضللين معه. حتى لقى مصرعه فى مسكنه بكوبرى القبة اثناء محاولة القبض عليه.

مصطفى حمزة

بعد مصرع طلعت ياسين همام.. تواجد مصطفى حمزة فى السودان بعد ان هرب ومجموعة المتواجدين فى بيت الانصار فى بيشاور اثرحادث تفجير مبنى السفارة المصرية فى باكستان ، حيث حظى مصطفى حمزة رعاية واهتمام خاص من حسن الترابى زعيم الجبهة القومية الاسلامية فى السودان، فسمح لمصطفى حمزة ان يعمل من داخل السودان ومن خلال مزارع التدريب الارهابى فى السودان فى تدريب واعداد بعض الفارين وتأهيلهم للعمل الارهابى داخل البلاد عن طريق الدفع بهم عبر الدروب الصحراوية الحدودية وعن طريق بعض رجال حسن الترابى الملمين بهذه الدروب وباستخدام سيارات الجيش السودانى للوصول الى الحدود المصرية، وايضا لتهريب كميات من الاسلحة تمكنت الشرطة المصرية من التوصل اليها بعد استئجار اراضى ومساكن اهالى بعض المناطق الحدودية لتخزين هذه الاسلحة التى ضبطت كاملة بل كان بعضها مازال بحالة التشحيم التى تؤكد انها لم تستخدم من قبل. وتوالى سقوط المدفوعين من الخارج بواسطة مصطفى حمزة الذى تفرغ لتدريب هؤلاء الفارين فى السودان .

ومصطفى حمزة سبق الحكم عليه بالاعدام مرتين ... اضافة الى انه ثبت من خلال التحقيقات التى اجريت فى اديس ابابا انه المخطط الاول لمحاولة الاعتداء على سيارة الرئيس مبارك عام ١٩٩٦وعرف مصطفى حمزة طريق التزوير، حيث تم التوصل الى العديد من الاوراق المقلدة بدقة سواء لبطاقات تحقيق الشخصية او شهادات انهاء الخدمة العسكرية وايضا جوازات السفر ومجموعة من الاختام المقلدة للهيئات والجهات الحكومية المصرية. وتم ضبط العديدمن هذه الاوراق التى اعدت فى السودان ليستخدمها الارهابيون فى تحركاتهم او دخول البلاد بعد انتهاء تدريباتهم فى السودان. ومصطفى حمزة يحمل ايضا جواز سفر مزور برقم (١٠٤١٣٩٤) وباسم مخالف لاسمه وهو محمد جمال السيد خليل . وقد دانت زعامة ما يسمى بالجماعة الاسلامية لمصطفى حمزة، خاصة بعد رفضه لاية قرارات يصدرها مجلس شورى التنظيم من وراء اسوارالسجون. فقد رفض مطالبتهم بوقف العمليات الارهابية وخطط طبقا لما اعلنه عن مسئوليته واعضاء التنظيم عن جريمة الاقصر.

اسماء ... وارهاب

هناك ايضا من فلول الارهاب.. عادل السيد عبد القدوس .. احد المحكوم عليهم فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى.. وهو مقيم فى النمسا طبقا لآخر التقارير الامنية.. ورفاعى احمد طه المساعد الاول لمصطفى حمزة واحد رفاق رحلته الارهابية والذى يحمل جواز سفر سودانيا يسمح له بحرية التحرك فى مختلف البلاد الاوربية والعربية. وكان قد حكم عليه لمدة ٥ سنوات فى قضية اغتيال السادات وبالاعدام فى قضية العائدون من افغانستان

ابو مصعب الصعيدى

ومن نجوم الارهاب.. اسامة رشدى المعروف باسم «ابو مصعب الصعيدى»



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

والذى اسهم فى قضية السادات، وهو .احد المساعدين الاقوياء للدكتور عمر عبد الرحمن ويعتبر من تلاميذه الأوفياء.. وثروت صلاح شحاتة الموجود حاليا فى لندن وهو احد القائمين بجمع التمويل الخارجى ومحاولة ارساله داخل البلاد وقد صدر ضده حكم بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى .. وحسين شميط الذى اطلق عليه لقب سراج اثناء محاولة الاعتداء على سيارة الرئيس مبارك فى اديس ابابا، وهو يحمل جواز سفر سودانيا ويقيم حاليابالسودان.. ومعه زميله اسلام ابراهيم الغمرى احد الذين خططوا وشاركوا فى عملية اديس ابابا.

الاسلامبولى الاخ

اما محمد شوقى الاسلامبولى (شقيق خالد الاسلامبولى) والذى تزعم التنظيمات الارهابية لفترة بحكم الدور الذى قام به شقيقه فى حادث المنصة، حيث هرب محمد الى السودان ومنها الى السعودية ثم الى بيشاور وظل فترة يعمل مع مجموعة الافغان العرب، حتى حصل على جواز سفر قطرى، تمكن به من اللجوء الى سويسرا والاقامة هناك... وان كانت المتابعة الامنية تؤكد انه ابتعد نسبيا عن العمل مع التنظيمات الارهابية رغم انه يتلقى المعونةالمادية الكبيرة من اعضاء هيئة التنظيمات . وقد صدر حكم باعدام محمد الاسلامبولى فى قضية العائدون من افغانستان ، وسبق له التردد على اليمن وافغانستان والسودان ولبنان، حيث يحمل ايضا جواز سفر جزائريا لمزيد من التمويه حول تحركاته.

هذه نماذج لمجموعة الفارين الذين يخططون فى الخارج ضد امن وسلامة مصر من اجل الشهرة والبحث عن زعامة زائفة ولتلقى مزيد من الاموال التى تجمع فى الخارج تحت مسمى ، رعاية اسر المسجونين والمعتقلين وفى انحاء اخرى تحت مسمى رعاية المجاهدين الاسلاميين.

والاسلام منهم برئ!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

شباب مصر فى معبد الدير البحرى :



لا للإرهاب

ونتبرأ من الفئة الضالة



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧



تحقيق تكتبه :
فاطمة السيد

انها الوجوه الشابة.. فى لون سمرة النيل الخالدة، اكتسبت طيبة وصلابة من ارض مصر الطيبة، ارض الخير والنماء والمبادىء والمثل.. والحضارة والتاريخ.. واصحاب الوجوه الشابة هم شباب الصعيد وطلاب جامعات جنوب الوادى، وادى النيل والحضارات التى اذهلت العالم، واثبتت لحضارات الدنيا الحديثة ـ ان مصر كانت لؤلؤة يشع نورها بالعلم والحكمة، حين كانت شعوب الارض، مازالت داخل كهوفها.

وشباب الصعيد. يستنكرون الارهاب، ويتبراون من القلة الخائنة التى ارتكبت حادث الاقصر، وكان لوقوفهم داخل معبد حتشبسوت ـ وفى نفس المكان الذى تساقط فيه عشرات الضحايا ـ معنى بليغا ارادوا توصيله لكل العالم :ان الارهاب لن يفلح فى زعزعة امن واستقرار البلاد وقطع ارزاق اهلها وان الجبهة الداخلية فى صلابة وتماسك ارض مصر الطيبة.. وان الشباب وهم درع مصر الواقية يرفض ويلفظ المأجورين، وقالوا فى نفس واحد: لا للارهاب للطاعون الوافد ـ مرض العصر الملعون فى كل شريعة ودين..

وكانت «الأخبار» تسجل من موقع الحادث رد فعل شباب الصعيد.. فى فئة تجردت من كل مشاعر الوطنية والانسانية وتنكرت لطبيعة مصر المضيافة، التى تفتح ذراعيها لضيوفها فى حب وكرم وسماحة.

شىء فظيع، ونحن الشباب نستنكره وندينه ونعلم ان الحادث الذى وقع بالاقصر، يستهدف اقتصاد مصر ولكن كما قال الرئيس مبارك: ان الاقتصاد المصرى لايعتمد على السياحة فقط والشباب يثق جدا فى كلام الرئيس، فالارهاب لن يؤثر باية حال على مصر القوية الآمنة.

● محمود شمندى ليسانس الدعوة الاسلامية ومن محافظة اسيوط انفعل مع الاحداث فقال شعراً: الارهاب يابلادى فيك من صنع الحاقد يؤذيك ـ ومبارك يابلادى فيك بروحه وعقله يعمر فيك والحل الامثل يابلادى فى الاسلام الحق ينجيك.

● عبدالستار محمد طالب بكلية علوم جامعة جنوب الوادى قال: جئنا نعبر للعالم ان مصر بخير، وانا لانخاف من الارهاب، وسوف نحاصره ولانسمح لافكاره بالتسلل الى صفوفنا.

اول اتحاد يتحرك

الطالب عبدالناصر زيدان من محافظة سوهاج والامين العام لاتحاد طلاب جامعة الازهر قال: كنا اول اتحاد يتحرك عقب الحادث الغادر مباشرة، اصدرنا بيانا باسم الاتحاد، يستنكر اعمال العنف والارهاب بوصفنا حملة دعوة اسلامية، وشباب مسلم متفتح، كما ارسلنا برقية تأييد الى الرئيس حسنى مبارك، لكل خطواته التى اتخذها تعزيزا للأمن، وسافر الى الاقصر الف طالب من جامعة الازهر فى نفس اسبوع الحادث، لنثبت ان شباب الازهر ضد الارهاب. وكان لى شرف ان القى كلمة نيابة عن رئيس الجامعة الدكتور احمد عمر هاشم بالاقصر ردا على ماحدث.وعن محاربة الارهاب قال عبدالناصر زيدان: يجب محاربة الفكر بالفكر، عن طريق نشر الدعوة الاسلامية، وتوعية الشباب حتى لايقع تحت تأثير الفكر الارهابى، ومحاربة هذه الظاهرة بكل مانستطيع، ونتبرأ كشباب من هذه الفئة المضللة.

جماعات الشيطان

وقال عمر محمد الحادى من سوهاج وطالب بجامعة جنوب الوادى والامين المساعد لاتحاد طلابها: الحادث الأليم ادمى قلوب المصريين جميعا، والعمل الاجرامى، الذى قامت به قلة ضالة وعميلة، نستنكر ماقامت به هذه الزمرة الفاسدة من جماعات الشيطان، التى ارادت ان تعيث فى مصر فسادا. ويضيف: قمنا كاتحاد طلاب جامعة جنوب الوادى، بارسال رسالة الى الرئيس حسنى مبارك قلنا فيها: «نجدد عهدنا معك، ومع شعب مصر، ان الشباب سيكونون فى طليعة القوى التى تحمى مسيرة التقدم، وترد عنها كيد هذه الفئة الدخيلة، نعاهدك على اننا سوف نقف صفا واحدا، مع كافة القوى المصرية ضد المخططات التخريبية، التى تستهدف اجهاض مسيرة الشعب نحو طريق التعمير والتقدم. نعاهدك اننا سوف نقضى على الارهاب. فنحن على الحق وهم على الباطل».

لن يؤثر

حازم على البدرى طالب بكلية علوم جامعة جنوب الوادى قال: ان الارهاب

بلد الامان

● محمد عبدالعليم طالب بكلية زراعة سوهاج: اقول لشباب العالم واؤكد لهم ان مصر بلد الامان، وان ماحدث هو بفعل قلة خائنة نتبرأ منها كشباب. وحضارتنا واثارنا ستظل قبلة للسائحين، تجذبهم الى ارضنا والاقصر وحدها يوجد بها اكثر من ثلث اثار العالم.

نعاهد مصر

● احمد عبدالفضيل رئيس اتحاد جامعة جنوب الوادى قال: ان مصر بشعبها وشبابها ستظل فى رباط الى يوم القيامة وستظل باذن الله متماسكة قوية مهما حاولت القلة المرتشية واعداء النجاح. ومنذ وقوع الحادث الأثيم، ونحن نعلن عن استنكارنا وندين مرتكبيه ومن وراءهم، ونعاهد مصر ان الشباب سيتصدون بكل حزم وقوة للارهاب.

● وتساءل وائل حمدى، بكالوريوس



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

الطب بجامعة الازهر فرع اسيوط عن الدافع الذى يدفع قلة من الشباب لخيانة الوطن وزعزعة الامن فيه وقال: ان مجتمع الشباب يلفظ ويدين ويجرم كل من تسول له نفسه الاضرار بأمن ومصلحة مصر.

● وقال احمد محمد عبدالرحيم الطالب بحقوق اسيوط: ان على الشباب ان يقوم بدور ايجابى فى التصدى للارهاب وعدم تسربه الى صفوف الطلاب بالجامعات وغيرها، وفى منتهى الاهمية ان نفكر بعقولنا جيدا ونزن كل فكر غريب ودخيل على مجتمعنا وتقاليدنا الاصيلة.

ويتساءل وليد محمد سيد الطالب بتجارة سوهاج هل توجد قوى خارجية وراء حادث الاقصر على بشاعته وقال: ان الارهاب ظاهرة يرفضها شباب مصر ويلفظ القلة المنحرفة التى تتاجر بالدين كشعار لها.

● كما القى الطالب عقل على بكلية علوم اسوان قصيدة شعر ضد الارهاب ردا على سؤالنا له.

ومن جامعة الازهر

● عصام الحارون طبيب خريج طب الازهر ويشارك فى مسيرة الشباب بالاقصر قال: نستنكر وندين الارهاب بكل صوره وايا كان مصدره، لانه يخرب ويدمر كل ماهو جميل فى عيون الشباب. واقول ان مصر مستهدفة من قوى خارجية لتحول بينها وبين المكانة الريادية التى تتميز بها.

● أحمد السيد سعيد: امين اتحاد جامعة الازهر السابق قال: نؤكد لشباب العالم ان مصر بخير وشبابها يدين الارهاب ونبعث برسالة حبث كلها ثقة الى الشباب فى الخارج ومن ارض الاقصر مهد الحضارة. ان اية حادثة ارهابية لن تنال من أمن واستقرار مصر.

● وجدى عواجة جامعة الازهر قال: اننا كشباب مصر نعاهد ونؤيد رئيسنا مبارك فى الوقوف خلفه صفا واحدا من اجل القضاء على الارهاب والتصدى له. وتاكيدا لذلك جئنا الى الاقصر مرتين الاولى عقب الحادث الاثيم مباشرة والثانية لنشارك فى مسيرة الشباب.

وقال على احمد كلية تربية جامعة جنوب الوادى : الارهاب فى كل مكان وظاهرة عالمية، فلماذا حين يحدث فى مصر تنقلب الدنيا على اعقابها وتضخم وكالات الانباء من الحادث. ورد مفسرا: ان هذا يدل على قوة مصر وريادتها وهى ظاهرة صحية لان شعب مصر امتداد لحضارة وتراث تاريخى عميق.

حشد الطاقات

احمد شومان الامين العام لشباب حورس والمشرف على النشاط الطلابى بجامعة القاهرة قال: على الشباب ان يحارب الارهاب وان يتصدى له. تحركنا ثانى يوم حادث الاقصر واصدر شباب حورس بجامعة القاهرة بيان استنكار وندعو لحشد الطاقات الشبابية، فى مواجهة الفكر المنحرف.

محمد الاباصيرى الطالب بجامعة الازهر قال: بكل قلوبنا ومشاعرنا نقف مع اسر الضحايا وندين ونستنكر الحادث الغادر، ونقف جميعا وراء قائدنا الرئيس حسنى مبارك، ونعاهده على التصدى للفكر لارهابى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٦



ما حدث في الدير البحرى بالاقصر اصاب كل المصريين بالألم والضيق. واستنكرته كل فئات الشعب وأظهرت للعالم اجمع أن من قاموا بارتكاب هذا العمل الأجرامى لا ينتمون للشعب المصرى ولا للعالم الاسلامى.. ولكنهم مجرمون خارجون على كل القيم والمبادىء التى يتحلى بها شعب مصر الطيب المضياف.

وقد تحمل ابناء الاقصر واسوان والعاملون بالمناطق السياحية فى الصعيد نتائج هذا العمل الإجرامى بعد إنحسار حركة السياحة للمنطقة والتى هى العامل الرئيسى لحياتهم وعيشهم وكان تاثيرها عليهم شديدا.

ومن اجل ذلك تحركت كل اجهزة الدولة لتخفيف اثار الحادث وقدمت الدولة عدة تسهيلات لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية فى محاولات جادة لإعادة الحياة إلى المنطقة من جديد.

وكان من بين اساليب علاج هذا الموقف المؤلم تنشيط السياحة الداخلية عن طريق التخفيضات التى منحت للمواطنين فى أسعار تذاكر الطيران والفنادق لتشجيعهم على السفر وقضاء اجازاتهم هناك.

وتضامنا مع اهلنا فى الصعيد فإننى اقترح على النقابات والهيئات والمؤسسات تنظيم رحلات للعاملين تحت برامج للتعرف على المعالم السياحية المصرية والوقوف على تاريخ الأجداد المجيد واستغلال التسهيلات التى قدمتها الدولة خلال هذه الفترة حيث تعتبر فرصة لهذه الهيئات قد لا تتكرر وفى نفس الوقت مساندة لاهالى هذه المناطق التى خلت من السياحة الاجنبية بسبب الحادث الإجرامى الذى وقع فى معبد حتشبسوت!!

على شلبى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/١٢/١٩٩٧

الجمهورية تقول

المواجهة.. لا الحوار

×× اكد الرئيس حسنى مبارك مجددا انه لا حوار مع الارهابيين او جماعات التطرف.. وانهم يريدون الشر والخراب ووسيلتهم التدمير والضرب فى جنح الظلام.. فى محاولة مكشوفة للعبث بانجازات الوطن وعرقلة تقدمه فى كل المجالات ولكن هذه اللعبة قد انكشفت ليس بالنسبة للمواطن العادى ولكن بالنسبة للدول التى تأويهم خارج الحدود.. ولعل فى تضمين اعلان قمة طهران موقفا قويا وحضاريا ضد الارهاب وتضمينه العزم على مقاومته والتصدى له خير دليل على ان المواجهة العالمية قد بدات تاخذ شكلا اخر.. خاصة مع تصاعد الاصوات العاقلة كى تتبنى الامم المتحدة توقيع اتفاقية شاملة تحاصر الارهاب من جميع النواحى بعد ان اعتبرته فى وقت سابق احد اشكال الجريمة المنظمة.. لان خطر الارهاب على مصير الشعوب ومستقبلها لا يقل بحال عن خطر الاسلحة الكيماوية والبيولوجية واسلحة الدمار الشامل الاخرى..

×× ومما لاشك فيه ان التحرك المصرى النشط فى اعقاب حادث الاقصر الغادر قد كشف العديد من الحقائق.. وغير الكثير من المواقف والنظرة الدولية تجاه قيادات وامراء الارهاب الذين يحظون بكل اسف بدفء اللجوء السياسى فى دول تدعى حماية ورعاية حقوق الانسان.. وقد بدات هذه الدول تحت ضغط الرأى العام بها الذى اكتشف الحقائق بعد حادث الاقصر فى تغيير مواقفها.. وتعديل قوانينها مما دعا قادة الارهاب للجوء لمناورة التنصل من مسئولية حادث الاقصر.. والتعهد بعدم ارتكاب حوادث مماثلة ضد السياح.

×× ولكن الثعابين لا امان لهم.. او ثقة فى عهودهم.. ولذلك يكون من الضرورى المضى قدما فى مطلب مصر العادل بتسليم قادة الارهابيين عن طريق الانتربول.. والتنسيق مع دول المؤتمر الاسلامى.. والدول الافريقية والعربية لاخراج اتفاقية مناهضة الارهاب - تحت راية الامم المتحدة - للنور.. والسعى لتوقيع دول العالم جميعا عليها لتنكشف كل المواقف.. ولا يغنى هذا الامر عن استمرار الزخم الشعبى القوى لمواجهة الارهاب ولزيادة التلاحم بين الجماهير.. وايجاد روح المبادرة الشعبية لتطهير الوطن من فلول العناصر الارهابية مهما حاولت الهرب من الصعيد الى الوجه البحرى او الصحراء



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

بيان هام من حزب العداله الاجتماعية

فلتبدأ صفحة جديده بين الشرطة والشعب لاقتلاع جذور الارهاب

حادث لص السيارات لا علاقة له بالارهاب من قريب أو بعيد

اصدرت الهيئه العليا لحزب العداله الاجتماعيه في اجتماعها صباح أمس الاثنين برئاسه الدكتور / محمد عبد العال رئيس الحزب بيانا جاء فيه التزاما بتوجيهات الاستاذ الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء. تقرر ان توقف جريده الوطن العربي لسان حال الحزب نشر ايه حملات او موضوعات تسيء الى جهاز الشرطه العظيم الذى ابلى بلاء حسنا طوال السنوات الماضيه في التصدي للارهابيين اعداء الله والوطن ومكافحه ظاهره الارهاب والتطرف التى تؤثر على حاضر شعبنا ومستقبله على ان تحال كافه هذه الموضوعات أيا كان نوعها الي مكتب

وزير الداخليه الجديد للتحقيق فيها واتخاذ اللازم بشأنها . ويؤكد الحزب ثقته فى رجال الشرطه الشرفاء وان كانت هناك قله قليله منهم قد انحرفت او افسدت بسبب السياسه الامنيه الفاشله لوزير الداخليه السابق فان هذه النسبه لا تتجاوز ١٪ ومواصله النشر عن هذه القله المنحرفه فى هذه الفتره العصيبه قد يسيء الى باقى الشرفاء الذين يؤدون عملهم بنزاهه وكفاءه واخلاص واقتدار . ويهيب الحزب بالسيد اللواء حبيب العادلى وزير الداخليه لتشكيل لجنه بوزارته تختص بتحقيق الشكاوى ضد تجاوزات وانحرافات هذه القله حتى ينال كل مقصر او مفسد العقاب الذى يستحقه . كما يهيب الحزب بوزير الداخليه بان يصدر توجيهاته الي رجال الشرطه فى جميع المواقع بان يحسنوا معامله المواطنين والا يسيئوا اليهم حتى ولو كان مشتبه فيهم كما يناشد الحزب اجهزة الاعلام والصحافه ان تحث المواطنين من اجل احترام وتقدير رجال الشرطه الذين يبذلون كل غال ونفيس من اجل حمايتهم وتوفير الامن والامان لهم وذلك حتى تبدأ صفحه جديده بين الشرطه والشعب عنوانها الحب والاحترام والتقدير . كما يدعو الحزب جميع الوزارات والهيئات والاحزاب وكافه مؤسسات الدوله والقوى السياسيه الشرعيه الي الوقوف صفا واحدا الي جانب وزير الداخليه الجديد لاقتلاع ظاهره الارهاب من جذورها حتى يعود الامن والامان الى ربوع الوطن لان مكافحه الارهاب ليست مسئوليه وزاره الداخليه وحدها ولكنها مسئوليتنا جميعا وبدون ان يؤدى كل منا دوره لن نستطيع

القضاء على هؤلاء الارهابيين الممولين من الدول الاجنبيه التى يزعجها أن تحقق مصر التقدم الاقتصادى والسياسى والاجتماعي الذى ننشده جميعا فى ظل قياده الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهوريه مصر العربيه كما يؤيد الحزب توجيهات رئيس مجلس الوزراء بضروره عدم التهويل فى قدرات الارهابيين لان ذلك يعطيهم حجما اكبر مما يستحقونه مما قد يؤثر على معنويات الشعب والشرطه .

وفى هذا الصدد فان الحزب تأكد ان ما قام به لص السيارات



من الهروب من كمين الشرطه امام منزل اللواء حبيب العادلى وزير الداخليه الاسبوع الماضى لا علاقه له بأى عمل ارهابى حيث ان هذا الشخص مسجل خطر فى سرقه السيارات ومن الطبيعي ان يحاول الهرب من الشرطه ولاسيما ان السياره مسروقه كما ان وزير الداخليه لم يكن متواجدا بمنزله فى تلك الحين .

واختتم الحزب بيانه قائلا: ان مصر تمر بفتره عصيبه تستلزم منا جميعا شحذ العزائم وتكريس الجهود من اجل تفويت الفرصه علي المغرضين والمضللين الذين يهدفون الي زياده الجفوه بين الشرطه والشعب .

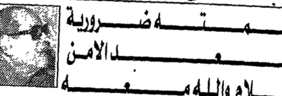


المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

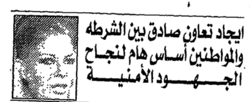
ماذا يريد الشارع المصرى من وزير الداخلية؟

الأديب العالمى نجيب محفوظ :



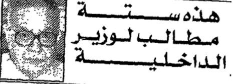
مهمته ضرورية ليعيد الامن والسلام والله معه

الفنانة نادية لطفى :



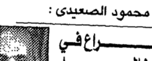
ايجاد تعاون صادق بين الشرطه والمواطنين أساس هام لنجاح الجهود الأمنية

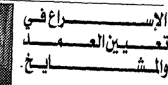
الكاتب الكبير محسن محمد :



هذه ستة مطالب لوزير الداخلية

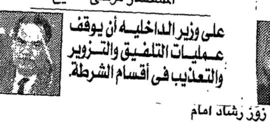
محمود الصعيدى :





الإسراع في تعيين العمد والمشايخ.

المستشار مرسى الشيخ :

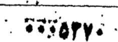


على وزير الداخليه أن يوقف عمليات التلفيق والتزوير والتعذيب فى أقسام الشرطة.

زوز رشاد امام



وقف عمليات القبض العشوائى أهم ركيزة للقضاء على الإرهاب فى الصعيد.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

الحدث

محمد أبو العينين:

□ مطلوب خطة محكمة لمحاصرة فلول الإرهاب



محمد ابو العينين — رجب حميدة

رجب هلال حميدة:

□ نرجو إجراء مصالحة عاجلة بين الشعب والشرطة

ooo

د. محمود الشناوى:

□ على اللواء حبيب العادلى أن يبتعد عن الشللية التى افسدت الوزير السابق الأديب العالمى







محمود الشناوى — محمود سلطان

محمود سلطان

□ مطلوب اليقظة الدائمة و المستمرة لمواجهة فلول الإرهاب

حسين السيد/ حارس مرمى الزمالك

□ مطلوب من الوزير أن يستخدم كفاءته فى إعادة الامان لمصر.





كمال خالد — حسين السيد

كمال خالد المحامى

□ عليه أن يحسن أوضاع رجال الشرطة العاديين ويرفع أجورهم

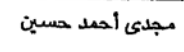
ooo

اللواء خيرى طلعت

□ الجولات المكوكيه أحسن وسيله لتحقيق الانضباط

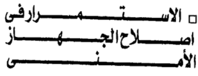


اللواء خيرى طلعت — مجدى أحمد حسين



مجدى أحمد حسين

□ الاستمرار فى اصلاح الجهاز الأمنى





المصدر : الوطن العربي

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ١٢ / ١٩٩٧

وزير الداخليه ذلك المنصب الذي يعمل له الاخرون الف حساب بحكم احتكاك سلطاته التنفيذيه بالشعب مباشرة اصبح هويه الحكومة الحقيقية في تنفيذ كافة التشريعات والنظم والقوانين المعمول بها .. فعبر التاريخ ومن خلال تجارب الشعب مع وزراء الداخليه السابقين - كان هناك صراع مستمر بين المواطن ورجال الشرطة بعد ان تحولت الشرطة في فترة من الفترات الى عصا الحكومة الغليظة التي تستخدم في ارهاب الشعب واجباره على قبول الأمر الواقع بالقوة - فعندما تصبح الداخليه بهذا الشكل فهي بلاشك اداة للبطش والارهاب وظل حتى عصر قريب دخول المواطن الى اقسام الشرطة بمثابة دخوله الى حفرة من حفر النار : ولكن مع تعيين اللواء حبيب العادلي المعروف بنظافة اليد وطهارة القلب ووصوله الى مقعد السلطة في الوزارة بدا هذا الفكر في الانقشاع مع بدء سياسة امنيه جديدة بدأ كل مواطن يطمئن في سربه . فحبيب العادلي في ظل هذا المنعطف الاخير وحوادث الارهاب الاسود وفي ظل الظروف الراهنة والمؤامرات التي تحدق بأمن مصر بدء معركة التطهير الشامل. اجرت « الوطن العربي » استطلاعا لشرائح مختلفة مع رموز العمل السياسي والفكري والاعلامي لتستطلع اهم متطلبات الشارع المصري من وزير الداخليه في المرحلة المقبلة وحتى يتسنى ايجاد جبهة داخلية قوية ومتينة في مواجهة مخططات الاعداء فماذا يريد هؤلاء من وزير الداخليه ؟

اجرى الاستطلاع
عبد الرشيد أحمد

الشرطة والشعب في سلة واحد

يقول رجب هلال حميدة امين عام حزب الاحرار وعضو مجلس الشعب :

لقد نجحت القيادة السياسية متمثله في الرئيس مبارك في فض الاشتباك بين وزراء الداخلية بداية من احمد رشدي وانتهاء بحسن الالفي وبين رؤساء مباحث امن الدولة فكان اختياره للواء حبيب العادلي موفقا للغاية فضلا على انه احد كبار الضباط المحترمين والمتميزين ، هذا القرار سيؤدي الى مزيد من الضبط ومحاصرة فلول الارهاب .

ما اتمناه من وزير الداخليه الجديد ان يسعى جاهدا لتحقيق العداله بين المواطنين وبين افراد الشرطة فالشرطة والشعب مواطنون مصريون ولابد ان يكون هناك احترام متبادل ونرجوا من الوزير ان يمنح في الفترة القادمة دوراً اكبر للعلماء ليفندوا حقيقة الفكر الضال .

رجل واع

اما رجل الاعمال محمد ابو العينين وعضو مجلس الشعب فيقول :

اللواء حبيب العادلي رجل متخصص وهو كمسئول من اهم الشخصيات الامنية الموجودة واعتقد انه يعي تماما الدور المطلوب منه وليس كرد فعل لحادث الاقصر ولكن في اطار خطة محكمة يضع هو اساليب متابعتها المستمرة حتى لانقع في مشكلة مثلما حدث .

هذا الرجل بصفته السابقة اعتقد انه خلال لقاءاته السابقة احسست انه رجل واع واستطاع ان يضع الخطط الامنية ليس فقط لتامين مسارات السياحه ولكن خطة امنية شاملة تشمل كل القطاعات الامنية المختلفة وبالطبع فهو يحتاج الى موارد كبيرة لاستقدام الاجهزة الحديثه حتى يظل تتبع الجريمة مستمرا وواضح جدا ان كل قراراته حتى الان تنبيء بأنه يدرك الامن بمعناه الواسع ولايعيب الوزير ان يستعين بتجارب الدول المتقدمة في محاربة الارهاب بالاجهزة المتقدمه يستطيع ان يسهل التعارف على اي مواطن دون استدعائه من خلال شبكة واحدة ودون استدعائه الى اقسام الشرطة .

الشلليه

اما محمود الشناوي رئيس مجلس ادارة جريدة الميدان وعضو مجلس الشورى فيقول ان - وزير الداخلية الجديد رجل زكي جدا وقراره نابع من رأسه واتمنى له التوفيق واعادة الاحترام المتبادل بين الشعب والشرطة وان يبتعد عن الشللية التي افسدت الوزير السابق .

الله معه

ويقول الاديب العالمي نجيب محفوظ : اتمنى من الوزير الجديد ان يعينه الله في المسئولية الكبيرة الملقاه على عاتقه واتمنى ان يقضي تماما على الارهاب وان يعيد لمصر الامن والسلام والله معه .

الترغيب والترهيب

الدكتور عبدالهادي الجوهري عميد آداب المنيا : الوزير الجديد الحبيب العادلي كرجل مباحث امن دوله رجل منضبط لم نسمع عنه اي شيء سيىء من يعرفه يحس انه ذو حس وطني عال ومن خلاله نرجو أن يتم وضع خطط امنية تقضي على التطرف ويضيف عميد كلية الاداب قائلا : نرجو أن يكون هناك توازن بين الامن الجنائي والامن السياسي - ثانيا نوع من التواد والتآخي بين الشرطة والشعب واطالبه بأن يستخدم سلاح الترهيب والترغيب وليس الترهيب فقط .



ماذا يطلب منا؟

الفنانة ناديه لطفي تقول :

نحن لانطلب من الوزير شيئا بل هو الذى يطلب منا ماهو الدور الذى يناط بنا ان نؤديه حتى تنال خططه الامنية نجاحا فالتعاون بين المواطن والشرطة اساس هام لنجاح اى خطة .

مستعدون للتعاون

اما السيدة زوزو رشاد رئيسة الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الجريمة ووكيلة مؤسسى حزب الوحدة الوطنيه تحت التاسيس فتقول :

المطلوب من الوزير الجديد الذى نعرف عنه نظافة اليد والضمير ان يصحح مسارات الشرطة المختلفة وان تتوقف عمليات القبض العشوائى فى صعيد مصر وان يعود شعار الشرطة فى خدمة الشعب . مطلوب من الوزير الجديد ان يكون حبيبا للشعب وان لايؤخذ فى عهده المظلوم بجريرة الظالم مطلوب منه وقفه حازمة مع اصحاب البلاغات الكيديه وازعاج السلطات حتى تتفرغ الشرطة للجريمة المنظمة ونحن فى محافظة المنيا وبالتحديد فى ملوى مستعدون للتعاون مع الوزير الجديد من اجل القضاء على جيوب الارهاب .

وقف الاهانه

المستشار مرسى الشيخ يقول:

انا اريد ان اعود بالشرطة الى عصر كانت فيه الشرطة صديقا للشعب واطلب منه ان ينسى رجال الشرطة انهم هم الساده والشعب هم العبيد .فلغة رجل الشرطة لغه عنيفة مطلوب تغييرها ومطلوب وقف اهانة الشعب داخل اقسام الشرطة واعطاء كل مواطن اللقب الذى يناسبه . لقد وصلت الأمور بين الشعب والشرطة الى درجة من العداء المحكم بعد ان اعتادت الشرطة فى الماضى ان تزود ارادة الشعب . مطلوب ان ينزل وزير الداخلية الى مكاتب رؤساء المباحث فيضبط بنفسه وسائل التلفيق والتعذيب الموجودة فى ادراج مكاتبهم ليعاقبهم بتهمه احرازها قبل ان يلفقوها للمواطنين ونحن على ثقة ان الوزير سوف يصحح المسار الخاطئ للشرطة .

الكفاءة

حسين السيد حارس مرمى نادي الزمالك :

اقول ان الارهاب يحدث فى كافة دول العالم وهذه ليست المشكلة فالمشكلة تكمن فى كيفية إقامة العلاقات الطيبه بين الشعب والشرطة وانا لااستطيع ان اتكلم عن انجازات الوزير الجديد بعد غير انى اسمع عن كفاءته الكبيره .

العمد والمشايخ

الحاج محمود الصعيدى عضو الهيئة العليا لحزب العدالة الاجتماعيه : فيقول :

مطلوب منه المعاملة الحسنة ووقف عمليات الاشتباه وسرعه انهاء اصدار قرارات تعيين العمد والمشايخ التى ماطل فيها حسن الالفى حتى تحدث حالة من الاستقرار بين العائلات .

النزول للمواقع

اللواء دكتور خيرى طلعت يؤكد:

ان حبيب العادلى عليه ان يعيد ترتيب البيت بسرعه فائقة دون خطأ فى الحسابات فيجب ان يعلم ان امن الوطن مسئوليته الشخصيه وعليه ان لايجلس فى القاهرة ليتلقى تقارير من رجاله فى الصعيد بل عليه ان يتحرك الى الصعيد ذهابا وعودة ويلتقى بكل الضباط فى مواقعهم ، عليه ان يتفقد المواقع على الطبيعة ويستمع لكل جندى وضابط ويحل مشكالهم بحسم ويتبع سياسية الثواب والعقاب .

اهدار المال العام

عبدالمنعم العربى المحامى بالبحيرة يقول : تطهير الشرطة من مهدرى المال العام مهمة اساسية تقع على عاتق الوزير فمثلا تستغل سيارات الشرطة لنقل اسر الضباط وشراء الخضار وانابيب البوتاجاز واستخدام عساكر الدرجة الثالثه كخدم وكمراسله .. مطلوب منه القضاء على تجار وسماسرة الاراضي من رجال الشرطه ..

استراتيجية امنيه

ويؤكد ابراهيم مختار السيد المحامى من الاسكندرية : ان الوزير الجديد يجب عليه وضع استراتيجية امنية موحدة واعادة تشكيل الهيكل العام لجهاز الشرطة على ضوء المتغيرات الجديدة مستخدما احدث اساليب العلم والتكنولوجيا وعدم الاعتماد على أولى القربى كما كان يفعل من قبل .

المصالحة

اما المحاسب ممدوح عبدالغفار فيقول : أهم ما فى هذا الموضوع هو المصالحة بين الشعب والشرطة خاصة الاقاليم فضابط الشرطة هناك (عامل نفسه إله) مطلوب وقف التعذيب والحصول علي الاعترافات بالقوة .



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسن المعامله

ويقول احمد محمد زيد - مدير ادارة الخدمة الاجتماعية بمصنع ٨٠ الحربى : اتمنى من الوزير الجديد ضرورة تغيير تعامل رجال الشرطة مع المواطنين بالطريقة التى تجعل المواطن العادى يحب رجل الشرطة ، مطلوب من الوزير الجديد تكثيف الامن حول المناطق الحيوية والسياحية ويكفى مافقدناه بسبب سلبيه الوزير السابق .

نهاية الجريمة

الفنان الشاب خالد محمود يطالب الوزير الجديد بأن يضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه تشويه ماخلقه الله لنا واتمنى ان ارى فى عهده نهاية الجريمة المنظمة .

نحن والشرطة سواء

امــا المنتج عادل الميهى فيقول :اطلب من الوزير الجديد الاهتمام بالانسان المصرى وعدم التساهل مع جرائم الاغتصاب التى هى على مستوى جرائم الارهاب .. مطلوب عدم التفرقة بين سيارة الشرطة وسيارة المواطن عندما تكسر الاشارة المرورية فكلنا امام القانون سواء يجب اجبار الجميع على احترام النظام العام ..

اهل للمسئولية

اما الاستاذ على النجدى مدير كليه صيدليه بنى سويف - فيؤكد .. ان الوزير الجديد لقى تعيينه ارتياحا شديدا بين الاوساط المختلفه واعتقد انه اهل للمسئولية الجسيمة الملقاه على عاتقه فى المرحلة القادمة - ولاشك ان الداخليه فى عهده سوف تشهد اسلوبا جديدا فى التعامل مع كافة القضايا المعنية وهذا ما نأمله من اللواء حبيب العادلى .

اقتلاع جذور الارهاب

الاستاذ كمال خالد المحامى وعضو مجلس الشعب السابق يقول : ان حبى لمصر وولائى لها الشديد يدفعنى ان اطلب من الوزير الجديد التركيز على ظاهرة الارهاب واقتلاعه من جذوره بالقضاء على اسبابه ودوافعه ، مطلوب من وزير الداخليه الجديد بأن يباشر بنفسه التحقيق فى مصير كل معتقل سياسى ، مطلوب من الوزير وهو رجل امن دولة فى المقام الاول ان يعرف اماكن وبؤر الارهاب لتفادى وقوع الجريمة . اطالبه بتحسين احوال رجال الشرطة العاديين فى اقسام الشرطة والشوارع ورفع اجورهم ومساواتهم بالفئة المحظوظة التى تجلس خلف (البرفانات) التى تفوز بأموال وحصيله الكثير من انشطة وزارة الداخليه من اموال الدراسات الخاصه وغيرها .

تنقية الجهاز

مجدى احمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب : يقول : طالبنا منذ البداية بإصلاح جهاز وزارة الداخلية وابعاد الوزير الفاسد السابق والان على حبيب العادلى ان يستمر فى مسيرة الاصلاح وتنقية جهاز الشرطة من كل الشوائب العالقة . الكاتب الكبير محسن محمد يقول : اضع امام الوزير النقاط التاليه :

١- يجب ان يتم التحقيق فيما انفق على الاعلام الامنى منذ سنوات اربع ماضيه وماالذى ضاع على الدولة نتيجة الانفاق فى الدعاية الشخصية لمسؤول الاعلام الامنى ووزير الداخليه السابق وان تصرفات وزير الداخلية السابق يجب ان يتم التحقيق فيها بمعرفة النيابه العامة .

٢ - يجب التحقيق فى شكاوى الافراد ضد الشرطة وليس معنى ذلك بأن الشرطة تسيء معاملة الشعب ولكن الهدف الا يتم اى تصرف من قبل الشرطة ضد الشعب الا يمضى بلا تحقيق.

٣ - ارجو أن يفكر الوزير فى التخلى عن مسئولية وزارة الداخليه بالنسبة للسجون إما بأن تكون من اختصاص وزارة العدل او من اختصاص وزارة للسجون .

٤ - أن يتجنب وزير الداخليه الادلاء بتصريحات ضد الارهاب والارهابيين فيها مبالغة او مغالاة كما كان يفعل الوزير السابق .

٥ - ان يحقق الوزير او النيابة العامة مع كل المقبوض عليهم او المعتقلين فى قضايا الارهاب دون ان يتم التحقيق معهم للافراج عنهم خاصة الذين لاتوجد ايه ادلة ضدهم .

٦ - ان تكف وزارة الداخلية عن التدخل فى شؤون طلبة الجامعات وان تترك امورهم للجامعة او للشرطة بالجامعة على ان تكون هذه الشرطة لها نوع من الاستقرار .

الاستعداد الدائم

المذيع الكبير محمود سلطان يقول : مطلوب من الوزير الجديد ان يستعد لغير المتوقع حدوثه لكى نكون جاهزين دائما لمواجهة مخططات الارهاب .ومطلوب ايضا معرفة انه ليس بالضرورة عند القبض على ارهابى ان تكون اسرته كلها ارهابية - بل نكتفى ان نأخذ منها المعلومات دون اعتقالها - مطلوب اليقظة الدائمة والمستمرة ونتمنى التوفيق للوزير الجديد ...

اما الدكتور محمد زهران استاذ المسالك البولية بكلية طب القصر العينى : الوزير الجديد اثبت من خلال المواقع التى تولاها من قبل انه يعطى العمل اكثر من اللازم . وهو رجل أمن من



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٦

الطراز الاول : بل اداري مائه في المائه فضلا عن تواضعه الشديد ومطلوب منه امن افراد الشعب وامن البيت وامن الاسرة .. جميع كل هذا نضعه في رقبة حبيب العادلي .. مطلوب منه ان يعيد ترتيب الاوراق الامنية ووضع خطة مستقبليه تضمن عمليه الاستقرار .

النظافة الأمنية

الكاتبة سكينة فؤاد : اهم مطلب ونقطه ارتكاز هي علاقة المواطن بالشرطة لانها جزء من المواطن وان تعود لوعيها وانها جزء من اللحم الوطني واهم المطالب من وزير الداخليه الجديد اللواء / حبيب العادلي الحفاظ على هذا الجهاز نظيفا لايشوبه مايمسه اخلاقيا ثم سلامته وسلامه توجهاته وتدريباته ، حجم الخطر وحجم الجريمه تقتضي ان رجل الشرطه لايستطيع المواجهة الان فيجب تطويره وتوفير الظروف المواتيه والانسانيه وتدريب العسكرى الصغير ورفع قدرته الماديه ورفع ووعيه فالتواصل الانساني مطلوب أساسا لجميع الاغراض .

الشرعية والقانون

أما الاستاذ : محمد ابو الفضل الجيزاوى وعضو مجلس الشعب السابق فيرى ان اهم شيء يمكن ان تطلب من الوزير هو ان يوقف اعمال التزوير وينفذ احكام القضاء الخاصة بانتخابات مجلس الشعب الاخيرة - واحترام ادمية المواطن وعدم اهدار كرامته وتوثيق التعاون مع كافة قوى الشعب من اجل القضاء على الارهاب واذنابه .. مطلوب منه العمل على اتاحة المزيد من حرية الراى والفكر واطلاق الاحزاب واحترام الشرعية والقانون.

أما ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج السابق فيقول: مطلوب من وزير الداخلية الاتي:

١ - امن حقيقي يشعر به المواطن وليس امناً مظهرياً.

٢ - استغلال الطاقات البشرية في الشرطة الاستغلال الصحيح فيكفي فرد واحد لحماية اي مسئول والغاء زفة الحراسة الأمامية والخلفية حيث هذه الزفة تلقي الضوء على الشخصية اكثر من حراسه خاصة وأن هذا الموكب يعطل مصالح الناس.



« الشرطة » كمايتصورها فنان الكاريكاتير « تاج » يهدى كلماتها الى اللواء حبيب العادلى ;

أ : امان اربعة حروف احس بها رجل الشارع المصرى بصدق شديد عندما توليتم المسئولية الجسيمة بعد جروح كثيرة !!

ل : لواء .. اى لواء .. مرحبا به بعد ان وصل الى هذا اللقب بالحب وبالنشاط والثقافة والحيوية والانتماء الحقيقى .. وليس بال...

ش : شرطى .. يقظ .. يعرف القراءة والكتابة واللحروف والارقام الانجليزية - ملابسه نظيفة ومرتبه معقول .. يقف فى الميادين نظره سته على سته .. وفى الشوارع ليلا نحب ان نستمع اليه من جديد وهو يقول : مين هنااااك .

ر : رحمة ... كلمة .. لانريد غيرها .. عندما يكون المواطن الغلبـــان - الذى ليس له ظهـــر - بين ايدى رجالك فى اى نقطة أو قسم شرطه .

ط : طمأنينة .. يشعر بها كل الناس وهم فى الشارع .. وفى اعمالهم .. وهم يكافحون ويحلمون .. وايضا وهم نائمون !

هـ : هدية ... عبارة عن باقة من الزهور والدعوات الصادقة يقدمها اكثر من ٦٥ مليون نسمة فى هذا الوطن العريق .. لكم ولرجالك .. وانتم تحاربون بالعقل والمنطق والقوة .. تحاربون الفساد والارهاب والاجرام والمخدرات والبغاء والرشوة .



المصدر : الوطن العربى

التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجماعات الإسلامية ومحاولة التنصل من مسئوليتها عن حادث الأقصر الإرهابى

اتهمت مجددا الجماعات الاسلامية فى لبنان وسوريا وفلسطين وتونس كلا من امريكا واسرائيل بانهما وراء مذبحة الاقصر التى وقعت يوم ١٧ نوفمبر الماضى وراح ضحيتها ٦٠ سائحا اجنبيا بالاضافة الى ٤ مصريين فقد اكد الامين العام للجامعة الاسلامية بلبنان « حسين مولوى » ان مذبحة الاقصر تستهدف الاساءة الى الاسلام والاسلاميين. ووصف بيان « حزب الله فى لبنان مذبحة الاقصر بانها عمل مستنكر ومدان اما حركة المقاومة الاسلامية فى فلسطين « حماس » فقد اكدت ان المذبحة لا تمت للاسلام بصلة واعربت عن اعتقادها انها تمت بتدبير من مخابرات امريكا واسرائيل .هذا وقد اشارت الحركات الاسلامية فى تونس (النهضة الاسلامية) وسوريا (الاخوان المسلمين) الى ادانتهما للحادث الارهابى واكدتا ان اصابع خارجية تقف وراء الحادث الارهابى الغادر .

« التعليق »

كان هذا هو الخبر الذى بثته مؤخرا وكالات الانباء العالمية وفيه تتبرأ الجماعات التى تطلق على نفسها « الاسلامية » من حادث الاقصر الارهابى الغادر . وبداية فإننا لاننكر ولاننفى امكانية ان يكون هناك دور لامريكا واسرائيل فى هذا الحادث خاصة بعد موقف مصر ومقاطعتها للمؤتمر الاقتصادى للشرق الاوسط والذى عقد بالدوحة عاصمة قطر ولاشك ان ذلك قد احرج كثيرا كلا من امريكا واسرائيل ولكننا لانستطيع ان نغفل دور مثل هذه الجماعات وتاريخها الاسود فى الارهاب ومحاولة تقويض أركان المجتمع المدنى ونظام الحكم فى مصر وقد اعتمدت هذه الجماعات منذ فترة طويلة استراتيجية توزيع الادوار وخاصة بعد انشاء المكتب العالمى لجماعة « الاخوان المسلمين » فى لندن فما ان تقوم إحدى الجماعات بتنفيذ حادث ارهابى الا وتسارع الجماعات الاخرى باستنكاره والتنديد به وتبرئه هذه الجماعة من مسئوليته اننا نقول ردا على هذا السيل المنهمر من بيانات الشجب والاستنكار لهذه الجماعات الغوغائية ان بياناتكم لاتنطلى على عقلية المواطن المصرى الذى يعلم علم اليقين حقيقة مواقفكم واهدافكم تجاه امن الوطن وامان المواطن ، فاذا كانت امريكا أو اسرائيل تقف وراء هذا الحادث فانتم ادواتها فى التنفيذ . وارهاب الشعب وقطع ارزاق الكثير من ابنائه وضرب اقتصاده وتدمير مستقبله ، فهل تفهمون الرسالة ام انكم مازلتم فى غيكم وضلالكم سادرون .



المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

الكشف عن مصنع لتصنيع الأسلحة داخل مسكن

كتب : علاء الشودافى

فى حادثة نادرة تم الكشف عن مصنع لصنع الاسلحة بمركز فاقوس - محافظة الشرقية ، بدون ترخيص .

ففى قرية اكياد البحرية التابعة لمركز فاقوس كان محمد على العسكرى -٥٠سنة- يمارس ما اعتاد على صنعه فى هدوء ودون أن يعكر صفوه أحد إنه يصنع السلاح ويضع علية أرقامه ويجربه فلديه الاعيرة النارية المختلفة حسب الطلب وفى بيته جميع لوازم تصنيع السلاح حديد وقضبان من الصلب وأخشاب وصفيح من نوع خاص لم يكن يخطر ببال الرجل أنه سوف يؤخذ على غرة ليسال عما يفعل بدون ترخيص وبمجرد أن وردت المعلومات السرية للمقدم طلعت عبدالرحمن نائب مامور مركز فاقوس قام بتكليف رئيس المباحث الرائد سليم عمر بعمل التحريات وحاصرت قوات الشرطة منزل المتهم وبعد اقتحام المنزل الذى كان يجلس الرجل فيه هو وأولاده وزوجته أسفر تفتيش حجرته الخاصة عن وجود منضدة حديدية وعليها بندقية وبعد الادوات الحديدية وعلب الصاج الخاصة بتصنيع الاسلحة وتم العثور على ١٠ اسلحة فرد خرطوش صناعة محلية مدون عليها بالحروف وعلبتين من الصاج مستطيلة الشكل داخل كل منها ادوات حديدية وعلب خشبية بداخلها مسطرة معدنية لاستخدامها فى قياس الزوايا والتدريجات وتم كذلك العثور على ٩ أصابع حديدية مدون عليها أرقام بارزة يستخدمها المتهم فى ختم الارقام على الاسلحة المصنعة وعثر ايضا على كيس بلاستيك اصفر اللون به ٥١ طلقة الى و٣٠ قطعة خرطوش و٣ طلقات و٩مم و٦ مواسير حديدية بأطوال مختلفة الحجم وجهاز لحام كهربائى طراز أيورب ومنجلة حديدية وشنيوز كهربائى يدوى وصاروخ كهربائي . تم التحفظ على الادوات المستخدمه والاسلحة تبين أن المتهم قد مارس هذه الصناعة عن طريق الممارسة منذ الصغر نظرا لعمله داخل احدى ورش اصلاح الاسلحة وواصل ممارستها حتى تمكن من تصنيع السلاح كاملا .تم عرض المتهم على محمد عبدالرحيم رئيس نيابة فاقوس الذى امر بحبسه على ذمة التحقيق .

المتهم



المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ / ١٢ / ١٩٩٧

مدير أمن سوهاج:
سوهاج ليست مأوى للإرهاب
نتائج العمد قبل نهاية هذا الشهر

كتب : ياسر عبد الهادى

صرح اللواء خليل مخلوف خليل مساعد وزير الداخلية لامن سوهاج ان المحافظة لا تعتبر ماوى ولا وكرا للارهاب لان تيار التطرف لا يحدد موقعا بعينه وليس قاصرا علي سوهاج وحدها . وقال في حديثه لمندوب جريدة «الوطن العربى» ان الجهود مكثفه لبث الامن والطمانينه وحماية المواطنين من الخطر ، بالاضافة الي تواجد الدوريات علي كافة المحاور والطرق وسرعة تلبية اي بلاغ من المواطنين . واضاف اللواء خليل ان التعليمات الموجهه والواضحة لكل رجال الشرطة تلتزم باتباع سياسة الباب المفتوح امام الجمهور . وفيما يتعلق بالاجراءات المتبعة لمواجهة اي عنف يصدر من الأهالي اثناء تنفيذ قانون المالك والمستاجر هي اتباع بنود القانون والتي صدرت من خمسة اعوام والتي تتم مراعاتها تماما . ونفي مساعد الوزير لامن سوهاج ان يكون هناك اجبار من الضباط للمواطنين علي احضار السلاح وان اية اسلحة يتم ضبطها يتم عمل محاضر بها وتعرض بعد ذلك علي النيابه . وعن تاخر نتائج العمد بقرى سوهاج قال ان السبب يرجع الي تضخم اعداد المتقدمين وان القانون حدد ثلاث لجان لتحديد اختيار العمد .. الاولى ، فحص الطلبات . والثانيه ، لجنة الاختيار . والثالثه ، لجنة التعيين . مما يستلزم وقتا اطول للتعيين ورغم ذلك فان عمد سوهاج سوف يعلن عنهم قبل نهاية هذا العام . واشار مساعد الوزير للامن الي الإجراءات التي تتخذ ضد السائقين المخالفين لضبط حركة المرور بمحافظة سوهاج.

لندن تؤكد سعيها لمنع أى نشاط لطالبى اللجوء السياسى

موسى: ممولو عملية الأقصر تسلموا ٤ ملايين دولار من بريطانيا

اتهم عمرو موسى وزير الخارجية امس بريطانيا بايواء العناصر المتطرفة التي تدعو الى الارهاب وتتولى تمويله ونشاطه.

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «التايمز» البريطانية امس أن بريطانيا وعددا من الدول الاوروبية تتجاهل بشكل واضح الالتزام بتنفيذ القرارات المتخذة فى قمة شرم الشيخ التى وقعها زعماء عدد من دول العالم من بينهم بريطانيا.

عمروموسي

واعرب عن اعتقاده ان الدول الاوروبية لاتنتظر اية نصيحة او طلب خاص من القاهرة لمكافحة الارهاب مشيرا الى ان التقارير التى اكدت تسلم الجماعة المسئولة عن ارتكاب مذبحة الاقصر ضد السياح الاجانب تبرعات من بريطانيا تقدر بحوالى ٤ ملايين دولار هى امر مثير للدهشة والاستغراب.

وتعقيبا على هذه الاتهامات اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان بلاده تبذل مافى وسعها لمنع طالبى اللجوء السياسى من مؤيدى التنظيمات الارهابية من ممارسة اى نشاط ضد دولهم.

واكد المتحدث ان الحكومة البريطانية تعتبر كل دعوة لارتكاب العنف او التخطيط لتنفيذه مخالفة للقوانين المعمول بها فى بريطانيا.

ونقلت اذاعة الشرق عن مسئولين بريطانيين قولهم ان حكومة بلكير تعتزم اتخاذ قرارات جديدة فى مطلع العام القادم للحد من نشاطات العناصر المتطرفة او مؤيديها على الاراضى البريطانية بعد ان تعرضت لندن الى انتقادات حادة من عواصم عربية وغربية.

واعتبر المسئولون هذه الخطوة سببا رئيسيا فى اختفاء حوالى ٧ آلاف طالب لجوء سياسى فى بريطانيا عن الانظار من اصل ٥٥ الف شخص تستعد الحكومة للبت فى طلباتهم.



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

كل ثلاثاء قضية خطيرة
الفرق بين الإرهاب والجريمة المنظمة

نشرت جريدة الاهرام في صفحتها الأولي صباح السبت ٩٧/١٢/١٣ ان الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء قد بحث في اليمن مع الرئيس علي عبدالله صالح رئيس جمهورية اليمن التعاون بين الدولتين لمكافحة الارهاب باعتباره احد صور الجريمة المنظمة وقد تكرر هذا التعبير علي لسان المسئولين كثيرا حتي أصبح الخلط بين الارهاب والجريمة المنظمة امرا شائعا بين الناس مادام المسئولون يقررون ان الارهاب احد صور الجريمة المنظمة. ونظرا لان قضية الارهاب قد اصبحت علي درجة من الخطورة تتطلب ان يتحدد مفهومها بما لايدع اي مجال للبس فاني أجد نفسي مضطرا لاعادة الحديث عن الارهاب والجريمة المنظمة فالارهاب TERR-RISM التعريف الفني او الاجرائى له هو «استراتيجية عنف منظم ومتصل SYSTEMATIC ويتاثر من خلال حملة CAMPAIGN من اعمال القتل والاغتيال واحتجاز الرهائن وزرع المتفجرات والتخريب والتدمير او ما شابه ذلك من اعمال او التهديد بها بقصد تحقيق مطالب سياسية.

اما الجريمة المنظمة OR-GANIZED CRIME فهي نوع من الجرائم التي تمارسها منظمات اجرامية لها بنية هيكلية هرمية HIERARC HIC قد تتخذ صورة واجهة شرعية «مثل الشركات متعددة الجنسية او شركات علاقات عامة او مؤسسة تجارة أو مالية ولكنها في الواقع تهدف الي تحقيق مكاسب مالية طائلة باساليب غير مشروعة مثل الاتجار الدولي في المخدرات والدعارة واعمال القمار وتجارة الاعضاء البشرية والتجارة في الاطفال والرقيق الابيض والتهريب الدولي للسلاح او المواد النووية وغيرها، وتستخدم تلك المنظمات اقسي صور العنف لضمان الولاء بين اعضائها وتفرض عقوبات



بقلم :

د. احمد جلال عز الدين

قاسية علي من يخرجون علي قوانينها الداخلية ومن امثلة منظمات الجريمة المنظمة عصابات المافيا الايطالية وتداريختا وكومورا، وكذلك «وكوزا توسترا» في الولايات المتحدة وياكوزا في اليابان وعصابات الشوارع والموتوسيكلات في أمريكا واوروبا والعصابات الثلاثية TRIADES في الصين وهونج كونج وماجاورهما وكارتلات كولومبيا للمخدرات والعصابات الجاميكية وغيرها واخطرها اخيرا العصابات الروسية التي قدرت الشرطة السرية الروسية M.V.D اعدادها بحوالي اربعة الاف عصابة في روسيا والتي امتد نشاطها الي اوروبا والولايات المتحدة بالاضافة الي المافيا الاسرائيلية التي تعمل داخل اسرائيل وخارجها وفي شان مكافحة الارهاب عقدت الامم المتحدة عدة اتفاقيات في شان سلامة الطيران المدني واتفاقية طوكيو ١٩٦٣ واتفاقية لاهاى ١٩٧٠ واتفاقية مونتريال١٩٧١ وفي شان مناهضة احتجاز الرهائن واتفاقية ١٩٧٩ وفى شان حماية الاشخاص المشمولين بالحماية القانونية الدولية بمن فيهم الدبلوماسيون عقدت اتفاقية ١٩٧٣ وفي شان حماية المواد النووية اتفاقية ١٩٧٩ وفي شان سلامة الملاحة البحرية اتفاقية روما ١٩٨٨ هذا بالاضافة الي الاتفاقيات المنفردة في اطار المنظمات الاقليمية واشهرها الاتفاقية الاوروبية لقمع الارهاب ١٩٧٧ فضلا عن قرارات عديدة من مجلس الامن والجمعية العامة وقمة السبت الاقتصادية والمؤتمرات الاسلامية وعدد كبير من المؤتمرات الدولية التي اصدرت قرارات عديدة بادانة الارهاب ومدونات سلوك الدول في شان الارهاب.

اما الجريمة المنظمة فلم يصدر بشانها اي اتفاقية دولية وانما مجرد ادانات فقط من اللجان المختصة بالامم المتحدة.

ومن هنا فان محاولة الربط بين الارهاب والجريمة المنظمة هو امر يقلل من شان وخطورة قضية الارهاب ويساويها بجرائم مثل الدعارة والقمار وتهريب المخدرات او الاعضاء البشرية حقيقة ان الارهاب والجريمة المنظمة كلاهما من الجرائم المخططة PLANNED CRIME لكن هناك خلاف كبير بينهما ام بين فالارهاب جريمة تهدد الامن القومي للدول لكن الجريمة المنظمة تمس الامن الاقتصادي او الاجتماعي وهما ليسا بدرجة اهمية الامن القومي.

وهناك فارق خطير ايضا يتمثل في ان الجريمة المنظمة تسعي دائما لاستقرار الاوضاع والحكومات لانها في كثير من الاحيان تستطيع نشر الرشوة والفساد بين الموظفين العموميين حتي تستطيع تحقيق اهدافها من الكسب المالي غير المشروع اما الارهاب فانه يسعي الي ضرب الاستقرار والاطاحة بالحكومات تحقيقا لاهدافه السياسية.

ان الخلط بين الارهاب والجريمة المنظمة لايخدم قضية مكافحة الارهاب بل علي غير ذلك وهو غير مطلوب خاصة في الظروف الراهنة التي استفحلت فيها ظاهرة الارهاب واصبحت في المجال الدولي احد بدائل الحرب التقليدية التي تهدد استقرار ومستقبل الدول والشعوب في شتى انحاء العالم.



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش المذبحة

هذا الحادث لن يمر مرور الكرام -جريمة الاقصر- ولابد ان يقع له ضحايا اخرون: كما شاء القدر للبعض ان يقعوا ضحايا الجرم الأصلى مابين قتيل وجريح.. فالمسئولية فى عرف القانون تتعدى إلى اقل الادوار المنوط بها شان من الشئون-كبر او صغر- وعليه ففى ضوء ما حل بهؤلاء البؤساء الذين ارادوا السياحة، واريد لهم القتل.. ينبغى النظر الى مفهوم الامن العام برؤية جديدة تعتمد على مزيد من «الديناميكية» فى الحركة وشغل المواقع القيادية.

وثمة ملاحظات على الجريمة البشعة التى وقعت فى ساحة الدير البحري بالاقصر تدعونا اليها حالة «الوحشية» الظاهرة فى تنفيذ المذبحة فى مؤشر جديد وخطير فى الوقت نفسه.. واولى هذه الملاحظات : ان استنساخ نموذج البشاعة الجزائرية فى التمثيل بالقتلى، يبدو ظاهراً ومعروف ان القتلة تحكمهم من البداية عقيدة التكفير للمخالفين من المسلمين - فما بالك بهؤلاء الذين ذهبوا ضحية الغدر من خارج المعسكر الاسلامى؟؟.. ان فكر «الخوارج» قد تمثل تماماً فى اذهان هذا الفصيل، سواء هؤلاء الذين يتحركون كالشياطين فى قرى الجزائر وبواديها.. او اولئك الذين لم يضيعوا الوقت فى «تقليد» اخوانهم هناك فذهبوا الى مجموعة من الابرياء، فيهم المراة والكهل، وراحوا يمزقونهم ارباً فى الاقصر.

الملاحظة الثانية: ان ادانة هذا التطور نحو الارهاب الدموى المجرم لايعنى ان ننحى باللائمة على جانب بعينه دون اخر.. بل لابد لنا اذا شئنا العمل للخروج من دائرة الدم هذه ان نذكر بالمنطلقات الاولية لنمو الفكر الارهابى لدى مجموعات من الشباب المسلم.. فهناك دعوى عريضة لدى هؤلاء عن بذر البذور الاولى للارهاب داخلهم خلال عمليات التعذيب التى مارسها بعض المحسوبين على السلطة، الامر الذى ولد لديهم نوعاً من الحقد الاسود والرغبة فى الثار اذا ما واتت الفرصة.. وكم من مرة الح فيها عقلاء من الامة على ضرورة كبح جماح التعذيب -سواء المنظم منه او العشوائى- داخل المعتقلات واقسام الشرطة.. فاذا صح -مثلا- ان استعمال هذا الاسلوب اللانسانى قد يجدى مع المجرمين والقتلة لنزع اعتراف او زجر مجترئ على الامن والقانون.. الا انه لايمكن القبول به تحت اي ظرف بالنسبة لاصحاب الراى والفكر، لاسيما اذا كان الجو الخارجى كله يشجع على الديمقراطية والتعددية.. واعنى بالجو الخارجى هنا مايحدث خارج المعتقلات والسجون من طنطنة عن الديمقراطية.

ان الهاجس الجزائرى - او فلنقل المرض الجزائرى- يبدو بعيداً بالفعل عن مصر الازهر، بكل ما يعنيه الوصف من دلالات ورموز.. ولابد من الاتفاق هنا مع الادلة التى ساقها الاستاذ فهمى هويدى للبرهنة على هذا البعد.. لكن هذا لايعنى فى الوقت نفسه ان نجلس فى الظل بعيداً عن التفكير الجاد للخروج من هذا المازق اللعين.

حسن خليل شطا



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ / ١٢ / ١٩٩٧

الحديث حول أسباب الإرهاب: للتبرير أم المواجهة؟

فريد زهران

فى إطار موجة الاهتمام بالارهاب التى اعقبت حادث الاقصر الاجرامى، حرص مركز جيل السبعينيات ان يفتتح برنامج ندواته باجراء نقاش واسع حول هذا الموضوع قام باعداده وادارته عمر مرسى وتحدثت فيه مجموعة من قيادات جيل الوسط وبدا واضحا كيف تم تمثيل وجهات نظر متنوعة فى هذا الحوار المهم ايمانا من مركز جيل السبعينيات بالديمقراطية واتساقا مع دوره كمنتدى فكرى وثقافى فضلا عن كونه إطارا اجتماعيا وإنسانيا لابناء جيل السبعينيات. بدات الندوة بكلمة ابو العلا ماضى الذى انتقد ما اسماه بروح الاقصاء التى وردت فى مقال فريد زهران الذى نشر الثلاثاء الماضى فى جريدة «الاحرار» وأوضح ابو العلا ان الارهاب مدان ولكن اسبابه قائمة فى كثير من الاوضاع و الممارسات وتحدث بعد ذلك امين اسكندر الذى شرح كيف ان ممارسات الدولة مسئولة الى حد كبير عن تفريخ الارهاب ودفع الناس الى التطرف الدينى مباشرة من خلال التعليم مثلا او الياس من خلال السياسات الامنية التى تعتمد منطق العقاب الجماعى. وعلى صعيد اخر شرح د. محمد نعمان تفصيلا كيف أن الفكر الدينى المتطرف هو فكر عنصرى ويتشابه الى حد كبير مع العنصرية الصهيونية اما عادل المشد فقد اكد على ان المكون الاسلامى أصيل فى الواقع المصرى والشخصية المصرية واوضح ان هذا المكون مرتبط الى حد كبير بمحاولة ابراز هويتنا المتميزة فى مواجهة الاستعمار والتغريب ودعا الى حق التيار الاسلامى فى الوجود المشروع على ساحة العمل السياسى كضمان مهم واساسى لدرء مخاطر الارهاب والتطرف واخيرا فقد اكد كاتب هذه السطور أن العداء للارهاب ليس معناه الدعوة إلى التحالف مع الحكومة وان المسئول الأول عن الارهاب هو التطرف الاسلامى الذى يقدم بشكل رئيسى من خلال اجهزة الثقافة والتعليم والإعلام المختلفة.لقد كشفت المداخلات الرئيسية وما أعقبها من تعقيبات ومداخلات مهمة عن جوانب متعددة لظاهرة الارهاب كما كشفت عن بعض الخلافات والتقديرات المتفاوتة وبصفة عامة نستطيع ان نجمل ملاحظاتنا على هذا الحوار المهم فى الملاحظات التالية :

الاولى : نحن ضد من يمارس الارهاب ومن يحرض على الارهاب ويشجعه وفى نفس الوقت لسنا مع إقصاء اى قوى سياسية عن ممارسة حقها المشروع فى العمل السياسى حتى لو كنا ضد توجهات هذه القوى الفكرية والسياسية.

الثانية : ان القبول بالآخر -الذى لايحمل سلاح الارهاب ولايحرض عليه بالطبع- ليس معناه اننا مستعدون لتجاهل الخلافات بيننا وبين هذا الاخر و«الادب اللزج» الذى يسعى لتمييع الخلافات بسذاجة لايقل ضررا عن التعامل مع الخلافات بروح عدائية تبنى على التخوين او التكفير، وبصياغة اخرى فاننا نعتقد ان الوصول إلى ما يمكن ان نصل اليه -كقوى مدنية معارضة للارهاب- مرهون باجراء حوار صريح ومباشر بين اطراف الحياة السياسية فى مصر، والصراحة هنا لاتعنى بالطبع توجيه اى اهانات او استخدام اساليب غير مهذبة فى الحوار.

الثالثة: اننا على قناعة عميقة بان الارهابيين هم طلائع المسلمين المتطرفين وان التطرف الدينى سواء كان يهوديا او مسيحيا او اسلاميا هو طبعة من طبعات الفاشية العنصرية البغيضة وان الحديث عن الاسباب الموضوعية لهذا التطرف هو امر مفيد للغاية ويشى بتبنى المنهج العلمى فى تحليل



الظواهر الاجتماعية والسياسية ولكن الحديث عن الاسباب الموضوعية بغرض نفى هذه الاسباب ومنع أو إعاقة انتاج الظاهرة هو أمر مختلف كلية عن الحديث حول الاسباب بغرض تلمس المعاذير للقتلة والمجرمين وعلى سبيل المثال فإن الذين قتلوا سيدة مدينة نصر وطفليها هم قتلة مجرمون ويستحقون اقصى عقاب ممكن مع استمرار بحث وتدارس الاسباب التى افضت لظهور مثل هذه الجرائم وتدارك وقوعها فى المستقبل وليس بغرض منح هؤلاء القتلة صك براءة مثلا.

الرابعة : ان الذين يعتنقون الاسلام مثلهم فى ذلك مثل معتنقى اى عقيدة اخرى ليسوا متطرفين بالضرورة واذا كان بعض المسلمين متطرفين فإن ذلك لايلغى ان السواد الاعظم من المسلمين- وبالذات فى مصر- يميلون للتسامح والاعتدال، ولكننا -وبكل أسف- نستطيع ان نؤكد ان النغمة السائدة فى صفوف الفرق السياسية الاسلامية هى نغمة متطرفة وعنصرية وقد اكتسبت - ومرة اخرى: وبكل اسف - هذه النغمة شعبية واسعة حتى ان المشايخ الذين يدعون ومن فوق منابر المساجد لمقاطعة الاقباط -مثلا- يحظون بشعبية واسعة ومن ثم فإن الوقوف ضد التطرف معناه ببساطة الوقوف ضد التيار الرئيسى داخل الفرق السياسية الاسلامية والوقوف ايضا ضد المزاج الدينى السائد، وهذا الموقف المبدئى لاينبغى ابدا ان يهتز نتيجة طغيان الفكر الدينى العنصرى ولان طرق المساومة ستفضى بنا حتما الى تسليم الوطن الى مجموعات فاشية وعنصرية بعضها نفذ حادث الاقصر وبعضها حرض عليه ومهد له الطريق واخيرا فان بعضها ايضا يحاول الان حصد نتائج هذا الحادث الاجرامى من خلال دفع الدولة للحوار مع الارهابيين او من خلال دفع الدولة لتبنى مزيد من سياسات التطرف فى مجالات الثقافة والاعلام والتعليم المختلفة.

الخامسة : لاينبغى ان ننسى ان اول مبلغ كبير تقاضاه الاخوان المسلمون- وهم العباءة التى خرجت منها الفرق السياسية الاسلامية- كان من شركة قناة السويس وان الاخوان لعبوا دوراً كبيراً فى مساندة احزاب الاقلية والسراى فى مواجهة الحركة الوطنية المعادية للقصر والاستعمار ثم تحالفوا مع الضباط الاحرار فى تصفية الحياة السياسية ومواجهة العمال فى كفر الدوار وفى مرحلة لاحقة انحازوا لـدالمملكة العربية السعودية، فى مواجهة عبدالناصر لدرجة ان الشيخ الشعراوى- وهو رمز للتيار الاسلامى- قد سجد شكرا لله عندما هزمت مصر فى ١٩٦٧ وتحالف التيار الاسلامى بعد ذلك مع السادات فى اللحظة التى بدا فيها خطواته الاولى فى المصالحة مع الولايات المتحدة واسرائيل ووجهوا بكل ضراوة ووحشية فرق اليسار التى حاولت إعاقة السادات ومنعه واخيراً فإن هؤلاء الاسلامين هم الذين تلقى منهم الالاف تدريبات عسكرية واموالأ طائلة من المخابرات المركزية الامريكية فى الحرب الافغانية. بعد كل هذه الحقائق والمعلومات حول الملامح الاساسية لتاريخ التيار الرئيسى داخل الفرق السياسية الاسلامية هل هناك اى شكوك حول موقع هذا التيار على الخريطة الاجتماعية والسياسية فى مصر؟ نحن من جانبنا نرى أن اى قوى سياسية اسلامية تسعى للوجود الفاعل كقوى مدنية ديمقراطية ملقى على عاتقها ان تقوم بنقد وتجاوز كل ما ذكرناه من ممارسات وان تسعى للقيام باصلاح دينى حقيقى يتواصل مع ما بداه الإمام محمد عبده في مطلع القرن . .



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/ ١٢/ ١٩٩٧

حضرة المواطن المحترم!

خلفت مذبحة معبد الدير البحرى فى الاقصر صورة قاتمة معتمة لواقع السياحة المصرية بما يتطلب الجهد الجهيد لنفى هذه الصورة أو تعديلها على الاقل، وهو الأمر الذى لابد منه امام العالم الخارجى خاصة مراكز تصدير السياح إلى مصر والعمل على فتح اسواق جديدة، ولما كان كل ذلك يلزمه وقت ليس بالقصير فقد بدا ان الدوائر المعنية بالسياحة المصرية قد رأت ان البديل القريب هو تنشيط السياحة الداخلية، وقد سارعت هذه الدوائر على الفور بالاعلان عن اجراءات عملية ابرزها التخفيضات على اسعار الطيران الداخلى، والتركيز فى الخطاب السياحى على المواطنين المصريين! ما أشبه الليلة بالبارحة، فالذاكرة لم تنس ان المواطنين المصريين كانوا منذ سنوات محط الخطاب السياحى وبؤرة اهتمام الدوائر المصرية المعنية بالسياحة، إذ شهدت البلاد ركودا سياحيا واضحا فى اعقاب سلسلة من حوادث الارهاب المسلح، ووقتها كان تولى وزير السياحة الحالى د. ممدوح البلتاجى الوزارة مهمة شاقة للغاية بل سوء حظ!، فقد كان عليه ان يقيل السياحة المصرية من عثرتها ويعمل جاهدا هنا وهناك برحلات تسويقية مكوكية ساهم فى انجاحها انحسار الموجة الارهابية بعض الشىء لاسيما فى العاصمة، حتى عادت السياحة إلى مصر بنسبة عالية من توقعاتها الأيجابية، وما ان حدث ذلك إذ بالدوائر المعنية بالسياحة تدير ظهرها للمواطنين المصريين!، ودخلت مختلف المنشآت والمرافق السياحية فى مباراة، ساخنة ترفع فيها الاطراف اسعار كل شىء يمت للسياحة بصلة!، الطيران الداخلى والفنادق بدرجاتها والمنتجعات والمطاعم!، بحيث بدت كل هذه السلع السياحية حكرا على السائح الاجنبى!، ولم يعد باستطاعة المواطنين المصريين فى غالبيتهم الاقتراب - ولو على استحياء - من هذه السلع، فتركوها بحسرتهم للسياح الاجانب والقلة من الاثرياء والقادرين! وها هى نفس الظروف تتكرر، فلا يجد صناع وتجار السياحة من ملجأ وملاذ الا للمواطنين المصريين يستصرخون هممهم لانقاذ - ليس السياحة المصرية كهدف قومى - بل هذه التجارات والمرافق السياحية التى بارت بضاعتها من الطيران الداخلى إلى المطاعم مرورا بالاشباه والنظائر!

الذى يثير القلق فى هذا الذى حدث من قبل ويحدث هذه الايام ان الذين يناشدون المواطن المصرى ويهيبون به انقاذ السياحة.. هؤلاء يتجاهلون ان هذا المواطن لم يعد لديه ما ينفقه على هذه المتعة الكمالية: السياحة!، أنتم تخاطبون مواطنا يحصل على حاجاته الضرورية بشق الانفس!، وقد تواطأتم عليه فجعلتم صفة «السياحى» و«السياحية» علامة محذرة له بعدم الاقتراب والا لقى مالا يرضى!، أنتم ارهقتم هذا المواطن بمطاردته اينما ذهب فاصبح النيل مكانا سياحيا - وأى متحف لا يستطيع دخوله - والمأكل النظيف سياحى هو الآخر!، والذا اتحتم له متعة سياحية أغريتموه بتقسيط تكاليفها حتى ترتبك حياته اكثر!، حتى فريضة الحج إلى بيت الله الحرام جعلتموها سياحية إذا ارادها المواطن لاثقة بأهميته!.

وها هو المواطن المصرى قد ترك لكم طائراتكم ومتاحفكم وبواخركم ومنتجعاتكم وفنادقكم ومطاعمكم لتعمروها بالسفتكم دون سائح اجنبى مازال فى حاجة إلى ثقة واطمئنان، ومادمتم لا تتذكرون هذا المواطن المصرى إلا فى المحنة والمزنق!، ومادمتم لا تأخذون بيده إلى سياحة داخلية لا تنوء بها قدراته وامكانياته المحلية المتواضعة، ومادمتم تديرون له الظهور عند اول بادرة للرواج!، وعليكم احترام هذا المواطن المصرى وكسب ثقته فهو خط دفاعكم الاول والاخير.

المحرر



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/١٠/١٩٩٧

مصر: الخروج من المأزق بعد الأقصر

مصطفى عبدالعال *

■ بالرغم من حالة فقدان المعنى التي نتصور ان العديد من ممارسي فعل «الكتابة» يشاركوننا الشعور بها، الا ان التطورات الاخيرة في مصر المحروسة قد تقلل من معنى الفقدان السابق ذكره، دون ان يعني ذلك باي حال اننا بصدد ممارسة عزف نفاقي لأي من اطراف العراك السياسي الدائر الآن.

واذا ما حاولنا استخدام العقل والمنطق وجب علينا بادئ ذي بدء ان نحدد ما نعنيه بـ «التطورات الاخيرة»، والذي نعتقد انها بدأت بتلك المذبحة الدموية التي ارتكبها بعض اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وأودت بحياة العديد من السياح والمصريين دون ذنب سوى انهم كانوا هناك لحظة ان جاءت اليهم «كتيبة الخراب والدمار». والناظر الى الواقعة بامل الفهم يسترعي انتباهه حجم الدموية الشديد رغم «التأقلم» مع احداث العنف التي اهدرت حياة ما يقرب من الالفي نفس - حسب عدادات وكالات الانباء الغربية وبعض مراكز البحوث المصرية.

فلأول مرة يتم تشويه هذا العدد من الناس بعد قتلهم ولأول مرة يتسمى القائمون على المذبحة بكتيبة «الخراب والدمار» وليس كتيبة الشهيد زيد او عمر والملفت للنظر ان التسمية كانت ذاتية وليست كما كان الحال في السابق كان تسميهم السلطات أو الناس باسماء «سلبية» بالاضافة الى هذين الملمحين فاننا نجد ان البيان الصادر عن «الجماعة الاسلامية» والذي نشرت مقتطفاته جريدة «الحياة» في ١٩٩٦/١٢/٨ ينوه بان مرتكبي هذا العمل ليسوا الا بعض الاعضاء الجدد المنفلتين وان الجماعة لا تقر المذبحة ولا ما حدث خلالها من اعمال شديدة الدموية. وسواء اعتبرنا هذا البيان قولاً حقيقياً أو مجرد تراجع مرتبط بما احدثته المذبحة من ردود افعال ذات عائد سلبي على التيارات الاسلامية المتشددة، اياً كان الدافع اذن لاصدار هذا البيان فمن المفيد التوقف عند مؤشرين نرى ان لهما الكثير من الاهمية.

الاول هو «مصرية» رد فعل الجماعة. ودون السقوط في تضخيم «الذات المصرية» او تنميط «الذات» الاسلامية - نسبة الى الجماعات وليس الى الاسلام او المسلمين على عمومهم - فالمعروف عن الجماعات «الاممية» - او بمعنى اكثر دقة «السوبرا - وطنية» غالباً ما تنيب هوياتها الوطنية في اطار اكثر اتساعاً. حدث هذا للشيوعيين والمنتمين للحركة الصهيونية وبدرجة اقل للمشتغلين في جماعات الدفاع عن حقوق الانسان - دون ان تؤدي الامثلة السابقة طبعاً الى الربط بين هذه الجماعات بعضها ببعض.

ونعود الى ما اسميناه «مصرية» رد الفعل، فالمتابع لواقع المجتمع المصري يعرف حالة الليونة والسيولة المتناقضة مع العنف المركز كما حدث في مذبحة الاقصر.

اما المؤشر الثاني فهو احتمالية ان يكون هناك - كما قال البيان - بعض «المنفلتين» او الخارجين عن «سياسة» الجماعة، وبالرغم من كون الجماعة الاسلامية ومن شابهها من جماعات هي في النهاية جماعة مسلحة تمارس العنف من اجل تحقيق رؤاها السياسية او العقائدية، فان استمرارها الزمني في ممارسة افعالها والتعرض لتبعات هذه الافعال غالباً يكسبها قدرة على استيعاب «حدود الممكن» مما قد لا يتوفر لدى المنفلتين او الباحثين عن مكانة صدارة من المنضمين الجدد الى هذه الجماعات المسلحة. وهذه نقطة يجب الوقوف امامها وتدارسها بعمق حتى لا يجد المجتمع نفسه في مواجهة حالة من التوالد العنقودي لجماعات اكثر تطرفاً واقل فهماً من الجماعات التي فرزتها.

الحلقة الثانية في ما اسميناه التطورات الاخيرة تالية لما احدثته تلك المذبحة حيث قام الرئيس مبارك باقالة وزير الداخلية وقام الوزير الجديد بالاستغناء عن سدنة الوزير السابق. وقد ادت كل من الاقالة والاستغناء الى افساح مجال للحديث باسهاب عن خطورة التعسف البوليسي تجاه المواطن العادي، وكذلك الحديث حول اخطاء سياسة الوزير السابق ومعاونيه. وبالرغم من ان مصر تتمتع بحرية صحافة نسبية سمحت بنقد حقيقي للوزير السابق قبل اقالته، الا ان واقع المجتمع المصري يؤكد على وجود فارق كبير بين ان يهاجم مسؤول عبر جرائد معارضة اثناء وجوده في السلطة وبين ان تفتح الدفاتر حين تتم اقالة هذا المسؤول نتيجة لتقصيره المعلن، من طرف قمة السلطة السياسية.

والفارق لا يكمن فقط في حجم ما يمكن ان يقال عنه بل ايضاً في نوعيته - حتى وان بدت للوهلة الاولى كما لو كانت مجرد تفاصيل. فالحديث مثلاً عن الرجل الثاني الذي تم استبعاده من وزارة الداخلية وكونه يحمل عصا ابنوس له تداعيات كثيرة ومركبة في سوسيولوجيا السلطة في مصر، ترتبط بالحاكم المحتل كما ترتبط بالافتتان الزائد بالنفس كعصا المارشالية التي كان حملها الرئيس السادات مثلاً، بالاضافة الى ما نشر ايضاً عن المسؤول نفسه من انه كان دائم الاعلان عن كونه وزير الاعلام القادم.

واذا ما نظرنا الى التغيير الجارف الذي لحق بالوزارة وكبارها وربطناه بما كان منتظراً حدوثه للقائمين على جريدة «الشعب» التي تزعمت الولوج الى مثالب الوزير السابق اثناء وجوده في السلطة في ما لو ان الوزير السابق استمر في موقعه، لتمكنا من فهم الهدوء الذي ساد اوساط العاملين في الجريدة بعد اقالة الوزير وتراجع الخطاب «الاستشهادي - الانتحاري» الذي لم يكن للقائمين على الجريدة من بديل عنه انطلاقاً من قناعاتهم السياسية. لذا يصبح حديث رئيس تحرير «الشعب» بعد مشاركته - لأول مرة - رؤساء التحرير الآخرين في السفر على طائرة الرئيس، حديثاً اكثر ميلاً للبحث عن حلول ممكنة من كونه حديثاً صدامياً لانطلاقه من قناعة بانغلاق كل ابواب المشاركة في البحث عن حل امامه.

الحلقة الثالثة والاخيرة في سلسلة التطورات هي استعداد احزاب وجماعات المعارضة للقاء فيما بينها للنظر في ما يمكن عمله على ضوء الاحداث الاخيرة والتي انطلقت جميعها من مذبحة الاقصر. وهذا الاجتماع الذي يضم الى الاحزاب المعارضة الرئيسية تجمعي الاخوان المسلمين والشيوعيين، ليس الاول من نوعه، ما قد يوحي دون اي تشاؤم بانه مجرد لقاء مناسبي لن يتمخض عن شيء اكثر من ان يعاود ممثل الاخوان الحديث عن اولوية تطبيق الشريعة، وان ينبري له كبار «مثقفي» التجمع الوحدوي بتحليل كامل متكامل عن «التأسلم» الذي هو سلسلة متينة تبدأ في ساحة الازهر وتنتهي في حقول القصب بصعيد مصر. هذا طبعاً بخلاف المناوشات «الديموقراطية» بين الوفديين الذين يرون اهمية الاعتراف بانه لولا عبدالناصر لما

حدث كل ما يحدث الآن، فيحاججهم اعضاء الحزب الناصري - المقر الرئيسي، بان الوفد هو الممثل الشرعي للملك فاروق او حتى للانكليز. بالرغم من امكانية حدوث هذا السيناريو البائس الا ان الامل يكمن في ان يستوعب القائمون على شؤون المعارضة السياسية في مصر حقيقة ان المناسبة التي يجتمعون فيها ليست تماماً ككل المناسبات. فانفراط عقد العقل سوف يدفع الصدارة على الجبهات المختلفة كل المنفلتين للبحث عن حل.

فهل ينتهز الجميع هذه الفرصة التي فرزتها مذبحة الاقصر ام ان العمى السياسي سوف يؤدي بالجميع وكل من موقعه المؤيد والمعارض، الى التخلي عن ايجابيات الخصوصية المصرية مفسحين المجال لسلبيات لن تكتفي ببشاعة الذبح بل سوف تاكل الاخضر واليابس في نسيج المجتمع المصري الصابر الصامد من عشرات القرون.

---

* كاتب وجامعي مصري مقيم في بريطانيا.

مسكِّنات

■ بعد مرور نحو شهر على رفع شعار مواجهة التقصير، الذي أدى إلى ارتفاع عدد ضحايا مذبحة الاقصر، لا يبدو أن شيئاً تغير في مصر، سواء في أسلوب التفكير او في نمط الحياة. وكان حصر هذا الشعار في حدود ضيقة جداً دليلاً على تقصير في التعاطي مع حادثة هزت البلاد والعباد، على نحو يعد سابقة منذ اغتيال الرئيس انور السادات قبل ١٦ سنة. فمن البحث عن «كبش فداء» تمثل في عدد من الضباط احيلوا على التحقيق، إلى اتخاذ إجراءات لحماية المناطق السياحية، مروراً بإبدال وزير بآخر، جرى اختزال المشكلة في تقصير امني تكفي معالجته لتحقيق الاستقرار.

وليس اكثر من هذا الاختزال تعبيراً عن غلبة العقل البيروقراطي في التعامل مع مشكلة فاقمها الإصرار على تجاهل طابعها السياسي. ولم يكفِ هول المذبحة، وفداحة تأثيرها في احد أهم النشاطات الاقتصادية، لإثبات ضرورة البدء بإصلاح ديموقراطي ادى تأخره إلى ركود اصاب الحياة السياسية بشلل. وأغلق رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري الباب مجدداً امام تحريك هذا الركود، إلى حين إكمال برنامج الإصلاحات الاقتصادية. وهو برنامج يحتاج، بحسب معدلاته الحالية، إلى نحو عشر سنين بافتراض إمكان إنجازه في مناخ سياسي يدفع إلى إحباط ينعكس على إنتاجية الفرد في مجالات شتى.

والتقصير، الذي دعي إلى مواجهته، ليس مقتصراً على جهاز الامن الذي يتحمل اعباء تفوق طاقته في مواجهة الإرهاب. فهو يسري مثل مرض انتشرت عدواه، وعجزت أجهزة المناعة في المجتمع عن وقفه. ومع ذلك كان الأعلى صوتاً في انتقاد الشرطة، الاكثر تقصيراً في اداء واجباتهم.

وها هم اعضاء في البرلمان لا يعرفون دوراً لهم غير التصفيق والموافقة على مشاريع قوانين تقدمها الحكومة، يمررونها بين عشية وضحاها أياً تكن خطورتها، ولا يترددون في إقرار نقيضها إذا طُلب منهم. وهم فعلوا ذلك قبل ايام في شأن تعديل قانون يتعلق بالتعليم، رغم وجود شكوك قوية في انسجام بعض جوانبه مع الدستور. وسيفعلون مثله تجاه مشاريع اخرى، مفرطين بدورهم التشريعي الاصيل، مثلما تخلوا عن دورهم الرقابي.

ولا يقل عنهم تقصيراً مثقفون وكتّاب فقدوا استقلالهم وساروا في مواكب المداهنة والتزييف، ونكصوا عن دورهم في انتقاد السلبيات ونشر قيم الحرية والعدل، وانتظموا في صفوف طويلة بانتظار مناصب هنا او هناك، غير مدركين أن السلعة تبور حين يكثر عرضها ويفيض. وكان تقصير بعضهم فادحاً حين جاهر بأن الفساد اقل خطراً من الإرهاب، رغم استحالة مواجهة أحد هذين الشرين بمعزل عن الآخر.

وكثيرة هي الامثلة على أن التقصير صار مرضاً يضرب المجتمع، ولا تجدي معه مسكّنات بيروقراطية محدودة وموقوتة. إنه المرض الذي لا يفيد علاجاً له غير الإصلاح الديموقراطي العاجل.

وحيد عبدالمجيد



٨ إتهامات بالتقصير إلى ضباط مصريين في حادث الأقصر

□ القاهرة - من أحمد عبدالرحمن:

■ علمت «الحياة» ان السلطات المختصة في وزارة الداخلية المصرية انتهت من إعداد لائحة الاتهام ضد ستة من ضباط الشرطة من بينهم لواءان متهمان بالتقصير في حادث الأقصر، تمهيداً لبدء محاكمتهم الاحد المقبل امام المجلس الأعلى لتأديب الضباط.

وتشمل اللائحة ثمانية إتهامات موجهة إلى الضباط وهي: الإهمال في حماية معبد حتشبسوت الذي شهد المذبحة، التقاعس في الانتقال إلى مكان الحادث فور الإبلاغ عنه، عدم وجود قوات أمن كافية في المعبد، الافتقاد إلى الحس الأمني، عدم إعطاء أوامر للضباط والجنود بتوسيع دائرة الاشتباه في الاشخاص الذين يترددون على المعبد، عدم تسليح القوات الموجودة في المعبد بالأسلحة الكافية، وجود قوات الأمن نهاراً فقط وتغيبها ليلاً، والتقاعس في مطاردة العناصر التي نفذت المذبحة.

وكان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي أصدر قراراً فور توليه منصبه في اليوم التالي لوقوع المذبحة بإحالة المدير السابق للأمن في الأقصر السابق اللواء مدحت الشنواني ونائبه اللواء أبو العطا يوسف وأربعة ضباط أخرين على المحاكمة بتهمة التقصير في تطبيق الخطط الأمنية بحماية السياحة والسياح في المدينة. وهذه المرة الأولى التي يتم خلالها محاكمة أثنان من كبار قادة الشرطة. وتصل عقوبة الاتهامات الموجهة إلى الضباط الستة في حدودها القصوى إلى الفصل من الخدمة، أو الاكتفاء بإحالتهم إلى الاستيداع لفترة زمنية محددة، وفقاً لأقل عقوبة منصوص عليها.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

أمير التنظيم يتجه الى تكريس سلطاته

"الجماعة الاسلامية": نستهدف السياحة لا السيّاح

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدرت «الجماعة الاسلامية» المصرية امس عدداً جديداً من نشرتها «المرابطون» تضمن مواد اشارت الى ان امير التنظيم رفاعة احمد طه هو الذي اصدرها، الامر الذي يرجح انه يسعى الى تكريس سلطاته داخل الجماعة بعد الخلافات التي تفجرت اخيراً داخل التنظيم.

وجددت النشرة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها مسؤولية «الجماعة» عن حادثة الاقصر التي وقعت يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. لكنها شددت على ان الجماعة لم تستهدف السياح يوماً وان عملياتها كانت ضد «صناعة السياحة».

وكان الخلاف تفجر بين طه وبين المسؤول الاعلامي في التنظيم اسامة رشدي المقيم في هولندا عقب اصدار الأخير بياناً اعلن فيه اعتذار الجماعة من عملية الاقصر، واكد ان المنفذين قاموا بها من تلقاء انفسهم ومن دون توجيه من قادة الجماعة المقيمين في الخارج. وأصدر رشدي بعد ذلك بياناً آخر أعلن فيه ان الجماعة قررت وقف العمليات ضد السياح والسياحة. ورد طه على رشدي ببيان اكد فيه مسؤولية الجماعة عن العملية، ونفى ان تكون قررت وقف العمليات ضد السياحة.

وأكد العدد الاخير لنشرة «المرابطون» ان البيانات التي صدرت عقب عملية الاقصر واعلنت تبني الجماعة للعملية «صحيحة» وان ما جاء فيها يعبر عن توجهات التنظيم. وكررت ما جاء في تلك البيانات من ان العملية هدفت الى اختطاف رهائن من السياح لمبادلتهم بزعيم الجماعة الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية. واضافت: «اننا نؤكد ان اخواننا ما خرجوا الى الاقصر يريدون قتلاً او جرحاً، وان ملابسات الحادث نفسه هي التي سارت به الى حيث لا نريد. ولو كان القصد مجرد القتل فما اكثر الاهداف وايسرها». وحوت النشرة تصريحات منسوبة الى رفاعي احمد طه اكد فيها ان صراع الجماعة الاسلامية مع الحكومة فقط. وقال: «ليس لنا في الوقت الحالي على الاقل نية الدخول في صراعات مع آخرين».

وقال: «اكدنا مراراً اننا لا نستهدف السياح بل قطاع السياحة. نحن نريد إنهاك الحكومة وليس لنا مصلحة في استهداف السياح انفسهم او في الدخول في صراع مع اي طرف آخر غير الحكومة المصرية».

واضاف: «نعلم أن حادثة الاقصر ليس من السهل قبولها لكننا نؤكد ان عملنا خطط له في الإطار المشروع، والأمور صارت إلى حيث لا نريد ولا نشتهي».

وزعمت النشرة ان البيانات التي صدرت عقب العملية تضمنت معلومات حصلت عليها «الجماعة» من احد المنفذين الناجين.



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧

علي أرض طيبة ..

الرئيس مبارك وشعب مصر يقدمان رسالة سلام إلى العالم

كتب: علـى محمـود

شهد الرئيس مبارك وأكثر من أربعة آلاف مصرى وكبار رجال الدولة وعلماء الدين ومثقفو مصر وكتابها وفنانونها وزعماء الأحزاب والنقابات وسفراء الدول العربية والأجنبية ومراسلو محطات التليفزيون العالمية.. الاحتفالية الجنائزية التى أقامتها وزارة الثقافة بساحة معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى بمدينة الأقصر لتأبين ضحايا الحادث الإرهابى الآثم الذى وقع بالمعبد ضد ضيوف مصر من السياح الأجانب فى نوفمبر الماضى.

بدأ الاحتفال بعزف لنوبة الشهيد وإضاءة الشعلةوسط المعبد ثم بدأ الكورال بمصاحبة الأوركسترا فى غناء القداس الشهير للموسيقار فردى وتم اختيار جزء منه يسمى بدموع الغضب، وهى من أهم الأعمال الموسيقية الدينية عند الكاثوليك.

نجيب محفوظ: الجريمة طعنة لشعب مصر

وبعد ذلك أذيعت كلمة الكاتب والأديب المصرى العالمى نجيب محفوظ بصوته إلى العالم وجاء فيها: «من طيبة الجميلة التى أهدت العالم نورها، ومن ثراها الذى أهدى البشرية مواطىء الجمال، ومن معابدها التى أهدت الإنسان قداسة روحه وحقوقه، إلى العالم الذى شاركنا الجرح والغضب، ونحن نقدر له ذلك، لكن يظل ما أصاب العالم جرحا فرديا تشارك فيه كل ذوى الشهداء، وجرحنا أكبر لأنه طعن به شعب مصر الذى يرسل للعالم من وادى الملوك اعتذارا وتعزية.. من هذه الأرض الطهور التى هى ملك العالم نقول: إن للتاريخ معارج يرقاها البناءون والمصلحون، كما أن له جحورا يأوى إليها هؤلاء الذين اختاروا الظلام، لكن شعبنا العريق - يشاركه العالم كله - سيرفض هؤلاء الهدامين، لنصنع غدا لأجيال تكون حرية بأجدادها بناة التاريخ وكاتبيه».

عمرالشريف: نرفض الإرهاب

ثم ألقى الفنان المصرى العالمى عمر الشريف كلمة باللغتين الإنجليزية والفرنسية قال فيها: هذا الاحتفال هو رسالة إلى العالم بأننا نؤكد رفضنا للإرهاب ومثل هذه الجرائم التى تتنافى مع أصالة وسماحة الشعب المصرى وحضارته العريقة، ونرجو ألا تتكرر أمثال تلك الجرائم التى تحزن الشعب المصرى لأنها ضد طبيعته.

مدير اليونسكو: نتضامن مع مصر

كما أعقب ذلك كلمة مدير عام منظمة اليونسكو السيد فيدريكو مايور التى أعلن فيها تضامن المنظمة مع مصر وإدانتها للعنف والإرهاب، وقد ألقاها نيابة عنه السيد عدنان شهاب الدين المدير الإقليمى للمنظمة فى مصر، وجاء فيها: «إنه فى الوقت الذى تسعى فيه أقلية ضئيلة لفرض كلمة العنف والإرهاب والتعصب، تحضرنى كلمات الصلوات المرفوعة إلى أوزيريس فى

المصدر : الكـواكـب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٧

كتاب الموتى حيث يقول: «أحمل فى قلبى الحق والعدل، وقد استأصلت منه كل شرور، ولم أقم بإيذاء البشر».

ثم انتقلت الموسيقى بعد ذلك بشكل متلاحم لتقدم عدد من الأغانى المصرية الوطنية بتوزيع أوركسترالى جديد مثل باسم الله» و«قومى عليك السلام يا أرض جداد».

وبعدها بدأ إظلام المكان تدريجيا وإشعال الشموع وبدأ عزف نوبة الشهيد ـة أخرى مختلطة بصوت الدفوف النوبية،

ثم وضع الرئيس مبارك وردة بيضاء على أرواح الشهداء فى معبد حتشبسوت، وبدأ تحرك الجماهير كل يحمل وردة وشمعة على أصوات الدفوف إلى المكان المخصص لوضع الورود داخل حرم المعبد.

فاروق حسنى: الشعب برىء

وفى كلمته قال وزير الثقافة فاروق حسنى: إن حضور مجموعة من السفراء وخاصة سفراء الدول التى أصيب مواطنون منها فى جريمة معبد الملكة حتشبسوت يعبر عن رسالة صادقة من الشعب المصرى بأكمله ويبرئه مما جرى لأنه ضد القيم المصرية وطبيعة أهل مصر.

وأنا لا أتحدث كمسئول ولكن كمواطن وأن الرئيس يحضر هذه الاحتفالية ليس باعتباره الرئيس مبارك، ولكن باعتباره المواطن محمد حسنى مبارك.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١٧



نبيل زكى

عليك السلام .. يا أرض أجدادي ..

هنا .. فى وادى الملوك تستطيع أن تقرأ فى عيون المشاركين فى الاحتفال الجنائزى الذى اقيم يوم الأربعاء الماضى فى ساحة معبد الدير البحرى أن مصر هى أم الحضارات ، وأن تراث المصريين يضرب بجذوره فى تاريخ الفكر الإنسانى على امتداد فترة تاريخية تربو على أربعين قرنا من الزمان . قرأت ذلك فى عيون السفير السويسرى بالقاهرة الذى كان يجلس بجانبى وفى عيون الفنانة المبدعة «ماجدة الرومى» والفنان العالمى «عمر الشريف».

دعونا نتوقف ـ ولو للحظات ـ أمام عظمة الإنسان الذى عاش فى رحاب هذا الوادى .

هنا .. فى (طيبة) «الأقصر» وضع المصرى القديم معيارا شاملا للقيمة الخلقية لحياة أى إنسان . وهنا .. كان انبثاق فجر الضمير .. وكل موقع يحث الإنسان على الفضيلة والتقوى إنما هو موقع مقدس..

حكاية «الإنقسامات» داخل «الجماعة» الإرهابية

وفى ساحة معبد حتشبسوت فى وادى الملوك فى البر الغربى للأقصر.. كانت تدوى كلمات ونداءات وابتهالات خالدة لا تمحوها أزمنة ودهور :

«هلا أيها الواحد المهيب.. لتمهد طريقى.. لتجعلنى أجدد نفسى، لتجعلنى أصير قويا ومهابا.. لا تدع هذا الذى يؤذى يقترب منى» .. ولقد نبذت أخطائى وتجردت من كبائرى، والقيت بعيدا بالخطايا العالقة بى» ..

«لم ارتكب إثما، لم اقتل، لم انطق بالأكاذيب، لم أسرق، لم أسبب ألما، لم أتسبب فى حزن أو بكاء، لم أتعامل بخبث، لم أسبب الرعب لإنسان، لم أجعل أحدا يشعر بالجوع، لم ارتكب العنف مع إنسان، لم أكن غضوبا ولم أصم أذنى عن كلمات العدل والحق» ،



المصدر : آخرساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

.... «لم أرتكب الزنا ولم أغرر بزوجة رجل، لم أرتكب فعل الغش، ولم أسبب خراب الأرض المحروثة،لم أرتكب نميمة، لم أمارس العجرفة، ولم ألوث المياه، ولم أتحمل سماع أنين بشر تعساء، لم أنتزع اللبن من فم الرضيع ولم أطرد قطيعا من مراعيه، لم أسع فى وشاية ولم نطق بكلمات الشر .. » ، .... «لم أهاجم إنسانا، ولم أشعل نيران عراك ولم أغتصب حقول الآخرين، ولم أغش الكيل ولم أطفف الميزان» ، .... «أعطيت الخبز للجوعى والماء للعطاشى والكساء للعرايا وزورقا لمن تحطمت مراكبهم» ، .... «أنى عفيف اللسان وطاهر اليدين»،.... «أرضيت الإله لأنى نفذت مشيئته» .

نحن ، إذن ، فى رحاب الأجداد الذين طاولوا ذرى الشمس والخلود والأبدية، وبلغوا أرقى مراتب السمو الأخلاقى والحضارى.

نحن فى حضرة الأجداد الذين دافعوا عن «حق كل إنسان فى أن يتنفس مثل أخيه» ، والذين أشادوا بخالق الأنهار العظيمة «لكى يستخدمها الفقير كما يستخدمها العظيم» ، ونهى عن فعل الشر.

وتذكرت دعاء «إيزيس» :

«لقد أتيت حامية لك. الأعداء سقطوا تحت قدميك، وجئت أدافع عنك. قوتى تعضد ظهرك وستكون وراءك إلى الأبد. أنا أطرد عدوك من بهو المقبرة، وأزيح الرمال من تحت قدميك. ولن أسمح بأى عنف يوجه إليك. لقد أشعلت الأنوار فى بهوك، وسوف أجعل مقرك مزدهرا إلى ما لا نهاية» .

هل كانت «إيزيس» المصرية تتنبأ بما يفعله المصريون الآن ـ فى يوم الأربعاء العاشر من ديسمبر عام ١٩٩٧ ـ وفى المقدمة رئيسهم حسنى مبارك ونخبة من ضيوف وأصدقاء مصر ؟

نعم .. نحن فى وادى الملوك لكى نطرد عدوك، ياحتشبسوت، ونزيح الرمال من تحت قدميك، وقد أضأنا الأنوار فى بهوك، وسنجعل مقرك مزدهرا إلى الأبد.

شعرت، وأنا أتابع وقائع الاحتفال الجنائزى، بأننى فى قلب التاريخ.. وتداعت كل المشاهد والصفحات والرؤى.. وأنا أستمع إلى كلمات مدير عام منظمة اليونسكو (التى ألقيت بالنيابة عنه) التى تنقل إلينا الصلوات المرفوعة إلى أوزيريس:

«أحمل فى قلبى الحق والعدل، وقد استأصلت منه كل الشرور، ولم أقم بإيذاء البشر».. وكلمات الكاتب والأديب نجيب محفوظ، الموجهة إلى العالم، عن الطعنة التى أصابت شعب مصر على يد «الهدامين الذين اختاروا الظلام».

ولكن «طيبة الجميلة أهدت العالم نورها، وأهدت الانسان قداسة روحه وحقوقه»، كما قال نجيب محفوظ.

وهكذا وضع نجيب محفوظ يده على أهم فكرة:

المصرى توصل إلى أرقى التصورات العقلية فيما يتصل بالكون والعالم والانسان، وبلغ أنقى ما وصل إليه الحس الخلقى لدى أى شعب من الشعوب حتى انه اعتبر أن استراق السمع واختلاس النظرات.. خطيئة. والكلمة التى تتكرر بالحاح فى اللغة المصرية القديمة (ماعت) تعد من أقدم التعابير المعنوية التى ابتدعها الانسان، وهى تعنى أشياء كثيرة منها: الحق والعدل والصدق والاستقامة كان المصرى هو الأقدر على فهم لامحدودية الزمان والمكان.

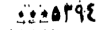
وحتشبسوت تعرف الدموع. وقد عُرف عهدها بانه عهد رخاء واستقرار وازدهار وتنمية لثروة البلاد. كانت تكره العنف وسفك الدماء. والحملة الوحيدة التى قامت بها كانت حملة سلمية أرسلتها إلى بلاد «بونت» (الصومال وعدن) لكى تعود بالبخور والروائح العطرية..

ولذا فإن «سيدة النساء الشريفات» و«بنت الشمس» و«سيدة الأرضين» التى كان المبعوثون من جزيرة «كريت» يحملون إليها الهدايا.. لن تغفر لهؤلاء الذين دنسوا معبدها وأراقوا الدماء فى باحتها. وسوف يسطع اسمها كل يوم بين أولئك العظماء الذين أسسوا مجد مصر وستظل آثارها فى متحف اللوفر ومتحف الفاتيكان ومتاحف برلين وليدن ونيويورك ولاهاى وسائر متاحف أوربا تشهد بجلائل أعمال صاحبة الدير البحرى وأعظم المسلات.

وهذا المعبد (الدير البحرى) يشبه بحق حسناء رقيقة قد تعطرت وتزينت يلفها رداء جمع بين الأبيض والأزرق والبرتقالى.. تتخذ وقفة المتدللة بجمالها، وتستند إلى جبل يجمع بين اللون القرنفلى والأحمر والبرتقالى والأسمر والفاتح.. مما جعلها «فاتنة الجبل المبتسمة»، كما يقول عالم المصريات روبرت هتشنر.

ويوصف المعبد أيضا بانه من أعظم الأعمال الفنية المعمارية على مر القرون، وبأن أى نوع آخر من البناء هناك لن يكون بجانبه إلا دخيلا وهزيلا، لأن خطوط المدرجات والسقف المنبسطة الطويلة والظلال العمودية التى ترسلها قاعات العمد تنسجم تماما مع طبيعة المكان.

الاحتفال الجنائزى أمام معبد





المصدر : آخـر سـاعـة ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

الدير البحرى.. كان عملا حضاريا ممتازا من جانب مصر.. وجاء برنامج الاحتفال نموذجيا بكل فقراته بما فى ذلك اختيار الموسيقى والاغانى، انتقاء المتكلمين كان ذروة النجاح:

نجيب محفوظ - مدير اليونسكو - وكذلك اختيار عمر الشريف لالقاء كلمة نجيب محفوظ، باللغتين (الانجليزية والفرنسية).

وقد اهتزت كل مشاعرى وأنا أستمع إلى كلمات «قومى».. عليك السلام يا أرض أجدادى» و«أبدا.. بلدنا تحب النهار»..

وشعرت بخفقات قلوب كل الحاضرين.. لقد توحدوا تماما مع روح مصر.

صندوق التنمية الثقافية يستحق التحية والتقدير لتنظيمه هذا الاحتفال التاريخى.

خلاف حول توقيت القتل

هناك من يطالبون باقامة حوار مع الجماعات الارهابية.. بل والسعى إلى التصالح معها بدعوى انها تمثل «تيارا سياسيا»! ورغم ان أصحاب هذه الدعوات قلة ضئيلة، إلا اننا فى هذه المنطقة وفى العالم أصبحنا نملك تجربة طويلة وثمينة فى التعامل مع هذه الجماعات، ونعرف أن الارهاب الذى يتستر وراء الدين - أى دين - هو أكثر أشكال الارهاب ضراوة ووحشية ودموية.. وهذه الجماعات تكرس جهودها لتكفير المجتمعات ولاتعتبر نفسها جزءا منها. ولذلك فان «محاورة» هذه الجماعات (إذا **افترضنا انها تشكل طرفا يمكن التحاور معه**) لن يفتح الطريق لادماجها فى المجتمع، لأن هذا المجتمع - من وجهة نظر الجماعات المذكورة - كافر. كما ان العنف هو الوسيلة «المقدسة» لتحقيق أهدافها. والأساس الذى يقوم عليه برنامج هذه الجماعات هو رفض قواعد العمل السياسى المعروفة وإدانة الديمقراطية باعتبارها «بضاعة غربية»، والسعى إلى القفز إلى السلطة بوسائل انقلابية.

والحجة التى يستخدمها أصحاب الدعوة إلى «الحوار» هى انه توجد «خلافات» أو «انقسامات» داخل الجماعة الارهابية والحقيقة انه لاتوجد خلافات حقيقية بين أجنحة ومنظمات الارهاب نظرا لأن كل هذه الأجنحة والفروع الخارجية والداخلية تلتقى عند نقاط رئيسية هى: **«خلع الأنظمة والحكام بالقتال» - «لا ولاية للحكام الحاليين لخروجهم عن دائرة الاسلام» - «تخليص المجتمع من المنكرات» - «حرب طويلة لتحطيم بنية النظام وتفجير بؤر التوتر واغتيال كبار المسئولين».**

وما يجرى على ساحة «الجماعة» الارهابية هو مجرد توزيع أدوار.. و«حوار» فيما بين أجنحتها الدموية من ناحية.. والأكثر دموية من ناحية أخرى! وبالتالى لاتوجد أى أرضية مشتركة على الاطلاق، كما انه لامعنى لاجراء حوار مع من يستخدمون الاسلحة الآلية والسيوف حينا، ويضعونها جانبا.. حينا آخر، لاسباب تقنية بحتة.

وقد تشجع أصحاب الدعوة لما يسمى بالحوار عندما سمعوا عن بيان أصدرته الجماعة الارهابية تعلن فيه وقف الهجمات على السائحين والمنشآت السياحية فى مصر. وأخذ هؤلاء يتحدثون عن انقسام بين صفوف الجماعة مابين فريق يؤيد «الهدنة» مع الحكومة وفريق آخر يعارضها! ولم تمض ساعات حتى صدر البيان «الحقيقى» الذى يعلن ان البيان السابق عن وقف الهجمات «مكذوب» وانه لاصحة لما زعمه البعض عن وقف العمليات الارهابية!

وهناك من يريدون الزج بنا فى دوامة الاحاديث حول **«شباب الجماعة الصغار والجدد الذين لم يكونوا مكلفين بأى عمل يتعلق بالسياحة»** والذين «أصدروا بيانات سعت من خلالها جهات مشبوهة إلى تلطيخ سمعة الجماعة»!! أى ان جريمة الاقصر تمت على يد هؤلاء الشبان الصغار الجدد، ولاشأن للقيادات بما فعلوه!

واتصور انه لاشأن لنا - نحن - بالصراع على الزعامة بين جماعة «فريد سالم كدوانى» وجماعة «رفعت زيدان» وجماعة «عبدالمنعم محمود الفرشوطى» وجماعة «مصطفى حمزة».. ولاعلاقة لنا بحرب البيانات السرية بين فصائل الارهابيين.

فنحن نعرف ان توزيع الأدوار يمكن أن يسمح بمثل هذه الخلافات حول توقيت القتل وظروفه.

ونحن نعرف أيضا أن التطرف الأعمى هو الخطر الأكبر لأن من يلقن النشء الكراهية والتكفير ونفى حق الاختلاف انما يعطى الدرس الأول فى تلقين العنف.

والمتعصب الجاهل.. قاتل الآن أو بعد حين، قاتل بالضرورة وبالفعل، سواء الآن أو غدا.

وتجمع أصحاب التطرف الأعمى نفس الأفكار مهما تنوعت درجاتها وتعددت أشكالها، واجتهاداتها، ومهما علت أصوات «فتاوى» الارهاب أو توارت مؤقتا لأسباب تكتيكية محضة.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

ليلة الحزن والغضب .. فى معبد حتشبسوت

من طيبة ..
إلى العالم

رسالة عزاء لأسر الضحايا
.. وإدانة للإرهاب

الأقصر- سعيد أبو العينين

فى ليلة الحزن والغضب التى شهدها معبد حتشبسوت وفى مشهد حضارى لمصر، احتشد أكثر من أربعة آلاف مصرى يتقدمهم الرئيس حسنى مبارك ، لتابين ضحايا الجريمة الشنعاء التى ارتكبها الارهابيون ، وتوجيه رسالة للعالم، من طيبة مدينة التاريخ والحضارة والتراث الإنسانى.. رسالة تحمل العزاء لأسر الضحايا والإدانة للإرهاب .

مع الرئيس مبارك، وفى مقدمة الصفوف ، كان هناك كبار رجال الدولة، وزعماء الأحزاب والنقابات وعلماء الدين ومثقفو مصر وكتابها وفنانوها.

كان هناك د. كمال الجنزورى رئيس الوزراء ووزراء الثقافة والدفاع والإعلام والتعليم والسياحة والتعليم العالى والداخلية .

وكان هناك أيضا حشد من السفراء العرب والأجانب فى مقدمتهم سفراء الدول التى ينتمى اليها السياح الضحايا .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

وتتابعت مراسم الاحتفال المهيب، التى بدأت بعزف نوبة الشهيد، وبعدها أنشودة الغضب التى هى لحن للموسيقار الإيطالى العالمى فيردى .

● ثم جاءت رسالة طيبة الى العالم.. وهى الرسالة التى صاغها أديب مصر الكبير نجيب محفوظ، وألقاها محمد غنيم وكيل أول وزارة الثقافة ، ثم قدمها النجم المصرى العالمى عمر الشريف باللغتين الانجليزية والفرنسية

● والرسالة تقول : «من طيبة الجميلة التى أهدت للعالم نورها، ومن ثراها الذى أهدى البشرية مواطىء الجمال ، من معابدها التى أهدت للإنسان قداسة روحه وحقوقه.. الى العالم الذى شاركنا الجرح والغضب ، ونحن نقدر له ذلك ، لكن يظل ما أصاب العالم جرحا فرديا يشارك فيه كل ذوى الشهداء ، وجرحنا أكبر لأنه طعن به شعب مصر الذى يرسل للعالم من وادى الملوك اعتذارا وتعزية من هذه الأرض الطهور التى هى ملك للعالم نقول إن للتاريخ معارج يرقاها البناءون والمصلحون ، كما ان له جحورا يأوى اليها هؤلاء الذين اختاروا الظلام ، لكن شعبنا العريق يشاركه العالم كله، سيدحض هؤلاء الهدامين لنصنع غدا لأجيال تكون حرية بأجدادها بناة التاريخ وكاتبيه » .

● ثم تأتى كلمة مدير عام اليونسكو فيدريكو مايور التى ألقاها نيابة عنه الدكتور عدنان شهاب الدين مدير مكتب اليونسكو بالقاهرة ، وفى هذه الكلمة يقول : إنه لمن المناسب ان نؤكد اليوم من جديد احترام القيم الحضارية المشتركة والدائمة وأهمها احترام النفس البشرية وكرامة الانسان.

● وأشار مايور فى كلمته الى أهمية الرسالة التى توجهها مصر اليوم الى العالم عبر هذه الاحتفالية مؤكدا انها تمثل السلام والتضامن العالمى لرفض الإرهاب، كما أكد تضامن المنظمة الدولية مع مضمون هذه الرسالة التى تخرج من مصر أرض الحضارة والعراقة .

● وتتوالى وقائع الاحتفال المهيب حيث تقدم بعض الأناشيد الوطنية ، وبعدها يعزف من جديد لحن نوبة الشهيد الذى يعقبه الصمت لمدة دقيقتين كحداد ،ثم يخفت الضوء تدريجيا .

وفى هذه اللحظة قام الرئيس مبارك بوضع وردة بيضاء عند واجهة معبد حتشبسوت بالقرب من موقع الحادث ترحما على أرواح الضحايا، وتعبيرا عن الأمل والصفاء وسط دقات دفوف النوبة التى تأتى من موقع الشعلة عند مدخل المعبد .

ثم توالت جموع الحاضرين، لوضع باقات الورود وإضاءة الشموع .

● استغرق الاحتفال المهيب ٥٥دقيقة ..

وتم نقله على الهواء مباشرة عبر القنوات التليفزيونية المصرية والفضائية وقناة النيل الدولية.. بالاضافة الى حضور مراسلى أكثر من ١٥قناة تليفزيونية عالمية ودولية و٦٤مراسلا أجنبيا فضلا عن الصحفيين الأجانب .

● وحضر من الفنانين حوالى ٣٠فنانا وفنانة يتقدمهم عادل إمام وحسين فهمى وصلاح السعدنى ونبيلة عبيد ونجلاء فتحى ومديحة يسرى ولبلبة وصفية العمرى .

● وشارك فى تقديم الاحتفال المهيب أوركسترا القاهرة السيمفونى وأوركسترا أوبرا القاهرة وكورال الأوبرا وفرقة الموسيقى العربية وكورال بلغاريا .

كما اشترك فى الغناء الفردى رتيبة الحفنى وحسن كامى وعواطف الشرقاوى ورضا الوكيل وتولى وليد عونى الإخراج ووضع تصميمات الإضاءة .

● ويبقى القول بان هذه الاحتفالية الجنائزية التى فكر فيها فاروق حسنى وزير الثقافة قد حققت الهدف الذى كان يتطلع اليه كل مصرى وهو إعلان موقف ، وتوجيه تلك الرسالة التى تقول للعالم ان مصر كانت وسوف تبقى دائما واحة السلام ،الأمن والأمان وإنها تفتح ذراعيها بكل الحب لضيوفها، من عشاق حضارتها التى هى أم الحضارات الانسانية .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

مليكتى: نحن جميعا .. عند معبدك كنا فى خجل .. أدمى قلوبنا

ما أكثر المعانى التى دارت فى الذهن، ونحن جلوس فى وادى الملوك فى هذه الاحتفالية التى حضرها رئيس الجمهورية والمسئولون والمثقفون والعديد من ابناء الشعب بكل قطاعاته.. إنها رسالة إلى العالم بأن مصر الحضارة.. والتاريخ.. مصر التى أهدت إلى الإنسانية منذ فجر التاريخ كل ماهو جدير بالحياة.. مصر هذه قادرة على تصحيح الأخطاء، والارتفاع فوق جراحها التى سببتها فئة جاهلة.. أبعد ماتكون عن الوطنية وعن الدين، لأن الإسلام هو دين التحضر والتقدم والرقى، والاحتفاء بالضيوف، وليس هو دين سفك الدماء بلا سبب وبلا مبرر.

•••

لقد تداعت إلى ذهنى قيم هذا الشعب العريق فى كل عصوره.. تلك العصور التى خلت من الإرهاب، وكل مايتنافى مع قيم وحضارة شعب تمتد حضارته وتضرب بجذورها عبر خمسة آلاف عام من التاريخ المعروف. فكيف حدث هذا الذى حدث؟

ولماذا حدثت هذه العملية المؤسفة من هؤلاء الذين غدروا بوطنهم.. وغدروا أيضا بدينهم.. عندما قتلوا النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق؟

لقد أرادوا أن يدمروا اقتصاد الوطن، فى الوقت الذى قالت فيه كل المؤشرات إن مصر استطاعت عن طريق قطاع السياحة أن تحقق عائدا ضخما يمكنه من بناء مجتمع حضارى متميز ينطلق إلى القرن الواحد والعشرين بثقة وأمان، وهذا العائد يعود أيضا على عشرات الآلاف من الأسر التى تعيش من هذا الدخل السياحى.

بجانب ما أصبحت فيه مصر من قوة جذب وسوق يتطلع إليها المستثمرون من عرب وأجانب. كل هذا أودت به، فى لحظة طيش غبية، يد لاتعرف معنى الوطنية.. ولامعنى الاخوة فى الوطن.. ولاحتى معنى الدين!

•••

لمست اذنى، وهزت وجدانى كلمة أديب مصر الكبير نجيب محفوظ، وهو يتحدث عن مصر وهو يوجه خطابها من طيبة الجميلة الآمنة التى أهدت إلى العالم نورها على حد تعبيره.. أقول هزتنى هذه الكلمة التى شاهدها وسمعها العالم عبر شاشات التليفزيون والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وعبر الأثير من الاذاعات المختلفة، تلك الكلمات التى تحمل جوهر الحضارة المصرية، وقدرتها على أن ترسل نورها وأضواءها إلى كل أرجاء الدنيا.. وأن هذا الشعب لن ينحنى أو يركع أمام عبث عابث، أو غباء عميل.. ان كلمات أديبنا الكبير يختتمها بقوله:

.. لكن شعبنا العريق يشاركه العالم كله سيدحض هؤلاء الهدامين



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

لنصنع غدنا لأجيال تكون جديرة باجدادها بناة الأهرام..

إن الاحتفال الذى بدأ بعزف «نوبة الشهيد»، واستمعنا من خلاله لموسيقى «فردى» وقصيدة «مصر تتحدث عن نفسها» «واسلمى يامصر».. كان هذا الاحتفال له معنى.. وهذا المعنى أن مصر متمثلة فى رئيسها حسنى مبارك والمسئولين فيها وكتابها وصحفييها ومثقفيها، وفنانيها حريصة.. أن تبعث من هذا المكان الذى شاهد يد الغدر، تشوه وجه مصر الحضارى أن يعرف العالم أن ماحدث لن يتكرر.. لأن مصر لاتعرف منذ عصورها القديمة حتى اليوم الغدر.. وانها تعرف الوفاء.. وانها تعزى أسر الضحايا من هذا المكان الذى تناثرت فوقه الزهور، مكان الحادث الغبى، وأن أضواء الشموع التى أضاءت المكان، تعنى أن هذه اللحظات المأساوية التى حدثت فى نفس المكان.. لن تتكرر أبدا.

وكل من جاء إلى مصر من السياح الأجانب، أو من المستثمرين، أو الذين وفدوا لزيارتها لأمر من الامور، عرفوا عراقة شعب مصر.. وأنه شعب مضياف.. محب للغريب. يهش فى وجهه.. ويقابله بالابتسامة والود، وماحدث من عمل لامسئول من هذه الحفنة الضالة العميلة، لايمثل مصر.. ولاشعب مصر المضياف بطبعه.

•••

وقد تذكرت وأنا أعيش بين أطلال حضارتنا الرائعة بأطياف الماضى، وتساءلت وأنا أتذكر، ماكتبه الأستاذ محرم كمال فى كتابه «عن الحكم والأمثال عند المصريين القدماء» ماقاله الحكيم المصرى القديم «بتاح حتب» عن عدم ترويع الآمنين، ومايـنبغى أن يكون عليه الإنسان المتحضر.. يقول الحكيم المصرى القديم هذا:

«لاتنشر الرعب بين الناس.. فهذا أمر يعاقب عليه الرب».

ويتابع وصاياه الغالية لما ينبغى أن يكون عليه المصرى : «من الناس من يقول : هاهى الحياة قد اقبلت فيمشى فى الأرض مرحا ويتكبر ويتجبر، فيجازى بالحرمان من خبز فمه..

وهناك من الناس من يقول (هاهى سطوتى) ويخيل إليه أنه يستطيع أن يستولى على كل مايخطر له بالباطل بسلاحه، وبينما هو



بقلم:

جلال عيسى

يتشدق بذلك تنزل به النازلة، فلا يملك لها دفعا، ولا لنفسه نفعا..

وهناك من يتحايل على الحصول على ماليس له، ليقتنى بذلك ثروة تغنيه، وليهيىء لنفسه الأمن فى مستقبله، ولكن المستقبل لايهيئه أحد لنفسه، لأنه بيد الرب، فما من شىء هيأه المرء لنفسه قد وقع، وإنما يقع ما أمر به الرب.

فعش إذن فى بيت الأمان والطمأنينة، قانعا بحاضرك، واثقا بمستقبلك، «فيأتى إليك الناس من كل فج عميق، برزق لك من حيث لاتدرى»!!

•••

إذا كانت هذه هى إحدى وصايا هذا الحكيم المصرى القديم التى تبغض ترويع الاخرين، وعدم الاعتداء عليهم، وتدعو إلى الصفاء الداخلى لأن الأمور تجرى بأمر الله.. فما بالك بالتعاليم الإسلامية التى تربى المسلم على قيم الحق والخير والجمال، وعدم المساس بأمن الآخرين، وأن حدود حرية الإنسان تنتهى عندما تبدأ حرية الآخرين.!

فالإسلام ينهى عن قتل الإنسان.. أى إنسان.. مهما كانت عقيدته أو ديانته أو جنسيته بلا سبب.. والرحمة سمة هامة من سمات الإسلام، فهل من الرحمة قتل الغرباء بلاسبب!

والرسول الكريم يورد حديثا عن امرأة عذبت قطتها فدخلت النار.. فمابال من يقتل إنسانا بغير ذنب!!

•••



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

وما أكثر مايتداعى إلى الذهن ازاء هذا الحادث المؤسف ولكنى اعرف من دراسة سلوكيات أبناء هذا الشعب العريق، ومن أخلاقياته المنبثقة من حضارته الفرعونية، والقبطية والإسلامية، أنه شعب سيتجاوز هذه المحنة، وأن السياحة ستعود إلى سابق عصرها.. وأن الإرهاب قد رسم بنفسه نهاية لعبثه وتهوره، واستهتاره بقيم ودين وطنه.. و.. غدا ستشرق الشمس كما يقولون، وتنقشع سحب الإرهاب إلى الأبد.. ويحل محله الوعى بقيم المجتمع وحضارته وتنطلق إلى غد أكثر أملا وإشراقا وإنتاجا بإذن الله.

●●●

فيا مليكتى حتشبسوت.. لقد كنا جميعا أمام معبدك فى حالة من الخجل الذى أدمى قلوبنا لما ارتكبه بعض من أحفادك الذين سيطر عليهم الضلال.. ودفعتهم العمالة والخيانة للقيام فى الدير البحرى بهذا العمل المشين ولكننا جميعا لن نسمح لقوى الإرهاب البغيض ان تسيطر ولنعيق البوم ان يسود ونعدك يا مليكتى ان نجهز عليهم وأن نحطم رؤوسهم وألا يكون لهم بعد صحوتنا مكان.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

50 رجل أعمال فى معبد حتشبسوت

وجه أكثر من 50 رجل أعمال امس رسالة جديدة للعالم من معبد حتشبسوت بالاقصر تؤكد ان مصر ستبقى معقلاً للاستثمار وان الاسلام برئ من اعمال الارهاب. وطالب الوفد الذى شارك فى الاجتماع الدورى لبنوك وشركات «البركة» للاستثمار، جميع المؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية بنقل عملها للاقصر وتوجيه رسائل مماثلة للعالم.

وكان على رأس المشاركين د. يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد واسماعيل حسن محافظ البنك المركزى ود. عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق وعبدالله طايل رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب والشيخ صالح كامل رئيس مجموعة شركات وبنوك «البركة».



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

الطوارئ.. التعذيب..

الأسباب الحقيقية لتفشى الإرهاب

منظمة العفو الدولية تفضح

أساليب الحكومة فى الإعتقال العشوائى



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

حسين عبد الرازق

ومنتصر الزيات

وكل المخلصين:

العمل بالقانون الطبيعي سوف يعيد الاستقرار المطلوب

قضاء النقض يقضي ببطلان الاعترافات تحت وطأة التهديد

نمو وتزايد ظاهرة العنف في ظل القوانين الاستثنائية



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

بعد تعدد الحوادث الارهابية التى كان اخرها حادث الأقصر اصبح الحديث عن استخدام قانون الطوارىء لمنع هذه الجرائم حجة واهية واذا كان المواطن العربى يتجرع الطوارىء منذ سنوات طويلة فلماذا لا تجرب الحكومة العمل بالقانون الطبيعى؟!

فالمواطن المصرى مغلوب على امره يقاوم آلامه «بالنكتة» يتنفس بها يتخذ منها ملاذاً لهمومه ومع اتساع ظاهرة التعذيب فى السجون واقسام الشرطة وفى الشوارع حتى اصبح التعذيب امراً روتينياً لم يجد المواطن المصرى وسيلة لمقاومة هذا الوباء سوى «النكتة» ولعل اشهر النكات السياسية التى اطلقها المصريون على ظاهرة التعذيب تلك التى تروى انه تم تنظيم مسابقة لاكفأ جهاز شرطة على مستوى العالم واتخذت اللجنة المشرفة على هذه المسابقة احدى الغابات مسرحاً لإقامة المسابقة وتم اطلاق «ذئب» فى الغابة ومن يقبض عليه فى اسرع وقت سوف يفوز بالمسابقة ونزلت الشرطة الامريكية وقبضت على الذئب فى نصف ساعة تلتها الشرطة الفرنسية فى ثلث ساعة والالمانية فى ربع ساعة وجاء الدور على الشرطة المصرية ومضت ساعة ثم ساعتان ثم خمس ساعات الامر الذى اثار قلق اللجنة فنزلت بنفسها تبحث عن الشرطة المصرية وفى وسط الغابة فوجئت اللجنة بالشرطة المصرية تصلب «قط» على احد فروع الاشجار وتنهال عليه بالضرب وتصيح فى وجهه «قول انا ذئب» قول انا ذئب»!!

وبمناسبة التعذيب واتساعه تقدم الزميل حسين عبد الرازق رئيس تحرير مجلة «اليسار» بدراسة لمؤتمر الاحزاب والقوى السياسية دفاعاً عن الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان تحت عنوان «التعذيب ممارسة منهجية لنظام الحكم» يقول فيها: ان التعذيب هو احد الجرائم الخطيرة المدمرة للنفس البشرية والمجتمع ويشكل جانباً من ظاهرة انتهاك الحريات العامة وحقوق الانسان حيث يعرف الاعلان العالمى الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٩ ديسمبر ١٩٧٥ التعذيب بانه «اى عمل ينتج عنه الم او عناء شديد جسديا كان او عقليا -يلحق بشخص بفعل احد الموظفين العموميين او بتحريض منه ،وذلك لاغراض مثل الحصول من هذا الشخص او شخص اخر على معلومات او اعتراف او معاقبته على عمل ارتكبه او يشتبه فى انه ارتكبه او تخويف اشخاص أخرين»!

كما تعرف المواثيق الدولية وتقارير منظمة العفو الدولية «الامنستى» التعذيب بانه « القبض على فرد اثناء الليل بطريقة عنيفة او الزج به فى شاحنة البوليس او سيارة لا تحمل ارقاماً خاصة او اعطاء اسباب للتهم غير واضحة للقبض عليه او لا يعطى اى بيانات على الاطلاق او ان يواجه باسئلة تمهيدية فى مركز الشرطة ويظل فى حالة توقع مستمر لاستخدام القوة الوحشية او الحبس الانفرادى وعصب العينين أو امتهان الفرد واذلاله بالشتائم او التهديد بالاغتصاب الجنسى أو اهانة افراد اسرته وصولا الى التعذيب البدنى بالضرب بالعصا والكرباج واستخدام الكلاب المدربة لنهش جسم المتهم وهتك العرض وادخال آلة حادة فى دبر الشخص والصدمات الكهربائية والتعليق من الايدى او الارجل الى غير ذلك من الوسائل».

ونظرة سريعة على ما كتبه هشام مبارك المشرف العام على نشاط مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان لنكشف تاريخ التعذيب بداية من العصور الوسطى حيث كان يتم اخضاع المتهمين لاختبارات عسيرة انتظاراً لبيان «حكم الله» فى شانهم كان تقيد يد المتهم اليمنى الى قدمه اليسرى ثم يلقى به فى ماء نهر او حوض ماء فاذا غرق المتهم كان ذلك دليلا على ادانته اما اذا طفى على السطح رغم ذلك فهو برىء وقد انقذه الرب!! وفى فرنسا ابان عهد لويس الرابع عشر ١٦٧٠م كان القانون ينص صراحة على وجوب سؤال المحقق للمتهم ثلاث مرات للحصول على اعترافه.. مرة قبل التعذيب والثانية اثناء التعذيب والثالثة بعد وقف التعذيب ولكن ومع تقدم الحضارة الانسانية اصبح التعذيب مدانا ومجرماً دوليا وانسانيا فى اغلب الدساتير والقوانين حيث نص الاعلان العالمى لحقوق الانسان ١٩٤٨ فى مادته الخامسة «لا يجوز اخضاع اى فرد للتعذيب او لعقوبة أو معاملة قاسية او غير انسانية أو مهينة» وكذلك فى مجموعة قواعد الامم المتحدة الخاصة بالحد الادنى لمعاملة السجناء ١٩٥٧ف حيث تنص المادة ٣١ على «حظر العقوبات البدنية والحبس فى زنزانة مظلمة وجميع ضروب العقوبة المهينة او ان يحرص عليه او ان تتغاضى عنه كذلك لا يجوز لأى من الموظفين المكلفين بتنفيذ القوانين ان يتزرع بأوامر عليا او بظروف استثنائية لتبرير التعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة.

ان التعذيب فى مصر محرم من الناحية الدستورية حيث تنص المادة «٤٢» من الدستور على «كل مواطن يقبض عليه او يحبس ان تقيد حريته باى قيد يجب معاملته بما يحفظ كرامة الانسان ولا يجوز ايذاؤه بدنيا او معنويا كما لا يجوز حجزه أو حبسه فى غير الاماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون وكل قول يثبت انه صادر من مواطن تحت وطاة شىء مما تقدم او التهديد بشىء منه يهدر ولا يعول عليه»

كما نص الدستور المصرى فى المادة ٥٧ على «كل اعتداء على الحرية الشخصية او حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التى يكفلها الدستور والقانون جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم وتكفل الدولة تعويضا عادلاً لمن وقع عليه الاعتداء.

وبعيداً عن الدستور نلاحظ ان مصر كانت من اولى الدول العربية التى صدقت على العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية عام ١٩٨٢ وهو العهد الذى يحرم التعذيب ولا يبيحه إلا فى حالات الحروب والطوارىء او غيرها من الظروف الاستثنائية.

كما صدقت مصر كاول دولة عربية على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب عام ١٩٨٦..!!

ومن الملاحظ ايضا ان القضاء المصرى خاصة قضاء النقض قد استقر على اهدار الاعترافات المستخلصة من المتهمين نتيجة للتعذيب حيث تقول محكمة النقض انه يعتبر مبطلا للاعترافات تهديد المتهم بالشنق او الضرب بالرصاص او القبض على زوجته ووالديه او اى شخص عزيز عليه او بحرمانه من الطعام والسجائر او قص شاربه او البصق فى وجهه او الامساك بملابسه بشدة وتمزيقها او دفعه بالقوة او حرمانه من الاتصال بالاهل أو وضعه فى زنزانة مظلمة بمفرده لعدة ايام» وتضيف المحكمة «انه لا يكفى ان يكون المتهم قد ادلى باعترافه عن ارادة واعية بل يلزم ان تكون هذه الارادة لم يباشر عليها اى ضغوط من الضغوط التى تؤثر عليها كالاكراه او التعذيب او التهديد.

وتقول محكمة أمن الدولة العليا فى القضية رقم ٣٨١ لسنة ١٩٦٣ «يجب إلا يقابل القاضى اعتراف المتهم بالقبول والترحاب بل عليه ان يقابله بغاية الحيطة والاحتراش لان الاعتراف هنا يورد صاحبه موارد التلف وليس من طبائع البشر وضد غرائز الانسان ان يقبل على موارد الهلاك طائعاً ومختاراً»

ورغم ذلك فالتعذيب فى مصر كان ولا يزال يمارس على نطاق واسع ليس فحسب لحمل المتهم على الاعتراف بارتكاب الجرائم ولكن كاسلوب ومنهج للتعامل مع المواطنين فى السجون والمعتقلات واقسام الشرطة بل اى تعامل بين بعض ضباط وجنود الشرطة من ناحية والمواطنين من ناحية اخرى!! فالتعذيب اصبح سياسة منهجية مستمرة للحكم القائم له رجاله وادواته ونظمه وقوانينه واصبح شائعاً بصورة غير مسبوقة يتعرض



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

لهيوميا المتهمون في قضايا الارهاب والمشتبه في انتمائهم وتعاطفهم مع جماعات الاسلام السياسى والاخوان المسلمون والذين يقبض عليهم فى اى نشاط سياسى او عمل جماهيرى سلمى من عمال وفلاحين وطلاب وكذلك المواطنون العاديون المتهمون فى قضايا جنائية عادية او الذين تقودهم اقدامهم بسبب او لآخر لاحد اقسام الشرطة «دون ان يكونوا من ذوى حيثية فى المجتمع او لهم حماية ما» او للتعامل مع بعض ضباط وجنود الشرطة.

ان التعذيب الذى نعنيه هنا لا يشمل تعريف التعذيب كما استقرت عليه المواثيق والاتفاقيات الدولية والدساتير والقوانين وحكام القضاء والتى تشمل عدم معرفة متهم باسباب القبض عليه او الحبس الانفرادى او السب او الاهانة او عصب الاعين او التهديد باستخدام القوة والضرب والركل فهذه الاساليب اصبحت عادية فى اقسام الشرطة والسجون والمعتقلات بل وفى الشوارع ولكن التعذيب الذى نعنيه هو التعذيب البدنى العنيف والذى يفضى فى حالات كثيرة الى الموت او الاصابة بعاهات مستديمة او مؤقتة وهو الشكل الذى اصبح شائعاً وعادياً فى مصر منذ حادث المنصة تحديدا.

فبعد هذا الحادث واغتيال السادات انطلقت اجهزة الامن فى حملات مسعورة للقبض ليس فقط على عناصر الجهاد ولكن علي كل من تحوم حوله اى شبهات حتى وصل عدد المعتقلين الى ٥ آلاف زج بهم فى السجون واختلط الحابل بالنابل والمتهم بالبرىء وتحولت السجون والمعتقلات الى «مسالخ» للمعتقلين.

وتزامن مع هذه الحملة على الاسلاميين حملة اخرى على اليساريين حيث شهد سجن المرج واقعة تعذيب مجموعة من القيادات اليسارية بعد اعتقالهم فى ٨ اكتوبر ١٩٨١.

ولم تتوقف موجة التعذيب رغم ان عامى ٨٢ -١٩٨٣ لم يشهدا احداث عنف على الاطلاق ولكن مع بداية عام ١٩٨٧ بدات وتيرة العنف فى التصاعد واتخذت شكل الاغتيالات السياسية فجرت محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا فى ٦ مايو ١٩٨٧ واخرى استهدفت اللواء النبوى اسماعيل ١٢ اغسطس ١٩٨٧ وثالثة اتجهت الى مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور ١٩٨٧/٦/٣٠ وكان وراء هذه المحاولة تنظيم ارهابى جديد عرف باسم «الناجون من النار» وردت الحكومة على هذه الحوادث بمزيد من العنف حيث جرى اعتقال حوالى ٢٥٠٠ معتقل ١٩٨٧ وتصعد التعذيب كامر اعتيادى مرافق للاعتقالات واضافت الشرطة لاساليبها المعتادة اساليب جديدة لم تكن معروفة فى مصر على نطاق واسع مثل اختطاف الرهائن من اهالى المطلوب اعتقالهم واقتحام المساجد وتجمعات هذه الجماعات باطلاق القنابل والاسلحة النارية عليهم كما حدث فى واقعة اقتحام مسجد السايح حيث قتل اربعة اشخاص على الاقل!

كما تم اغتيال ماجد العطيفى من قيادات الصف الاول للجهاد بشارع الاسعاف عام ١٩٨٩ واغتيال احمد كامل المسئول عن الجماعة الاسلامية بعين شمس فى مطلع عام ١٩٩٠ وفى ٣ سبتمبر ١٩٩٠ تم اغتيال اهم قيادات الجماعة الاسلامية والمتحدث الرسمى باسمها د. علاء محيى الدين الذى كان اغتياله نقطة تحول مهمة فى زيادة عنف وارهاب «الجماعة الاسلامية» وشهدت ايضا هذه الفترة تصاعد الاعتقالات حيث تم اعتقال نحو ٨ آلاف معتقل عام ١٩٨٩ كما شهدت ايضا هذه الفترة ظاهرة «التلفيق بغباء» كما حدث عندما اعلن زكى بدر وزير الداخلية عام ١٩٨٧ عن القبض على مرتكبى محاولات الاغتيال التى تعرض لها وزراء الداخلية السابقون وبعد خمسة اشهر من هذا النجاح المزعوم وبعد ان عانى المتهمون الثلاثة من التعذيب والاعتقال تم ضم الجناة الحقيقيين وافرج عن المتهمين «الابرياء» وعقب القاء القبض على المتهمين اعلن زكى بدر «لن نكتفى هذه المرة بتطهير الجراح ولكن سنعصر ام القيح»

ولم يتوقف الامر عند تعذيب ما تدعيه السلطة من مواجهات مع تيارات الارهاب المستند بالدين بل امتد الى معارضين سياسيين «عمال -مثقفين -فلاحين» كما حدث فى اغسطس ١٩٨٩ عقب اضراب عمال السكة الحديد واقتحام الشرطة للمجمع وقتلها لاحد العمال وهناك وقائع تعذيب تعرض لها سياسيون وصحفيون وشعراء «الصحفى خالد الشريف - الشاعر عفيفى مطر المحامى عيد الصغير -د. طبيب محمد مندور» وامتد التعذيب كذلك الى المواطنين العاديين فى اقسام الشرطة وبصورة متصاعدة منذ منتصف الثمانينيات وتراوحت اساليب التعذيب بين الاساليب الروتينية الى الصفع على الوجه والتوبيخ والتحقير والسب واللكم والضرب بالاقدام والضرب بالسيور الجلدية والتعليق بمصاحبة الضرب والضرب باجسام صلبة والصعق بالكهرباء.

تقرير احمد عبد اللطيف

ادلة الاثبات

مع اتساع واستمرار ظاهرة التعذيب بدات المنظمات الدولية فى نشر واذاعة تقاريرها عن التعذيب فى مصر حيث اذاعت منظمة العفو الدولية «الامنستى» من لندن تقريرها السنوى عن التعذيب فى مصر وفى ١١ يناير ١٩٩١ اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريراً لها حول «التعذيب فى مصر» ثم بدات حملة تحت عنوان «اوقفوا التعذيب من اليوم وليس غداً» اعتباراً من ١٠ ديسمبر ١٩٩١ ولمدة عام كامل حيث اكدت منظمة العفو الدولية فى تقريرها من لندن عن اكتوبر ١٩٩١ تحت عنوان «١٠ سنوات من التعذيب فى مصر» ان الحكم يعتمد على التعذيب كمنهج واسلوب اساسي للتعامل مع الخصوم السياسية المقيدة حريتهم وقد لجات المنظمة لاصدار هذا التقرير بعد ان ارسلت تقارير عديدة للحكومة المصرية حول اقتراف اجهزة الامن لهذه الجريمة بصورة منظمة وارسلت هذه التقارير للحكومة فى اعوام ٨١ و٨٢ و٨٥ و٨٦ و٨٨ و١٩٨٩ كما جرت مناقشات مباشرة بين ممثلى المنظمة وممثلى الحكومة المصرية اعوام ٨٧ و٨٨ و١٩٩٠ دون ان تتوقف الحكومة المصرية عن ممارسة التعذيب واصدرت المنظمة فى ٣ يوليو ١٩٩٦ تقريرا بعنوان «مصر.. الضحايا المنسيون.. اعتقالات بلا نهاية وتعذيب منهجى»

هذا فضلا عن تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان فى اعوام ١٩٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و١٩٩٦ وكذلك تقرير منظمة «مراقبة حقوق الانسان فى الشرق الاوسط» او ميدل ايست ووتش حول السجون المصرية وكذلك التقرير السنوى لوزارة الخارجية الامريكية عن حقوق الانسان فى العالم اول فبراير ١٩٩٥ والمقدم الى لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس الامريكى.

وايضا تقرير لجنة الامم المتحدة لمناهضة التعذيب الصادر فى مايو ١٩٩٦.

ويلاحظ ان هذه التقارير لم ترصد جانباً واحداً من الصورة بل افردت هذه التقارير مساحات واسعة لرصد العمليات الاجرامية والارهاب والعنف الذى تمارسه الجماعات الاسلامية التى تتستر وراء الدين سواء عمليات الاغتيال الفردى والجماعى التى استهدفت رجال الامن والسياح والمواطنين العاديين والكتاب والمفكرين ورموز السلطة.



المصـدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

موقف القضاء

لقد التزمت السلطة بالنفى والانكار واتهام الاحزاب ومنظمات حقوق الانسان المصرية والعربية والدولية وبالكذب والتلفيق وذلك فى مواجهة مجموعة من الاحكام القضائية النهائية الصادرة من محاكم أمن الدولة العليا فى مصر والتى اثبتت وقوع التعذيب بصورة بالغة البشاعة طوال السنوات الستة عشر الماضية!!

ففى قضية تنظيم الجهاد وهى اولى القضايا بعد اغتيال السادات قالت المحكمة برئاسة المستشار محمد عبد الغفار فى حيثياتها: «لقد ثبت لدى المحكمة على وجه القطع واليقين ان اقوال المتهمين المؤيدة بالتقارير الطبية ومن تاخير عرضهم على النيابة العامة لمدة شهرين رغم الامر الصادر من النائب العام المساعد بسرعة عرضهم عليه ومن ظروف القبض على المتهمين وعدم وجود معلومات مسبقة لدى اجهزة الامن عن التنظيم واهدافه وافراده ان اجهزة الامن قد اعتدت على غالبية المتهمين وعذبتهم واحدثت ببعضهم اصابات خطيرة استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة ومنها مستشفى الشرطة وكان الغرض من هذا الاعتداء الحصول على اقرارات من المتهمين بالجرائم التى وقعت وظروف وقوعها والمشتركين فيها ولا يسع المحكمة ازاء ذلك إلا ان:

اولاً: استبعاد الدليل المستمر من اقوال من ثبت الاعتداء عليهم من المتهمين بمحاضر الضبط والمتضمنة اقرار منهم بارتكاب الافعال المنسوبة اليهم.. لان هذه الاقرارات وليدة اكراه مادى ومعنوى وليست وليدة ارادة حرة.!!

ثانيا: توصى المحكمة بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسئولية على الشرعية التى يبغيها اى نظام يقدم على احترام القانون وحدث نفس الشىء فى قضية الحركة الشعبية التى اشتهرت بقضية التنظيم الشيوعى المسلح عام ١٩٨٣.

وفى قضية شرائط الفيديو عام ١٩٨٦

وفى قضية التنظيم الناصرى المسلح عام ١٩٨٦ وفى قضية اغتيال رفعت المحجوب عام ١٩٩٠ حيث وجهت المحكمة نقداً حاداً للشرطة وقالت «ان الضمير القضائى يابى ان يتسلح رجال الشرطة بهذه الوسائل البشعة فى مواجهة اعزل يرسف فى الاغلال والقيود معصوب العينين فى محاولة لحملة على ان تصدر منه عبارات يدلى بها ضد غيره او ضد نفسه ليفر بها من الهلاك.. ان ما صدر من الجهات الامنية بهذه الصورة انها لتدارك قصورها وتستر عجزها وفشلها عن كشف الحقيقة باصطناع ادلة تقدمها الى سلطات التحقيق كى تاخذ طريقها بعد ذلك الى ساحة القضاء بقصد تضليل العدالة.

من المسئول

يؤكد حسين عبد الرازق فى دراسته ان ثبوت التعذيب وشيوعه واستمراره كل هذه السنوات يؤكد انها ليست جريمة فرد او مجموعة من الافراد ولكنها جريمة مؤسسة ونظام حكم ونستطيع القول ان مسئولية هذه الجريمة تقع على ثلاثة:

أولا نظام الحكم: حيث ان استمرار هذه الجريمة وشيوعها على هذا النحو وكذلك وقوع جرائم التعذيب فى مقار مباحث امن الدولة والسجون واقسام الشرطة ومعسكرات الامن المركزى وكافة الاماكن الخاضعة لوزارة الداخلية فى ظل سبعة وزراء داخلية تعاقبوا على هذه الوزارة منذ تولى الرئيس حسنى مبارك السلطة وهم اللواء النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا واحمد رشدى وزكى بدر وعبد الحليم موسى وحسن الالفى وحبيب العادلى يقطع بان التعذيب استراتيجية وسياسة ثابتة للحكم القائم يتحمل مسئوليتها رئيس الجمهورية ورؤساء الوزراء ووزراء الداخلية واعضاء مجلس الوزراء طوال السنوات الست الماضية وقيادات الحزب الحاكم الذى اغتصب السلطة طوال هذه الفترة بالتزوير والعنف!! ولا يستطيع احد ان يقول لم اكن اعلم فقد ابطل النشر فى الصحف الحزبية وتقارير منظمات ومراكز حقوق الانسان المصرية والعربية والعالمية وتقارير الامم المتحدة والخارجية الامريكية وكلها ترسل الى جميع المسئولين بدءا من رئيس الجمهورية الى اصغر مسئول فى الدولة».

ثانيا النيابة العامة: من المفروض ان النيابة العامة تمثل المجتمع والضمان ضد انتهاك حقوق الانسان وتوفير الحماية للمتهمين ضد اى تعذيب بدنى او معنوى! ومع ذلك ورغم شيوع التعذيب فقد واصلت النيابة العامة علناً نفى وجود ظاهرة التعذيب فى مصر وتجاهل بلاغات التعذيب ففى عام ١٩٨٩ دعت «لجنة حقوق الانسان» بالامم المتحدة الحكومة المصرية لمناقشة اعمال التعذيب فى مصر ووقع اختيار السلطات المصرية على مساعد النائب العام فى ذلك الوقت المستشار «رجائى العربى» النائب العام الحالى وقد عمل لمدة تقرب من ١٥ عاما او يزيد فى نيابة امن الدولة ووكيلا للنيابة فرئيساً لنيابة امن الدولة العليا فمحامياً عاماً أول لها وبالتالى كان قريباً ومتصلا اتصالا مباشرا بكل القضايا التى تعرض المتهمون فيها للتعذيب وكانت المفاجاة ان المستشار «رجاء العربى» قرر امام لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة «ان التعذيب لا يشكل ظاهرة عامة فى مصر كجناية هى حالات فردية محدودة وليست بالكثرة التى يتصورها البعض اما الحالات الاخرى فانها تندرج تحت باب استعمال القسوة وتعامل فى القانون كجنح!!

ثالثا المجتمع: وبصفة خاصة الصحف واعضاء مجلس الشعب وقيادات الاحزاب وغيرهم من قوى المجتمع التى تؤثر فى الراى العام وتحلل وسائل الرقابة والضغط وتعلم كل ما يجرى من تعذيب فى المجتمع ومع ذلك تلتزم الصمت خوفاً او لان التعذيب اذا انطلق فهو اعمى لا يفرق بين اى تيار سياسى!

رابعاً قانون الطوارىء: هناك من يرى ان استمرار العمل بقانون الطوارىء قد مهد الارض امام قوات الامن وكان الاداه التى تم بموجبها ممارسة التعذيب على نطاق واسع حيث استندت اجهزة الامن على قانون الطوارىء فى تنفيذ عملياتها ضد المتهمين والمخالفين فى الراى.

وفى هذا الاطار تقدم منتصر الزيات المحامى بدراسة الى مؤتمر الاحزاب والقوى السياسية دفاعاً عن الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان تحت عنوان «نبذة يسيرة حول العمل بقانون الطوارىء فى مصر يرى فيها ان مصر قد ابتليت شانها شان دول العالم الثالث بلاء مستمراً بقانون الطوارىء او الاحكام العرفية سواء فى العهدين الملكى او الجمهورى ويشير منتصر الزيات الى ان اول تشريع للطوارىء فى مصر صدر بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣!

غير ان وجود الاحكام العرفية فى العصر الملكى كان لتلك الاحكام نطاق ومواعيد والالتزام بنصوص القانون فلم تحدث انتهاكات صارخة فى تطبيق قانون الطوارىء ولم تعرف السجون المصرية التعذيب وانتهاك حقوق الانسان فى ذلك الوقت.

ولكن مع بداية الثورة صدر قانون جديد للطوارىء برقم ٥٣٣ لسنة ١٩٥٤ الذى اجاز القبض على المخالفين باوامر عسكرية وحبسهم كما خول النيابة العامة سلطات قاضى التحقيق وغرفة الاتهام!! وفى ١٩٥٨/٩/٢٧ صدر قانون الطوارىء رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨.

وبعد تولى السادات الحكم فى مصر عمل على اصدار مجموعة من القوانين المقيدة للحريات اجمعت الامة على تسميتها بالقوانين الاستثنائية او سيئة السمعة مثل القانون ٣٧ لسنة

١٩٧٢ بتعديل بعض النصوص المتعلقة بضمان حريات المواطنين وكذلك القانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بانشاء محاكم امن الدولة والقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٠ بحماية القيم من العيب وغيرها لتكون بديلة عن قانون الطوارىء وبالفعل قام السادات بالغاء الاحكام العرفية فى ١٩٨٠ إلا أنه لم تمض أشهر قليلة حتى انطلقت رصاصات خالد الاسلامبولى لتودى بالسادات فى منصة العرض العسكرى فى اكتوبر ١٩٨١ فبادر رئيس الجمهورية المؤقت د. صوفى ابو طالب الى اعلان حالة الطوارىء فى جميع الاراضى المصرية ثم صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٨٠ لسنة ١٩٨٢ بمد العمل بحالة الطوارىء لمدة عام آخر!!

ويضيف منتصر الزيات وقد ثبت انه رغم تطبيق حالة الطوارىء كل هذه السنوات فان ذلك لم يمنع من ارتكاب جرائم او حدوث حوادث عنف ضد الدولة ومؤسساتها بل على العكس من ذلك فإن انتهاء حالة الطوارىء يعود بنظامنا الى مبادىء المشروعية وسيادة القانون واحترام اختصاصات السلطة التشريعية وصون الضمانات القضائية فى جو من الحرية والعدل وكرامة المواطن وفى ظل نظام القاضى الطبيعى والاجراءات القضائية السليمة يتحقق الاستقرار كما ان العودة الى الانظمة التشريعية العادية الكافية من شانها توفير المناخ المناسب واجتذاب الاستثمارات الكبيرة وتحقيق التنمية فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية واجراء الحوار اللازم مع كل التيارات السياسية وقوى المعارضة.

ما هوى الحل؟!!

فى النهاية يجب الاشارة الى برنامج طرحته منظمة العفو الدولية لمنع التعذيب يشمل:

شجب التعذيب على نطاق رسمى وفرض القيود على فترة الحجز الانفرادى وعدم احتجاز المعتقلين فى اماكن سرية.

وتوفير الضمانات اثناء الاستجواب والتحقيق النزيه من التقارير المتعلقة بالتعذيب وبطلان الاقوال المنتزعة اثناء التعذيب.

اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد المتهمين بممارسة التعذيب واتخاذ اجراءات لتدريب الموظفين المسئولين عن احتجاز السجناء وكذلك تعويض ضحايا التعذيب واعادة تاهيلهم والاستجابة للنداءات الدولية لمنع التعذيب ومطالبة الحكومات بالتصديق على البروتوكول الاختيارى الملحق بالعهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

هذا فضلا عما تضمنته اقتراحات حسن عبد الرازق لمناهضة التعذيب والتى تشمل:

الغاء تبعية السجون لوزارة الداخلية وتنفيذ توصية قضاة مصر فى المؤتمر الاول للعدالة بتبعية السجون لوزارة العدل.

انشاء شرطة قضائية تتبع المجلس الاعلى للقضاء والغاء القانون رقم ١٢٩ لسنة ١٩٥٦ الذى يحول بين المواطنين وتحريك الدعوى الجنائية بالطريق المباشر ضد الموظف العام إلا بواسطة النيابة العامة وتعديل قانون الاجراءات الجنائية لتحويل المجنى عليهم فى جناية التعذيب.. استثناء من القواعد العامة حق تحريك الدعوى الجنائية امام محكمة الجنايات وكذلك الغاء نيابة امن الدولة والغاء المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية التى تخول لرئيس الجمهورية الحق فى احالة اى قضية للقضاء العسكرى والغاء القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٦٧ بانشاء محاكم الثورة والغاء القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٦٨ الذى يعطى لوزير الداخلية الحق فى تحديد اماكن غير السجون العامة لاحتجاز المعتقلين أو المتحفظ عليهم بقرار.

الاخذ بنظام قاضى التحقيق كضمان لحق كل مواطن يقبض عليه فى العرض على قاض وكذلك تحسين الاوضاع فى السجون المصرية وكل اماكن الحجز وضمان الحقوق وحسن المعاملة.



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

شئون

الأقصر الجريح (٢)

جاء سلمىٰ سليم رئيس مدينة الاقصر الجديد فى وقت عصيب فالرجل لم يتمكن بعد من الجلوس على مكتبه فما أن يقوم بتوديع ضيف حتى يستقبل آخر.. والاقصر محط انظار العالم واهتمام الدولة فقد زارها الرئيس مبارك اكثر من مرة وتقريبا كل وزراء الحكومة.

والرجل حديث العهد بالحياة المدنية فقد وقع فى حيرة من امره هل يتفرغ لمرافقة كل ضيف مهم يزور المدينة ام يتهيأ لادارة شئون الاقصر التى هى فى حاجة الى دماء جديدة وادارة ناجحة تعيد اصلاح الخلل وتساهم فى انهاء فترة الكساد الذى يعانى منه الاهالى هناك.

يقول اهالى الاقصر «رب ضارة نافعة» فقد تخلصنا من معاناتنا فى نواح كثيرة اهمها قيادات الشرطة الذين كانوا يعيشون حياة متدفقة فهم يسكنون فنادق خمس نجوم ويركبون سيارات من افخم الانواع ولديهم اسلحة حديثة.. لكنهم تفرغوا لمطاردة الباعة الجائلين واحداث الرعب فى نفوس الاهالى و«التلكيك» بتحرير المخالفات لاصحاب الفنادق والبازارات والفنادق العامة وللاسف تقول التحليلات الامنية انه يمكن للارهابيين فى المستقبل ان يرتكبوا ابشع الجرائم مستغلين الظروف نفسها التى ارتكبت فيها الجرائم السابقة وهى التسيب والاسترخاء ونسيان دروس الماضى.. ولا يكفى ان نعترف بالتقصير.. بل نعمل على اصلاحه.

ولذلك نتمنى عدم تكرار ما كان يحدث من اهمال امن الوطن والمواطن والتركيز على حراسة مواكب افراد من رجال الامن كنوع من المنظرة والفشخرة.. وحتى لا تخدعنا كلمة «كله تمام يا فندم» علينا ان نختار افضل عناصر من الشرطة لتكون هناك لمواجهة كتائب الخراب والدمار.

وعلى الشرطة ان تحقق المعادلة السهلة - واعنى كلمة السهلة - ان توفر الامن الكامل للسائح دون ان تستفزه بالمدفع الرشاش المشهر فى وجهه وتشعره بالخوف او بان شيئا ما يهدده وذلك من خلال ايجاد رجال شرطة كثيرين فى زى مدنى اعجبنى ذلك فى معبد الاقصر والكرنك ولم يعجبنى فى منطقة «المسلة الناقصة» باسوان.. تشعر وكانك تدخل احدى الثكنات العسكرية.

وعلى الجانب الاخر علينا ان نتجاوز جريمة الاقصر بان نحشد كل القوى الشعبية والتنفيذية والنقابات والاتحادات ونزيد التكثيف الاعلامى للنظر للمستقبل بعيون يقظة مواكبا لذلك اصلاح كامل فى مواطن الخلل.

وخيرا فعل الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة ان دعا لهذه الاحتفالية الجميلة امام معبد حتشبسوت فقد جاءت تعبيرا عن رفض الارهاب الاسود وتصميما على المواجهة والتصدى له بكل السبل واعتذارا لطيفا لاسر الضحايا.

ووزارة السياحة ايضا قادرة على تخطى الازمة بمزيد من الدعاية وفتح اسواق جديدة والاستفادة من المناسبات والاجازات القادمة مثل «الكريسماس» وراس السنة الميلادية والاعلان عن تخفيضات اخرى فى اسعار الفنادق والزيارات واسعار الطيران وغيرها وتشجع السياحة الداخلية.

وان تعلن عن تقديم تذكرة مجانية لفرد من كل اسرة من اسر الضحايا واقامة نصب تذكارى فى نفس موقع الحادثة يتلاءم مع جلال المكان ليكون تخليدا لذكرى الضحايا بحيث يتاح للسائح تقديم زهرة تحية لارواحهم.

وعلينا ان نبحث عن مصدر بديل للسياحة فى الاقصر واسوان وغيرهما من المناطق التى تتضرر مباشرة من الذبذبات او من سلاح طائش يطيح بجانب كبير من اقتصادنا وان يكون هذا الحادث محركا لنا للعمل فى اتجاهات متعددة تحسبا لوقوع مثل هذا الحادث او مفاجآت اخرى.

ولكن يبقى سؤال.. هل هناك استراتيجية محددة المعالم يشارك فيها جميع الوزارات والهيئات والقوى الوطنية والعمل بروح الفريق لاقتلاع ظاهرة الارهاب من جذورها حتى لا نستيقظ على كارثة اخرى ام نكرر نفس الخطأ بان يعمل كل فريق فى واد وتضعف قواه ويسهل اختراقه.

عبدالسلام الواحاتى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

معاهدة دولية لتعزيز التعاون فى مكافحة الإرهاب

الامم المتحدة - وكالات الانباء :

اقرت الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة أمس معاهدة دولية لتعزيز التعاون الدولى فى مجال مكافحة الإرهاب، تطالب الدول المعنية بتقديم اكبر قدر من المساعدة فى التحقيقات والإجراءات القضائية، وعمليات تسليم الإرهابيين فى حالة وقوع اعتداءات إرهابية بالمتفجرات أو بمواد كيماوية او بيولوجية.وتنص الاتفاقية على إلزام الأطراف المعنية بمحاكمة المشتبه فيهم أو تسليمهم لمحاكمتهم، مثلما يحدث فى الاتفاقيات المشابهة التى تتعامل مع جرائم الاختطاف واحتجاز الرهائن



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

من غير عنوان

المراسلون الأجانب ينظمون رحلات للأقصر تحديا للإرهاب

★ قرر مجلس ادارة جمعية المراسلين الاجانب بالقاهرة عقد اجتماع خاص في مدينة الاقصر بعد غد بمناسبة مرور شهر على حادث الاقصر الإرهابي.

وكان اعضاء المجلس، وهم من المانيا والولايات المتحدة وروسيا وسويسرا وهولندا ومصر، قد وافقوا على الفور وبالاجماع على اقتراح تقدم به نائب رئيس الجمعية بهاء القوصي بعقد هذا الاجتماع للإعراب عن تضامن المراسلين مع ضحايا الإرهاب والاستنكار لهذه الجرائم النكراء، كذلك قرر المجلس تخصيص مبلغ مالى كتبرع لاحدى الفئات المتضررة من الحادث وكذلك فتح حساب خاص باحد البنوك لجمع التبرعات للمتضررين من العاملين بالسياحة.

ولتشجيع السياح الاجانب على العودة للاقصر وأسوان بدات الجمعية التى تضم حوالى ٥٠٠ من المراسلين والعاملين بالصحافة الاجنبية والملحقين الصحفيين والدبلوماسيين الاجانب، فى تنظيم رحلات سياحية لتلك المناطق.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

الإرهاب والدراسة التكاملية للمشكلة

د. سعد المغربى

استاذ علم النفس

سبق ان كتبنا منذ عام ١٩٩٢ عدة مقالات بجريدة الاهرام «تناولنا فيها ظاهرة الارهاب مبينين كيف نواجه المشكلة باعتبارها مشكلة ذات ابعاد وجوانب مختلفة: اقتصادية وثقافية واجتماعية وسياسية.. الخ.. وهى فى الوقت نفسه مشكلة امنية...

ويدلنا حادث الاقصر الاخير على ان الاستجابة لما كتبنا وكتبه غيرنا من المفكرين وذوى الاختصاص لم تكن على المستوى المطلوب. لذلك نعود مرة اخرى لنتذكر بالابعاد والمبادىء المختلفة التى ينبغى مراعاتها اذا اردنا الفهم الصحيح للمشكلة، واذا اردنا التشخيص والعلاج الملائم... ونبدا بمقدمة تشمل النقاط الاتية:

١. ان الجهاز الامنى لايستطيع ان يحقق الامن والامان وحده... والا كان فى استطاعة الولايات المتحدة الامريكية ان تحول دون اغتيال الرئيس جون كيندى.. وان تحول دون كارثة اوكلاهوما فى الوقت الذى تملك فيه قمة التكنولوجيا فى وسائل وادوات المكافحة، كما تملك قمة المباحث الجنائية وقمة المخابرات.

٢ـ ان ظاهرة الارهاب اصبحت ظاهرة عالمية تمولها عصابات الجريمة المنظمة دوليا.. هذا بالاضافة الى بعض الدول التى يزعجها ان تظل مصر رائدة للعالم العربى سياسيا وتنمويا...

٣ـ بالنسبة لما يحدث فى مصر فلا احد يستطيع الانكار ان رجال الشرطة يقدمون باستمرار اقصى ماعندهم من طاقة وجهد وتضحية بارواحهم فى مقاومة الارهاب

.. كل ذلك وغيره من امور تتعلق بالمكافحة الامنية مطلوب، ولكنه ليس بالحل الامثل لمقاومة الظاهرة.. ذلك ان سلوك الارهاب صادر عن شخصية غاية فى التعقيد، كما انه سلوك بالغ العدوانية مع الخسة والنذالة.. فهو يمارس عدوانه بالطعن من الخلف متخفيا فى عباءة دينية وزى اسلامى.. كما يمعن فى التخفى بممارسة جرائمه الدنيئة من خلال اقنعة دينية وجلابيب بيضاء وذقون مرسلة.. هذه الصورة تؤكد ضروة الدراسة العلمية المتكاملة للكشف عن هذه الشخصية الارهابية المعقدة..

٤ـ الحوار مع الارهابيين مرفوض تماما:

ان سلوك الارهابى على هذا النحو الذى وصفناه يجرنا الى رفض فكرة الحوار مع الارهابيين التى ترددت اخيرا. فمن المعروف فى جدلية الصراع بين طرفين.. انه يحدث حوار ولكى ينجح هذا الحوار ويؤدى الى تواصل. ينبغى فى هذه الحالة توافر الحد الادنى من التكافؤ والندية او التناظر بين طرفى الصراع، حتى يتم التوافق وارضاء الطرفين.

وينبغى فى هذه الحالة ان تقوم الندية والتكافؤ ومنذ البداية على مبداين اساسيين هما:

اولا: الاعتراف والتقبل المتبادل بين طرفى الصراع: وهذا ابعد مايكون بين الارهابى والسلطة والمجتمع.. ذلك ان الارهابى يرى المجتمع والسلطة على انهما من الكفار.. وعلى هذا الاساس يعمل على قتل واغتيال كل من يخالفه الرأى فى اوهامه المريضة مستخدمين فى ذلك اخطر اساليب الغدر والخسة والنذالة... ونفس الشىء بالنسبة لرؤية الارهابى للسلطة.. فهو يراها سلطة كافرة يجب القضاء عليها وتغييرها بنفس الاسلوب القائم على احراج السلطة بمحاولة تدمير الاقتصاد فضلا عن اغتيال وقتل كل رموزها من مفكرين ورجال امن وبابشع الطرق والوسائل..

وفى الجانب الاخر يرى المجتمع والمواطنون ان هؤلاء الارهابيين عبارة عن عصابات من المجرمين السفاكين... ينبغى التعامل معهم على هذا الاساس.. والمجتمع على حق ـ حيث كيف يتم حوار مع هذه الجماعات التى فقدت فضيلة الانتماء للوطن والحق والخير.. كيف نقيم حوارا مع اناس او جماعات نصبت نفسها حاكما بغير سند، وقضاة بغير دليل يرمون الناس بالكفر ويقتلونهم على هذا النحو الخسيس..

ثانيا ـ وجود منظومة واحدة من القيم والمبادىء والمعايير تخضع لها العلاقة بين طرفى الصراع على اساس من العدل والمساواة. هذه المنظومة مفقودة ايضا لدى الارهابيين.. وسلوكهم وقتلهم الابرياء من الاطفال والنساء، وغير ذلك من محاولاتهم شق الوحدة الوطنية والسرقة وقتل العقل وتغييب الوعى.. كل ذلك يدل بوضوح على انهم يفتقدون الحد الادنى من قيم الانسان فى الخير والحق والمبادىء الاخلاقية والدينية الرفيعة..

ـ والصراع فى حالة توافر الشرطين الاول والثانى، اى فى حالة توافر القبول المتبادل بين الطرفين، وكذلك فى حالة وجود منظومة واحدة من القيم والمبادىء السوية يخضع لها الطرفان.. فى هذه الحالة ينتهى الصراع الى نوع من التراضى والتوافق فى تبادل المزايا والمنافع لاشباع الحاجات لخير الطرفين معا وليس لخير احدهما على حساب الاخر.

اما اذا كان الصراع مفتقرا لهذا القدر من الندية والتكافؤ.. فإن فض الصراع ينتهى على نحو من الخضوع والاذعان من احد الطرفين للاخر.. وفى هذه الحالة يظل الصراع كامنا حيث يتحول من السطح الى الاعماق الى حين ظهور ميزات تحوله الى صراع صريح يؤدى الى ايذاء الطرفين معا، لذلك ينبغى ان تقوم الندية ويقوم التكافؤ لكى يحدث الصراع السوى بين الطرفين والندية والتكافؤ غائبان تماما فى حالة الارهاب فى مصر، فكما انه ليس من المعقول ان يقوم حوار بين السلطة الشرعية والقانون فى جانب وبين المجرمين فى الجانب الاخر.

وبالمثل ليس من المعقول ولا من المفيد ان يقوم حوار بين السلطة الشرعية والمجتمع وبين الارهابيين المتسترين بالدين القائم على التكفير والقتل والاغتيال والسرقة طريقا للوصول الى الحكم او دخول الجنة دون سند من الفهم الدينى الصحيح ودون سند من القيم والمبادىء والشرعية الانسانية والاخلاقية السليمة..

انه فى مثل هذه الحالات يكون للطرف الاقوى وهو القانون والشرعية والمجتمع المسالم ـ الحق فى فض الصراع بالقوة والقمع والاخماد.. تماما كما نفعل مع المجرمين العتاة العود بالعقاب الرادع الحاسم وفق القانون والشرعية ايضا..

غير اننا ومن زاوية جدلية اخرى يمكن فض هذا الصراع عن طريق الحوار، ولكنه ليس حوارا مع الارهابيين والمجرمين، لكنه حوار مع المفكرين والمتخصصين فى جوانب السلوك الانسانى سنتناول الاجابة على الاسئلة التالية:

١ـ لماذا يلجا هؤلاء الناس الى هذا السلوك المتستر بالدين؟ وماهى عوامله واسبابه المختلفة؟

٢ـ ماهو المناخ وماهى الارضية النفسية والثقافية والدينية والمادية التى تهيىء لهذا السلوك الارهاب ، كذلك ماهى الظروف والاحوال المختلفة سواء من ناحية النظام القائم او السلطة فيه او من ناحية المواطنين التى تؤدى وتدفع الى مثل هذا السلوك الارهابى او السلوك المنحرف بشكل عام؟

٣ـ ماهى الطرق والوسائل والاساليب العلمية.. لمواجهة مثل هذه المشكلات وتعديل سلوك اصحابها؟ الى هنا ونكتفى بهذه المقدمة ونرجىء الحديث عن المبادىء التى يمكن مراعاتها عند الدراسة التكاملية للمشكلة.. الى مقال قادم إن شاء الله



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

من المانيا.. رسائل

حب الى مصر

نحن معكم.. حتى القضاء على القتلة والإرهابيين

فرانكفورت من :

محمد عيسى الشرقاوى

نحبك يامصر.. ونحب شعبك الطيب.. ونرجو أن يتقبل كل ابن من ابنائك مواساتنا وتعاطفنا وأن يثقوا بأننا معهم والى جانبهم حتى يتم القضاء على القتلة والارهابيين مع تأكيدنا بأن أغلى أمنياتنا أن نزور بلادكم الرائعة مرات ومرات. كمانود ان نعرب عن خالص عزائنا لكل ضحايا الحادث الارهابى.

كلمات حملت مشاعر جميلة وفياضة كتبها العديد من الألمان الى شعب مصر والى الرئيس حسنى مبارك وتسلمها السفير المصرى فى المانيا.

فرغم الحادث الارهابى المروع الذى استهدف حياة الابرياء من ضيوف مصر ومحبيها واستهدف واقع الامن والأمان الذى تنعم به مصر.. ومشاعر الحب الذى يحيط به ابناء مصر ضيوفهم الذين اتوا ليقضوا اياما فى رحاب حضارتها وفنونها وتراثها الخالد على مر الزمن جاءت هذه الرسائل لتؤكد من جديد أن لمصر مكانتها فى قلوبهم مهما حدث.

ان ذاكرة الالمان ووجدانهم يحفلان بصور جميلة زاهية الوانها عن مصر وشعبها وحضارتها وتاريخها.. وهى صور تتحدى القتلة والارهابيين الذين ارتكبوا جريمة الاقصر الآثمة.. وتحبط مخططاتهم الشريرة للنيل منها.. وعرقلة حركة التواصل الحضارى بين مصر وعشاقها..

هذا المعنى يتضح بكل جلاء ويقين فى مجموعة من الرسائل بعث بها مواطنون المان الى شعب مصر، والى الرئيس حسنى مبارك.. يقولون فيها نحن معكم .. حتى الانتصار على القتلة والارهابيين.

وقد بعث المواطنون الالمان برسائلهم هذه الى السفير محمود مبارك سفير مصر فى المانيا .. وتفضل السيد السفير باطلاعى عليها.. فماذا تقول بعض هذه الرسائل:

● السيد جونتر هان يقول فى رسالته.. «لقد زرت مصر مرتين، إحداهما خلال ١٩٩٥ والأخرى خلال ١٩٩٦.. وامضيت فى ربوعها خمسة اسابيع كضيف فى بلدكم الرائع.. وأود أن أؤكد لكم اننى اعشق بلدكم وحضارتها.. ويطيب لى مناخها، ويؤثر فى كثيرا حرارة ودفء شعبكم..

ويعرب السيد جونترهان فى رسالته عن أمنيته وامنية كل اصدقاء مصر فى أن تكلل جهود الحكومة المصرية بالنجاح فى تصديها للارهاب.

ويختتم رسالته بالتأكيد على عزمه زيارة مصر.

● السيد فولفجانج لينتسى يقول فى رسالته: لقد امضيت أنا وزوجتى أجازة فى الأقصر من ١٦ الى ٢٠ نوفمبر الماضى. لقد اعتدنا منذ سنوات عديدة على زيارة الاقصر مرتين فى السنة. وقد زرنا مرات كثيرة وادى الملوك والمعابد الموجودة فى الاقصر.

ويرحب السيد لينتسى فى رسالته بتكثيف الاجراءات الأمنية المصرية لحماية السائحين .. ويؤكد أن ذلك لن يسبب اى ضيق لهم.. ويشير الى انه شخصيا يرحب كل الترحيب بأن يخضع لتفتيش ذاتى قبل ان يركب الطائرة.. فهذا افضل كثيرا من أن يتعرض لأى مخاطر.

ويقول فى ختام رسالته : ان الدين الاسلامى برىء تماما مما ترتكبه عناصر الارهاب.. ويستشهد بذلك على ان المصريين يقولون ويؤكدون دائما أن القرآن الكريم يحظر القتل ويحرمه ويجرمه.

● السيدة ليزا لوتا وزوجها السيد يورجين



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/ ١٢/ ١٩٩٧

سشتين يقولان فى رسالتيهما: نود ان نعرب عن خالص تعاطفنا مع بلدكم وان نقدم عزامنا لكل ضحايا الحادث الارهابى..

لقد زرنا مصر خلال مارس ـ ابريل من العام الحالى ١٩٩٧. وقد عدنا الى بلدنا بانطباعات وتجارب ايجابية وطيبة من خلال تعاملنا مع المواطنين المصريين. ولذلك قد اصبنا بانزعاج شديد عندما سمعنا عن الحادث الارهابى الأخير ونحن على يقين من ان دولتكم اتخذت كل ما فى وسعها من جهود واجراءات لحماية ضيوفها.

ولذلك، فاننا سنزور مصر مرة ثانية. وقد قررنا ان تكون زيارتنا القادمة لبلدكم فى الربيع المقبل ونؤكد لكم ان تقديرنا لشعبكم، واهتمامنا بحضارتكم وتاريخكم لن يؤثر فيهما بعض الأفراد المضللين.

وعند هذا الحد من رسالة تبدى السيدة ليزا لوتا والسيد يورجين قلقهما على مرشد سياحى مصرى اسمه الاستاذ محمد رياض.. يصفونه بالصديق.. ويريدان الاطمئنان عليه بعد الحادث.وقد وعدهما السيد السفير باجراء اتصال مع المسئولين فى وزارة السياحة بشأنه ـ وانه سوف يبلغهما بنتائج الاتصال ـ ويطمئنهما على صديقهما محمد رياض.

● السيد كريستيان بنتسراس يقول فى رسالته منذ زرت مصر لأول مرة وانا أكن لها اعجابا كبيرا، واكن لشعبها تقديرا كبيرا.. وأمل ان أزور مصر مرات أخرى..

وارجو بكل اخلاص ان تنتهى بسرعة اثار الحادث الارهابى الأخير.. وان يمتد الجسر من جديد وصولا الى مهد الحضارة.. حتى يمكن لأكبر عدد من الناس من كل أنحاد العالم أن يعبروا عليه..

ويشير السيد كريستيان فى رسالته الى انه بعث برسالة الى صحيفة «الكولنرشتاد انسايجر» يؤكد فيها ضرورة تضافر كل الجهود لدعم ومساندة مصر ورئيسها الرئيس حسنى مبارك فى كفاحهما ضد الارهاب الذى يستهدف تدمير السلام والحضارة.

وشدد السيد كريستيان على ضرورة دعم وتشجيع السياحة الى مصر. وقال اننا لو سمحنا للارهابيين بتحقيق اهدافهم فاننا نؤيد بذلك القتال الدموى ضد الانسانية.

● السيد ديترايزخمان والسيدة زوجته جابريلا.. اعربا فى رسالتيهما عن صدمتهما مما حدث فى الاقصر .. واكدا أن المصريين الذين يعرفونهم جيدا لايمكن ان يقدموا على مثل هذا العمل الارهابى وقالا ان المصريين يحيطون دائما ضيوف مصر من السائحين بكرم ضيافتهم ومودتهم، وقالا فى رسالتهما: نظرا لاننا نعرف كل المعرفة عقلية الشعب المصرى، فاننا لايمكن أن نصدق ان المصريين يرتكبون مثل هذه الأعمال الارهابية، والتى لاتستهدف الاضرار بالاقتصاد فحسب، وانما تستهدف الاضرار بأهالى الاقصر واسوان كذلك، الذين يعتمدون اعتمادا كبيرا على السياحة.

وأكد السيد ديتر وزوجته ان مثل هذا الحادث لايمكن ان يثنيهما عن الاستمرار فيما اعتادا عليه من زيارة الاقصر نحو ثلاث أو اربع مرات فى السنة ـ حيث يطيب لهما العيش هناك.

وأضافا فى رسالتيهما انهما يعتزمان خلال زيارتهما المقبلة لمصر والتى ستتم خلال اسبوع ان يتصلا بالمسئولين عن السياحة فى الاقصر حتى يجدا وسيلة لمساعدة عائلات رجال الشرطة المصريين الذين لقوا مصرعهم فى الحادث. واشارا الى انهما سيجمعان تبرعات من اصدقائهما واقاربهما لمساعدة اطفال رجال الشرطة هؤلاء.

وقال السيد ديتر والسيدة زوجته اننا لايمكن أن ننسى ابدا ان رجال الشرطة المصريين قد فقدوا أرواحهم وهم يحاولون حماية السائحين والدفاع عنهم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧/١٢/١٩٩٧

مأساة الأقصر من وجهة نظر ادارية

د. عبدالعزيز الشربينى
استاذ غير متفرغ بتجارة الاسكندرية

ربما لم تشهد وسائل الاعلام المحلية والاقليمية والعالمية مثل هذا الاهتمام بكارثة الاقصر التى راح ضحيتها العديد من السياج والمواطنين على يد الارهاب الاسود. وقد تعددت الآراء ووجهات النظر بالنسبة لاسباب وتداعيات هذا الحادث المؤلم، وبتركيز خاص على القصور فى الاداء الامنى، فى الوقت الذى أشار فيه بعض الكتاب الى اسباب أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية، مما يؤكد ان القضايا التى يثيرها الحادث اوسع بكثير من ان يتم اختزالها الى قصور فى الاداء الامنى فقط (انظر المقالات الثلاثة الممتعة فى الاهرام بتاريخ ١٩٩٧/١٢/١، ص ٢٦).

وفى حدود اطلاعى عما كتب عقب الحدث، لم تلق الجوانب التنظيمية والادارية اهتماما يذكر رغم وصف الحادث «بالتهريج» من جانب رئيس الجمهورية وهو يشاهد تداعياته وملابساته على الطبيعة فى الاقصر. فعبارة «التهريج» تعكس بالدرجة الأولى الجوانب التنظيمية والادارية أكثر من غيرها، بل ان درس الاقصر يعنى بالضرورة هزالة الادارة الحكومية والحاجة الى اصلاح ادارى شامل كما تكررت الدعوة اليه مرات ومرات كثيرة دون نتيجة تذكر!

وفى تحليله الشيق لاسباب وتداعيات الحادث، اشار الاستاذ سيد يسين بطريقة عابرة الى «فوضى الممارسات الادارية» (انظر الاهرام بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٤)، وهى «فوضى» لا تقتصر على حادث الاقصر، بل تمتد الى مواقع أخرى كثيرة لم تشد الانتباه اليها بعد كانعدام التنسيق بين شرطة الآثار من ناحية، وشرطة السياحة من ناحية أخرى!، والقرار السريع بدمجهما كحل مباشر للمشكلة الامنية!

ومن وجهة النظر الادارية، يعكس الحادث الاليم إخلالا كاملا بمبداين هامين من مبادئ الادارة العلمية وهما:

● النطاق المحدود للاشراف الادارى
● نظام وحدة القيادة أو الرئاسة

ويتناول هذا المقال عرضا سريعا لكل من هذين المبدأين وجوانب الاخلال بهما فى حادث الاقصر، علما بأن الاستاذ ابراهيم نافع فى مقاله الرئيسى المعنون «كيف نحتوى آثار نكبة الاقصر ونواصل انطلاقنا الى تحقيق اهدافنا الوطنية» بتاريخ الجمعة ١٩٩٧/١٢/٥، ركز بالكامل على المشكلة الادارية، واعطاها اولوية غير مسبوقة ليس فى مسئوليتها عن حادث الاقصر فقط، وإنما فى كافة مشاكلنا بغض النظر عن اتجاهاتها القطاعية. ولكن تبقى بعد ذلك الناحية التحليلية لاركان المشكلة الادارية، وهذا ما يحاوله هذا المقال القصير.

● نطاق الاشراف الادارى:

منذ نشأة الادارة العلمية كانت محدودية نطاق الاشراف الإدارى باشكاله المختلفة احد الاركان الرئيسية فى نظريات الإدارة والتنظيم، بمعنى أن مدير المنشأة لايستطيع الإشراف مباشرة إلا على عدد محدود من الموظفين قد لايتجاوز العشرة فى معظم الاحيان، وبغض النظر عن المستويات الإدارية.

ومن هنا نشأت الرابطة القوية بين ظاهرة «المحدودية» من ناحية، وظاهرة «المركزية» من ناحية أخرى.. فالاختلالات الإدارية تعنى فى هذا المقام تركيزا كبيرا للسلطة والإقلاع عن «التفويض» برغم محدودية نطاق الاشراف.

وتاريخيا تميز المجتمع الإدارى المصرى بدرجة عالية من المركزية تتفاقم خطورتها فى سياق نقص ملحوظ فى «التغذية العكسية» (FEEDBACK)، وهذا هو سيناريو حادث الأقصر: مركزية شديدة على مستوى الوزير ومساعديه الرئيسيين، الذين يفصلون فى كل كبيرة وصغيرة، مع ضعف ملحوظ فى مسارات التغذية العكسية من الخطوط الإشرافية الأولى إلى الرئاسات، وكذلك تخلف واضح فى الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات التى تغنى فى الوقت الراهن عن جزء كبير نسبيا من عملية التفويض فى الدول المتقدمة. ويحضرنى فى هذا المقام تحقيق صحفى مثير للاستاذ عزت السعدنى بالأهرام منذ سنين قليلة بعنوان «من يحل ومن يربط» فالمركزية فى نظامنا الإدارى تختلف نوعيا تماما عن المركزية المستندة إلى تكنولوجيا متقدمة فى الاتصالات. كما تعكس هذه الظاهرة إعلانات الاستغاثة الموجهة من بعض رجال الاعمال إلى رئيس الوزراء أو إلى كبار المسئولين نظرا لصعوبة «النفاذ» إلى هذه المستويات الحاكمة بالطرق التقليدية.

● وحدة الرئاسة أو القيادة

ويعكس حادث الأقصر إخلالا خطيرا بمبدأ وحدة الرئاسة بتقسيم المسئولية الأمنية بين شرطة الآثار من ناحية، وشرطة السياحة من ناحية أخرى، وقرار الرئيس مبارك بدمج الإثنتين فى زيارته الميدانية لموقع الحادث، علما بأن الدمج قد يكثف الأعباء على الوحدات المنوط بها حماية الآثار وتأمين السائحين مما قد يخل بمبدأ محدودية نطاق الإشراف السابق ذكره. وفى مثل هذه المواقف قد يتعين المفاضلة بين تنسيق العمل بين الوحدات المعنية، وسياسة «الدمج» من ناحية أخرى، أو الجمع بين الاثنتين إذا اقتضى الأمر ذلك.

وبديهى أن الاخلال بمبدأ وحدة الرئاسة أو القيادة ليس مقصورا على حادث الأقصر، بل هو من السمات البارزة للإدارة الحكومية وكذلك قطاع الأعمال العام. وتتضح هذه الظاهرة بجلاء فى مطار القاهرة. ففى تقرير اعدته المجالس القومية المتخصصة عن مشاكل إدارة المطار، تبين ان هناك ١٢ جهة إدارية مسئولة عن الأنشطة المختلفة وتعمل فى نفس الوقت بانفصال تام عن بعضها البعض كالجوازات، والجمارك، وقرية البضائع وغيرها، وغياب سلطة مركزية لها الصلاحيات الكافية للإشراف المباشر على هذه الأنشطة.

ولاشك ان مسارات التنسيق او الدمج فى الوحدات الحكومية تحتاج الى دراسة واعية لما تتضمنه من تعديل هيكلى فى وحدات الإدارة الحكومية، يختلف فى طبيعته تماما عن الإجراءات التقليدية فى الإصلاح الإدارى كالتبسيط والتحديث والميكنة وغيرها. كما يجب دراسة ومتابعة التطور الهائل فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها فى تسهيل عملية التنسيق التى يتعذر تحقيقها فى ظل التنظيم الحالى للإدارة الحكومية.

وختاما فقد كثر الحديث لسنوات طويلة عن قصور الجهاز الإدارى للدولة ومسئوليته عن معظم المشاكل والمعاناة التى تواجه المواطنين ورجال الاعمال، دون التعرض للمداخل الهيكلية الممكنة فى عملية الإصلاح. واقتصرت محاولات الإصلاح فى غالب الأمر على التبسيط والتحديث كما هو الحال فى الوحدات النموذجية للشهر العقارى والبريد وغيرهما. ورغم التحديث الهامشى، فلم يطرأ تغيير يذكر على سلوكيات هذه الوحدات، مما يستدعى إعطاء الأولوية والاهمية القصوى للتغييرات الهيكلية رغم صعوبتها ومقاومة إدارات هذه الوحدات بهذه الاتجاهات.



اقتلاع الإرهـــاب... يبدأ من الجذور !

بقلم

صــلاح الديـن حــافظ

لا مهادنة أو محاورة، مع الارهاب، بعد جريمة الدير البحري.. لم يكن مبدأ المحاورة في الماضي مقبولا، ولم يعد الآن قابلا لمجرد التفوه به، فقد أخذت العاصفة السوداء معها كل شيء !

بالأمس انتهت المواكب الحزينة والاحتفاليات الجنائزية ومبادلات العزاء، لتفسح الطريق أمام السؤال الأبدي.. ما العمل الآن، وبعد الآن، في مواجهة الموت الزاحف والقتل البربري والاغتيال العشوائي !!

ولقد شهدت الأيام القليلة الماضية، حدثين على اعلى مستوى، تناولا قضية الارهاب وتهمته الملصقة زورا بالاسلام، وقدما للعالم رؤية جديدة، والتزاما محددا، بحتمية مكافحته بل واقتلاعه من الجذور، حتى يتخلص الجميع من هذه الآفة الغريبة والمدسوسة على مجتمعاتنا وقيمنا ومبادئنا، التى عرفت بالسماحة وتميزت بالأمان ونطقت بحرية الاجتهاد..

● الحدث الاول، وهو داخلي، له انعكاساته الخارجية، ونعنى به مؤتمر الاصلاح السياسى والدستورى، الذى عقدته الاحزاب والقوى السياسية المصرية، لتتفق على رؤية مستقبلية لامور الوطن، سياسيا ودستوريا، اقتصاديا واجتماعيا، ثقافيا وفكريا..

● الحدث الثاني، وهو إقليمي دولي، له انعكاساته الداخلية، ونعنى به مؤتمر القمة الاسلامية، الذى انعقد فى طهران العاصمة الايرانية بحضور ٥٦ دولة، لتتفق على تقديم رؤية جديدة للاسلام والمسلمين، تجاه متغيرات القرن القادم، وضغوطه، وفى مقدمتها موقف الاسلام من العنف والارهاب بصورة خاصة، بعدما شاع فى العالم - زورا - ان الاسلام هو دين العنف والارهاب !!

وكما نرى فإن كابوس الارهاب كان هو القاسم المشترك الأعظم بين المؤتمرين - الحدثين - رغم اختلاف الظروف والأهداف، وكانت جريمة الدير البحرى بالأقصر ومذبحته الدامية، هى التى ظللت المؤتمرين، وحركت مواقفهما بشكل مباشر، تجاه الارهاب كظاهرة إجرامية سوداء، تلصق بالاسلام والمسلمين، خصوصا أن عديدا من احداث هذه الظاهرة تقع فى بعض البلاد العربية والاسلامية تحديدا...

■ ■ ■

ونحسب ان ابرز ما نخرج به من مؤتمرى الاحزاب والقوى السياسية المصرية، والقمة الاسلامية، هو ان العلاجات الجزئية والادوية المسكنة والمهدئة، التي تعاملنا بها طويلا، مع ظاهرة الارهاب، قد بلغت نهايتها، ووصلت إلى اخر خطوط الفشل، وبات محتما الآن إعادة النظر في كل هذه العلاجات لتبدأ من الجذور !

فزعماء ست وخمسين دولة إسلامية، اتفقوا فى مؤتمرهم الأخير بطهران، على ضرورة العمل لتبرئة ساحة الإسلام والمسلمين، من إلصاق تهمة الارهاب بهم، اى على التبرؤ علنا من الارهاب، والالتزام رسميا وعلنا ايضا بضرورة مكافحته..

وزعماء الأحزاب والقوى السياسية المصرية، المعارضة والموافقة، اتفقوا ايضا فيما بينهم على ضرورة مواجهة الارهاب المندلع مؤخرا فى مصر، مواجهة شعبية علنية صريحة ودائمة، والالتزام رسميا بعدم منافقته او محاورته او الخضوع لابتزازاته المتكررة.

وفى الحالتين، أصبح العالم كله على علم ودراية، بان غطاء الأقنعة الإسلامية قد نزع عن وجه الارهاب القبيح فى هذه المنطقة الحيوية، وأن شعوبها وقواها السياسية الاجتماعية الحية، قد دخلت المعركة الشرسة فى مواجهة الوحش المنفلت بدمويته الرهيبة، ولم يعد هناك فى الساحة، من ينافق جماعات الارهاب، بالدعوة للحوار معها وتفهم اهدافها واغراضها ودوافعها، او من يمد لها يد العون ويقدم مظلة الدعم، لدعاوى دينية او اجتماعية او سياسية وفكرية.. وبالتالي فإن على كل طرف ان يؤدى «واجبه المنزلى» فورا وبحسم، قبل ان ينطلق الوحش في ساحات اوسع وأبعد !

وفى ظننا ان إعلان المواقف الرافضة للارهاب المستنكرة لجرائمه البشعة، سواء من جانب القمة الاسلامية، او من جانب القوى السياسية المصرية مثلها مثل القوى المماثلة فى عديد من الدول العربية والاسلامية، ليس كافيا، وإلا أصبح الامر لمجرد إبراء ذمة، وتهدئة للأوجاع الساخنة بعلاجات مهدئة ومؤقتة..

إنما المطلوب قولا وفعلا، هو الانتقال من إعلان هذا الموقف السياسى الفكرى الرافض للارهاب، إلى مواقف عملية وسلوكيات مستمرة، تقاوم الارهاب بالعمل وليس فقط بالقول عبر البيانات اللفظية والخطب الرنانة والاحتفالات الصاخبة، التى ينتهى اثرها، فور انفضاض اجتماعاتها وتبدد كلماتها !



وحين نتحدث عن مواجهة الارهاب باقتلاع جذوره، فإننا نعتقد انه من الخطا على سبيل المثال، إلقاء العبء كله على «الدولة» او على الحكومة، المعنية في اى دولة، او على جهاز الشرطة وحده، فذلك ابتسار للواقع واختصار مخل للقضية وتهرب جبان من المسئولية الاجتماعية.

فالارهاب المندلع فى هذه المنطقة من العالم، ظاهرة اجرامية لها جذورها الاجتماعية واسبابها السياسية وانحرافاتها الدينية والثقافية، ومن ثم فهى مختلفة جذريا عن ظواهر اجرامية إخرى، مثل السرقة بالاكراه، او الاغتصاب القسرى، أو الاختلاس.. الخ.

لكن ظاهرة الارهاب المسلح هذه، تخفت وراء شعارات دينية متطرفة، واستخرجت من بطون التاريخ، استشهادات وفتاوى، من شخوص واحداث، نبتت فى سياقات تاريخية مخالفة، ووجدت فى الحاضر بيئة حاضنة شجعتها على النمو، تمثلت فى ازمات اقتصادية اجتماعية طاحنة اشاعت الفقر، وفى احتقان سياسى اوقف الحريات العامة وانتهك حقوق الانسان الأساسية، ومارس القمع ضد كل مخالف فى الرأى، وفى جهل بالدين والتاريخ والأحداث، قدم مددا هائلا من التفسير المغلوط والتاويل المضلل، واهدى لشباب يائس محبط، اما لا كاذبة واوهاما عمياء، تحت شعارات دولة العدل فى مواجهة دولة الظلم، ودار السلام فى مواجهة دار الحرب، وعصر الايمان فى مواجهة عصر الكفر، والاستيلاء على السلطة بالقوة والعنف، فى مواجهة التغيير السلمى بالعمل الديموقراطى !!

■■■

ورغم عدم انتمائنا شخصيا، لاى من الاحزاب والقوى السياسية المصرية التى اجتمعت وناقشت «القضية الوطنية وضرورات الاصلاح العام» فى الاسبوع الماضى، إلا اننا نعتقد انها قدمت مبادرة شعبية إيجابية ومحاولة جادة لانقاذ الوطن، واصرارا على ضرورة مشاركة كل القوى الاجتماعية النشيطة، فى إدارة هموم الوطن وازماته، جنبا الى جنب مع الدولة، مساعدة لها او غاضبة عليها، مؤيدة لسياساتها او ناقدة لها.

وبالتالى يجدر على الحكومة الرشيدة، أن تمسك بهذه المبادرة ومثيلاتها، لتجمع كل القوى الفاعلة إلى جوارها، فى مواجهة معارك حاسمة، مثل معركة مواجهة الارهاب والفقر والتخلف، ومعركة دعم الاستقلال والحرية، حتى لو كان لهذه القوى رؤى سياسية ومواقف حزبية مخالفة ومعارضة، فهذه معارك مجتمعية شاملة، لا يقدر عليها فرد واحد مهما كانت عبقريته، ولا حكومة واحدة مهما كانت كفاءتها، ولا حزب وحيد مهما كانت شعبيته !

ولو كنت مسئولا فى هذه الدولة، لدعوت الحكومة القائمة التى يراسها رجل كفء ونظيف، وحزبها الحاكم، «الحزب الوطنى الديموقراطى» الى عقد اجتماع عاجل، لدراسة الرؤية السياسية الاجتماعية الفكرية، التى قدمتها الاحزاب والقوى السياسية الأخرى، والتى ضمت برنامجا عاما للاصلاح وروشتة علاج اجتهادية لازمات الحاضر والمستقبل، ليكون الهدف، ليس مجرد الرد على اجتهاد الأحزاب الاخرى، ببرنامج مضاد، ولكن لمناقشته والاستفادة من إيجابياته، بروح وطنية جادة تساوى وتعادل الروح التى مارستها تلك الاحزاب والقوى الاخرى، التى بادرت فاجتهدت بتشخيص للازمات، ومن بينها أزمة الارهاب، وقدمت حلولا لها، تراها حلولا جذرية، وفق مبادئها ومنطلقاتها السياسية، وتفرض بالتالى مبدا المشاركة السياسية فى إدارة شئون الوطن، ترسيخا للديموقراطية السليمة !!

لقد قذفت الاحزاب والقوى السياسية، الكرة فى ملعب الحكومة والحزب الحاكم، ونعتقد انها سجلت هدفا..

■■■

وحين نتحدث ايضا عن مواجهة ظاهرة الارهاب باقتلاع الجذور، فإننا نعتقد ان الدول الإسلامية الست والخمسين التى شاركت فى القمة الاسلامية الاخيرة بطهران، قد فعلت خيرا، حين التزمت امام شعوبها وأمام العالم، بمحاربة الارهاب الذى يتغطى بالاسلام، والاسلام منه براء، وحين تعهدت علنا بابراء ذمتها من اية علاقة بالارهابيين فرادى أو جماعات، وحين اصرت على إزالة كل تشويه يسود خصوصا فى الغرب، عن وجه الاسلام والمسلمين، المتهم والمتهمين بانهم دمويون ارهابيون بالسليقة وبحكم التراث «الدينى والثقافى» !!

وبقدر اهمية هذا الالتزام «الاسلامى» برفض الإرهاب والتعهد الجماعى بمقاومته فكرا وسلوكا، بقدر اهمية انتقال الدول الملتزمة، من موقف الاعلان وإبراء الذمة، إلى موقف الفعل والسلوك اي الى موقف ممارسة مكافحة الارهاب، وقطع أى اتصال او شبهة اتصال بجماعاته ووقف التمويل المباشر او غير المباشر لمنظماته العنقودية، المنتشرة الآن على خريطة العالم، بل والمخترقة من اجهزة استخبارات دولية وعصابات إجرام وفساد ومضاربة عالمية وتجارة سلاح ومخدرات !!

فى هذا الصدد، فإننا ننتظر مع العالم كله، وعلى احر من الجمر، موقف الدولة الاسلامية، المضيفة للقمة الإسلامية الأخيرة، ايران، التى باسم عاصمتها طهران صدر التزام القمة بمكافحة الارهاب ضمن امور وقرارات أخرى.. كيف ستتصرف ايران الجديدة، دولة «الثورة الإسلامية» تجاه الجماعات الاسلامية المتطرفة والمنظمات الراديكالية، التى مارست الارهاب باسم الاسلام، والتى كانت على صلة بها، تنظيما او تمويلا أو تحريضا..

هل سيختلف موقف ايران - بحكومتها ورئاستها الجديدة «المعتدلة» بقيادة السيد محمد خاتمى، الذى يطرح نفسه، بديلا لتطرف رواد الثورة الخومينية ومصدرى ثورتها، هل سيختلف فى التعامل مع دول الجوار الخليجية العربية، أول من عانى من مبادىء تصدير الثورة ومع الدول الاسلامية والعربية الأخرى، التى طالها التطرف والارهاب، مثل مصر والجزائر والسعودية والمغرب والسودان..

فإن كانت إيران تنتقل الآن، فى ظل المتغيرات الداخلية والدولية مع القيادة الجديدة، من انفلات الثورة، الى استقرار الدولة، فهى مطالبة اكثر من غيرها بحكم عوامل كثيرة، تبدأ بالاتهام بتصدير الثورة ودعم الجماعات المتطرفة، وتنتهى بالالتزام العلنى الصادر عن القمة الاسلامية التى استضافتها، مطالبة بمقاومة الارهاب وابراءة ذمة الاسلام والمسلمين من تهمة العنف والتطرف، ومطالبة بان تاخذ المبادرة الاولى فى هذا الاتجاه، وأن تثبت مصداقيتها، ليس فقط لكى تعيد تطبيع



المصدر : الأهـــــــــرام ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

علاقاتها مع الدول المجاورة، التي طالما اكتوت بنار التطرف المدفوع، ولكن لكى تعيد الاندماج أيضا في المجتمع العالمي وتتصالح معه، وتفك عن رقبتها حصار الاحتواء المزدوج، المفروض امريكيا والمرفوض من جانبنا على الأقل!

وبقدر ماتفعل إيران «الجديدة» ذلك، بقدر مانحن معها، وإلا فقد «اعلان طهران مصداقيته من الاصل والاساس !!

الأمر نفسه والقياس ذاته ينطبق على دول اخرى، تورطت سابقا في دعم منظمات الارهاب والتطرف، او هي لاتزال متورطة... مثل افغانستان الدولة التي فقدت قوام الدولة، وتحولت الى ساحة للاقتتال الاهلي، بقدر ماهي ساحة لنشاط صاخب لمنظمات التطرف وجماعات الارهاب، الذي تغطى بشعارات اسلامية.

افغانستان الحالية، تزدحم بمراكز تدريب وتمويل وتنظيم جماعات «اسلامية» متطرفة، عديدة، مصرية وجزائرية وسودانية وخليجية، بل ودولية، تجد هناك الماوى والملاذ، والمقر والتدريب والتمويل ومراكز القرار.. في ظل انفلات شائع وفوضى سائدة وغياب كلي لانضباط الدولة، وهي حالة ساهم في إيجادها اكثر من طرف، تورط منذ البداية في الحرب الافغانية «الجهاد ضد الغزو السوفيتي الشهير» بدعم المجاهدين، وكانت امريكا ودول عربية واسلامية مهمة في طليعة المتورطين المؤيدين، بهدف استنزاف القوى السوفيتية في فيتنام اسلامية «افغانية»...

■ ■ ■

بعد ان انفض السامر، سرعان ما انقلب السحر على الساحر وارتد السلاح الى صدور أصحابه الأصليين، فإذا بالساحة الأفغانية، بعد الانسحاب السوفيتي، تتحول إلى ساحة للفوضى والتطرف والارهاب وماوى لكل شارد، وإذا بهؤلاء ينطلقون من هذه الساحة، بتطرفهم وارهابهم عائدين الى بلادهم الأصلية، يقتلون ويذبحون ويفجرون ويعيثون في الأرض خرابا ودمارا وفسادا.. باسم الاسلام.. !!!

وبقدر ماتحولت ارض افغانستان، إلى حالة خاصة وشاذة، في مجال النشاط المتطرف والارهابي، في ظل فوضى عارمة، بقدر ماعلى الدول التي ورطتها وتورطت معها، ان تتحمل الآن عبء المساهمة في اصلاح عام وضبط للاوضاع، يحد من انفلات ظاهرة الارهاب، بل ويعمل على اقتلاعه من هذه الجذور!

وبقدر ماتتحمل الدول العربية والاسلامية، التي تورطت في المستنقع الافغاني المسئولية، بقدر ماتتحمل الدول الغربية وفي مقدمتها أمريكا، مسئولية مضاعفة، لأنها كانت من قبل المحرك والمحرض والممول والمنظم، لاهداف سياسية خاصة بها، وهي الآن تلعب دور الحامي وربما المحرض أيضا، عبر منحها حق اللجوء السياسي لارهابيين معروفين، بحجة حقوق الانسان، وعبر تسهيلها لتدفق المعونات والتمويلات، من خلال شبكات تمويل وبنوك غربية ودولية تمارس منظمات التطرف من خلالها، غسيل الأموال وتهريبها إلى اعضائها في دول عديدة، كما هو الحال مع مصر والجزائر واليمن والخليج والسودان!

وخلاصة الأمر أن ظاهرة الارهاب المنفلت، لم تعد هما وطنيا محدودا فحسب، لكنها اصبحت ظاهرة عالمية، تستدعي تضافر علاجات جذرية وتعاون دولي فعال لاستئصال الجذور، وليس فقط التلهي بقص الفروع وهز الاوراق!

فتعالوا إلى كلمة سواء، إن كنتم حقا صادقين !!

● ● ●

■ ■ خير الكلام : قال تعالى :

« ياأيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين » .. صدق الله العظيم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

اجتهادات

جاءت جلستى فى المقاعد الخلفية وسط جمع من مثقفى الاقصر وفتيانها وفتياتها، فى الاحتفالية التى جرت طقوسها يوم الاربعاء الماضى امام معبد حتشبسوت. وانطلقت منها رسالة طيبة القديمة والمعاصرة، تكريما لضحايا الجريمة الارهابية. مشفوعة بتقديم تعزية مصر واعتذارها للانسانية عن الوحشية البهيمية التى خرجت من بين صفوفها، وتفجرت بالشر ضد نساء ورجال مسالمين. جاءوا من وراء الحدود والبحار ليسيحوا ويتعرفوا على حياة وحضارة مصر.

عندما هبط الليل بلسعته الباردة، وسطعت الأضواء على قسمات المعبد العمرانية، وجاء الرئيس، وتحدث نجيب محفوظ بالعربية وترجمه عمر الشريف إلى الانجليزية والفرنسية، واسترجع عدنان شهاب الدين باسم اليونسكو حديث الحكمة عن ايزيس، وارتفع صوت الموسيقى الملون بالشجن والحب والغضب، وتماوج ترتيل الكورال بالقداس الجنائزى لفيردى، ساد صمت مهيب جميل على رؤوس ما يزيد على اربعة الاف مشاهد، كانهم كانوا شاخصين فى المكان دائما، منذ نهض المعبد فى بطن الجبل قبل الاف السنين.

حف بالصمت، صوت هامس لشاب باللهجة الصعيدية: موسيقى من، الجميلة دى؟ هفت كلمتان من بين شفتى شابة، نحذر: موسيقى فيردى. عاد الصمت ليلتئم بسحر الموسيقى. بعد برهة تسللت همسة اخرى للشاب تسال: فيردى بتاع عايدة؟ جاوبته همهمات وهسهسات من هنا وهناك، غرقت بسرعة فى لجة الانغام المنهمرة بجلال اخاذ، يتاخى مع ومضات الضوء على التاريخ، حيث المعبد والجريمة، وعلى الحاضر، حيث الناس وإرادتهم الساطعة ضد الارهاب.

حين ذهب فيردى بدموعه الغاضبة، وجاء محمد عبدالوهاب ورياض السنباطى وام كلثوم وعبدالحليم حافظ وصلاح جاهين، شرعت اصوات الشابات والشبان، تتمرد على الصمت تشارك بتردد، غناء الكورال، ثم بقوة جارفة، عند تلك النغمات الحارة التى تدعو بالسلامة الدائمة لمصر.

وبدأ مع ضرب الدفوف النوبية من فوق المعبد، زحف الناس إلى موقع الجريمة الذى تخضب بالدم تطهره بالورود، وتضئ شموع الأمل والمقاومة واستمرار الحياة.

يا الله! عندما تريد مصر الجمال المعبر المبدع، يكون. لماذا صارت تهرب منا هذه الارادة فى كثير من الأحيان؟!

التحية للفنان وليد عونى مخرج هذه الاحتفالية البديعة، التى مزجت بين التاريخ والواقع، بين الفن والناس، فى ليلة مشهودة من ليالى طيبة.

لطفى الخولى - ١٨ ٥٤ ٠٠٠



في رسالة إلى مبارك:

الجامعة الإسلامية بإسلام أباد تستنكر جريمة الأقصر

إسلام أباد - أ.ش.أ: بعث الدكتور أحمد العسال رئيس الجامعة الإسلامية في إسلام أباد برسالة إلى الرئيس حسني مبارك، أكد فيها استنكار أسرة الجامعة لحادث الاعتداء على السائحين في معبد الأقصر مؤخرا.

واكد في رسالته ان هذا الحادث يتنافى مع الدين والتقاليد والأعراف داعيا الله ان يقي مصر شر الفتنة وان يجعلها دائما واحة للأمن والاستقرار.



المصدر : .. الأهــــــــرام .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ /١٢/ ١٩٩٧

شعب مصر يتحدى الإرهاب

يقول سيد البشر اجمعين «مصر كنانة الله فى ارضه، من ارادها بسوء قصمه الله» هذه الحقيقة التى اكدها إمام الأنبياء تشهد لها الدنيا منذ فجر التاريخ، فقد كانت مصر ومازالت وستظل ابد الدهر بلد الأمن والطمانينة وحصن الامان والسلام ومثال الكرم وحسن الضيافة. وحماية وتكريم كل من يلجا إليها او يلوذ بكنفها او حماها. لجا إليها ابو الأنبياء ابراهيم عليه السلام فاكرمت وفادته وتزوج فيها هاجر المصرية التى انجبت له نبى الله اسماعيل ومن سلالته خاتم الأنبياء والمرسلين.

ولجا اليها يوسف عليه السلام فامنته وعززته وكرمته وجعلته وزيراً امينا على خزائن فرعون فشهد لها بالحق ودعا اخوته إليها بقوله «ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين» كما انبانا الذكر الحكيم.. أما موسى عليه السلام فقد ولد وترعرع فيها وتجلى ربه له فى طور سيناء على ارضنا الطاهرة وعاش فيها مع عشيرته اليهود معيشة رغدة هانئة.

د. محمد مجدى مرجان

كما هرع اليها عيسى عليه السلام وامه مريم البتول لائذاً بها من بطش الرومان فاجارته وحمته واكرمته. وكان رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام يسعد بالمرور فيها فى طريق تجارته قبل البعثة من الجزيرة العربية إلى الشام ثم تزوج منها بعد البعث ماريا القبطية وانجب منها ولده الوحيد ابراهيم وكان يوصى بها اصحابه قائلاً «استوصوا بمصر خيراً فإن لكم فيها ذمة ورحما». ومازالت مصر هى مرفا الامان لجميع المناضلين والمقهورين من كل مكان وخاصة من المجاهدين العرب، وهى تفتح صدرها للجميع من كل الاجناس والاديان والالوان دون اى تفرقة او تمييز بل وتؤثرهم على نفسها وابنائها، فالضيف دائما مقدم على صاحب الدار فى كل شىء وهذا ما تمليه علينا النخوة العربية وتعاليمنا الاسلامية. ولا يمكن لأزمة عابرة او حادث عارض حدث ويحدث مثله كثيرا فى اقوى البلاد وارقاها، لا يمكن لمثل هذا الحادث الخسيس ان ينال من اصالة الشعب المصرى وعراقته وحبه للضيوف والغرباء وإيثارهم على نفسه وافتدائهم بنفسه وروحه. ولعل ما عبرت عنه كل طوائف الشعب من اغلبية ومعارضة يتقدمهم ضمير مصر وحامل همومها الرئيس مبارك الذى بلغ من فرط تأثره وانفعاله اننا كنا جميعا نخشى عليه وندعو له ولمصرنا الحبيبة بانقشاع الغمة وزوال الازمة، ورغم ان الطعنة الغادرة قد اصابت مصر أولا قبل ان تصيب ضيوفها الابرياء، فقد ارتفعت مصر فوق جراحها ومضت تواسى اسر الضحايا وسائر السائحين، وسار شباب مصر بالآلاف فى مسيرات حاشدة فى الاقصر وغيرها يتحدون الارهاب ويرسلون للعالم رسائل التعزية والاعتذار والتعهد بعدم التكرار لهذا الحادث الحقير الغريب تماما عن اخلاق وتقاليد وطباع شعبنا المضياف وبذل الرئيس مبارك ورجاله قصارى الجهد لاحتواء آثار الحادث اللئيم، وحضر الرئيس بنفسه وللمرة الثانية الى ساحة الدير البحرى بالاقصر حيث اقيم الاحتفال الجنائزى المهيب الذى نقلته الاقمار الصناعية لكل الدنيا وبكل اللغات، ووضع الرئيس وردة بيضاء على ارواح الشهداء وتلاه الاف الحاضرين يحملون الشموع، ويتلو المنشدون القداس الجنائزى والموسيقى العالمية الحزينة فالمصاب مصابنا لانهم ضيوف مصر ومحبوها، كما كان جميلا ان يذهب شيخ الازهر بنفسه إلى أسوان ويصافح السائحين ويرحب بهم كما فعل الرئيس من قبل، لكى يؤكد للعالم أن الاسلام برىء تماما من هؤلاء القتلة الآثمين.

ولقد كان لهذا التحرك اثره العظيم فى تغيير الصورة تماما وبدء إزالة البقعة السوداء من ثوب مصر الطاهر، فقد خصصت اجهزة الاعلام الغربية برامج كاملة عن حضارة مصر وأمانها، ووردت إلى رئاسة الجمهورية وإلى سفارتنا بالخارج مئات الرسائل من مواطنين ايطاليين وبريطانيين والمان وامريكيين واوروبيين يؤكدون فيها ثقتهم فى شعب مصر المضياف وعزمهم على مواصلة الحضور إلى مصر وتحدى القتلة والسفاحين، وبدأت وفود السياح فى العودة فعلا إلى أرض الكنانة وسيتزايد تدافقها باذن الله وتعود كما كانت وافضل كثيرا بشرط أن تظل الصحوة الامنية والاستنفار الدائم والا تخبو جذوة الحماس الشعبى وأن نتعاون جميعا شعبا وحكومة، مواطنين ومسئولين على تطهير ارضنا الطاهرة من هذه الحشائش السامة والنجسة لكى نواصل مسيرتنا الظافرة نحو التقدم والرفعة.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ /١٢/ ١٩٩٧

مبارك فى حوار مع «عقيدتى»:

مصر لن تتشاور مع جماعات القتلة

جدد الرئيس حسنى مبارك تأكيده أن الإرهاب ظاهرة عالمية، وأن مصر لن تتحاور مع جماعات القتلة، والخارجين على الدين والقانون. وشدد على أن ما تردد فى هذا الشأن لا أساس له من الصحة.

ودعا الرئيس مبارك - فى حوار شامل وصريح أدلى به إلى مجلة «عقيدتى» الأسبوعية - إلى ضرورة بذل مزيد من الجهد لمحاصرة الفكر المتطرف وملاحقته، وإيقاف عمليات التمويل وغسل الأموال، موضحا أن مواجهة الإرهاب مسئولية المجتمع كله. وأوضح أن مصر نبهت مرارا الدول التى تؤوى الإرهابيين إلى أنها لن تظل بعيدة عن جرائمهم. وطالب بتحويل قرارات القمة الإسلامية الثامنة - التى اختتمت أعمالها فى طهران يوم الجمعة الماضى - إلى سياسات ومشروعات. كما طالب دول العالم الإسلامى بالارتقاء باقتصاداتها، وحل خلافاتها سلميا.



التايمـــــز TIMES

غضــــب مصـــــر

مصر غاضبة هذه الايام مما يعتبره حكومة القاهرة عدم تاييد الحكومة البريطانية لها فى تعاملها مع الاسلاميين المتشددين.
فوزير الخارجية المصرى عمرو موسى اعرب عن غضبه البالغ من التقارير التى ذكرت ان الجماعة الاسلامية المسلحة المناهضة لنظام الحكم المصرى تلقت مليونين ونصف مليون جنيه استرليني من انصارها فى بريطانيا.. ودعا عمرو موسى نظيره البريطانى الى وقف تدفق الاموال من الجماعات الاسلامية المتطرفة فى لندن الى الجماعات الارهابية فى مصر وحظر الأئمة فى المساجد والجوامع فى بريطانيا من الدعوة الى اغتيال القادة المسلمين.
وقد نشرت مصر فى شبكة الانترنت مؤخرا اسماء اربعة عشر شخصا تطاردهم لمحاكمتهم ونددت بوجود ثلاثة منهم فى بريطانيا التى يبدو انها صدت مصر فى محاولتها لتسليم الثلاثة المشتبه فيهم.. كما اتهم وزير الخارجية المصرى بريطانيا بالنفاق فى ايواء المثيرين لمذبحة الاقصر فى الوقت الذى تحاول فيه مطاردة متهمين ليبيين فى قضية لوكيربي.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٧/١٢/١٩٩٧

د. عمارة: ندوات ثقافية ودينية تناقش خطورة الارهاب ودور الشباب فى مقاومته

كتبت فاطمة السيد:

تقرر تكثيف الندوات الثقافية والدينية واللقاءات الشبابية التى تتصدى للارهاب وتعرف الشباب بخطورته واهدافه الخبيثة.. كما تقرر عقد اول ندوة دينية اليوم بمقر المجلس الاعلى للشباب والرياضة. يتحدث فى الندوة د. احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر عن الارهاب ودور الشباب فى التصدى له. صرح بذلك د. عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة فى لقائه امس بشباب النادى الثقافى من طلاب الجامعات وشباب مصر والذى حضره د. مسعد عويس رئيس جهاز الشباب وقال د. عمارة ان هناك ثورة غضب شديدة ضد الارهاب يعبر عنها شباب مصر فى كافة مواقعه وتجمعاته ضد الذين يحاولون اعاقة مسيرة التنمية - كما اعلن عن برامج شبابية جديدة تواكب المرحلة الراهنة وتهدف إلى فتح افاق جديدة وتوفير فرص عمل للشباب. وأعلن د. مسعد عويس عن تنظيم رحلات لشباب الصعيد لزيارة القاهرة الكبرى والمعالم السياحية ولقاءات مع شباب القاهرة لتبدأ فى اجازة نصف السنة.



د. عبد المنعم عمارة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

ممثل الاتحاد السويسرى:

حادث الأقصر لن يؤثر على العلاقات المصرية - السويسرية

الإرهاب ظاهرة عالمية يجب التصدى لها

كتب محمد سلامة:

أكد نيكولاس امبودن ممثل مجلس الاتحاد الفيدرالى السويسرى.. ان حادث الاقصر الاخير الذى راح ضحيته عدد من الرعايا السويسريين لن يؤثر بأى حال على متانة الروابط التقليدية بين الحكومتين والشعبيين المصرى والسويسرى.. وأكد حرص سويسرا حكومة وشعبا على مواصلة علاقات التعاون مع مصر.. والتصدى لظاهرة الارهاب التى تحولت الى ظاهرة.

اضاف ممثل مجلس الاتحاد الفيدرالى السويسرى عقب لقائه وظافر البشرى وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولى.. انه فى إطار العلاقات المتميزة بين مصر وسويسرا.. اعفت الحكومة السويسرية مصر من سداد ٤٥٠ مليون جنيه مصرى ديونا مستحقة عليها تم تحويل ٤٠٪ منها لدعم الموازنة العامة المصرية .. و ٦٠٪ الاخرى لتاسيس اول صندوق مصرى سويسرى لدعم محدودى الدخل بمصر من خلال قروض وبرامج ومشروعات لتوفير فرص العمالة والمساهمة بالمشروعات الاساسية الخدمية من تعليم وصحة وحماية للبيئة بخلاف مساهمة سويسرا بحوالى ٢٠ مليون دولار اخرى لتمويل مشروعات الصندوق الاجتماعى الموجهة لمحدودى الدخل والخريجين..

من جانبه اكد ظافر البشرى وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولى على عمق علاقات التعاون بين مصر وسويسرا.. وسعى الحكومة السويسرية الدائم لتقديم كل العون والدعم لمشروعات التنمية بمصر.. والتخفيف من اعباء خدمة الدين الخارجى مشيرا الى موافقة الحكومة السويسرية على تحويل ٤٤ مليون فرنك لسويسرا ديونا مستحقة على مصر الى منح لا ترد علاوة على تقديم ٣١٠ ملايين فرنك سويسرى أخرى فى إطار التعاون المصري السويسرى منذ عام ١٩٧٨ لتمويل مشروعات الكهرباء والرى والنقل والمواصلات والصناعة وتطوير وإنشاء المطاعم..

اضاف البشرى انه وفى اطار برنامج التعاون المصرى السويسرى قدمت الحكومة السويسرية ٨٠ مليون فرنك سويسرى (حوالى ١٩٢ مليون جنيه مصرى) ٥٠٪ منها منحة لا ترد للمساهمة فى تمويل مشروعات النقل والمواصلات والكهرباء والرى والصحة.

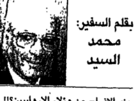
حضر توقيع الاتفاق الاخير ممثل مجموعة البنوك السويسرية صاحبة التمويل لجانب القروض بالاتفاق والسفير رفيق صلاح الدين مستشار وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولى وسفير سويسرا بالقاهرة.



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

كارثة الإرهاب.. ومصائب النواب



بقلم السفير: محمد السيد

فى الوقت الذى يعانى فيه الوطن كارثة الارهابيين من القتلة والمأجورين ممن باعوا دينهم ووطنهم وماء نيلهم الذى شربوا من نبعه العذب النبيل هالنى وافزعنى ما قرأته فى صدر إحدى الصحف الاسبوعية يوم الثلاثاء ١٩٩٧/١٢/٩ تحت مانشيت رئيسى بعنوان «نائب قنا اخرج الارهابيين من المعتقل ليقتلوا السياح فى الاقصر» مشيرا الى مذكرة معروضة امام السيد الاستاذ الدكتور كمال الجنزورى ومقدمة من ثلاثة نواب بمجلسى الشعب والشورى عن دائرة قفط وقنا يتهمون فيها زميلهم عضو مجلس الشورى عن نفس الدائرة بانه قام بالتوسط للافراج عن ثلاثة من الارهابيين كانوا معتقلين لخطورتهم على الامن العام وكل منهم مسجل ارهابى خطير.

ووصل اتهام السادة النواب الثلاثة للسيد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق بأنهم احاطوه علما بذلك اثناء تولى سيادته الوزارة ولم يلتفت لشكواهم عدة مرات - كما جاء بمذكرتهم.

وبمجرد ان انتهيت من قراءة هذه السطور شعرت بغثيان شديد وألم وحسرة بالغة، وتساءلت مندهشا:

كيف يفعل هذا النائب ذلك؟ ولمصلحة من؟!!

ولماذا تجاهل السيد اللواء حسن الالفى شكوى هؤلاء النواب وصمت عند الافراج عن هؤلاء الارهابيين؟!!

وعندما وجدت نفسى فى صراع شديد ولخطورة هذا الامر على وطننا الحبيب اتصلت على الفور بصديقى العزيز اللواء حسن الالفى لمعرفة الحقيقة وايضاحها.

وكان اول ما نطق به سيادة الوزير بيتا من الشعر يقول:

اذا نطق السفيه فلا تجبه..فخير من اجابته السكوت.

وكانت الكارثة عندما اخبرنى سيادته بانه لاصحة على الاطلاق لما جاء فى مذكرة هؤلاء النواب الذين تحينوا فرصة لتصفية الحسابات الانتخابية مع نائب اتهموه بالاباطيل وقد عرفته عن قرب بنزاهته ووطنيته حيث انه ينتمى لقبيلة والنواب الذين قاموا بتقديم شكواهم ضده ينتمون لقبيلة اخرى بمحافظة قنا.. وللقضاء على خصمهم سياسيا ادعوا عليه بهذه الاتهامات الباطلة.

وعندما سألته ولماذا يتهمون سيادتك بالتقاعس يا سيادة الوزير؟

اجابنى سيادته بألم شديد: لاننى كنت اول من طلب رفع الحصانة عن احد هؤلاء النواب المعروف بعلاقته بتجارة المخدرات وملفاته موجودة بالوزارة حتى الآن، وقد كتب عنه الاستاذ الصحفى الكبير وجيه ابوذكرى فى كتابه «نواب الكيف» وكما يدعون - فكيف يتم الافراج عن معتقلين لم يسبق لهم ان اعتقلوا ولاتوجد لهم اى بيانات او ملفات تدل على انهم كانوا ضمن الارهابيين وقد اعلنت وزارة الداخلية ذلك امام الرأى العام.

ولنترك تقارير وزارة الداخلية بالرد على هذه الاكاذيب الباطلة من نواب الكيف.

وبعد ان انهيت محادثتى مع صديقى اللواء حسن الالفى كدت ان اموت غيظا.

فهل وصل الامر بمثل هؤلاء النواب ان يتلاعبوا بمصير الوطن من اجل تصفية خلافاتهم السياسية؟!

وهل يصل الحد للقضاء على نائب شريف مثل دائرته اكثر من مرة بالتزكية كما علمت من السيد الوزير حسن الالفى بهذه الحيلة القذرة؟!!

ولماذا استغلال فرصة تنحية اى قيادة لالصاق التهم الباطلة بها مع عدم مراعاة اى مبادىء او قيم أو اخلاق!!

واخيرا لابد من وقفة حازمة امام هذا العبث من نواب يجب ان يكونوا عند حسن ظن ناخبيهم.

فيا ايها النواب افيقوا بالله عليكم وكفاكم ادعاءات باطلة لتصفية الحسابات الانتخابية على حساب مصلحة الوطن - واستغفروا الله فإن الله غفور رحيم.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

..والأخلاق لمواجهة الارهاب !

عندما يقوم طالب جامعي ويحمل السلاح دون وعى ليدمر اقتصاد بلده ويدمر مستقبله لابد وان يكون فى الأمر شىء.. وعندما تكون هناك ثغرة فى جدار التعليم الجامعى تغذى «الانحراف السلوكى» فاننا نكون مدعوين جميعا لمحاصرتها ومحاربتها.. لكن كل حسب تخصصه.. ومن هنا تاتى دلالة كلمات الدكتور سيد صبحى عميد كلية التربية النوعية بالعباسية ورائد النشاط الثقافى بجامعة عين شمس، وقبل ذلك أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية :

يقول فى تعليقه على مظاهر الانحراف بين طلاب الجامعات : لابد ان نؤمن جميعا بأن الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية يقع عليها العبء الأكبر فى تجهيز وجدان الشباب وإعداده ليكون متفاعلا ومنتميا ومسئولا.. وعليها أن تجهز عقل الشباب الجامعى ليكون متحدا، ومنجزا وفعالا.. وعليها أن تجهز ايضاذوقه كى يستشعر جماليات سلوكية تعبر عن الحس المرهف والخلق الرفيع.

يضاف الى ذلك الاهتمام بتدعيم الجانب الدينى الواعى الذى يعرف الحق والواجب ويقود الى فعل الخير.. هذه مهام أصلية للجامعات لا ينبغى أن تتقاعس عنها ووسيلتها فى ذلك النشاط الجامعى الهادف ليظل هذه الأمور بمظلة التوعية المنظمة فليست الجامعة مجرد وعاء لمقررات دراسية او مجال للاضطراب السلوكى والعصب الفكرى الجامد..

وانطلاقا من هذه الرؤية يعرض الدكتور سيد صبحى رؤيته التالية : بالنسبة للمعلم الجامعى ينبغى ان يكون نموذجا يحتذى فى الفكر والخلق والانجاز والانتماء والعلم أما القيادة الجامعية فعليها ان تتفاعل مع الأنشطة الطلابية لكى تكون موجهة نحو خدمة الوطن والعلم والانسانية.

د . سيد صبحى

لكن ماذا عن المقررات ؟

يقول : المقررات الدراسية عليها أن ترتفع الى المستوى المسئول الذى يعلم الطالب الجامعى كيف يوظف العلم لخدمة نفسه ومجتمعه ووطنه.. والاهم من ذلك كله الحرص على تقديم الفكر الدينى والاخلاقى داخل إطار الجامعة فى شكل مقرر دراسى لا يقل شأنا عن المقررات التخصصية وجميع جامعات العالم تقدم مادة الأخلاق المنظور الاجتماعى والنفسى والاقتصادى والذوق الجمالى والسياسى والدينى.. كل هذا ينصهر فى بوتقة واحدة ليعزز السلوك السوى الذى يليق بالشاب الجامعى.

الاحترام المتبادل.. مبدأ ينبغى ان يسود فى علاقات الطالب بالاستاذ وفى علاقات الاستاذ بالادارة الجامعية ويغلف شبكة العلاقات الاجتماعية وكل جامعة حريصة على نسج شبكة من العلاقات حتى يتكون النسيج وتتكاتف الأيادى لمكافحة مخططات المتربصين والمتآمرين على مصالح ومستقبل الوطن.. إنه تحد جديد.. واختبار للجامعات المصرية.. واظن انها ستدحر الارهاب خارج البوابة الجامعية.

موسى يطرح ورقة عمل عن التعاون ضد الارهاب أمام اجتماع منظمة التعاون الأوروبي

□ القاهرة - من أشرف الفقي وحسام كمال:

■ يطرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمام اجتماع منظمة التعاون الأوروبي الذي سيبدأ اعماله غداً الخميس في كوبنهاغن ورقة عمل تتناول التعاون بين الدول المتوسطية في مواجهة الارهاب.

ويغادر موسى القاهرة اليوم الى المانيا حيث يلتقي في برلين اعضاء نادي الصحافة الالمانية وينتقل منها الى كوبنهاغن لحضور اجتماع منظمة التعاون الأوروبي الذي سيبحث في وضع استراتيجية «اوروبية - متوسطية» للأمن والتعاون.

ويلتقي موسى خلال زيارته الى المانيا والدنمارك وزيري خارجية البلدين لاجراء محادثات في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع الراهن على المسار الفلسطيني.

وتزامنت زيارة موسى الأوروبية مع تجدد دعوة مصر الدول الغربية الى الامتناع عن منح اللجوء السياسي لارهابيين متهمين في قضايا ارهابية وعدم توفير الملاذ الآمن لهم.

وتلقت السلطات المصرية تطمينات من دول أوروبية واسيوية عدة في شأن التعاون في مكافحة الارهاب، غير ان مصادر مصرية معنية قالت لـ «الحياة» ان بريطانيا رفضت الالتزام بوعود محددة في مجال تسليم اي من قادة تنظيمي «الجهاد» والجماعة الاسلامية، الموجودين على أراضيها ومنهم ثلاثة حكم عليهم بالاعدام في قضايا مختلفة.

وأضافت المصادر ان الحكومة البريطانية اكتفت بإبداء استعداد لاتخاذ اجراءات في شأن المقيمين على اراضيها وعلى رأسهم ياسر السري وعادل عبدالمجيد عبدالباري واحمد النجار، اضافة الى احمد سلامة مبروك ومحمد مختار مصطفى، غير انها رفضت مبدأ تسليمهم الى مصر.

ومن بين ما يجرى البحث فيه حالياً ترحيل الحاصلين على اقامة دائمة في بريطانيا الى دول اخرى. أما في ما يخص عادل عبدالباري الحاصل على اللجوء السياسي منذ ثلاثة أعوام فلن تشمله أي اجراءات تتخذها السلطات البريطانية.



«الاخوان»: لم ندعُ الى حوار مع الفئة التي ارتكبت مجزرة الأقصر

■ كتب الاستاذ جهاد الخازن رئيس تحرير جريدة «الحياة» في العدد الصادر بتاريخ ١٣/١٢/١٩٩٧ في عموده «عيون وآذان» ما يستوجب الرد والإيضاح والتعليق حول مضمون ما كتب عن دعوة جماعة «الإخوان المسلمين» للحوار، بصدد مؤتمر الاصلاح السياسي الذي نظمته المعارضة المصرية أخيراً

ويهمنا ان نؤكد على الحقائق التالية:

١- يقول الكاتب: «توقفت وأنا أتابع مؤتمر الاصلاح السياسي الذي نظمته المعارضة المصرية أمام دعوة «الاخوان المسلمين» إلى الديموقراطية والحوار مع الإسلاميين».

ونحن نتساءل: أين هذه الدعوة؟ وممن وجهت؟ فلم يحدد الكاتب اية فئة من الإسلاميين التي جاءت الدعوة لإجراء الحوار معها؟ هذه الفقرة تتضمن زعماً بأن «الإخوان المسلمين» دعوا إلى الحوار مع الفئة التي ارتكبت جريمة الأقصر! وهذا لم يحدث من اي ناطق باسم «الإخوان».

بل على العكس فإن الناطق باسم «الإخوان المسلمين» المستشار محمد المأمون الهضيبي اعلن ان هذا الحوار غير وارد، وغير مقبول، وأنه لا يمكن لدولة تحترم نفسها أن تقبل حواراً مشروطاً بإطلاق سجين في أميركا ومعتقلين آخرين في مصر، تحت التهديد بتكرار جريمة قتل. وأذيع هذا الذي قرره الناطق باسم «الجماعة» في الإذاعات العالمية.

٢- يقول الكاتب «»الاخوان المسلمون» - والعلماء منهم - لم يقوموا بواجبهم في الارشاد والتوجيه عقب وقوع المجزرة البشعة في الأقصر ...».

هذه الفقرة تجافي وتنكر الواقع وتتضمن مغالطة كبيرة، فالثابت ان الجماعة اصدرت بياناً - في اليوم التالي مباشرة للحادث - دانته بشدة، وأكدت انعدام أية صلة بين هذه المجزرة البشعة، وبين اي دين، وأي شريعة. كما أن المتحدث باسم الجماعة، المستشار محمد المأمون الهضيبي - شرح في عدة برامج إذاعية وتلفزيونية، وفي احاديث صحافية محلية وعالمية، أهم المبادئ الفقهية الإسلامية التي تؤكد على أن هذه الجريمة هي «قتل» - بغير أي وجه حق - وليس هناك ما يجوز أن يكون مبرراً إطلاقاً لا شرعاً، ولا قانوناً، ولا إنسانية. وقد نقل التلفزيون المصري - لأول مرة - فقرات من جلسة افتتاح مؤتمر المعارضة المصرية الذي أشار وعلق عليه الاستاذ جهاد، وضمنها تسجيلاً لحضور المستشار الهضيبي، وما قرره وأدلى به من إدانة شاملة وكاملة لحادث الأقصر، وغيره من أنواع الإرهاب.

٣ - يقول الكاتب: «لأن الجماعات المتطرفة الضالة خرجت كلها من جماعة الإخوان المسلمين».

هذا اتهام باطل لا أساس له من الصحة. والتاريخ يؤكد عكسه - جملة وتفصيلاً - فالتاريخ يؤكد ان أول من تصدى للفكر المنحرف هم «الإخوان المسلمون»، ويشهد على ذلك كتاب «دعاة لا قضاة» الذي أصدره المرشد الثاني للإخوان المسلمين - في أواخر الستينات - وهو معتقل مع الآلاف من إخوانه في سجون عبدالناصر. كما أنه من المؤكد ان «الإخوان» وعلى رأسهم مرشدهم، وهم داخل السجون، «تبرأوا» من كل مَن يحمل فكر «التكفير» أو «العنف».

وهنا يجب التنويه بأمر مهم، وهو ان ليس كل من اعتقلته مباحث أمن الدول لنشاطه - وزجت به بين جموع «لإخوان» - هو من «الإخوان»، خاصة الشباب الذين كانوا في العشرينات من اعمارهم في ذلك الوقت، وكانت الجماعة قد تم حلها قبل ذلك بأكثر من عشر سنوات.

٤ - اما قول الكاتب إن «الخطأ لا يبرر الخطأ» فهو صحيح، وهو أمر مردود على كاتب المقال الذي يقارن بين «دول» لا يمكن أن يكون فيها معارضة أو ينعقد فيها مؤتمر مثل مؤتمر المعارضة المصرية، ويمنّ على شعب مصر، وعلى المعارضة المصرية بالحيّز من النشاط المسموح لها به. فإذا كانت ثمة حكومات سحقت شعوبها فإن ذلك ليس بمبرر لمنع أناس من شعب آخر أن يطالبوا بمزيد من حقوقهم الثابتة في الحرية، وكرامة الإنسان، وعدم الاعتداء عليه وعلى آله وذويه بالتعذيب والتنكيل، وبالمشاركة السياسية الحقة عن طريق الانتخابات السلمية النزيهة.

إن البيان الذي اختتم به مؤتمر الأحزاب والقوى السياسية المعارضة في مصر ليس به ابسط إشارة يمكن أن تفسر على أنها «اعتذار» للمجرمين أو «تسويغ» لجريمتهم.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

وعلى اية حال فإن هذا البيان لم يصدر عن جماعة الإخوان المسلمين، وإنما شاركنا في صياغته وإصداره مع الأحزاب والقوى السياسية الاخرى: الشيوعيين، وحزب التجمع الوحدوي (اليساري) وحزب الوفد (العلماني) والحزب العربي (الناصري) وحزب الأحرار (اليميني) وحزب العمل (الإسلامي).

فلماذا اختزل الكاتب هذه القوى والهيئات كلها ولم يجد من يوجه إليه سهامه الحادة إلا الإخوان المسلمين؟؟ الله أعلم !!

. نسأل الله أن يهدينا جميعا سواء السبيل.

القاهرة - المستشار محمد المامون الهضيبي
(الناطق باسم «الاخوان المسلمين»)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

ظلم السلطة لا يبرر قتل انسان بريء واحد

■ من أحب الأبواب إليّ في «الحياة» الزاوية اليومية لرئيس التحرير الاستاذ جهاد الخازن، التي افتتح بها يومياً قراءتي للجريدة. وقد خبرت من السيد جهاد حسن إلمامه بالقضايا التي يتناولها وتعامله الموضوعي معها. ومن هنا كانت دهشتي مما كتبه عن «الإخوان المسلمين» في زاويته بتاريخ ١٢/١٣، حيث يستنكر على «الجماعة» دعوتها إلى «الديموقراطية والحوار مع الإسلاميين». لماذا؟ لأنهم ارتكبوا «جريمة رهيبة ضد ناس أبرياء».

لقد وقع السيد جهاد في خطأ ساذج لأنه لم يتحقق من الافتراءات التي يرددها معسكر غلاة العلمانيين الذين يستغلون كل حادث إجرامي يقع في مصر لتصفية حساباتهم مع التيار الإسلامي المستنير. ومن أشهر هذه الافتراءات وأكثرها شيوعاً مقولة أنه لا يوجد إسلامي معتدل وآخر متطرف، فكلهم طينة واحدة لا بد من استئصالها، تماماً كما كان رفائيل إيتان يزعم أنه لا يوجد عربي طيب وآخر شرير «العربي الطيب هو العربي الميت».

يقول السيد جهاد إن «الجماعات المتطرفة الضالة خرجت كلها من جماعة الإخوان المسلمين» وهي معلومة غير صحيحة، فلم يثبت أن أياً من قيادات جماعات الإرهاب الحالية انتمى في يوم ما إلى «الإخوان». وحتى إذا فرضنا جدلاً صحة هذه المعلومة، فإن خروج الجماعات الضالة من «الإخوان» شهادة لهم بالاعتدال ورجاحة العقل وليس شهادة عليهم، فالرشد والضلال لا يجتمعان.

إن من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض هو مجرم دنيء، ولا يصح أن نصفه بـ «الإسلامية»، كما فعل السيد جهاد. والإسلاميون يتفقون معه في أن القاتل يُحاكم ولا يُحاور، وأن من واجبنا، كما يقول، أن نمارس «التوعية والإرشاد والتوجيه لمنع ارتكاب جرائم مماثلة في المستقبل». ولكن الا يعلم رئيس التحرير أن ما ينادي به هو السبب وراء وجود عشرات من «الإخوان المسلمين» الأبرياء الآن في السجون؟ الا يعلم ان النظام المصري لا يقبل أن يقوم الإسلامي المعتدل بأي نشاط عام وأن قياداته يحسبون كل صيحة عليهم فلا يتحملون أن يترشح الإسلامي في أي انتخابات حتى ولو كانت انتخابات اتحادات طلابية؟ وإن تهمة «الانتماء إلى جماعة محظورة» والمحكمة العسكرية أصبحتا سيفاً مسلطاً على رقبة كل من تسول له نفسه محاولة الترشيح؟

الا يعلم السيد جهاد ان الحكومة المصرية – التي لا يرى أنها أخطأت في سياسة ما أو قصرت – دأبت على تزوير الانتخابات لتأمين غالبية ٩٧ في المئة، وأن احكام القضاء المصري التي أثبتت هذا التزوير هي بالنسبة الى الحكومة مجرد حبر على ورق؟

إن الإسلاميين عندما يدعون السلطة الى الحوار، فالهدف هو الوصول لحل ينقذ عشرات الآلاف من شباب مصر المحبط قبل الوقوع في براثن التطرف والإرهاب. فقد أثبتت الحكومة عجزاً مشيناً في التعامل مع هذه المشكلة. والدعوة إلى الديموقراطية هي دعوة لفتح أبواب الأمل امام هذا الشباب المغلقة دونه جميع القنوات الشرعية ومنابر التعبير السلمي.

لقد رفض النظام المصري حضور مؤتمر الدوحة على اساس أن عجلة الاقتصاد لا يمكن أن تدور مع توقف عجلة السياسة. ولكن عندما يتناول الإسلاميون الوضع الداخلي بنفس هذا المنطق، لا نسمع غير الإصرار على تأجيل الإصلاح السياسي حتى الانتهاء من الإصلاح الاقتصادي، وأنه لا رابط بين العجلتين، وهو ما يعني الإصرار على البناء على أساس هش.

نحن الإسلاميين عندما نهاجم ظلم النظام وفساد حوارييه وإصراره على احتكار السلطة، فلا نقصد بهذا «تحويل الأنظار عن مرتكبي جريمة الأقصر»، وليس من الإنصاف تشويه اوسع التيارات السياسية المصرية انتشاراً – الذي يفوز في اي انتخابات حرة تجرى في اي مكان في مصر – بادعاء اننا «معتذرين للإرهابيين مدافعين عنهم».

نحن نرى انه مهما أجرمت السلطة في حق الإسلاميين وفي حق مصر، فلا شيء يمكن أن يبرر قتل إنسان بريء واحد، خاصة عندما يكون هذا الإنسان ضيفاً على بلادنا أعطيناه عهد الأمان. مبدأنا نستمده من الآية القرآنية «وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون».

إن التربة المصرية خصبة، فإذا زرعنا فيها حرية وأملاً سنحصد السعادة والرخاء، اما إذا زرعنا كبتاً وظلماً وفساداً فلن تنبت لنا هذه التربة غير شباب ساخط متذمر مكبوت عرضة للانفجار في اي وقت يحدده كل من يخطط لخراب



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

مصر. هذه أمور بديهية، وما يسعى الإسلاميون و«الإخوان» إليه هو إقناع الحكومة بالكف عن مناطحة البديهيات.

القاهرة - الدكتور صلاح عز

رئيس التحرير: دعوت الى عدم الحوار مع الارهابيين، لا الاسلاميين كلهم، وتحدثت تحديداً عن قتل السياح اليونانيين ومحاولة تفجير خان الخليلي، وقلت ان مثل هذه الجرائم لا يفسر بديموقراطية او حوار. والدكتور صلاح يتحدث عن حل «ينقذ عشرات الآلاف من شبان مصر» وهو ما دعوت اليه «الاخوان المسلمين» فطلبت من علمائهم والمحسوبين عليهم ان يعملوا «على التوعية والنصح والارشاد لانقاذ الشباب من مصير اسود».

تعتعة

د. يحيى الرخاوى

ضحايا.. وضحايا

كلما امسكت القلم لاكتب تعتعة او غير تعتعة قفزت إلىّ صورة ضحايا كارثة الاقصر من المصريين ثم من الضيوف الاجانب، ضحايا الأجانب عُرف عددهم، حدد القدر نهايتهم، لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون، أما الضحايا من المصريين فلم يتم حصرهم بعد، ولن يتم حصرهم قريبا، أو لن يتم حصرهم أبدا لأن عددهم «مفتوح النهاية» لا حصر له!! وهو فى ازدياد مستمر، ضحايا الضيوف الأجانب تم تسليم جثثهم، ثم ما تبقى من متعلقاتهم، وجارى حسابات دفع التامين من شركات التامين بالنظم الحضارية المحكمة: مئات الآلاف من الدولارات لكل أسرة، غير احتمال التعويض بالقضايا المرفوعة، كما تم الاعتذار لهم، وتعزيتهم، وكل ذلك سليم وجيد، وأقل واجب.

أما ضحايا المصريين ففى تقديرى انهم بالملايين وهم فى أزدياد مضطرد، ولا أستبعد منهم القتلة المجرمين، ليس تبريرا لما فعلوه، ولكن تذكرة بمسئوليتنا عما آلوا إليه: ألغاما متفجرة بلا عقل.

بعد مثل هذه الاحداث، وحين أعجز تماما عن الإسهام فى تغيير شامل، وحين يضيع صوتى وسط الأغانى والتسطيح، وحين يقترب اليأس منى: لا ارحم نفسى بل أرتد الومها، وأعيد تنظيم حياتى بأدق التفاصيل: لا اتهاون فى «دقيقة» تأخير مع طلبتى، احاسب ابنتى على خطا فى الإملاء، أتقيا من حضور مؤتمر شبه علمى كاذب، امزق اى كتابة لا فائدة منها، أشعر بوحدة قاسية وكأنى أنا وحدى المقصر، وكأنى أنا المسئول عن خيبة الحكومة، وعن ضلالة القتلة، وعن هفوات وشطحات «الدستور».

حضرتنى تعقيبات كثيرة على دخول «الدستور» عامها الثالث وكنت أود أن أجعل هذه التعتعة حول هذا الحدث، لكنى عدلت قائلا: نحن فى ماذا أم ماذا؟ ثم استدركت ساخطا على «الدستور»، كيف لا يغيرها الحدث، رفضت أن تكتفى بنشر النقد ولا تتعلم منه، أن تفرح بمظهر الحرية ولا تستوعبها، أن تواصل قفزات الشباب وكأنها بديل عن النضج، أن تكتفى بلعبة اختلاف الآراء دون التوليف بينها، فتصبح «الدستور» بذلك، لو استمرت فى ذلك، مثل الحكومة تماما والعياذ بالله.

لو لم يغيركم نقد الناس المحبين والصادقين، فلتغيركم كارثة الاقصر.

«ملحوظة: فكرت فى التوقف عن الكتابة للدستور، ولم استطع حتى الآن».



المصدر : الأهـــالـــى
التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

الحيــــاة النيابيــــة

السعيد يطالب بخطة متكاملة لاقتلاع جذور الإرهاب ويدعو للالتزام بحديث الرئيس عن العدل الاجتماعى

طالب ممثل حزب التجمع فى مجلس الشورى د. رفعت السعيد بمنظومة تعليمية وثقافية وإعلامية متكاملة تستهدف اجتثاث جذور الإرهاب وليس مجرد قصها. وقال أمام مجلس الشورى يوم الأحد الماضى إنه لم يعد مسموحا ولا ممكنا الاستمرار فى السياسة «الإمساك بالعصا من المنتصف»، والتى تعنى ضرب الإرهاب بيد الأمن، وضخ الحياة فى شرايينه من خلال نشر الثقافة الظلامية المتأسلمة فى قنوات التعليم والإعلام. وقال «لم يعد ممكنا أن نكتفى بضربة هنا وأخرى هناك، فلا مجال سوى اجتثاث كامل لجذور الإرهاب، لأن الحشائش الضارة عندما تقص فقط يعود نموها بطريقة أكثر توحشا».



المصدر : الأهـــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

قال السعيد «التعليم شهد ولم يزل محاولات جادة لتطوير أدواته ومناهجه لكن الامر يحتمل المزيد من المواجهة الشجاعة لخفافيش التاسلم» وأضاف ان الذى تحقق فى مجال الإعلام محدود ويكشف عن جوانب سلبية، واوضح :

• بعض الصحف القومية تفسح صفحاتها للمتاسلمين.. ويمررون ويبررون وقد يدبرون للإرهاب المتاسلم ».

اكد ممثل «التجمع» ضرورة ان نجدد ثقتنا فى رجال الأمن لما بذلوه من تضحيات فى مطاردة فلول الإرهابيين، لكنه قال إن الثقة فى رجال الأمن تتطلب منهم، فى ذات الوقت، المزيد من العمل وأن نطلب لهم مزيداً من الاهتمام والدعم. وأوضح «الأمن يحتاج منا الاهتمام.. نمدهم بجنود افضل وعتاد افضل وتنظيم عاقل - فليس معقولا ان يعمل رجل الأمن لمدة اثنتى عشرة ساعة متواصلة فى حراسة مكان معين والتزام موقع محدد.. فلحظة استرخاء واحدة قد ينفذ منها الإرهاب».

شن السعيد هجوماً حاداً على الدول الاجنبية التى تأوى الارهابيين. وقال «دول كثيرة تتحدث ضد الإرهاب وعن حقوق الإنسان وتحتضن رءوس الافاعى الإرهابية اليس مثيرا للدهشة ان المتحدثين عن حقوق الإنسان هم الذين يحتضنون ويشجعون اعداء الإنسان؟!».

واوضح انه توجد أسئلة تطرح نفسها وتتعلق بحادث الاقصر «هل يصدق احد ان عملية الاقصر دبرها ومولها وخطط لها حفنة كانت منزوية فى كهف او حقل قصب؟».

واضاف أن توقيت الحادث من حيث تزامنه مع بداية الموسم السياحى وإبان انعقاد مؤتمر السياحة الدولى فى لندن يعنى ان هناك من دبر للمكان والزمان والتنفيذ. وقال «توجد أصابع شريرة تتخذ مدداً من اصابع فى الخارج. وهذا يطرح علينا سؤالين عن تفشى ما يمكن أن نسميه الجريمة السياحية بهدف تدمير فرص السياحة وتعاونها مع عناصر مجرمة وخائنة لهذا البلد، بهدف اجتذاب افواج السياح إلى بلدان أخرى، وهو ما حدث فى بلدان اوروبية معروفة.. وما اكثر البلدان التى تضم إرهابيين وخونة ومخربين وتكفل لهم الإقامة وحرية الفعل وعقد الصفقات وجمع الأموال».

وفيما يتعلق بمبادرة وقف قتل السائحين التى وصفها ممثل «التجمع» بانها جاءت فى بيان غريب ومريب عن متاسلمين فى لندن، قال السعيد: إن الإعلان عن وقف القتل يعنى إنهم قتلوا من قبل. وإعلانهم عن وقف قتل السائحين يعنى انهم سيقتلوننا نحن.

وطالب بعدم تصديق هذه الإعلانات لانها تصدر عن «كاذبين خانوا وطنهم وشعبهم لا يجب ان نصدق لهم حرفاً». واوضح ان الإعلان ذاته قد يكون «ثمنا او مبررا للدول التى تاويهم. إنه النفاق المتاسلم» مشيراً إلى مبادرة وقف العنف التى سبق إعلانها من جانبهم.

وفى سياق مقترحات احتواء الآثار السلبية الناجمة عن حادث الاقصر طالب السعيد بتعويض حقيقى للمواطنين المتضررين من الحادث وبتوجيه رسائل إلى برلمانات العالم تناشدها الضغط على الدول التى تاوى الإرهابيين بالكف عن ذلك.

وتوجيه وفد برلمانى إلى البرلمان الاوروبى لشرح خطورة إيواء «الأفاعى» المتاسلمة، وايضا إرسال وفود برلمانية لمقابلة سفراء تلك الدول بالقاهرة.

من جهة اخرى اشاد نائب «التجمع» بتقرير مجلس الشورى بشأن الرد على بيان الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية، واعتبره «تقريراً محكما يليق بان يكون دراسة جادة لخطاب جاد». واشار إلى أهمية ما جاء فى التقرير بشأن إتاحة مساحة تشريعية اوسع للمجلس واعتبار ذلك أمراً يكفله الدستور والمنطق والمصلحة العامة.

واشار إلى اهمية الالتزام بما ورد فى خطاب الرئيس بشأن إعطاء أولوية متقدمة للتنمية فى الصعيد باعتباره منطقة ظلت محرومة لقرون طويلة من الخدمات، وبشأن العدل الاجتماعى واعتباره ضمانة الحياة الكريمة.

فى الاتجاه نفسه حرص السعيد على ضرورة التوصية بأن يأتى قانون العمل الموحد مقبولاً من كل الأطراف، خاصة العمال. وطالب بأن يتضمن التقرير عبارة كاملة بشأن أهمية التعليم كى يواكب طموحات المستقبل وأن يكون التميز فى الخدمات الصحية جامعا بين الكم والكيف.



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

أيام الأقصر الحزينة

تأبين الضحايا.. أم تأبين السياحة؟

متابعة :
مجدى حسنين
أسامة شمس الدين

لو طلبوا من الملكة «حتشبسوت» تنظيم قداس جنائزى، يعبر عن الغضب والحزن الذى اجتاحنا بعد الجريمة الإرهابية البشعة التى ارتكبت امام ساحة معبدها، لجاء القداس افضل تنظيما واكثر تعبيرا عن الحزن الحقيقى، مما فعلته وزارة الثقافة تحت هذا المسمى الأسبوع الماضى، فلم يجد المتابعون ظلالا لكلمات المصرى القديم فى كتاب الموتى، والتى عبر فيها عن طهارته من الآثام عندما قال: «لم اتسبب فى الم، لم اتسبب فى ان يجوع أحد، لم اتسبب فى ان يبكى احد، لم اقتل، ولم امر بالقتل، لم اتسبب فى تعاسة أحد..».

اما روح الملكة «حتشبسوت» التى رفرفت على معبدها العظيم، حيث اقيم القداس مساء الاربعاء الماضى، فلم تملك إلا السخرية من احفادها الذين لم يعوا درس التاريخ، حتى فى بناء معبدها الجنائزى، المعروف باسم الدير البحرى، والذى انشأته بمساعدة المهندس «سننموت»، الذى وضع تصميمه واشرف على بنائه، حبا للملكة الفريدة.

واثناء الانتظار دار حوارنا مع عدد من اصحاب البازارات الموجودين عند مدخل المعبد، والذين آثر الرئيس حسنى مبارك وجودهم وان يفتحوا محلاتهم، وحمد الله «يوسف الطيب» - مدرس لغة عربية ويعمل فى احد هذه البازارات - ان هذا الحادث الإجرامى لم يتم يوم الخميس، وإلا ارتفع عدد الضحايا بالمئات، مشيرا إلى وقف الحال والكساد الذى خيم على الجميع، وان هذا الحادث انعكست آثاره ليس فقط على السياحة ومشتقاتها، بل شمل حتى المصانع والمزارع وحتى الدروس الخصوصية التى لم يعد اولياء الامور يمتلكون ثمنها، حتى وسائل المواصلات اصيبت بالركود، ناهيك عن الفنادق الخالية على عروشها، ويكفى ان يقرر لنا «اشرف» - احد العاملين بفندق «سونستا» بالأقصر - بان نزلاء الفندق - ٢٤٠ غرفة - فقط عشرة افراد، سبعة منهم مصريون وثلاثة اجانب ليسوا سياحا بل جاءوا لإنهاء بعض الأعمال.

والأمل ان يخفف هذا القداس الجنائزى من آثار الجريمة، التى يتوقع أصحاب البازارات انها لن تمحى قبل سنتين على الأقل، فى ظل الضغط الإعلامى الأجنبى وتركيزه على حوادث الإرهاب التى تستهدف السياح.

جاءت جلستنا لمتابعة القداس بين علماء الدين الإسلامى والدين المسيحى، حيث أشار القمص «كيرلس فهيم إسخرون» وكيل مطرانية سوهاج، إلى نبذ الأديان جميعا لمثل هذه الحوادث، وحرمانية قتل النفس البشرية، وأن هؤلاء المجرمين لا ينتمون إلى دين أصلا، وهو ما اكد عليه فضيلة الشيخ «عبد الحميد اللبيدى» مدير عام منطقة قنا الأزهرية، الذى وصف مرتكبى الحادث بانهم اتباع الشيطان، وانهم الفئة الباغية، وارجع اسباب ذلك إلى التربية غير الأخلاقية التى تسود المجتمع المصرى الآن.

ومن سوء التنظيم عدم صلاحية الشريط الذى يحمل صوت «نجيب محفوظ» فى رسالته التى حملت رسالة طيبة إلى العالم، فالقاها محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الخارجية، اما كلمة «فيدريكو ماير» مدير منظمة اليونسكو فقد القاها نيابة عنه «عدنان شهاب الدين»، فى حين اكتفى «فاروق حسنى» وزير الثقافة بطبع كلمته فى برنامج الحفل دون مشقة إلقائها.

بالطبع هناك فوضى الحزن التى عمت ارجاء معبد الدير البحرى، وكان فى الإمكان تلافيها، وكان من ابرزها حركة الرياح التى تركت اثرها واضحا خلال الحفل، فى حين انعدمت تماما بعد انتهاء الحفل ومغادرة الرئيس مبارك، مما كان يستدعى الاستعانة بأحد خبراء القوات المسلحة، لاختيار التوقيت المناسب لبداية الحفل، خاصة أنه تردد اكثر من موعد لهذا الحفل، مما ادى إلى فشل القنوات الفضائية فى إذاعته.

قاد الحركة الاولى من نوبة الشهيد المايسترو الإيطالى «سيبنولى»، فى حين قاد الاوركسترا فى باقى الفقرات المايسترو «د. مصطفى ناجى» ولاحظ معنا الفنان «حسن كامى» أن الموسيقى العربية تفتقر إلى التعبير الجنائزى الذى تعرفه الموسيقى الغربية، لكنه قال: إن الثقافات تعبر عن حزنها بالشكل الذى يليق بها جنائزيا.

فى هذه الفقرات الموسيقية كان حاضرا صوت «عبد الحليم حافظ» الذى عبر عن الانكسار والهزيمة، وتؤكد مشاعر الحزن أن هناك من يترصد الوطن، ويخشى نهضته.

شاركت أسر بعض الضحايا فى القداس، وكان من افجع المشاهد اسرة الشهيد عادل حماد - المرشد السياحى - الذى آثرت أخته الكبرى رؤية الموقع الذى لقى فيه شقيقها حتفه على أيدى المجرمين، والتف حولها خفراء المعبد كى يشدوا على يديها ويقرأوا معها الفاتحة على أرواح الشهداء جميعا.

وفى الوقت الذى شارك فيه سفراء عدة دول أجنبية فى هذا القداس - إيطاليا والمانيا وكندا وسويسرا وسوريا والسعودية واليمن وكولومبيا واكوادور - رفض القائم باعمال السفارة الامريكية بالقاهرة «فينيست بانت» المشاركة فى حفل التأبين، الذى صمم على حضوره بحرسه الخاص، وهو ما تم رفضه، فرفض الامريكى الحضور.

ويتوقع اللواء «سلمى سليم» الرئيس الجديد لمدينة الاقصر أن



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

ياتى حفل التابين بالخير، وان يمحى آثار هذا الحادث البشع، واشار إلى أن إيراد جميع المعالم الاثرية فى الاقصر لم يزد بعد الحادث على خمسة الاف و٥٨٩ جنيهاً فى حين تجاوز قبل الحادث ٣٥٠ ألف جنيه. كما أن نسبة الإشغال فى فنادق الاقصر تراوحت بين ٢٪ و٣٪ بعد الحادث مباشرة، وهى الآن فى سبيلها إلى الارتفاع، حيث وصلت إلى ١٥٪، فهناك ٥٠ ألف اسرة تعيش فى الاقصر على السياحة، فى ظل فرصة العمل المحدودة فى المجالات الاخرى.

فهل ياتى اليوم الذى نغنى فيه ما ردده المصرى القديم: «يوم تبتهج الهة الشمس، فيشرق من جمالها الفجر».



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

هديه من كلية أصول الدين إلى الجماعات الإرهابية

كتب علي حادى: هدد اكثر من ٢٤ طالباً بكلية أصول الدين بجامعة أسيوط بالانضمام إلى جماعات الإرهاب بعد أن هددت الكلية الطلاب بضياع مستقبلهم وحلم تخرجهم في هذه الكلية لتعنت الأساتذة معهم وإسقاطهم في مادة القرآن الكريم لمدة سبع سنوات متواصلة.

ذكر الطلاب الذين التقت بهم «الأهالي» وهم في طريقهم لتقديم استغاثة لرئيس الجمهورية أن اساتذة الكلية وجهوا لهم تهمة الانضمام إلى الأنشطة الطلابية في الكلية وهو ما يتنافى حسب رأى الأساتذة مع تقاليد كلية أصول الدين حيث قال أحد الاساتذة للطالب متولي فهمي الشيمي بالفرقة الرابعة «خلي الأنشطة تنفعك» ومن المفارقات العجيبة ان أحد هؤلاء الطلاب التحق بالكلية في عام ١٩٨٢ وحتى الآن لازال يحمل بطاقة طالب جامعي وتعدى سن بعض الطلاب ٢٨ سنة في حين وصل زملاؤهم إلى منصب استاذ بالكلية.

ويؤكد الطلاب طه جلال شحاته ناجي وعبد الرحيم بشارى حفني وعبد الغفار الصادق حسن وناجح عبد الودود أن مادة القران الكريم هي المادة الوحيدة التي يستخدمها اساتذة الكلية ....

البقية ص٤



المصدر : الأهـــــالــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

كلمات موجزة عن: الإرهـــاب.. الإخـــوان الحـــوار.. الســـياح

.. وتاتى الايام كل يوم بجديد ، وما من جديد.

فالجماعة الإرهابية تعلن مسئوليتها عن حادث الاقصر. ثم تعود فتنفى مسئوليتها . ثم تعود فتعترف ان بعض "الاخوة" فعلوها وانه قد تم بعون الله إبلاغهم بعدم تكرار ذلك ، ثم يعلنون أنهم قرروا عدم مهاجمة السياح. ثم يعلو صوت الإرهابى رفاعى أحمد طه (امير الخارج فى الجماعة) منكراً ذلك ومؤكداً ان هذا القول "كذب" بينما يعلن الإرهابى سامة رشدى (امير الإعلام بالخارج) عبر شبكة الانترنيت ان قرار عدم مهاجمة السياح صحيح.

وتنتهز الافاعى السامة التى تنفث سمومها عبر صفحات صحف قومية فرصة الحادث وفرصة الحديث المتناقض لتؤكد ان ثمة معتدلين يجب منحهم الفرصة للتعبير عن انفسهم، والحوار معهم.

ولنا على ذلك عدة تعليقات:

عن المعتدلين:

والافاعى السامة تكرر ولم تزل تلميحاً فى حين وتصريحاً فى حين اخر ان جماعة الاخوان رمز للاعتدال .. ولدينا حصيلة سوداء لتاريخ اسود. لكنهم يقولون هذا زمان انقضى ولسنا نقبل الإرهاب الأن.. ومنذ ١٩٥٦.

ونجيبهم بلسانهم . فلدينا كتاب الأستاذ محمود الصباغ "حقيقة التنظيم الخاص" (دار الاعتصام ١٩٨٩) ونقرا بالنص الحرفى "إن اعضاء التنظيم الخاص يمتلكون الحق - دون إذن من احد - فى اغتيال من يشاءون من خصومهم السياسيين، فكلهم قارئ لسنة رسول الله فى إباحة اغتيال أعداء الله" (صـ ٤٢٩) فقط نلاحظ ان خصومهم السياسيين هم اعداء الله ويجوز قتلهم . بل ان قتلهم سنة . بل هو يقول "إن قتل أعداء الله غيلة هو من شرائع الإسلام"

لكنهم ينكرون ويقولون كان ذلك فى الماضى فما هو رايهم فى مقتل السادات؟ يقول الكاتب إن السادات "بلغ قمة التاله..فسلط الله عليه شباباً.. واظلهم بظلة فباغتوه فى وضح النهار .. وإذا بهم سادة يقذفونه بالنار ، ويدفعون عن انفسهم وصمة الذل والعار" (صـ٢٩).. فمتى تغير الفكر الاخوانى واصبح ضد الإرهاب؟ فإن قالوا إن الصباغ مجرد فرد له رأى نقول لهم إن الأستاذ مصطفى مشهور وهو المرشد العام للجماعة.. قد كتب مقدمة الكتاب . فهل تصدقون إن قائداً يزكى للناس كتاباً يرفض ما جاء به من افكار.

والحقيقة أن "الإخوان" قد احترفوا الكذب من قديم الزمان.. فبعد محاولة نسف محكمة الاستئناف اصدر الأستاذ حسن البنا المرشد الاول بيانه الشهير "ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين" لكن احد قادة الجماعة وجهازها الخاص وهو الأستاذ احمد عادل كمال يقول فى كتابه "النقط فوق الحروف" .. "عرفنى المرشد بالاخ سيد فايز باعتباره المسئول الجديد عن النظام الخاص . ورايت فيه صنفا من الرجال يحدوه الحرص على الالتزام بكل ما يامر به المرشد" ثم يقول" حادث المحكمة نفذه شفيق انس بامر من السيد فايز" (صـ٢٣٦).

إنهم يكذبون . بحجة ان الكذب هنا شرعى .. فمحمود الصباغ يقول "يجوز الكذب لمصلحة"

يا أيتها الأفاعى السامة ، أسف لن تخدعونا مرة أخري، حتى لو تسللتم عبر صحيفة قومية.

عن الحوار:

ويحاول محامي الإرهابيين إيهامنا ان قادتهم - او بعضهم - يريدون إيقاف العنف، ويريدون حواراً. ويقول الإرهابي ياسر السرى فى حديثه مع "الأهالى" (١٩٩٧/١٢/١٠) هو ايضاً بالحوار ويطالب بالسماح لهم بجريدة. فقط اريد ان أتلوا على المحامى وعلى الهارب فى لندن فقرات مما كتبه كاهنهم عمر عبد الرحمن فى بحثه المعنون "حكم الطائفة الممتنعة عن شريعة من شرائع الله" فهو يقول إنه يجب قتالها وإن كانت مقرة بوجوب ما امتنعت عنه (أى اقرت بوجوب تطبيق الشريعة) أو كانت مسلمة تنطق بالشهادتين، ومن أعان هذه الطائفة قوتل كقتالها ومن خرج فى صف هذه الجماعة مكرهاً قوتل ايضاً، ويبعث يوم القيامة على نيته. وقتالها واجب ابتداء وإن لم تبدأ هى بالقتال (ونهدى هذه العبارة إلى المضللين القائلين بأن الإرهاب، المتاسلم يأتى رد فعل لإرهاب الحكم)"، ونواصل قراءة ما قال الكاهن "والمسلمون مأمورون بقتال هذه الطائفة .. ولا يكف المسلمون عن قتالهم حتى يعودوا إلى دينهم، أو يقتلوا عن آخرهم".

ولعل من حقنا ان نسأل المحامى والإرهابى الهارب : هل لازلتم تتبعون أقوال كاهنكم عمر عبد الرحمن، أم تنصلتم منها؟

أم أنكم تخادعوننا كعادة كل المتاسلمين؟

ولعل من حقنا أن نسأل الأفاعى السامة فى الصحيفة القومية هل يمكن ان يقوم حوار على أساس من هذا الفكر؟ أم بعد ان يتنصل الإرهابيون من فكرهم الإرهابى المعادى لصحيح الدين، والذى يدعو إلى قتلنا عن آخرنا؛

عن السياح:

وعبر الخلافات ومن خلالها يطل موقف مثير للدهشة والاشمئزاز معا. الإرهابيون المتاسلمون تفضلوا فأعلنوا أو بالدقة اعلن بعضهم إيقاف إرهابهم ضد السياح. هل تكفى كل علامات التعجب والاستفهام؟ خاصة أن المحامى والأفعى اعتبرا ذلك موقفاً إيجابياً يستحق الإشادة به، ويستدعى الحوار .. ولم يهتم أحد منهما بأمرنا نحن المصريين .. المطلوب وفق نص كلمات كاهن الجماعة قتالنا ابتداء وإن لم نبدأ بالقتال، وحتى .. نقتل عن آخرنا".

الا يذكركم ذلك بقصة الصحابى الجليل عبد الله بن خباب الذى مر بجماعة من الخوارج معلقا المصحف فى عنقه فذبحوه بالسكين قائلين الذى فى عنقك يأمرنا بقتلك. ويمضى ابن حزم فى كتابه "الفصل" ليكمل رواية المأساة فقد أتى القتلة جاراً لهم يمتلك بستاناً وكان مسيحياً فقالوا له بعنا بعضاً من تمر، والمسيحى إذ يرى ابن خباب مذبوحاً يقول : خذوه بلا ثمن. فيقول القتلة:

ديننا يمنعنا عن ذلك. فيصرخ المسيحى : عن أى دين تتحدثون؟ أتقتلون ابن خباب، وتحافظون على تمرى؟..

.. انها ذات العجينة المثيرة للاشمئزاز، والبعيدة عن صحيح الدين بعدها عن العقل والمنطق.

لكن رؤوس الأفاعى المقيمة فى ترف من العيش فى انجلترا وسويسرا وهولندا وغيرها من بلدان أوربا، لا يريدون إغضاب السيد الذى يأويهم، ويحميهم، ويتستر عليهم، ويسمح لهم بجمع الأموال والتخطيط والتمويل والتدبير، وهم يطبقون هنا موقفاً فقهياً يقول : "دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة" لكن فقههم يقول: إن المفسدة هى غضب السادة الاوربيين. أما المصلحة فهى القتل.

أرأيتم ؟.. او بالدقة افهمتهم؟

عن الخلافات:

ولعل من حق القارئ أن يسأل : هل من خلافات بين رؤوس الأفاعى المتأسلمة؟ والإجابة : نعم ولكن ليس بسبب اختلاف فى الموقف الفقهى. فهم جميعاً يخضعون صاغرين ملتزمين بكلام كاهنهم .. ولم يتجاسر أحد منهم بتنصل أو عدم موافقة.

من أين يأتى الخلاف؟ أقول : من الجغرافيا ومن المصلحة.

فالذى فى السجن غير الذي هو مطلق السراح. والذى يرتع مرفهاً فى أوربا ، راغباً فى الاستمرار هناك.. غير المقيم فى حمى السودان، أو إرهابى طالبان تحت وطأة المتعطشين للمزيد من دمائنا.

الفارق واضح .: والسبب أوضح .. وإن بقى الجميع على التزامهم بالفكر الإرهابى المتأسلم .. الذى يدعو للإرهاب والقتل ، بل ويعتبره فريضة واجبة الأداء.

د. رفعت السعيد



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ١٢/ ١٩٩٧

أبو باشا يتحدث عن الإرهاب والأمن والحوار ومذبحة الدير البحرى

مجـــزرة الأقصـــر مؤشـــر خـــطير

الجمـــاعات

الإرهـــابيـة

خـــرجـــت

مـــن عبـــاءة

الإخوان المسلمين

الوهـــم

بتراجـــع

الإرهـــاب

قـــاد إلى

مذبحة الأقصـــر



في حوار صريح مع "الأهالي" روى اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق تجربته الأمنية خلال توليه منصبي مدير مباحث أمن الدولة ووزير الداخلية في يناير ١٩٨١ وعقب مؤامرة الإرهابيين الكبرى لإعلان الثورة الإسلامية باغتيال الرئيس السادات في المنصة يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١، وحكى كيفية سيطرته الأمنية على تنظيم الجهاد وضبط قياداته وكوادره ومجلس الشورى الحاكم له في كافة المحافظات وتقديمهم للمحاكمة، رغم أنه كان مستبعداً من جهاز مباحث أمن الدولة الذي عمل طوال خدمته منذ عام ١٩٧٧ وعاد إليه عقب حادث المنصة.

كما روى أبو باشا تجربته وحواره مع الإرهابيين والمتطرفين فقرر أن الهدف كان فضح فكرهم المتطرف وإجهاضه أمام الرأي العام خشية تكوينهم حزباً وتوغلهم داخل النقابات والمجتمع. وأكد وزير الداخلية الأسبق أن كافة التنظيمات الإرهابية في مصر انبثقت من فكر الإخوان المسلمين خاصة كتاب "معالم على الطريق" لسيد قطب وأن هدف المتطرفين الاستيلاء على الحكم بالقوة والعنف وتكوين حزب ديني وهو ما يستلزم مواجهته وإجهاضه فوراً. وأشار أبو باشا إلى أن الخطأ الجسيم الذي وقعت فيه الدولة عندما سمحت لقيادات الإرهاب مثل الظواهري وعمر عبد الرحمن ومصطفى حمزة بالسفر للخارج لقيادة تنظيماتهم الإرهابية بالداخل وتدريبهم وإمدادهم بالمال والسلاح.

حوار : ثروت شلبى

صرحت في كتابكم وحواراتكم الصحفية فكركم بشأن الحوار مع ظاهرة العنف والتطرف والإرهاب التي يعاني منها الآن المجتمع المصري وليس الحوار مع المتطرفين أو قيادات الإرهاب لإجهاض فكرهم الإرهابي المؤثم والذي برز مؤخراً في مذبحة الأقصر.

** ماذا تريدون؟ وكيف نسترد لمصر وللمصريين أمنهم وأمانهم؟

* أريد أن أذكر أنه عند تقديري ظاهرة العنف والإرهاب والتطرف كان لابد أن ننظر إلى الماضي وأن ننظر أيضاً للحاضر ثم نقدر احتمالات المستقبل.

وهذا ما حدث بالضبط عقب مؤامرة أكتوبر ١٩٨١ عندما اغتيل الرئيس السادات.

واستهدفت تلك المؤامرة إشعال ما سمي بالثورة الإسلامية في مصر حينذاك. وبالرغم من فشل التخطيط لاشعال هذه الثورة. كان لابد من تقدير الموقف على أساس النقاط التالية:

عباءة الإخوان

أولاً: أن الإرهاب في مصر لم يكن ظاهرة جديدة وإنما هو ظاهرة بدأت في الأربعينيات من هذا القرن. عندما شكل الإخوان المسلمون تنظيمهم السري لاستغلاله في تحقيق ثقل سياسي لهم على الساحة السياسية يساعدهم على الوصول لهدفهم الاستراتيجي في الاستيلاء على الحكم .. ومن هنا دخلوا في لعبة التوازنات والمناورات السياسية، سواء أيام حكم الملك فؤاد أو الملك فاروق في مواجهة أحزاب الأقلية وحزب الأغلبية في ذلك الوقت. ثم مع ثورة يوليو عندما حاولوا احتواءها في بداية الأمر، وعندما فشلوا في تحقيق ذلك حاولوا اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في حادث المنشية بالإسكندرية عام ١٩٥٤.

وحدث الصدام التاريخي بين الإخوان المسلمين وثورة يوليو. الذي انتهى إلى كمون الاخوان عدة سنوات وهجرة بعض قياداتهم إلى الدول الخليجية والاوربية.

معالم على الطريق

ثانيا: بدأ يحدث تطور أكثر تطرفاً في الفكر الديني السياسي في منتصف الستينيات مع محاولة إعادة إحياء التنظيم السري للاخوان المسلمين مرة أخرى وأصدر أحد قياداتهم «سيد قطب» كتابه الشهير "معالم على الطريق" بمفاهيم جديدة أكثر تطرفاً وتدعو صراحة إلى تكفير المجتمع والجهاد للاستيلاء على السلطة والحكم بالقوة والعنف والاغتيالات وغير ذلك من الأساليب السرية.

اللعب بالنار

ثالثاً: ثم تطورت الظروف السياسية الحاكمة في بداية السبعينيات عقب تولي الرئيس السادات وفي بداية حكمه عندما حاول الاستعانة بالتيار الديني في مواجهة التيار اليساري والماركسيين. ومن هنا بدأ يتصاعد مرة أخرى مولد الجماعات المتطرفة التي شكلت بمسميات مختلفة وبمنهج فكري متطرف. وكان من الملاحظ أن قيادات هذه الجماعات كان لها انتماء سابق لجماعة الأخوان المسلمين مثل جماعة التكفير والهجرة وتنظيم الفنية العسكرية وأخيراً تنظيم الجهاد.

والذي قام بمؤامرة ٦ اكتوبر ١٩٨١ واغتيال الرئيس السادات. بعد عدة عمليات إرهابية في الصعيد والقاهرة وبعض المحافظات الأخرى التي توالت



المصدر : الأهـــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

منذ عام ١٩٧٨.

اغتيالات .. دم .. عنف

واضاف ابو باشا .. وعلى ضوء كل ذلك كان واضحاً تماماً ان الهدف السياسى للتيارات التى ارتدت الرداء الدينى هو الاستيلاء على الحكم بالقوة والعنف وبمنطق العمل الانقلابى عن طريق الاغتيالات والعنف السياسى . أو إشعال ما سمى بالثورة الإسلامية لإدخال مصر تحت حكم دينى يمكن أن يفتح باباً مجهولاً لا يعلم مدى تداعياته إلا الله .. ولا يعلم احد نتائجه .

وكانت مؤامرة اكتوبر ١٩٨١ واغتيال السادات الانذار الكبير لهذا الاحتمال.

واضاف ابو باشا: كان لابد أن تكون هناك سياسة جديدة تماماً لوزارة الداخلية عقب أن توليت منصبى كوزير لها وان تكون هناك ايضاً استراتجية امنية شاملة لمواجهة ظاهرة العنف والإرهاب والتطرف حفاظاً على استقرار مصر السياسى والاجتماعى والاقتصادى والامنى.

وان تضع تلك الاستراتيجية جميع الاعتبارات السابقة تجنباً لمخاطر الوقوع فى براثن حكم دينى متطرف.

ومن هنا كان لابد أن نبدأ فى تجريد الفكر المتطرف من كافة اسانيده الخاطئة المخلة على صحيح الدين الإسلامى وكان لابد من دق جرس إنذار.

■ ....؟

نعم وبحمد الله تحققت عدة نتائج ايجابية فى بداية الأمر تمثلت فى انشقاقات مبدئية بدات تحدث فى صفوف المجموعات الإرهابية وبدات بعض الاقلام تتناول هذا الفكر فى الصحافة . وتوقف العمل الإرهابى بنسبة ١٠٠٪ طوال السنوات منذ عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٦.

وإن كانت بعض العمليات الإرهابية حاولت مجموعة من المتطرفين القيام بها إلا ان الدور الامنى المتصاعد امكنة إجهاضها جميعاً فى مهدها وحدث استقرار كامل طوال تلك السنوات.

مساعدات مجانية!

وتساءل ابو باشا وابدى اسفه على مشكلة جوهرية مزمنة فى نظام حكمنا .

وقال: مع الأسف الشديد اننا لم ناخذ بسياسة النفس الطويل فى المواجهة الفكرية لفكر ومنطق الإرهاب وحدثت بعض السلبيات كان اهمها: التصريح لكثير من العناصر الإرهابية القيادية فى تنظيم الجهاد وغيره بالسفر خارج مصر عقب الأفراج عنهم سواء عقب محاكمتهم والحكم ببراءتهم او عقب تنفيذهم العقوبة بالسجن ولعل ابرزهم واخطرهم .. عمر عبد الرحمن وايمن الظواهرى ورفاعى أحمد طه ومصطفى حمزة ..

الذى خطط لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك فى اديس ابابا واغتيال وزير الإعلام الحالى وكذلك اتهم فى مذبحة الاقصر الأخيرة!!

وهؤلاء الإرهابيون وغيرهم من قيادات التطرف والعنف لهم دور قيادى مهم فى قيادة العمل الإرهابى بالخارج وتوجه غالبية هؤلاء العناصر إلى باكستان وافغانستان وتدربوا هناك على عمليات العنف العسكرية وبداوا تشكيل الخلايا الإرهابية بالخارج والدفع بها إلى مصر مرة اخرى وذلك منذ عام ١٩٨٧ ولقد كنت أول ضحايا إعادة تشكيل خلايا العمل الإرهابى المتجدد فى ذلك الوقت وحاولوا اغتيالى بالرصاص امام منزلى ولكن رحمة الله فوق الجميع ونجانى من غدرهم الآثم.

■ ....؟

. نعم استمر التصاعد فى العمل الإرهابى منذ ذلك الوقت إلى الدرجة التى سبقت رؤية جهاز الأمن بداية من عام ١٩٨٧ - اثناء تولى زكى بدر منصب وزير الداخلية - حتى وصل الامر إلى محاولات اغتيال اربعة من وزراء الداخلية وهم ابو باشا وزكى بدر والنبوى إسماعيل ومحمد عبد الحليم موسى - وصفوت الشريف وزير الإعلام وعاطف صدقى رئيس الوزراء السابق واغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ثم التخطيط لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك فى أديس ابابا بمعرفة العناصر الإرهابية ذاتها التى سافرت للخارج بعلم الدولة ولم تهرب خاصة القيادى الإرهابى مصطفى حمزة - قائد الجناح العسكرى للإرهاب بالخارج - إلى ان وصلت إلى مذبحة الاقصر الأخيرة.

غياب التنسيق

■ ....؟

حادث الاقصر سببه الرئيسى غياب التنسيق بين اجهزة الامن للقيام بمسئولياتها فى إطار خطة امنية شاملة . ويبدو أن السبب الرئيسى فى ذلك هو الوهم الذى أصاب قيادة جهاز الأمن آنذاك عندما اعلنت فى تصريحاتها الصحفية بتراجع العمل الإرهابى عن المنطقة المركزية فى القاهرة..!! دون أن تاخذ فى اعتبارها أن هذا التراجع يمكن أن يكون تراجعاً تكتيكياً مسرحياً ، خصوصاً ان العمليات الإرهابية لم تنقطع فى صعيد مصر، وقتل عدد كبير من رجال وضباط الشرطة الكبار واعضاء هذه التنظيمات المتطرفة . مما كان يجب ان يكون تحذيراً لقيادة جهاز الامن.

الضرب فى المليان

■ ....؟

مبدأ التصفية الجسدية لا يجب أن يقبل على وجه الإطلاق . والامن لا يقتل إلا إذا اضطر لذلك دفاعاً عن النفس أثناء المواجهة، اى يكون فى حالة الدفاع الشرعى. اما إذا انتهك مبدأ التصفية الجسدية بصورة عشوائية وانتهج كمبدأ اساسى للامن فإنه يترتب عليه نتائج خطيرة ومتعددة.

■ ....؟

هناك خطوط اتصال دائمة بين عناصر الإرهاب فى الداخل وبين قياداتها الموجودة فى الخارج واؤكد أن هناك تمويلاً وتوجيهاً يرد من قيادات الخارج إلى عناصرها وكوادرها بالداخل. لتنفيذ مهامها الإرهابية.

أما إذا كانت هناك دول بعينها تساعد العناصر الإرهابية بالخارج فمن المرجح أن مثل هذه الدول موجودة ولكن تحديد نوعية هذه المساعدة ومداها يمكن أن تحدده أجهزة الامن السيادية العليا المختصة بذلك فى الخارج.

مين السبب

■ ....؟

ظاهرة التطرف دموية منذ بدايتها فى الأربعينيات على ايدى الأخوان المسلمين حتى الآن والدموية التى حدثت فى السبعينيات بذبح الشيخ

الدكتور محمد الذهبى وزير الأوقاف الأسبق فى منزله بالهرم وبعد ذلك ذبحوا بعض الأقباط فى منازلهم بالزاوية الحمراء وعندما ألقيت القنابل على الكنائس ثم قتل أكثر من ١٥٠ ضابطا ورجل شرطة فى مذبحة مديرية امن اسيوط أثناء صلاة عيد الأضحى عام ١٩٨١ عقب اغتيال الرئيس السادات ثم فرض الجزية على الأقباط فى الصعيد كلها أعمال دموية تتشابه مع بشاعة عناصر الإرهاب فى مذبحة الأقصر التى اخذت صورة وحشية وهو مؤشر خطير له أهميته وخطورته ويجب أن يوضع خلال خطط المواجهة الأمنية القادمة.

■ ....؟

لن تنتهى هذه الحرب إلا بنجاح الأمن فى تحقيق أهداف خططه الأمنية لكى تكون خططه واستراتيجيته شامله ومستديمة ولاتتغير بتغير وزير الداخلية وأن تشتمل على جميع عناصر التنسيق بين كافة أجهزة الأمن فى الدولة بمختلف اجهزتها ووزارتها.

■ ....؟

*كان واضحاً من حادث الأقصر عدم وجود تنسيق أمنى بين مباحث أمن الدولة واجهزة الشرطة.

ولقد وضع ذلك اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الحالى وكان يشغل منصب مدير مباحث أمن الدولة قبل ذلك فى اعتباره وخططه الأمنية المستقبلية لمواجهة الإرهاب.

■ ....؟

* إننى لا اتصور من حيث المبدأ أن يكون هناك تفاوض مع أى مجموعات إرهابية. أو مع أى شخص يعمل ضد الشرعية القانونية للدولة حفاظاً على هيبتها. لأن معنى التفاوض مع هؤلاء الإرهابيين الاعتراف بشرعيتهم بل الاعتراف بانهم فى كفة متوازية ومتساوية مع الدولة، هذا من حيث المبدأ.

اما من حيث منطق الحوار الذى تم عام ١٩٨٢ أثناء تولى منصب وزير الداخلية، فلقد كان هدفى منه فضح الرأى الفكرى المنحرف الذى يعتنقه هؤلاء المتطرفون والغريب على الدين الإسلامى السامى والحنيف وشرح صحيحه لهم من علماء الأزهر والإسلام لاستنارتهم.

ومن هنا قد سميت الندوات التى انبعث فى التليفزيون بندوة الحوار وكان المنطق الذى يحكم الهدف منها هو التعبئة الشعبية لكافة القوى السياسية والإعلامية والدينية والفكرية ضد هذا الفكر المنحرف والقضاء عليه وإجهاضه خوفاً من امتداده وخلق تيار له وأن يصبح حزباً دينياً إسلامياً ويخشى أن يقابله حزب دينى مسيحى آخر وتحدث فتنة فى المجتمع ولذلك حاولوا الاستيلاء على النقابات المهنية والاتحادات الطلابية.

السؤال الأخير كان حول ما يسمى مبادرات وقف العنف ، فرد أبو باشا بحسم:

ليعلنوا ما يشاءون. ولكن المحك الأساسى هو عدولهم الواقعى عن العنف والإرهاب وعن فكرهم المتطرف وأهدافهم المعلنة فى الاستيلاء على السلطة بالقوة والعنف . وليندمجوا فى المجتمع بصورة صحية وعادية وطبيعية دون تمييز أو شروط وهذا هو المحك الحقيقى لهم إذا كانوا جادين فى التوبة.



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

مذبحتا التحرير والأقصر عطلتا الحوار

ياسر السرى

بعد الحوار مع د عادل لطفي، ارسلت «الأهالي» - عبر الفاكس - رسالة إلى ياسر السرى لاستطلاع رأيه فيما قاله د لطفى، وفيما يلى نص الرسالة:

اتصل بنا الدكتور عادل لطفي وأوضح عدة نقاط رأينا أن نطلعكم على أهمها ربما يكون لديكم تعليق فنكون شاكرين لكم.

أولاً: أوضح الدكتور عادل أن الاتصالات بدأت منذ ثلاثة أشهر وشارك فيها الأستاذ كمال الهلباوى وكانت خاصة بالرهائن الغربيين فى المناطق ذات السيطرة الإسلامية وقد تجاوبت معهم فى حل هذه المشكلة وتم إخطار السفارة المصرية بالتفاصيل.

ثانيا: حادث التحرير انعش الاتصالات فعادت من جديد وكان له الفضل فى وضع صورة البيان الذى أدنتم به الحادث والبيان التالى لمذبحة الأقصر.

ثالثا: السفارة لم تكن طرفا فى الموضوع بشكل مباشر ورسمى وإنما عن طريق بعض أصدقائه داخل السفارة كتصرف وعمل خيريين منهم ليس له علاقة بالسلطات المصرية التى ينتظرون ردها.

رابعا: أنه لم يقم بتسريب خبر الاتصالات وإنما تسريبه جاء من قبلكم لوكالة الأنباء الفرنسية.......



المصدر : الأهـــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

ولكننا فوجئنا بفاكس من عادل لطفى يقول فيه:

أطلعنى السيد ياسر السرى على فاكس مرسل له منكم افاد باننى اتصلت بكم اليوم بينما الاتصال كان من طرفكم.. وارجو منكم الإطلاع على عدد الغد (الاثنين) من جريدة «القدس العربى» التى تصدر فى لندن للتعرف على ردى على ما نشرتموه فى عدد الأربعاء الماضى بالأهالى.

وقد اتضح فى بند أولاً: خلطكم الواضح بين مبادرة سابقة للإفراج عن الرهائن الغربيين ومبادرة أخيرة للتصالح بين الإسلاميين والدولة فى مصر.. وكان السيد كمال الهلباوى قد رحب بالمساعدة فى حالة الإفراج عن الرهائن الغربيين كعمل إنسانى يشرف المصريين والمسلمين ومن ناحيته (على حده) رحب السيد ياسر السرى بتقديم خدماته فى ذلك الأمر الذى لقى ترحيبا ناضجا من سياسيين وإعلاميين بريطانيين غير أن حادث «ميدان التحرير» ثم «مذبحة الأقصر» عطلا هذه المبادرة.. وقد رحب مسئولون مصريون برغبة الإسلاميين فى خدمة القضايا الإنسانية بوصفهم مصريين ثم بإصدارهم بيانات خاصة بهم ادانت احداث العنف.. وعلى خلاف ما ذكرتم فى البند ثانيا فإن بيانات هؤلاء الناس امر يخصهم وحدهم، اما ابداء الارتياح لإدانتهم للعنف من ناحيتنا او تشجيعهم على الدعوة إلى وقف أعمال العنف وعدم نقد المسئولين بالدولة فلا يعنى اننى صاحب فضل او مسئولية او قادر أو راغب فى إملاء مالا يخصنى على اصحاب الشأن..

إننى رجل ناضج واعيش فى كنف دولة حرة وارفض التهويش والمبالغة وتهميش وتصغير الغير.. كما اننى لا اعمل لدى الحكومة أو الإسلاميين ولا يملى أحد علىّ رغباته ولا املى ارائى على غيرى)

وفى البند ثالثا: ذكرتم ولا أدرى استنادا على ماذا اننى وأصدقاء لى ليس لهم الصفة الرسمية ناقشنا امر مبادرة للصلح بين الإسلاميين والدولة.. وهذا فى نظرى عمل يخلط السياسة بالمصالحة بين زوجين على خلاف او أطفال فى عطفة أو ميدان إننى ارى أن اتهام السيد ياسر فى البند رابعاً بتسريب خبر عن مبادرة للسلام امر غير حقيقى ولم يفصح بعد على حد علمى إلا بالقليل النادر إلى وكالة «فرانس برس» فى حضور زميل صحفى مصرى.. والإعلام كما ذكرت لكم وراء التهويل وإظهار مبادرة جنينية للسلام على انها رجل كامل بالغ او بطل اسطورى! لقد شجعت المبادرة الاخيرة ولا يعنى تبادل الرأى قبلها إملائى لآراء أو ربطى ببيان المبادرة.. واؤكد لكم ان مسئولين محترمين يعلمون ذلك وبتفاصيل اكبر ولعل فى التزام الصبر والصمت ما يخدم بلدنا الحبيب وشعبنا الذى يحتاج إلى الحقائق لا إلى الأكاذيب والمبالغات



المصدر : الأهـــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

.. والإرهابى المصرى أطيب إرهابى فى العالم !!

بالإضافة إلى هذا، وتحت عنوان «حول الأهالى وياسر السرى والصحافة المصرية» نشرت جريدة «القدس العربى» أمس الأول الاثنين مقالاً للدكتور عادل لطفى تحدث فى جزئه الأول عن نفسه، وقال إنه يرد على مانشرته «القدس» نقلاً عن «الأهالى» وأضاف: «تعرفت على ياسر السرى فى نيسان» أبريل الماضى إذ ذهبت لمشاهدة اعتصام قام به إسلاميون أمام السفارة المصرية فتحدثت مع مسئولين بالسفارة ثم خرجت وتحدثت مع المعارض د محمد المسَعرى وتعرفت على السرى ولم أقم بنقل معلومات أو رسائل بين الطرفين.. ثم لم يجر بيننا اتصال لعدة شهور وذات مرة شاهدت برنامجاً يتحدث عن الرهائن الغربيين فى مناطق يسيطر عليها مسلحون مثل كشمير والشيشان، فقمت بالاتصال بالسيد كمال الهلباوى ممثل «الإخوان المسلمين» الأسبق فى الغرب فأبدى استعداداً كبيراً لخدمة بريطانيا وغيرها من الدول الغربية التى ينتمى إليها الرهائن، والقيام بعمل إنسانى يتمثل فى التوسط للإفراج عنهم بما يعطى انطباعاً إيجابياً عن المصريين والمسلمين. وأبدى ياسر السرى إيجابية مماثلة واقترحت الاتصال بمسئولين سياسيين وممثلين إعلاميين بريطانيين وإطلاع جهات الاختصاص المصرية.. وقد حظى هذا الاتجاه بترحيب بريطانى......

كبير وترحيب متحفظ من مسئولين مصريين تمنوا ان يتحول نشاط الإسلاميين إلى هذه المناحى الخيرية والإنسانية المشرفة. وللأسف وقع هجوم ميدان التحرير الذى اودى بحياة احد عشر شخصاً بينهم تسعة سائحين فتأخر الامر غير اننى نجحت فى تشجيع الإسلاميين على التنديد بالعنف وقتل الابرياء والدعوة إلى وقف هذه الأعمال التى تسىء إلينا جميعا مصريين وعربا ومسلمين.. وصدرت عنهم «الإسلاميين» بيانات يدين اغلبها الحكومة المصرية مع القائمين باعمال العنف وهذا فى حد ذاته تقدم لاقى بعض الاستملاح رغم ما يشكله نقد الحكومة من جريمة ادبية فى عرف الأدب السياسى والإعلامى المصرى المعاصر. وقبل أن ينشط أمر الرهائن الغربيين مجدداً وقعت مجزرة الاقصر التى غطاها الإعلام العالمى والمصرى بشكل أهوج يفتقر إلى الموضوعية ويستهدف الإثارة، فشلت معه الأجهزة الإعلامية المصرية فى إقناع العالم أو إدانة الإرهاب ونجح الإعلام الأجنبى المغرض فى تشويه صورة مصر حكومة وإسلاميين.

وقد شجعت الإسلاميين فى لندن على استنكار الحادث البشع فوراً وتجديد



المصدر : الأهـــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧/ ١٢/ ١٩٩٧

الدعوة لوقف اعمال العنف دون الإساءة لشخص او هيئة او نظام وتاكدت من مسئول على الاقل ان اية خطوات او مبادرة إيجابية لن تجد رداً سلبياً فى اسوا الاحوال، فقمت بالضغط على السيد ياسر السرى للتاثير على من يعرفهم من قيادات التيار الإسلامى لإصدار بيان يدعو إلى وقف العنف ويندد بقتل الابرياء ويطالب بالإفراج عن المسنين والمرضى والنساء ومن انتهت مدة عقوبتهم من الإسلاميين املا ان تكون فى ذلك بادرة تفتح صفحات من الثقة والاحترام، وتشعر الجميع بمزايا الامن والاستقرار وشددت على ان ينصرف الإسلاميون عن مطالبهم المستحيلة او غير الواضحة وان يكون غاية ما يطلبونه فى نهاية الامر هو ان الديمقراطية ووقف الفساد وحرية الراى والفكر والعقيدة وهى مطالب كل المصريين واهل الحضارة فى كل مكان وزمان.

التزم ياسر ورفاقه بكل شىء فيما عدا حديث صحافى او اكثر لإظهار حسن النوايا علنا لكن ذلك جر الإعلام المعروف بتشممه للاخبار وسعيه خلفها دون هوادة إلى متابعة ياسر والضغط عليه لكن ما نشر للاسف غلب عليه التشكيك او التهويل.. ومن ناحيتى التزمت الصمت انتظارا لردود فعل إيجابية اضرت باحتمالاتها التغطية الإعلامية المكثفة، وقد سعى مراسل بريطانى وحيد إلى جرى للحديث عن مبادرات فى الافق بالإساءة إلى تصريحات الرئيس مبارك ود. كمال الجنزورى التى رفضت الحوار مع الإسلاميين فكان ردى ان المصريين جميعا طيبون، وان الإرهاب المصرى هو اطيب إرهاب فى العالم، وإن كان الرئيس قد تحدث غاضبا بعد حادث الاقصر البشع فهو قادر وقت اللزوم على التصرف كرب للاسرة المصرية وليس كرئيس للدولة طالما اقتضى ذلك الصالح العام.

إننى ارحب بالدعوة إلى وقف العنف وادعو الإدارة السياسية فى مصر إلى فتح حوار عام وشامل فى إطار الدعوة إلى التصالح العام والعفو الشامل عن كافة المخطئين فى السابق حكاماً ومحكومين ويضيف لطفى انه لا يرى باسا فى الإفراج عن البعض وملاطفة البعض الآخر خاصة وان السياسة المصرية على حد زعمه فشلت فى قمع الإرهاب.



المصدر : الأهـــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

١٤ جماعة إرهابية فى مصر

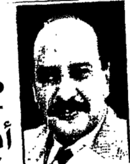
كتب عبدالحميد كمال:

كشف «محمد بهاء الغمرى» مدير مركز البحوث البرلمانية أن هناك ١٤ جماعة إرهابية فى مصر، وأرجع أسباب الإرهاب لافتقار ا لطلاب للعمل السياسى وعدم المشاركة وغياب القدوة داخل المجتمع، بالإضافة للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والظروف الطبيعية لمصر جاء ذلك فى ندوة «الإرهاب وطرق علاجه» التى أقامتها كلية التربية بالسويس أمس الأول وشارك فيها عدد من أساتذة الجامعات الذين تحدثوا عن البعد الأمنى والدينى والتربوى فى قضية مكافحة الإرهاب. حضر الندوة اللواء ممدوح الزهيرى محافظ السويس ود. أحمد شكرى رئيس جامعة قناة السويس وعدد من القيادات التعليمية والسياسية وممثلو الأحزاب ورجال الدين المسيحى والإسلامى ومدير أمن السويس



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧



• رسالة المنامة يكتبها : أسامة عجاج

أيام فى البحرين

تقدير شعبى ورسمى لدور مصر والرئيس مبارك

مواقف متشابهة بين البلدين فى مواجهة التطرف والإرهاب

• رغم ان رحلة الطائرة مابين البحرين ومصر تتجاوز الثلاث ساعات إلا أننى وخلال خمسة أيام كاملة قضيتها فى البحرين تغلب علىّ شعورى باننى لم اغادر القاهرة، يعود ذلك إلى الشعور بالحب الذى تجده لدى أهل البحرين لمصر شعبا ورئيسا، هذا الشعور الذى يبدو وكانه سمة لكل مواطنى دولة البحرين، لافرق فى ذلك بين أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذى حرص على استقبال الوفد الصحفى المصرى الذى زار المنامة بمناسبة احتفالات العيد الوطنى بعد ساعات قليلة من وصوله حيث أشاد بمصر رئيسا وشعبا وبدور الرئيس مبارك فى دعم القضايا العربية، وبين كل من التقينا بهم على مدى أيام الزيارة من وزراء منهم محمد ابراهيم المطوع وزير الإعلام ووزير التجارة صالح الصالح، وعبدالنبى عبدالله الشعلة وزير العمل والشئون الاجتماعية وعدد آخر من كبار المسئولين. أو من أعضاء مجلس الشورى ومنهم الدكتور على محمد مطر النائب الاول لرئيس مجلس الشورى، وجمال فخرو عضو مجلس الشورى ومجموعة أخرى من أعضاء المجلس ومن المسئولين فى الحكومة والمثقفين.

كما أن هناك - ولعل هذا هو السبب فى شعورى بعدم الانتقال من القاهرة - التماثل بين القضايا والأفكار والتحديات المطروحة على البلدين والمثارة فى الآونة الأخيرة فى الإعلام واللقاءات والمنتديات، وعلى رأس هذه القضايا، دور دول الغرب فى توفير الدعم، والماوى لقيادات الإرهاب فى البلدين. فقد غادرت القاهرة وهذه القضية مطروحة فى تصريحات الرئيس حسنى مبارك، وفى لقاءات الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء والعديد من المسئولين. فوجدت أن نفس القضية موجودة فى البحرين، التى تعانى أيضا من وجود بعض قيادات المتطرفين، الذين يحركون بعض عناصرهم فى الداخل للقيام بعمليات تخريب، ووجود اتجاه لطلب البحرين بتسليم هذه القيادات من الحكومة البريطانية، بعد أن تم تقديمهم للمحاكمة غيابيا، والتى أصدرت أحكاما بالسجن على ٨من قياداتهم لمدد تتفاوت مابين ٥ - ١٥عاما، ومنهم منصور الحجرى وعلى سلمان.

وقد ثبت من خلال المحاكمات التى جرت الأسبوعين الماضيين مدى تورط تلك القيادات فى



المصدر : آخـرسـاعـة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

تلك العمليات الإرهابية وتحريضها عليه وتبنيها للعنف الذى أدى إلى قتل عدد من الأشخاص الابرياء ويكفى للتشابه بين التحديات التى تواجه البلدين، ان المعارضة البحرينية هى الأخرى تدعو إلى ضرب السياحة، وهى من أهم مصادر الدخل القومى البحرينى، خاصة إذا عرفنا أن هناك ٢,٣مليون سائح سنويا للبحرين مابين عربى وأجنبى ، مما يؤكد وحدة الفكر والهدف الذى يسعى إلى ضرب الاقتصاد لإحداث انهيار اقتصادى واجتماعى .

وعلمت «آخرساعة» بأن حوارات قد جرت لتسليم المحكوم عليهم من قيادات المعارضة البحرينية، إلا أن بريطانيا تتطرح وجهة نظر غربية فى أى حوارات تتم مع أى دولة تشتكى من وجود عناصر متطرفة وارهابية تتخذ من لندن مأوى ومركزا لادارة عملياتها، وتطالب

بريطانيا بضرورة اجراء اصلاحات سياسية تسمح لهذه الجماعات بالمشاركة فى الحياة السياسية، لأن عكس ذلك يدفع آلاف الشباب إلى اعتناق هذه الافكار، والانجليز يرتكبون خطأ جسيما، لانهم لايفرقون بين من يطرح أفكارا ومن يحمل السلاح قد تكون هناك امكانية لمشاركة العناصر الأولى، إلا أن المنطق والعقل يرفض مشاركة من يحمل السلاح، وبريطانيا تدعى أيضا أن التحريض على الإرهاب ليس إرهابا، إنما هو حرية رأى، وهم لايحرمون الإرهاب طالما كان خارج بريطانيا، ولاحتى جمع التبرعات، حتى لو كانت تستخدم فى شراء أسلحة والصرف على عمليات تستهدف الرعايا الأجانب، والأغرب فى ذلك أن بريطانيا تتعامل مع كثير من المتهمين بجرائم إرهابية فى دول عربية، على أنهم من دعاة حقوق الإنسان.

وقد استطاعت الحكومة البحرينية سحب البساط من تحت اقدام المتطرفين، بعد أن عالجت بحسم ووضوح قضيتى البطالة والديمقراطية التى حاولت بعض قيادات المعارضة اللعب عليها واستثمارها. فقد اقرت البحرين - والكلام هنا لوزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبى عبدالله الشعلة، سياسة تهدف لتوفير فرص العمل للمواطنين باعتبارها حجر الزاوية لعمل الوزارة، عن طريق وضع العامل البحرينى فى وضع تنافسى متكافىء مع العامل الوافد، وذلك برفع تكلفة الاستخدام وتطوير برامج التدريب المهنى لتنمية قدرات العمالة الوطنية وتأهيل الشباب البحرينى للإندماج فى العمل، وانشاء المؤسسات

الصغيرة بهدف خلق فرص عمل جديدة ذات نوعية متميزة بالاضافة إلى اعداد مشروع لتوفير ٢٠٠٠فرصة عمل وتدريب سنويا، وتخصيص اعتمادات لتدريب كل طالب يرغب فى الالتحاق بهذا البرنامج، كما تم انشاء مجلس أعلى للتدريب المهنى وفق استراتيجية من الوزارة لتطوير البحرين لتصبح مركزا اقليميا للتدريب وتنمية الكوادر البشرية وتهيئة المناخ الملائم لاستقطاب وجذب وتشجيع رجال الاعمال والشركات العالمية للإستثمار فى كافة المجالات وفتح مراكز تدريب وفروع للشركات العالمية لتفى باحتياجات سوق العمل، بالاضافة إلى أنه تم تطوير معهد البحرين برفع طاقته الاستيعابية إلى ٢٠٠٠متدرب ومتدربة مع متابعة تنفيذ خطط التدريب ودعم ومساندة معهد الدراسات المصرفية والمالية الذى يختص بتدريب العاملين فى قطاع البنوك وقد تمكن المجلس الأعلى من تنفيذ برامج تدريبية خاصة وصلت لأكثر من ١٠آلاف عامل بتكلفة ٣,٦مليون دينار، ولهذا لم يكن غريبا أن تنخفض نسبة البطالة فى البحرين لتصل إلى ١.٥بالمائة.

ونتوقف عند القضية الثانية وهى الخاصة بالديمقراطية وعودة مجلس الشورى لعام١٩٧٥، ومثل هذه القضية تجد صدى فى الغرب، عندما تطرح من قبل بعض قيادات المعارضة، ورغم أن هذا المجلس فى ظل وجود صراع بين التيارات السياسية فى تلك الفترة اهتم بقضايا الخارج، وأهمل قضايا الداخل وعندما كانت إحدى قضايا الداخل تحظى باهتمامه. نجدها قضية هامشية، أو تجاوزها الواقع، ويذكر أهل البحرين ان هذا المجلس عقد عدة جلسات لمناقشة قضية حق المرأة فى العمل بينما المجلس الحالى كما يقول جمال فخرو عضو المجلس خصص جلسات متعددة لمناقشة قضية البطالة، استمع فيها إلى أكثر من ١٤وزيرا كل فى مجاله، وتم التوصل إلى توصيات محددة بالاتفاق بين الحكومة والمجلس، تقوم الحكومة بتنفيذها وبنجاح، والمجلس الحالى كما يقول الدكتور على محمد مطر النائب الأول لرئيس المجلس يلعب دورا مهما فى إبداء الرأى والمشورة فى القوانين وفى السياسة العامة للدولة



والمشروعات الاقتصادية وقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفى ميزانية الدولة بالاضافة إلى الامور الاخرى التى يرى مجلس الوزراء أن على مجلس الشورى أن يبدى رأيه فيها، ويسود تفاؤل كبير بين المواطنين تجاه عملية التطوير التى تشهدها مسيرة مجلس الشورى فى ظل التعديلات التى صدرت أخيرا، سواء فى زيادة عدد أعضائه إلى ٤٠عضوا يتم اختيارهم من أصحاب الكفاءات بالاضافة إلى زيادة صلاحياته.

ولعله من المهم هنا، هو التأكيد على حقيقة المشاعر الطيبة التى يحملها شعب البحرين لمصر، وهو مالمسناه خلال الأيام التى قضيتها هناك، فالشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين أكد لنا ان بلاده لن تنسى مواقف مصر ودورها رئيسا وشعبا، ونقدر موقفهم فى كل المجالات، وتعتز بالرئيس حسنى مبارك، مؤكدا مسئولية مصر الضخمة، والمهام الملقاة عليها إقليميا ودوليا وعربيا، ولهذا فمن الضرورى أن تحظى بكل الدعم والمساندة من جانب كل الأشقاء فى العالم العربى.. ويشير وزير الإعلام محمد ابراهيم المطوع إلى قناعة لدى كل قيادات البحرين وهى أن قوة مصر هى قوة لجميع العرب، وإذا ضعفت مصر هو ضعف للعرب وأى تقدم مصرى هو إنجاز لكل الاقطار العربية، ويشير إلى حقيقة أن عددا كبيرا من الذين يتولون مناصب قيادية فى البحرين، قد تلقوا تعليمهم فى الجامعات المصرية. كما ساهم المصريون العاملون فى البحرين على مدى العقود الماضية فى تلك النهضة التى تعيشها البحرين. ومازالت الجالية المصرية تحظى بكل الاحترام والتقدير والرعاية.

ويطرح د. صالح الصالح وزير التجارة البحرينى وجهة نظر جديدة عندما يشير إلى حقيقة هامة، وهى أن عمق العلاقات السياسية لاتعكسها العلاقات التجارية ونتمنى أن ترتقى العلاقات الاقتصادية إلى ماوصلت إليه العلاقات السياسية ـ خاصة فى ظل الظروف المواتية لتنمية هذه العلاقات فى البلدين، ووجود ميزات نسبية فى البلدين فى مجال الاستثمار والمشروعات، وتوقيع عدد من الاتفاقيات أثناء زيارة رئيس الوزراء البحرينى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة للقاهرة منذ عدة أسابيع. وكشف الدكتور صالح الصالح عن أن حجم التبادل التجارى بين البلدين لايصل إلى سوى ١٣مليون دولار، مصر تصدر بـ٩,٥مليون منتجات للبحرين، وتستورد منها بـ٣,٥مليون منتجات بحرينية، ونأمل فى تضعيف هذا الرقم عدة مرات خاصة مع وجود امكانيات صناعية لدى البلدين يمكن أن تساهم فى احتياجاتهما، مثلا انتاج الالومنيوم فى البحرين وصل إلى مرحلة متقدمة، وكثير من المنتجات المصرية يمكن أن تجد سوقا مهما لها فى البحرين خاصة السجاد والمنسوجات وغيرها، وكشف عن زيادة حجم الاستثمارات البحرينية فى مصر، من خلال شركة مشتركة للاستثمارات بين البحرين التى تملك ٤٨بالمائة من رأسمالها، و١٨بالمائة لمصر، وبقية النسبة من دول الخليج الأخرى، وتجاوز رأسمال الشركة أكثر من ١٠٠مليون دولار.

وبعد.. هذه محصلة متواضعة لرحلة استمرت خمسة أيام لدولة البحرين، إلا أنها تركت أكبر أثر داخلى، فى مدى المعجزة الاقتصادية التى تقوم بها هذه الدولة خاصة مع تواضع نصيبها فى الثروة البترولية، إلا أنها نجحت فى أن تكون عاصمة المال والتجارة فى منطقة الخليج.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

سياسة خارجية

تساؤلات مشروعة ؟!

بات واضحا ان الفترة القصيرة المقبلة سوف تشهد موجة من المصالحات العربية العربية، والعربية ـ الاسلامية لتعيد إلى العالمين العربي الاسلامي التوازن المفقود والدور الذى يفترض ان يكون مؤثرا ليس على مستوى محيطهما فقط، وإنما على المستوى العالمى خاصة فى ظل اعادة تشكيل الاقطاب التى ستقود العالم فى القرن الحادى والعشرين.

اهم المصالحات المنتظرة ستكون بين مصر والسودان التى كانت العلاقات بينهما قد انزلقت إلى هوة سحيقة لاسباب يعجز العقل العربي ـ طبقا للمعطيات الراهنة ـ عن تفسيرها.. ثم راتى المصالحة الكبرى بين مصر وايران اللتين فترت علاقاتهما بسبب إصرار الثورة الإيرانية فى مراحلها الاولى على تبنى مبدأ تصدير الثورة الاسلامية مع الهيمنة الروحية والثورية إلى العالم الاسلامي، مما أوحى واعطى انطباعات بان للنظام الايراني دورا فى دعم حركات التطرف التى أخذت تنتشر بين البلدان الاسلامية خاصة فى مصر، ولعله مما ساعد على تقوية هذا الانطباع ذلك الخيط الذى يربط بين النظام الاسلامى فى ايران وبين نظام الجبهة الاسلامية فى السودان. على انه للمرة الاولى ـ وهو شيء لافت للنظر ـ ان أصابع الاتهام المصرية لم تتوجه بعد حادث الاقصر الارهابى، إلى نظامى الخرطوم وطهران، رغم بشاعة الحادث واسلوبه الجديد الذى يتنافى مع طبيعة الشعب المصرى، بل وحتى مع طبيعة العمليات الارهابية السابقة.. فهل ظهرت معطيات جديدة تشير إلى براءة ايران والسودان من تهمة دعم ومساندة الارهاب، وهل اثبتت التطورات والاحداث ان احتضان الارهاب ودعمه وتمويله إنما ياتى من جانب تلك الدول التى ترفع رايات حقوق الانسان فى يد، والعداء التاريخى والتقليدى للحضارة الاسلامية فى اليد الأخرى؟

وفى صيغة ثانية.. هل انكشف المستور ووضحت معالم المؤامرة الدولية على الاسلام دينا وحضارة ودولا وفى مقدمتها مصر؟

هذه التساؤلات يثيرها الموقف السلبى من الغرب تجاه حادث الاقصر الذى كان ضحاياه من رعايا هذه الدول ذاتها، وبدلا من ان تتكاتف الجهود الدولية لمحاربة الارهاب، نجدها تركز على معاقبة مصر وإفقارها وإظهارها فى صورة الدولة التى فقدت السيطرة على الإرهاب، وان هذه الدول ذاتها تشهد يوميا حوادث ارهابية واجرامية، وتعلم جيدا ان لا احد يستطيع ان يوفر الامن بنسبة مائة فى المائة. إن حسن النية كان يقتضى مبادرة العالم المتحضر بالدعوة لمؤتمر دولى لمكافحة الارهاب والنظر فى كيفية حرمان الارهابيين من المدد والعون المادى والادبى لكن الذى حدث هو اجراءات تؤكد سوء النية منها الاستخفاف بمطالبات مصر بتسليم العناصر الارهابية التى تعلن يوميا عن مسئوليتها عما حدث واصرارها على مواصلة انشطتها المخربة، بل ولجات بعض الدول إلى منح عدد من هذه العناصر حق الاقامة الدائمة بعد اربعة ايام فقط من الحادث.

ومن المؤكد ان المصالحات القادمة تشير الى ان مصر بدات تتلمس خطواتها نحو علاج الازمة من جذورها لان أولى مبادىء الدفاع هى تحديد اين يكمن العدو، وكيف يوجه ضرباته؟!

محمد السعدني

٠٠٠٥٤٥٣



للمساعدة في التعرف الى هويتي إثنين منهم

حملة للبحث عن "مخلفات" منفذي مذبحة الأقصر

□ القاهرة - من احمد عبد الرحمن:

■ اوقفت سلطات الأمن المصرية امس عدداً من المشتبه في إنتمائهم إلى عضوية «الجماعة الإسلامية» في جنوب مصر، فيما بدات عمليات بحث مكثفة في مدينة الأقصر ومعبد الدير البحري للعثور على متعلقات الإرهابيين الستة الذين قتلوا بعد مذبحة ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التي راح ضحيتها ٥٨ سائحا أجنبيا و٤ مصريين.

وقال مصدر امني لـ«الحياة» إن الحملات هدفت الى تفتيش مسرح الجريمة للبحث عن متعلقات الإرهابيين الستة بعد ان عثر احد السياح مساء اول من امس على سترة «جينز» زرقاء تبين انها تخص القيادي مدحت عبد الرحمن وكان يرتديها اثناء اشتراكه في المذبحة.

واضاف المصدر ان قوات الأمن تبحث عن اي متعلقات شخصية اخرى قد تساعد في تحديد هوية إرهابيين شاركا في المذبحة ولم تحدد هويتهما حتى الآن.

ويذكر ان السلطات المصرية، تعرفت على شخصيات اربعة من منفذي الحادث فيما تواصل جهودها لتحديد هوية القتيلين الآخرين.

من جهة اخرى اوقفت قوات الأمن عدداً من المشتبه في انتمائهم إلى «الجماعة الإسلامية» خلال حملات نفذتها أمس وبدات تحريات واسعة لمعرفة ما إذا كانت لهم علاقة بالستة الذين نفذوا الهجوم على المعبد.

إلى ذلك انتهت اجهزة الأمن في اسيوط من فحص ملفات جميع طلاب الجامعة الذين يصل عددهم إلى نحو ١٠ آلاف طالب في جميع الكليات من دون نتائج محددة.

وقال مصدر امني في اسيوط لـ «الحياة» إن عمليات الفحص تركزت على طلاب كليتي الطب البيطري والطب البشري والمعاهد العليا بعد أن تبين انتساب ثلاثة من الذين شاركوا في مذبحة الاقصر اليها. واوضح انه تم فحص ملفات طلاب الجامعة ومضاهاة صورهم بالإرهابيين اللذين لم يتم التعرف عليهما لتحديد شخصيتهما. واكد المصدر أن عمليات الفحص تستهدف أيضاً ضبط جميع العناصر التي انضمت حديثاً إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية».



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

حرب البيانات المزيفة بين الإرهابيين فى الخارج

- الزيات يصر على وجود الخلافات والوقائع تكذبها
- رفاعى كتب بيان الإدانة وعاد ليتهم أسامة رشدى بالخيانة والعمالة
- هؤلاء يصدرون ويكتبون بيانات الإرهاب!
- لماذا لجأ رفاعى إلى ياسر السرى؟.. ولماذا خان الأخير الأمانة وأذاع نص المكالمة التليفونية؟
- قاعدة لإطلاق البيانات المتطرفة فى لندن.. أشهر رموزها السرى وعجيزة



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

الاسبوع الماضي فوجئت الأوساط الصحفية والسياسية ببيان يحمل اسم الجماعة الإسلامية يعلن توقف العمليات ضد السياحة وإدانة عملية الأقصر وانها صدرت بدون تكليفات من قيادات الخارج.

وازدادت الإثارة عندما نفى أمير الجماعة رفاعى أحمد طه البيان وصدوره عن الجماعة. الغريب أن البيان المنفى صدر عن المتحدث الرسمي للجماعة أسامة رشدى من هولندا وتم بثه عبر الانترنت وحصلت عليه صحيفة «الحياة» عبر مكتبها فى القاهرة وبتوجيه واتصال من رشدى.

وعاد رفاعى ليتصل بمدير ما يعرف بالمرصد الإسلامي فى لندن ياسر توفيق السرى ليوضح له عدم صدور البيان وغضبه على نشره فى صحيفة «الحياة» رغم أن رشدى اتصل بمنتصر الزيات محامى الجماعات وأعرب عن رضاه عن البيان وطريقة نشره، خلص منتصر من هذا التضارب إلى أن هناك خلافات دبت فى أوساط الجماعة وبين قيادييها رفاعى ورشدى بل وأكد على صحة البيان الأول وأيضا صحة البيان الثانى رغم أن رفاعى أكد أن بيان رشدى مكذوب ومدسوس على الجماعة وزادت نبرة الخلافات «وسط غبطة صحفية وسياسية» بما جرى ولكن للقصة سيناريو آخر، فإذا كانت الرواية الأولى تحتمل الصدق والاختلاق فإن ما نقدمه صحيحا حتى يثبت العكس وعلى حد قول منتصر للزيات الأيام بيننا

عموما أتمنى أن تكون الخلافات بين قيادات الجماعة الإسلامية فى الخارج حقيقية فهذا فى مصلحة الوطن أولا وأخيرا . ولكن هناك رأيا آخر انها مسرحية رديئة وإن كانت فصولها مثيرة.

وبداية أصر منتصر الزيات المحامى أن هناك خلافا داخل قيادة الجماعة الإسلامية تحديدا بين الأمير الحالى رفاعى أحمد طه «فى بيشاور» والمتحدث الرسمي أسامة رشدى فى «هولندا».. ورفض بتحد تصور أن هناك مؤامرة إعلامية تستغل فيها صحف دولية بهدف ضخ معلومات فاسدة تلخبط أوراق الأمن المصرى «زيادة» كما توهم المراقبين محليين ودوليين بحدوث الصدع الخطير فيبتعدون عن عمليات الإدانة الواسعة والمطالبات بتسليمهم من العواصم الأوروبية التى يعيشون فيها ويصدرون منها بياناتهم المسمومة والمكذوبة، وبالتالى تكف المطاردات التى كانت بدأت تنشط. أيضا توصيل رسالة أظنها وصلت تماما أن عملية الأقصر تمت بعيدا عن تكليفات الخارج وقامت بها مجموعة صغيرة وشاذة، وشاردة عن الجماعة ولم تلتزم عهد الأمان الذى سبق أن قطعته قيادة السجن التاريخية للجماعة للسياح الأجانب ورعايا الدول الأجنبية فى مصر فى تبرئة مفضوحة بما يمنع عن تلك القيادات هجمة الدول الأجنبية وتفكيرهم بإبعادهم عن أراضيها .. هذا التصور من جانب منتصر الزيات تنقضه تصريحات الزيات نفسه لنا قبل موجة البيانات الأخيرة وخلاصتها أن الجماعة عندما أرادت إصدار بيان لتأييد اغتيال بوضياف «الرئيس الجزائرى». وكان رفاعى أحمد طه فى السعودية للحج، تم إرسال البيان أولا - بعد كتابته - على مكتب أحد المحامين الإسلاميين فى الرياض، وأجرى عليه رفاعى عمليات التصويب الفقهى وختمه وأعاده على ذات الفاكس لبيشاور لإصداره من هناك، إذ البيان أى بيان - لا يصدر بدون توقيع رفاعى حتى لو كان خارج عاصمة الإصدار ولم يحدث أن صدر بيان واعترض عليه رفاعى لأنها تعرض عليه أولا كما كانت تعرض على عبود فى الجهاد وعمر عبد الرحمن فى الجماعة قبل سجنهما الاثنين فلماذا الآن؟! ثانيا ما الداعى لأن يضع أسامة رشدى نفسه فى صراع مع الأمير الفعلى للجماعة والمرضى عنه من القيادة التاريخية فى السجون وأوصوا به - خاصة أنه لم يعرف من أسامة أنه غاوى مشاكل أو غاوى زعامة إنما يرضيه تماما منصب المتحدث الرسمى الذى كان يحتله قبل الاختفاء الغامض طلعت قاسم - هو كثير عليه - أيضا الخروج عن مبدأ السمع والطاعة يعنى ببساطة الطرد من رحمة الجماعة وعندما سألت منتصر الزيات لماذا؟ لم يفصل رفاعى أسامة طالما تصرف بعيدا عنه فى أزمة حرجة تكاد تعصف بكيان الجماعة فى الخارج؟.. قال هذا أمر يرجع لقيادات السجن ولا يملكه رفاعى، وكأن قيادات السجن بالفعل تسيطر على كل شئ رغم أن نداءها بتوقيف العمليات تم خرقه من «عيال» الجماعة فى الزراعات والجبال الصعيدية ورفضه أشاوس الجماعة فى الخارج، أقصد أن فصل أسامة لو كان أخطأ كما يحاولون تصوير الأمر لا يحتاج للعودة لقيادة السجن التى لم تعد تحل ولا تربط ويكفى أن يطرده رفاعى من رحمته ويصبح فى هولندا فى خبر كان لأن أهميته تنبع من كونه متحدثا باسم الجماعة التى يتولى الإمارة فيها رفاعى ليس إلا. والثالثة تسريب نص مكالمة هاتفية جرت فى لندن لصحيفة دولية بين رفاعى طه وياسر السرى الناطق باسم المرصد الإسلامى «وهو جهادى وليس له وزن ولا ثقل حسب توصيف كثير من محامى الجماعة والجهاد فى الداخل» ينفى فيها رفاعى لياسر «سبحان من جمع الأضداد هذه المرة» أنه أصدر تصريحات للصحيفة وأقول إن الأمر لا يحتاج لإصدار تصريحات لأنها جاهزة فى القاهرة وحسب الطلب، كما أن اتصال رفاعى بياسر لغز آخر يحتاج لفك وتركيب، وبما أنى صاحب «نظرية المؤامرة» على حد رد منتصر الزيات على تساؤلاتى فإنى أقول استحالة الاتصال قائمة كما أنه لا توجد أصلا علاقة تنظيمية بين رفاعى «جماعة» وياسر «منشق عن الجهاد» ولم تحدث لقاءات أو اتصالات سابقة ترشح رفاعى لأن ينفى لياسر ما رآه يحتاج لنفى عنده أو يطلب ياسر إيضاحا لذلك ليسجله ويذيعه على العامة والخاصة هكذا، وإذا كانت هناك خلافات فهى موجودة بين رفاعى وياسر وأرشحها إذا كان الاتصال حصل وتسرب بالفعل - للتصاعد بعد خيانة ياسر لسرية الاتصال الهاتفى وإذاعته هكذا إلا إذا كان رفاعى أراد الاستفادة أيضا من إمكانيات المرصد الإسلامى فى «لندن» لمزيد من اللخبطات للأمن المصرى الذى كان بدأ ينشط فى المتابعات الخارجية (لاحظ أن الصحيفة عتمت على اسم المتحدث باسم المرصد رغم أنه واحد لا غيره هو ياسر السرى) نخلص من ذلك أن بيان الجماعة الأول بتوقيف العمليات ضد السياحة هو بيان رفاعى الذى استقر عليه وأرسله لأسامة رشدى ليضعه على شبكة الانترنت وليخبر أصدقاء الجماعة بكيفية الوصول إليه شفريا ثم هاجت الدنيا عليه فى بيشاور لأنه يحرم الجماعة من شرف عملية هزت العالم كهذه ونالت بها اعترافاً دوليا ما كان يحدث للجماعة ولو بعد قرن من العمل النشيط بل تفوقت على الإخوان التى عملت فى



الساحة ٧٠ سنة دون أن يقترح أحد الحوار معها بل ورشح البعض الجماعة للحوار مع النظام المصرى، ولم لا؟ مادامت يدها قوية وتضرب فى قلب الأقصر والقاهرة ايضا يقلل مصداقية هذه القيادات لدى «عيال» الجماعة فى الزراعات والجبل التى نفذت بشراسة عملية الدير البحرى فى تلبية واضحة لقائد الجناح العسكرى مصطفى حمزة «لبيك يا مصطفى فى مقدمة البيان الذى وجدوه فى موقع الحادث» وربما اعتبروه تخليا من لوردات الخارج عنهم وهم يحاربون بطريقة يا قاتل يا مقتول وربما يفقدون السيطرة على هؤلاء الصغار القاتلين، وأخيرا ربما لأن النداء تم توجيهه لمصطفى حمزة أوغر صدر رفاعى «مادمنا نتحدث عن الخلافات» فقرر سحب صك الجماعة عن الحادث بل وإدانته بعد الهوجة قرر رفاعى حسبما نتصور - إخراج تلك المسرحية البلهاء وشاركه فيها أسامة رشدى الذى يعمل ناطقا باسمه «ليس باسم مصطفى حمزة» ثم يعود لينفى ما سبق أن أصدره رشدى ويصدر بيانه هو شخصيان بيان تم إرساله على كافة الفاكسات المصرية والعربية والدولية طبعا بالاستعانة بإمكانات المرصد الإسلامى وربما على فاكسه أيضا عموما ما يعنينا فى هذه الهوجة الإجابة على سؤال من يصدر ويكتب بيانات الإرهاب . نقول يتنافس على إصدار بيانات العار دكانان فى لندن وأعداد غير محصورة فى بيشاور حيث يتواجد الفصيل المحارب للجماعات هناك الأول يملكه ياسر توفيق السرى المحكوم عليه بالإعدام فى القاهرة فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق يحمل الدكان اسم «المرصد الإسلامى الإعلامى» الطريف أن المكتب «الدكان» لا يمكن تصنيفه لا جهاد ولا جماعة ولا حتى بين بين، يديره السرى صاحب فصيل «طلائع الفتح» المنشق على أيمن الظواهرى أمير تنظيم الجهاد. يعنى المرصد بحقوق الإسلاميين على مستوى العالم ويرصد حالات التعذيب والاعتقال ويناهض المحاكمات العسكرية، وبالمرة يبث ياسر عبر نشرته غير الدورية التى تصل فى نفس يوم صدورها إلى القاهرة غير مكاتب الصحف الدولية فى القاهرة رأيه فى القضايا الخلافية حول الحاكمية ووجود الجهاد وغيرها .المرصد الذى يثير ضجة هائلة فى الأوساط البريطانية صاحبه فرد واحد فقط لا غير وإن وجد شريكا له مؤخرا يدعى أحمد حسين عجيزة «هارب أيضا» ويشكلان معا ما يعرف بطلائع الفتح «شرطة» حركة الجهاد «طلائع الفتح/ حركة الجهاد»، وكان عجيزة قد انشق على الظواهرى، ومن ينشق على الظواهرى لابد وأن ينضم للسرى، الاثنان يصدران نشرة غير دورية تحمل اسم «الفتح» ومن اسم النشرة اسم تنظيم ياسر بطلائع الفتح وهو التنظيم المسئول عن محاولات اغتيال وزراء الداخلية والإعلام ورئيس الوزراء الدكتور صدقى كانت مصر قد احتجت على استمرار المرصد فى نشاطه بالأراضى البريطانية أيام السفير محمد شاكر إلا أن القوانين البريطانية حالت دون إغلاقه كما حالت دون تسليم السرى وعجيزة وكلاهما يشكل قاعدة لإطلاق البيانات الصحفية صباحا ومساء وبعد عملية الأقصر تحول السرى إلى أنجح صحفى فى تليفزيونات الغرب وصحافة مصر خاصة وأن أرقام هاتفه ميسورة «وفكرت أن أنشرها للقراء للاتصال به وتهنئته على بيانات الغدر والخيانة»، وسرب نص مكالمة رفاعى مؤخرا إن كانت قد حدثت بالفعل!!.

الدكان الثانى صاحبه عادل عبد المجيد المحامى سابقا فى مكتب منتصر الزيات المحامى، عادل الذى ينعم بحقوق الإنسان فى بريطانيا اسس حاجة اسمها المكتب الدولى للدفاع عن الشعب المصرى «كل الشعب حتى العمال والفلاحين ومجلس الشورى» وبياناته كلها حقوقية أى تعنى بحقوق الإنسان مثل بيانات المنظمات وبوتيكات حقوق الإنسان فى مصر، عادل المحكوم عليه بالإعدام فى مصر «انظر نشرة هيئة الاستعلامات على الانترنت» لا يصدر مجلات ولا صحفاً ولا نشرات دورية إنما يكتفى بالبيانات النارية التى تصل إلى القاهرة أحيانا قبل صدورها فى لندن.

حكاية البيانات التى زادت عن حدها لها اصل وبرزت أثناء محاكمات الجهاد ٤٦٢ أمن دولة عليا/ ملحق والتى بدأت فى ديسمبر ٨٢ وحتى ١٩٨٤ كان من لهم حق الكلام والتصريح للصحف من بين ٣٠٢ متهما عبود الزمر من الجهاد وكرم زهدى من الجماعة، هذا إذا كان الصحفيون عرباً أو مصريين، وخصصت الجماعة الدكتور سيد السلامونى «أستاذ

فى كلية التربية، للحديث إلى الأجانب لإجادته اللغتين الانجليزية والفرنسية، وعن الجهاد تولى أيمن الظواهرى الذى يجيد الإنجليزية الحديث لصحافة الغرب التى شدها قتل السادات فى المنصة لدراسة حالة ما يعرف بالإسلام السياسى فى مصر والتعرف على رموزه والقرب منها كانت فترة خصبة فى البيانات. الجماعة والجهاد فى حاجة لإعلان وجودهما.

فى ذلك الوقت أدى تعمق خلاف بين الجماعة والجهاد إلى أن الجماعة كانت تحس بغبن شديد إزاء نخبوية واستعلاء الجهاد، وإحساس متعاظم بالدونية وتقليص حجم الإنجاز فى اغتيال السادات الذى الصق بالجهاد رغم أن العمل تم على صعيد التحالف ولكن الصحافة أعطت الشرف كله للجهاد ونست صعايدة الجماعة ايضا شهدت تلك الفترة من ٨٤ وحتى ١٩٨٨ تعاظم دور الجماعة وتعدد عملياتها وبشكل احتاجت فيه أكثر لمتحدث باسمها ينسب أعماله إليها حتى لا يستلبه آخرون، شغل المكان أسامة رشدى «حاليا فى هولندا» - فى الداخل وكان مسئولا عن الحديث باسم الجماعة دون غيره وامضائه على أى بيان غير قابل للمراجعة من احد ولا يجرؤ أحد أن يتحدث باسم الجماعة وأسندت وظيفة متحدث الخارج لأخو الشهيد خالد «محمد شوقى الإسلامبولى» الذى كان قد خرج من مصر وسافر إلى افغانستان، بعد سفر اسامة فى ١٩٨٧ برز دور علاء محيى الدين كمتحدث باسم التنظيم واسم الشيخ عمر عبدالرحمن نفسه وكانت فترة نشطة فى البيانات خاصة وان علاء - قبل مقتله فى ترسا - كان أشبه بفيلسوف يؤدلج للجماعة سياساتها عبر بياناته الإسلامية التى كانت اشبه بمانيفستو عسكرى وغلبت على البيانات فى تلك الفترة السعى نحو تعميق الفكر المتطرف وتكوين بنية فكرية واضحة المعالم عن طريق الأبحاث والمقالات المركزة التى تبرر شرعية الاغتيال وتغيير المنكر باليد لآحاد الرعية وإقامة الخلافة ضمن منظومة اسماها علاء فكرة «تثوير المدن» وكان قد سبقه إليها الظواهرى وإن طبقها فعليا على الورق علاء محيى الدين. علاء نقل الجماعة من مرحلة البيانات الحماسية والتنظيرية والتحدى للنظام إلى بيانات تشكل مانيفستو حركى فى المقابل لم يكن الجهاد عنده ما يمكن أن نطلق عليه متحدثاً رسمياً وإن تولى هذه المهمة تطوعا عصام مطير «فلسطينى/ أردنى» وظل يصدر البيانات داخليا «وهى نادرة» حتى قبضت عليه السلطات المصرية عام ١٩٨٩ ورحلته عن مصر إلى خارج البلاد ووصل إلى بيشاور ليشرف على إصدار مجلة «الفتح» الناطقة باسم الجهاد، بعد رحيل مطير تولى تلك المسئولية عن الجهاد مجدى سالم المحكوم عليه بـ ٢٠ سنة فى قضية طلائع الفتح وجدى معروف بأنه مؤسس التشكيل الثالث للجهاد وقضى فترة من عمره فى المملكة العربية السعودية يلم اموالا للتنظيم بعد مقتل علاء محيى الدين فى أغسطس ١٩٩٠ فى ترسا بالهرم وتولى طلعت فؤاد قاسم «أبو طلال القاسمى» لعب هذا الدور سواء فى بيشاور التى وصل إليها أو فى الدنمارك التى حصل منها على حق اللجوء السياسى، وفى بعض الأحيان كانت إمارة الجماعة فى بيشاور تترك تحرير بيانات الداخل لطلعت ياسين همام «قتل فى شقته بالحدائق»، وذلك حين كان ابو طلال قادراً على مغازلة الميديا العالمية بلغتها ..كان لهمام دوره فى إثارة حماس ميلشيات الداخل لذا غلبت على بياناته الحماس والدعوة للجهاد والتبشير بالجنة ساعده على ذلك قدرته الهائلة على الكتابة الخطابية التى كانت توازى خطابية الشيخ كشك على المنبر «رحمه الله ايضا»..

لو سألتنى سؤالا. لماذا عزف الجهاد عن البيانات؟ فالإجابة أن الجهاد باعتبارهم «نخبويون» لا يميلون للعمل العلنى وإن كان لابد فمن المفضل لديهم بيانات مناسباتية تولى تحريرها ورعايتها وإصدارها الثالوث عادل عبد المجيد «فى لندن» وثروت صلاح فى «طالبان» ونبيل نعيم من داخل السجون المصرية وبالفعل أصدروا عدة نشرات عرفت فى أوساط الجهاد بالنشرات الصفراء للونها الأصفر المميز.

فى بيشاور تميزت بيانات الجهاد والجماعة بزهوة الرسوخ وأصبحوا كالإخوان أو أكثر وأصبحت لغة التحدى شاملة وكبيرة لدرجة أن أحد منشوراتهم حمل عنوان «بوضياف فى الجزائر . وغدا مبارك فى القاهرة» أى أن مبارك سيلقى حتفه مثل بوضياف وكما السادات، المثير أن البيان الذى راجعه رفاعى احمد طه فى السعودية «كان فى فترة الحج» كان سابقا على محاولة اغتيال الرئيس مبارك وكان مهددا بها ولم يلتفت إليه أحد فى هذا التوقيت رغم وصوله إلى القاهرة من بيشاور حيث تم تحريره وإرساله كبروفة لرفاعى فى الرياض للمراجعة ووضع صك الفتوى والإمارة لإجازته للنشر. فى بيشاور تأسس مكتب «المرابطون» لإصدار مجلة «المرابطون» لسان حال الجماعة الإسلامية وكان يشرف عليه طلعت فؤاد قاسم، و«الفتح» لإصدار مجلة «الفتح» والتى كان يشرف عليها عصام مطير ومن بعده أيمن الظواهرى.

إلا ان «الفتح» توقفت عام ١٩٩٢ وطوروها إلى «المجاهدون» وكان الإشراف عليها لمجدى سالم بعد تلك تحولت «المجاهدون» لإشراف عادل عبد المجيد فى لندن والآن تصدرها لندن ومؤخرا صدرت عن الجماعة مجلة «الاعتصام» وهى مجلة فاخرة أربعة لون وتعد درة مجلات الجماعة وكما كانت «كلمة حق» أول إصدارات الجماعة فى «٨٢ - ١٩٨٤» ايضا فإن «الكلمة الطيبة» هى الاصدار الأخير وهو إصدار غير دورى حرر مراسله فى القاهرة فى عدد أغسطس الماضى حوارا مع منتصر الزيات المحامى حول شكل المستقبل للجماعات والحوار بينها والخلافات الضارية فى القواعد التنظيمية.

صدور بيان يمر بعدة مراحل، الأولى استقاء المعلومات من الجماعة أو الإذاعات والوكالات، والثانية قيام المكتب الإعلامى بإعداد البيان وتأطيره بالشهادة وتزويده بالويل والثبور وإضافة روائح الجنة التى يذهب إليها المجاهدون، يراجع البيان المتحدث الرسمى باسم التنظيم ويحيله إلى الأمير أو أمير الفتوى تحديدا لأخذ الرأى والمشورة والصك الدينى، الآن رفاعى أحمد طه الذى يعطى الضوء الأخضر لصدور البيان شرعيا ذلك فى الجماعة أما فى الجهاد فمازال الظواهرى هو صاحب الخاتم الأميرى خلاف السرى الذى لا يخضع لأحد سوى نفسه الأمارة بالسوء.

حمدى رزق



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

حوار الطرشان بين الدولة والجماعات

الدولة لاتريد حوارا والإرهابيون أيضا

■ غرور الدولة بقوتها جعل عقلها فى عصاها.. والجماعات تقاتل بعضها وتقتل الأقباط والأبرياء ■ الدولة لاتريد الحوار لأنها لاتعرفه فكيف نطالبها به؟ ■ على الدولة أن تبدأ أولا بالحوار مع الأحزاب والقوى السياسية وأن توقف مهازل السجون والأقسام ■ يكفى من الطوارئ ١٦ عاما.. وعلى الدولة أن توقف هذا الفساد

تجدد الحديث مرة أخرى حول امكانية الحوار بين الدولة والجماعات الإسلامية فى أعقاب حادث الأقصر الذى راح ضحيته عدد من المصريين والاجانب يتخطى الستين فردا فيما يعد الأسوأ من نوعه منذ بدأت أحداث العنف المتبادلة بين الطرفين

وحديث «الحوار» شأنه شأن معظم القضايا المطروحة على الساحة المصرية. انقسم المثقفون فيه فريقان الأول يرى ماتراه الدولة من رفض مبدئى لهذه الفكرة من أساسها مستندين على تخوف جوهرى مؤداه أن الحوار فى حد ذاته هو بمثابة اضفاء للشرعية على فاقديها واعتراف ضمنى بوجود هذه الجماعات الأمر الذى يحط من كبرياء الدولة ويعلى من قدر هذه الجماعات

أما الفريق الثانى فإنه يرى أن الحل الأمنى لأحداث العنف لم يعد هو الحل المناسب وأن استمرار حوادث العنف وتصاعدها الى هذه الدرجة هو البرهان العملى على فشل المعالجات الامنية التصادمية ومن ثم فإنه لابد من الحوار مع هذه الجماعات أسوة بما حدث فى كثير من دول العالم المتقدم دون أن يعنى ذلك الحط من كبرياء أحد أو اعلاء شأن أخر..

واخشى مايخشاه العقلاء فى هذه الأمة أن يظل الرايان المختلفان متمترسين بحججهما.. مغلقين على ادلتهما.. سائرين فى خطين متوازيين دون لقاء.. ليزيدا بذلك فى خريطة الاستقطاب الحاد الذى تحياه بلادنا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. وأمام حالة الاستقطاب هذه - والمتكررة - تضيع كثير من الحقائق الراسخة بل تنقلب كثير من البديهيات الى خلافيات وتتراجع الأولويات الوطنية المتفق عليها الى خانة الكماليات وتسود الديماجوجية بديلا عن المنطق السليم. الى أن نفيق جميعا امام حادثة جديدة أو فاجعة اشد ليتجدد الحوار مرة أخرى.. او قل أن شئت لتستمر عمليه الاستقطاب سائرة فى طريقها الى حد لايعلمه إلا الله..

لابد ان نحرر المسألة إذا - حسب التعبير الفقهى الأصولى - فنقرر بصراحة ووضوح أن الدولة لاتريد الحوار .!! لاتريد الحوار مع أحد.. مع الجماعات الإسلامية.. مع التيار الإسلامى المعتدل.. مع الأحزاب السياسية.. حتى مع نفسها.. الدولة لاتتحاور.. الدولة لاتعتمد سياسة الحوار اساسا.. الدولة لاتؤمن ابتداء بكلمة «حوار» .!!

ان اغترار الدولة بقوتها العسكرية وسطوتها المركزية واجهزتها المتسلطة الجبارة والتها الأمنية المستفحلة كل ذلك جعل عقل الدولة فى عصاها وقلص تفكيرها إلى اقل من الحد الذى يطلق عليه كلمة «تفكير» واختصر خطابها السياسى فى كلمتين اثنتين لاثالث لهما «عجبك ولا مش عجبك» وارغم المواطن المصرى - المؤيد والمعارض - على طريق الهامشية والسلبية واللامبالاة.. هذا إن اراد أن يعيش.. فان اراد الاخرى ففى السجون متسع وبالتعذيب يكون العلاج.. فإن زاد على ذلك فالضرب فى سويداء القلب..!!

وغنى عن البيان ان نشرح أن حالة الاغترار العسكرى بالمفهوم السابق قد أصابت كافة أجهزة الدولة بالعطب واصبحت القوة هى لغة التفاهم المعتمدة لحسم الخلاف ولم يعد الأمر مقصورا على اقسام الشرطة فقط وانما امتد ليشمل مؤسسات المجتمع الثقافية والاجتماعية والنقابية واصبحنا نرى أن رئيس الجامعة أو عميد الكلية يتفاهم مع ابنائه وتلامذته الطلاب باستدعاء حرس الجامعة الذى بحضوره ينتهى كل خلاف..!! وتطورت الأمور لتزداد تعقيدا فإذا بأجهزة الداخلية نفسها تستأجر لتصفية خلافات رجال الأعمال " بل ان الاخطر من ذلك كله ان يصاب المعارضون لهذه السياسات المنادون بالاصلاحات المتوشحون ثياب الواعظين. ان يصابوا بذات العطب ونفس المرض وتسود لغة الخطاب العسكرى داخل مقار الاحزاب والقوى السياسية المعارضة الاسلامية والعلمانية وتزداد عمليات الابعاد والطرد والفصل والاستقالات بالجملة لتشكل هذه الاحزاب والقوى السياسية فى نهاية الأمر نموذجا مصغرا لعسف وقهر وتسلط وغرور الدولة لتكفل بذلك ضمانا حقيقيا بأن تداول السلطة بينها وبين الدولة معناه الحقيقى هو استبدال افراد بأفراد. اما السياسات القائمة على «عجبك ولامش عجبك» فهى ثابتة ومستمرة.. وعلى المتضرر ان يلجأ للعنف. !!

ان الدولة لاتريد الحوار. الدولة لاتعرف معنى كلمة حوار. فكيف نطالبها بالحوار؟ ومع من. مع الجماعات الإسلامية..!؟ مرة واحدة مستحيل ان تقفز الدولة هذه القفزة الهائلة ولو فعلت فان كافة الموازين والمعادلات السليمة المتبقية فى هذا المجتمع سوف تختل. سوف تسقط قيم جديدة وسوف تعلو اخرى خطيرة.. سيتجه الشباب معظمه الى العنف باقتناع ! لماذا ..!؟ لتتحاور معه الدولة..!! الموضوع اذن معقد.. ويحتاج الى بحث عميق.

والوجه الأخر لتحرير المسألة ان الجماعات الإسلامية التى تسلك سبيلا هى الاخرى لاتؤمن بالحوار !! وان اعلنت غير ذلك.. فهى تعتقد أنها شىء «والمجتمع والدولة» شىء اخر وهى تعمل لان تكون هى المسيطرة. المتحكمة.. المتسلطة.. بديلا عن هذا «الشىء الاخر» فهى بالتالى نموذج طبق الاصل من نموذج الدولة ونموذج متكرر من نموذج احزاب «المعارضة والقوى السياسية.. الكل يريد ازاحة الاخر.. مع ثبات السياسات ومع استمرار الممارسات. وان أعلن غير ذلك.

وهذه الجماعات لاتستطيع ان تنكر انها تقاتلت فيما بينها.. فعلام كان هذا القتال ؟ وأنها كفرت بعضها بعضا.. فأين كان الحوار..؟ وأنها - وقت أن كان مسموحا لها بالعمل العام - تسلطت على خلق الله دون مسوغ شرعى أو قانونى فحكمت قرى باكملها وأفزعت أحياء بصعيد مصر واعتدت على حرية المسلمين والاقباط على السواء مغترة بقوتها وكثرة عددها وسلبية المجتمع القاتلة.. بل أن هذه الجماعات لايمكن أن تنكر مافعلته من ضرب وبطش بأنصار التيار الاسلامى المعتدل فى جامعات الصعيد لمجرد أنهم رشحوا أنفسهم فى الانتخابات.. او علقوا مجلة حائط بها شعارهم أو اقاموا ندوة لأحد العلماء المعتدلين.. ثم تأتى هذه الجماعات اليوم لتنادى بالحوار..!! فهل المقصود بكلمة الحوار هنا فرض الأمر الواقع..؟ أم ان المقصود فعلا هو الحوار الحقيقى المنتج..؟ الموضوع



ابن اشد تعقيدا ويحتاج الى مواصلة البحث والتدقيق

السؤال إذن ينبغي ان يتغير من «هل تتحاور الدولة مع جماعات العنف أم لا ؟» إلى هل الطرفان يؤمنان بالحوار «كمبدأ» ؟

واذا كان كل طرف سيسارع وعلى الفور - كالعادة - ويعلن انه يؤمن بالحوار كمبدأ ويعتمده أساسا لمنهجه واسلوبه وانه «ديمقراطي» منذ ولدته أمه وانه. وانه . وانه فاننا نسارع نحن الاخرين مبادرين بسؤاله ماذا لديك من مقدمات لتبرهن على ذلك؟؟

ان تاريخ الطرفين حافل بالانتهاكات والتجاوزات وصحيفة الحالة الجنائية لهما ليس فيها موضع «بياض» على الأقل في الماضي القريب وذاكرة الناس لاتحمل في طياتها للمتخاصمين إلا الشذوذ السلوكي الذي أوصلنا الى حال مابعده حال . فلا علينا إذن إن تجاهلنا شعارات الطرفين وطالبناهما بالبراهين العملية لاثبات صدق شعاراتهما.. وإلا فهي الدائرة الجهنمية التي تحرق كل من يقترب منها بعد أن احرقت كل من فيها..

لن نصدق أحدا ولن نسمع من أحد ولن «نحاور» احدا «أحد من الطرفين» مالم يبادر باتخاذ اجراء علمي حقيقي في اتجاه وقف العنف وطي صفحة الدماء وفتح صفحة الوفاق من جديد

والمؤكد أن الدولة تعرف مايجب عليها فعله من مقدمات وجماعات العنف تدرك أيضا ما يجب عليها تركه من موبقات والأشد تأكيدا أن ذلك كله يمكن ان يتم دون أن يجلس الطرفان على مائدة واحدة

يكفي أن تبدأ الدولة بالحوار مع الاحزاب القانونية الموجودة على الساحة السياسية «رغم تهافتها» ويكفي ان يكون هذا الحوار حوارا صادقا حقيقيا لا كما فعلت الدولة بحوارها «الديكور» في عام ١٩٩٤ .

يكفي أن توقف الدولة معمعة التعذيب بالسجون والاقسام لعموم المواطنين - ومن بينهم الجماعات - ولن يكون ذلك استجابة لجماعات العنف وانما هو في حقيقته استجابة لنداء الحق والعدل وانهاء لحالة القهر والظلم والجبروت المفروضة على ابناء الشعب ككل.

يكفي أن تكف الدولة عن عمليات التزوير البشعة التي تتم في انتخابات المجالس النيابية والمحلية والطلابية وتترك الأمر لارادة الناس ومن يختارون.

يكفي ان توقف الدولة مسلسل الفساد المتغلغل وتضع حدا لنزيف السرقات المزمن والحاد والدولة تعرف «الحرامية» بالاسم ولاتحتاج الى من يرشدها.

يكفي من حكم الطوارئ ستة عشر عاما تدهورت خلالها الأحوال الأمنية من سيئ الى أسوأ.

وحتى الان لم نطالب الدولة بفعل شيء أو التحاور مع جماعات العنف أو حتى التحاور مع التيار الإسلامي المعتدل - رغم ضرورة هذا الحوار - فهل ستزول هيبة الدولة ويسقط كبرياؤها أن هي فعلت ذلك!؟ بغير هذه المقدمات - القليلة - التي يتوجب على الدولة الكف عنها يصبح حديث الحوار هزلا لاجدا ويتأكد لدينا أن الشعارات التي تطلقها الدولة من حين لاخر ماهي إلا تغطية لممارسات «منتفعي حوادث العنف» ان صح التعبير. وبهذه المقدمات ان صدقت الدولة فيها نستطيع أن نؤكد ان السؤال المطروح عن امكانية الحوار مع جماعات العنف يصبح سؤالا اجابته يسيرة

أما جماعات العنف التي أغلقت عقلها وبررت قتلها بفقه أعرج وعلم مبتور ومفاهيم مشوهة فلن نصدق منها كلمة واحدة في اتجاه الحوار الا اذا بادرت هي أولا الى حوار جاد وحقيقي ليس مع الدولة ولكن مع علماء الإسلام ودعاته المخلصين ورموزه المعتدلين أمثال الدكتور القرضاوي والدكتور العوا وغيرهما على اتساع العالم الإسلامي وأن يكون هذا الحوار معلنا وان تلتزم هذه الجماعات بنتائجه المقنعة علما وعملا وسلوكا فتكف عن غيها وتعتذر الى الامة عما اقترفته من اثام في حقها وساعتها فاننا نستطيع أن نكرر وبكل تأكيد ان السؤال المطروح عن امكانية الحوار بين الدولة وجماعات «العنف» يصبح سؤالا اجابته اشد يسرا.

بغير هذه المقدمات الضرورية من الدولة وجماعات العنف يصبح من لغو القول الحديث حول الحوار ومن العبث التنبؤ بقرب نهاية للاحداث المفجعة التي تصدمنا من حين لاخر ومن «التهريج» جلوس الدولة مع جماعات العنف حول طاولة حوار لإمكان لوجودها داخل «رؤوسهما» فان الله يكره لنا القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال.■



عصام سلطان

المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

على عكس الشائع ورغم حادث الأقصر

الجماعة الإسلامية تفككت وستنهار لكنها ستكون أكثر عنفا!

■ حادث الأقصر جاء بعد استحكام أزمة الجماعة والجماعة مهددة بالتحول إلى خلايا متشرذمة ■ الجماعة فقدت نفوذها فى الأحياء الشعبية والقرى والمساجد بعد تحولها إلى العمل السري ■ عناصر الجماعة داخل مصر لم تعد تدين بالولاء سوى للقيادة العسكرية المتمركزة فى أفغانستان واستبعدت القيادة السياسية فى أوروبا من حساباتها ■ العنف الذى ستشهده مصر والذى ستنفذه بقايا العناصر المسلحة فى الداخل سيكون مروعا وانتحاريا



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/ ١٢/ ١٩٩٧

يرى كثير من المراقبين أن هناك تطورا نوعيا في أعمال العنف التي تمارسها العناصر المسلحة التابعة للجماعة الإسلامية داخل مصر، وهم يستندون فى ذلك إلى عملية الأقصر التى راح ضحيتها ٥٨ سائحا في الشهر الماضى والتى اعلنت الجماعة الإسلامية مسئوليتها عن تلك العملية التى شهدت درجة عالية من المهارة والدقة فى اختيار الهدف وفى توقيت وكيفية تنفيذه، فضلا عن بشاعة الحادث من حيث القتل العشوائي الذى أدى إلى ارتفاع عدد الضحايا والتمثيل بالجثث، وكذلك انتهاجهم أسلوبا جديدا في تنفيذ العملية حيث ارتدوا زى ضباط وجنود الشرطة الذى وفر لهم عنصر المفاجأة وسهل عليهم المهمة، وتجمع إفادات شهود العيان فى الحادث على أن الجناة اتسموا فى العملية بالاحتراف والحنكة ورباطة الجأش، كل هذه الوقائع تدعم بلا شك الرأى القائل بأن هناك تطورا نوعيا فى أعمال العنف، لكن المسألة ليست وجود هذا التطور من عدمه، بل معرفة السياق الذى أنتج هذا التطور هو المسألة الأهم، فهل هذا السياق ينبئ عن نمو قوة الجماعة الإسلامية أم لا؟.

كافة الشواهد الظرفية تؤكد بأن الجماعة الإسلامية تعانى حاليا من أزمة على كافة الأصعدة، سياسيا وتنظيميا وفكريا، وبهذا المعنى فإن هذا التطور فى أعمال العنف جاء فى سياق أزمة مستحكمة وهذه الأزمة تهدد وجود الجماعة ذاته وستحولها إلى خلايا ومجموعات متشرذمة لا رابط بينها، وعنوان وموضوع هذه الأزمة المتصاعدة هو تشتت وغياب القيادة الواحدة والمنسجمة للجماعة

فى الشهور القليلة الماضية انقسمت قيادة الجماعة إلى مثلث مكون من ثلاثة أضلاع، كل ضلع له رؤية وتقدير سياسى مختلف، الأول القيادات داخل السجون، وهى صاحبة تأثير فكرى ومعنوى، والثانى القيادات السياسية التى تتمركز فى أوروبا، والثالث القيادة العسكرية التى تشرف وتخطط لأعمال العنف انطلاقا من معسكراتها فى أفغانستان. قيادات السجون أطلقت مؤخرا مبادرتها لوقف العنف، وهى مبادرة غير مشروطة بمطالب، ومغزى المبادرة، وإن لم يطرح صراحة على لسان أصحابها، هو أن ميزان القوى بعد خمس سنوات من العنف أصبح لصالح الدولة عسكريا وسياسيا، فمئات من كوادر الجماعة قتلوا أو أعدموا، وآلاف رهن الاحتجاز كما فقدت الجماعة كافة مواقعها السياسية ومناطق نفوذها فى الأحياء الشعبية والقرى والمساجد بفعل تحولها إلى العمل السرى ليتلاءم مع العمل العسكرى أو لعزلتها حيث تحولت فى ذهن المواطن العادى إلى جماعة إرهابية نتيجة أعمال العنف التى طالت مواطنين عاديين وتأثير هذه الأعمال على مصادر رزقهم كالسياحة وغيرها، وهذا التحليل لا يستبعد أسبابا أخرى وراء صدور هذه المبادرة، وقد يكون من بينها أو أهمها اقتناع هذه القيادات بضرورة مراجعة الثوابت الفكرية للجماعة التى تبرر العنف. الضلع الثانى الذى تمثله القيادات السياسية فى أوروبا، الوصف الأدق الذى يستحقه، هو الضلع الحائر والمرتبك بين الضلع الأول والثالث. القيادات السياسية ومن أبرزها رفاعى أحمد طه وأسامة رشدى ومحمد مختار، تتولى مسئولية إصدار البيانات والنشرات بالخارج، فضلا عن تجديد وتطوير الخط السياسى، وهى من المفترض حسب القواعد التنظيمية، المعبرة عن الجماعة ومواقفها. كذلك فهى المسئولة سياسيا عن القيادات العسكرية وعملها، تلك القيادات التى تشرف على معسكرات الجماعة فى أفغانستان، فى حين تقوم القيادة العسكرية بوضع الخطط العسكرية التى يتم إقرارها من قبل القيادات السياسية، كما تقوم هذه القيادة باختيار العناصر المسلحة التى يجرى تدريبها فى معسكرات الجماعة بأفغانستان أو تلك المستقرة فى مصر، وإسناد عمليات العنف لهذه العناصر التى تقوم بتنفيذها على الأرض، ومن خلال قراءة قضايا العنف التى أحيلت للمحاكمات مؤخرا وكذلك الشواهد الظرفية الخاصة بعمليات العنف التى وقعت فى خلال السنوات الماضية، تؤكد جميعها على وجود تنسيق قوى وفعال وانسجام بين الأطراف الثلاثة «القيادات السياسية - القيادات العسكرية - العناصر المسلحة»، ويتضح فعالية دور القيادات السياسية التى كانت تمطر وسائل الإعلام ببيانات تفصيلية ودقيقة عن أعمال العنف وتطوراتها، تكمن الأزمة التى تعانى منها الجماعة الإسلامية فى غياب أو تغيب دور القيادة السياسية وانهيار الصلة بين هذه القيادة وبين القيادة العسكرية والعناصر المسلحة، إذا توقفنا أمام محطتين هما مبادرة العنف وحادث الأقصر يمكن التدليل على ذلك من خلال تخبط وارتباك القيادة السياسية.

سنجد أن هذه القيادات تتخذ من القضية الواحدة موقفين متناقضين، فهى فى البداية نفت أن تكون المبادرة صدرت عن قيادات السجون وأعربت عن رفضها فى كل الأحوال ثم عادت فشككت فى صدورها وهو ما نلاحظه من قراءة مجلتى «المرابطون والاعتصام» لسان حال الجماعة واللتين تصدرهما هذه القيادات من الخارج.

وفى مرحلة ثالثة قبل حادث الأقصر مباشرة، بدأت تتعاطى إيجابيا مع المبادرة مع تحديد مطالب لوقف العنف والتى وصفتها بأنها «مطالب عادلة» وأن الجماعة مستعدة لتتقدم عشر خطوات «إذا أقدمت الحكومة على خطوة واحدة»، فى نفس السياق نلاحظ أن خطاب القيادات السياسية فى مجلات الجماعة، يميل إلى الاعتراف بضعف التنظيم فى مقابل الإقرار بانتصار وقوة الدولة، حيث أشار أحد قادة الجماعة إلى أن «الاتفاق على نوع من الهدنة لن يغير من الموازين شيئا، ولن يجعل النظام فى موقع الضعيف مثلا طالما بقى فى الحكم»، وفى موضع آخر يتحدث رفاعى أحمد طه، وعينه على المستقبل وليس الحاضر «أن الجماعة مؤهلة لاستيعاب الواقع وتحويل انتكاساته بإذن الله لانتصارات»، وأخيرا تؤكد القيادات السياسية فى حوار منشور بمجلة الاعتصام فى شهر أكتوبر الماضى على أن الجماعة تفكر حاليا فى «الرجوع إلى مرحلة - الدعوة العلنية السلمية - التى اضطرت إلى الخروج عنها»، والواضح من الاقتباسات السابقة أن خطاب القيادات السياسية فى أوروبا فى حالة تراجع مستمر فبدلا من تبشيره فى السنوات السابقة إبان تصاعد أعمال العنف، بقرب سقوط الدولة وإقامة دولته الإسلامية، عاد ليقر بقوة الدولة والتأكيد على «انتكاسة» الجماعة ورغبتها فى العودة إلى مرحلة العمل السلمى.

لكن هذا الخطاب عاد وارتبك فجأة إثر حادث الأقصر، وعاد ليبشر بسقوط الدولة، حيث تصدر مطالبه فى بيانه الأول عن الحادث «إقامة شرع الله» مقابل وقف العنف، أى إقامة الدولة الإسلامية.

لقد عاد هذا الخطاب لينتشى، اعتقادا منه بأن



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

هشام مبارك*

الحيوية والنشاط والقوة عادت لعمل الجماعة العسكرى، وهو ما يستدعى استخدامه سياسيا فى فرض شروطه. وهذا الاعتقاد والظن إن كان له معنى، فهو ان هذه القيادات لا علم لديها بقوة تنظيمها الذى تديره، بل تعتمد فى اعتقادها على قراءاتها لما يحدث فى مصر من حوادث إرهابية مثل المراقبين والمواطنين المتابعين عن بعد وما يؤكد ذلك عودة هذه القيادة للتخبط والارتباك مجددا بعد ان تكشف لها إجرام وبشاعة ما حدث فى مصر، والآثار السلبية لهذا الحادث على الجماعة الإسلامية. فبدلا من وصف القيادة السياسية فى الخارج فى بيانها الأول عن حادث الأقصر بأنها عملية جريئة وهو ما جعل القيادة تشعر بأن الجماعة قوية للحد الذى جعلت مطلبها الأول إقامة الدولة الإسلامية، عادت للتعامل مع هذه العملية بحذر ثم مراجعة فرفض لهذه العملية، وحسبما نشر فى تقارير صحفية عديدة نقلا عن نشرة «المرابطون» لسان حالة الجماعة فى الخارج فإن القيادة السياسية عبرت عن غضبها الشديد من تنفيذ عملية الأقصر كما أنها أساءت للجماعة كما اشار مسئولون سياسيون فى الجماعة بالخارج إلى أن «هؤلاء الأخوة - يقصد المنفذين لـ عملية الأقصر - قاموا بعملهم هذا من تلقاء أنفسهم» وأضافوا «مهما كانت الدوافع والمبررات فإنه لا يوجد مبرر يدعو لهذا القتل العشوائى الذى يعد سابقة لا مثيل لها ويتناقض تماما مع الأدبيات الشرعية والسياسية للجماعة الإسلامية»، وفى معرض تفسيرهم لرفض هذه العملية، أشاروا إلى «كلمة حق يجب أن تقال مهما كانت صعبة أو قاسية والأهم من ذلك الآن هو تدارك الموقف ومنع تفاقمه»، وناشدوا أعضاء الجماعة داخل مصر «عليكم بضبط النفس» وأخيرا حملوا المنفذين المسئولية «إنه مما لا شك فيه أن هؤلاء الشباب يتحملون جزءا من مسئولية ما حدث» هذا الارتباك المتصاعد فى مواقف القيادة السياسية فى الخارج إزاء ما يحدث فى مصر من عمليات عنف أو مبادرات لقيادات السجون، لا يمكن تفسيره إلا من خلال التسليم بأن حالة من التفكك التنظيمى بدأت تعانى منها الجماعة الإسلامية هذا التفكك كان أبرز ملامحه انهيار اسلوب عمل الجماعة المستند إلى حيوية الاتصال والانسجام والتآلف بين أطرافه الثلاثة «القيادة السياسية - القيادة العسكرية - العناصر المنفذة فى مصر» وما نصل إليه من مجمل ما سبق أن القيادة السياسية التى تتمركز فى أوروبا أصبحت منعزلة تماما وغير مؤثرة فيما يحدث داخل مصر.

فى هذا السياق يمكن القول بأن العناصر المنفذة لعمليات العنف داخل مصر لم تعد تدين بالولاء سوى للقيادة العسكرية للجماعة التى تتمركز فى أفغانستان، وهذه الأخيرة بدورها استبعدت القيادة السياسية فى أوروبا من آليات اتخاذ القرار أو متابعته إعلاميا، يؤكد هذا التحليل وجود بيان بخط اليد فى ملابس الجناة بعد مصرعهم عقب تنفيذهم عملية الأقصر، على عكس ما جرى عليه العرف فى العمليات السابقة، حيث لم يصدر الجناة اية بيانات عن عملياتهم السابقة وهو ما يعنى أن هناك قرارا باحتكارهم آلية إصدار البيانات الخاصة بعمليات العنف والتى كانت حكرا فيما سبق على القيادة السياسية فى الخارج، وقد تضمن هذا البيان مطالب المنفذين والهدف من تنفيذ العملية، وفى ذات البيان عبر الجناة عن ولائهم لمصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى للجماعة فى أفغانستان باعتباره أميرهم وعلى الأرجح فإن العناصر المسلحة فى مصر تحتفظ بعلاقة تنظيمية بقائد الجناح العسكرى مصطفى حمزة وربما نتيجة للضغوط الأمنية فى الداخل قد فقدت اتصالها بهذه القيادة، لكن المؤكد أن القيادة السياسية أصبحت معزولة عن هذه العناصر وعن عملياتهم والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها، فالطرف الوحيد من الأطراف الثلاثة المكونة لأسلوب عمل الجماعة الذى يعانى من ارتباك وتخبط وتراجع على النحو الذى فصلناه سابقا، هو القيادة السياسية وستبرهن الأيام القادمة على مزيد من العزلة المضروبة على هذه القيادة، وعندئذ وهذا هو المهم، فإن العنف الذى ستشهده مصر، الذى ستنفذه بقايا العناصر المسلحة فى الداخل، سيكون مروعا وانتحاريا، فالعمليات المرتقبة سواء كان هناك ارتباط بين العناصر فى الداخل والقيادة العسكرية أو قطع الاتصال بينهم فكلاهما بحكم انحصار خبراتهم فى المجال العسكرى وصعوبة تفاعلهم مع الواقع المصرى لتخندقهم فى الجبال سواء فى أفغانستان أو جنوب مصر، وافتقادهم لأى حس سياسى، سيكون عنفهم عشوائيا وفظا، عنفا بلا هدف أو منطق، سوى منطق وعزيمة الانتحار، فما تبقى من عناصر الآن، على قلتها كما تدلل الشواهد الظرفية، ستستمر فى عملياتها الإجرامية، وإزاء هذه العمليات ومفاجأة القيادات السياسية بها من حيث فظاظتها وتوقيتها سيضطر هذه القيادات لإدانة هذه العناصر وتجريم عملها.

وخلاصة القول، أن الجماعة الإسلامية إبان تصاعد أعمال العنف فى الفترة ٩٢ - ١٩٩٦ كانت متماسكة تنظيميا ولها قيادة منسجمة لكن مع مبادرة وقف العنف، وربما قبلها بشهور، بدأت بوادر الانقسام التى تعمقت مع حادث الأقصر، وستتزايد فى المستقبل المنظور، وأصبح مصير الجماعة محكوما بالصراع والانشقاق بين مستويات ثلاثة، قيادات السجون، قيادات سياسية فى أوروبا، قيادات عسكرية فى افغانستان، وفى ظل هذه الانشقاقات والصراعات



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

المتفجرة، ستبقى العناصر المسلحة فى جنوب مصر، من الشباب صغير السن فاقدى الخبرة، محاصرين فى الجبال، يتابعون ما يحدث من انشقاق وصراع، وإدانة وشجب لأعمالهم، وفى ذات الوقت مطلوبون للعدالة، وتنتظرهم أسلحة مشهرة، يرفعها الأمن المفروض والمحيط بمنازلهم وقراهم، وعندما يقومون بأعمال عنف ضد ذات الأهداف التى دفعتهم إليها القيادة السياسية من قبل، بل ودعمتهم معنويا للقيام بها، وبشرتهم بدخولهم الجنة بسببه، سيتحول جهادهم «!!» فجأة فى خطاب القيادة السياسية إلى عمل مدان ويجرم، وكلما قامت بأعمال عنف، كلما زادت الإدانة والشجب، وزادت عزلة القيادة السياسية وزاد التفكك والانهيار التنظيمى وتصاعدت الانشقاقات، وبين فجيعة إداناتهم من رفاق الأمس ووحشة الجبال القابعين فيها، والموت المتربص بهم حال عودتهم لديارهم، لا ملاذ لهم سوى انتحارهم السياسى والمادى، وفى هذا السياق يمكن تفسير فظاظة وإجرام جريمة الأقصر، التمثيل بالجثث والقتل العشوائى، والانتحار بعد المجزرة.. إن حادث الأقصر إن كان له معنى أو تعبير آخر فهو تدشينه لعنف جديد عنف اليأس، عنف الخنادق الأخيرة.

---

* باحث ومدير مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان - مصر



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

تقرير المباحث الفيدرالية الأمريكية في ٥٠ صفحة عن حادث الأقصر يكشف:

رأى الحكومة الأمريكية في اللواء حبيب العادلى: لن يرحم المتطرفين!

العادلى سيضيق الفجوة بين الشعب والشرطة

والإسرائيليون كانوا يعرفون أن حادث الأقصر سيقع!

قدم مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكى «F.B.I» فى السفارة الأمريكية تقريرا عن حادث الأقصر من ٥٠ صفحة، ضمنه وصفا دقيقا لمذبحة وادى الملكات وعدد الضحايا واسلوب تعامل الشرطة معه، وايضا تقريرا عن وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلى وتحليلا لشخصيته.

قال التقرير الذى حصلت جهة سياسية على نسخة منه: «إن العملية نفذت بأسلوب الهجوم العسكرى لفرقة كوماندوز مدربة تدريبا عاليا، من حيث التخطيط والتنفيذ والمعلومات وسرعة العملية التي اتخذت أسلوب الإبادة الشاملة للسائحين. كما استخدم الجناة جميع الأسلحة الموجودة من رصاص وسكاكين وخناجر».

اضاف التقرير أن الجماعة المنفذة حصلت على تدريبات خاصة بتسلق الجبال والاختفاء فيها، لكن عيبها كان عدم الإلمام الكامل بالتفاصيل الجبلية وأماكن المغارات.

أشار تقرير «F.B.I» إلى أن سلطات الأمن المصرى وجهت اتهاما غير معلن للسفير الأمريكى إدوارد ووكر بأنه كان يعلم بالحادث لأنه زار الأقصر والصعيد قبل وقوعه.

التقرير أشار إلى معلومات عن وقوع تحركات غريبة لأشخاص فوق المنطقة الجبلية قبل



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحادث، وأيضا تغيير الأفواج السياحية الإسرائيلية لخط سيرها وتعديل جدول زيارتها لمعبد حتشبسوت.

وقال التقرير: إن المجموعة المسلحة انتحرت ولم تسقط برصاص الشرطة، وهو ما يؤكده وجود إصابات فى الراس وعدم دقة تصويب ضابط الشرطة، مما يعطى انطباعا بأن شخصا ما اصابهم إصابات دقيقة.

وقدم التقرير وصفا لشخصية وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلى، بأنه يحاول تضييق الفجوة بين الشعب المصرى والشرطة، وأيضا يتبنى فكرة ضبط العناصر الهاربة فى الخارج والداخل، ووصفه التقرير بأنه لن يرحم المتطرفين، ولا يثق بسهولة فيما يصله من معلومات، ويطلب تدقيقها اكثر من مرة.

وضم تقرير «F.B.I» أسماء ٢٣٠ ضابطا من قوات أمن الدولة زعم أن الداخلية سوف ترسلهم لمطاردة وضبط فلول الإرهاب فى ١٢ دولة، منها إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وباكستان وأفغانستان وامريكا، وطلب التقرير من السلطات الأمريكية عدم السماح لمثل هذه الفرق بالعمل داخل الأراضى الأمريكية.

محمد على



المصدر : الدستور

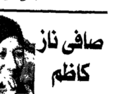
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

القتل بالنوايا

نكتة قديمة محورها ما يجرى من ممارسات فى بعض بلدان العالم الثالث عن ابنة مسئول خطير طلبت منه أخذ دروس خصوصية فى الرياضيات من أستاذ فذ اسمه الدكتور جبار، ووافق الأب المسئول الخطير واتصل من فوره بمساعديه قائلا. «هناك أستاذ للرياضيات اسمه الدكتور جبار، أحضروه سريعا!». وانتظر المسئول حضور الأستاذ لكنه لم يحضر، فعاود الاتصال بمساعديه: «أين الدكتور جبار؟» فقالوا: «لقد أحضرناه سيدى كما أمرتم واستجوبناه واعترف بجرائمه ونفذنا فيه الإعدام!».

هذه النكتة لم تضحكنى أبدا لأنها للأسف ليست نكتة بل واقع دار ويدور فى بلاد حولنا، وهى تصور الطقس القمعى الإرهابى الذى تعيش تحت وطأته شعوب كثيرة، وإذا كان الجميع قد اتفقوا على رفض وإدانة القمع والإرهاب، فإن هذه الإدانة يجب أن تتم على المستويات كافة، وإن أبشع أنواع الإرهاب هو ذلك الذى يستند إلى قوة السلطة التى تكون أجهزة الدولة بإمكاناتها الضخمة تحت يدها مجرد أداة طيعة تتحرك من فورها بلا عقل كالوحش الآلى المبرمج على السحق ببرود منفذا الأوامر الشاذة لمن بيدهم ضغط أزراره أو إدارة مفاتيحه.

وإن كنا نعرف أن إرهاب الدول درجات: فمنها التى تكتفى بالسجن والتعذيب، ومنها من لا يشبع بأقل من أكل لحم مواطنيه أحياء حتى ينطبق المثل: «من يرى الموت يفرح بالسخونة»، أى من يرى الإبادة والتصفيات الجسدية يحمد الله على الاعتقالات والسجن فقط، إلا ان إرهاب الدولة يظل إرهابا مركبا أكثر جورا وتعقيدا، ذلك لأن الدولة - وهى الملجأ الذى يلوذ به المواطن لحفظ حقوقه - تصبح منكرة لأبسط الحقوق الإنسانية لمواطنيها: تصبح منكرة لحق أن يعيش المواطن آمنا مطمئنا محفوظ الحرمات تحت ظل شريعة يعرف المواطن أنها بقدر ما تحميه، تحمى البلاد منه وفق قواعد وقوانين وأصول مرعية، وحين تعصف الدولة - المفترض أنها الأعقل والأرصن، والمالكة لغضبها لأنها مجموع العقل القيادى - حين تعصف بأمن مواطنيها وتسلط عليهم وحوشها الآلية وفق أهواء وغضبات المسئولين الكبار، فيجب أن نعرف أن هناك من المواطنين من يشبهون فى أهوائهم وغضباتهم وانفعالاتهم هؤلاء المسئولين، وإذا كان إطلاق الأعيرة النارية غيلة على السائرين فى الطرقات جريمة نكراء لها عقوبتها القاسية، فإن إطلاق الأعيرة النارية والكلاب المتوحشة لقتل أو تعذيب المعتقلين - الأسرى العزل الأمانة فى عنق الدولة - جريمة مماثلة، إن لم تكن أكبر، لابد أن تكون لها كذلك عقوبتها القاسية.



صافى ناز كاظم

ممارسة التعذيب على المعتقلين هى شروع فى قتل، والقاعدة الإسلامية تقول: «لا حد على معترف بعد بلاء» أى لا عقوبة على من يعترف تحت وطأة التعذيب. والقتل لا يعنى فقط القتل بالرصاص، فهناك جرائم اغتيال وقتل بالقلم والكلمات، وهذه الجرائم يمارسها



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

البعض بلا روية ولا رحمة، وأمامى مقال لكاتب علمانى يحرض بوضوح على منع مقالات كاتب إسلامى من النشر تمهيدا أو خطوة أولى للتنكيل به وهذا المقال ليس الأول ولن يكون الأخير فوابل رصاص الكلمات انهمر وينهر على التيار الإسلامى كلما أراد أن يقول. إنى هنا فى شارع الناس ولى ثقلى وعندى للوطن أحلام ورؤية ووجهة نظر، فاخرجى يا نعامة راسك من الرمال واعترفى بالحق وتقبلى الأمور بصدر ديمقراطى، هناك بين العلمانيين كتاب يمكن أن نطلق عليهم مصطلحا من اختراعهم هو. «القتلة بالنوايا»، فهم يمارسون الإرهاب بالكلمة ويستعدون السلطات على تيار فى الشعب راسخ، ويسدون النصيحة المزجاة إلى المسئولين ان ابطشوا، وأجهضوا، ولاحقوا، واقلقوا المضاجع ولا تتوانوا.

إن كلمة «الإرهاب» كلمة مطاطة، ألقاها الغرب كرة مسمومة على المسلمين ليشوهوا جهادهم فى فلسطين أولا، وسائر بقاع الأرض التى تحاول فيها الأغلبية المسلمة الإفلات من ذيل التبعية للغرب ليستعيدوا للإسلام موقعه وثقله السياسى على مائدة المجتمع الدولى.

هذا الغرب الذى أشعل فى تاريخنا المعاصر أكبر حربين عالميتين.إرهابيتين وارتكب جريمة إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناجازاكى الذى لا يزال يواصل إرهابه ضد البشرية جمعاء بتجاربه النووية لتدعيم قواه العسكرية، يخرج علينا كل صباح متسائلا عن الإرهاب راميا به المسلمين، متزعما - بالادعاء - محاولة التصدى له، وهناك من بيننا من التقط الكرة المسمومة ليستخدمها ضد نفسه الإسلامية وفقا لابتكارات الغرب، ولقد أن لهؤلاء «القتلة بالنوايا» أن يتذكروا: «يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون» صدق الله العظيم

القلم/ ٤٢.



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

مبادرة وقف العنف فشلت بسبب الحكومة والمعارضة والجماعات أيضا

هل يظهر تيار إسلامي جديد يحمل ملامح النهضة ولا يكرس عوامل التخلف؟

هل يمكن ان تمر مبادرة وقف العنف التي اطلقها عدد من كبار القادة التاريخيين لجماعات العنف في مصر «الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد، وجماعة الناجون من النار» هل يمكن أن تكون تلك المبادرة مجرد فقاعة إعلامية أو سياسية لاتلبث ان تزول؟، لماذا كانت تلك المبادرة، وهل هى نوع من التكتيك ام استراتيجية جديدة لتلك الجماعات، لماذا فشلت تلك المبادرة رغم ان امكانيات نجاحها كانت كبيرة؟!

هذه وغيرها اسئلة باتت مطروحة بعد مضى وقت كاف على تلك المبادرة التى انطلقت في ١٩٩٧/٧/٥، والتى جاءت على هيئة بيان القاه احد المتهمين في قضايا تنظيم الجماعة الإسلامية امام المحكمة العسكرية، وقد حمل البيان توقيع أهم الرموز التاريخية لجماعات العنف في مصر

ومن الملاحظ على القوى التي وقعت على البيان انها ضمت اهم الرموز التاريخية لجماعات العنف، وانها شملت رموزا من كل تلك القوى، واذا كانت كل من جماعتي «الناجون من النار» وحزب الله المصرى محدودتي الاثر كميا ونوعيا لاسباب كثيرة، لعل اهمها استمرار حوار طويل بينها وبين جماعتي الجهاد والجماعة الإسلامية داخل السجون ادى الى تقلص الاثر الفكرى لهما، واقتصارهما فيما بعد وخاصة جماعة الناجون من النار اى امتدادات جماعة التكفير والهجرة المعروفة، اقتصارهما على عدد محدود من الرموز وانفضاض المؤمنين بها على مستوى قاعدة الحركة الإسلامية في مصر، الا ان جماعتي الجهاد والجماعة الإسلامية هما الجماعتان الاهم فى هذا الاطار، وان كانت الجماعة الإسلامية هى الاكثر تنظيما وعددا وقدرة على ممارسة العنف والسياسة على حد سواء. وتلاحظ أيضا، أن الذين وقعوا على البيان كلهم من الموجودين داخل السجون والمحكوم عليهم طالبوا بوقف العنف دون أن يطلبوا الافراج عنهم فى المقابل وهو ما اعطى البيان مصداقية كبيرة، بحيث ليس في المسألة مساومة سياسية بقدر ماهى نوع من المراجعة الفكرية وترتيب الاولويات.

مبادرة وقف العنف لم تكن هى الاولى من نوعها في هذا الصدد فقد سبقتها مبادرات كان لها ظروفها وأسبابها وتم اجهاضها لسبب او اخر، منها تلك المبادرة التى قام بها عدد من علماء الدين والمفكرين الإسلاميين للتوسط بين الحكومة والجماعات الإسلامية عام ١٩٩٣، واستجاب لها وزير الداخلية الأسبق محمد عبدالحليم موسي، الا ان المبادرة توقفت بل تمت الاطاحة بوزير الداخلية محمد عبدالحليم موسى نفسه وتمت اقالته، وكذا فى فبراير ١٩٩٦ اطلق خالد إبراهيم أحد عناصر الجماعة الإسلامية مبادرته الشخصية اثناء مثوله أمام المحكمة ودعا فيها الى التوقف عن العنف لمدة عام ولكنها ايضا مرت دون أن تترك الأثر المطلوب.

المبادرة الاخيرة التى نحن بصددها، كانت الاهم بالطبع، شكلا ومضمونا، فوزن الذين وقعوا عليها داخل صفوف جماعات العنف كبير جدا، فهم اما قادة مؤسسون، واما قادة حاليون، ويتمتعون جميعا باحترام واسع داخل صفوف الحركة ولقد تضمنت المبادرة أفكارا تخرجها من كونها مجرد هدنة أو تكتيك سياسي، فالمبادرة أولا دعت الى وقف العنف وتوجهت بهذا النداء الى عناصرها هى وليس إلى الحكومة مثلا وكذا دعت الى وقف التحريض عليه.. وهو أمر هام مبنى فى جانب منه نوع من الاشارة الى نبذ العنف، والاقتناع بعدم جدواه وتفضيل تيار النضال السياسي، وكذا اهتم مطلقو المبادرة بالاشارة الى أن اهم أسباب هذا النداء - او المراجعة السياسية والفكرية بالتالى - تكمن فى الرغبة فى توفير قوى الامة لمحاصرة اطماع اسرائيل فى المنطقة، وهذا يعنى ادراكا - جاء متأخرا - على ضرورة توجية كل الجهود نحو اسرائيل وليس الى بعضنا البعض. وكما كان متوقعا، فان ردود الفعل تجاه المبادرة جاءت ميكانيكية ولم ترتفع الى مستوى المبادرة، فالحكومة المصرية رفضت المبادرة واعتبرتها تعبيرا عن العنف ونجاح الضربات الأمنية تجاه تلك الجماعات، وعناصر الجماعة الإسلامية المنتشرين فى حقول القصب والجبال لم يجدوا ما يغريهم بترك السلاح والاستجابة للمبادرة، حيث ان المتاح امامهم فقط هو تسليم انفسهم لحبل المشنقة او المحاكمات العسكرية، وهم فى معظمهم أما مطلوبون للمحاكمة او صدرت ضدهم أحكام



كبيرة بالاعدام او السجن المؤبد، وقيادات العنف فى الخارج رفضت فى معظمها الاستجابة، لأنها أولا اصبحت فى جو من العلاقات والمواقف التى بنتها فى سنوات طويلة لايمكنها معه الاستجابة بسهولة، وهى ثانيا تعيش ويدها فى الماء البارد، فبعضها حصل على حق اللجوء السياسى وبعضها يعيش فى غرف مكيفة ويحقق زعامة بلا مقابل تقريبا، ومعظمها محكوم عليه بالاعدام أو مطلوب للمحاكمة فى مصر.

ومن الناحية النوعية فان الاستجابة كانت متدنية جدا لدى عناصر تنظيم الجهاد بالداخل والخارج، حيث أن هذا التنظيم ليس له تراث كبير فى العمل العلنى، وهو جماعة نشأت منذ البداية كحركة سرية تعمل تحت الأرض وتختار اسلوب العنف، ولاتقبل إلا به، وقد نشأت تلك الجماعات عام ١٩٥٨ على يد مؤسسها نبيل البرعى، واستمرت تعمل سرا الى أن انضم اليها عدد اخر مثل ايمن الظواهرى وعلوى مصطفى واسماعيل طنطاوى عام ١٩٦٦، ثم قرر التنظيم أن يشارك فى المقاومة الشعبية ضد اسرائيل فى منطقة الثغرة «الدفرسوار السويس» عام ١٩٧٣ وهناك استطاع أن يضم عددا من أهم رموزه العسكرية مثل عصام القمرى، وقد تأثر هذا التنظيم بافكار كل من سيد قطب وابن تيمية، ونفذ العديد من العمليات المسلحة والمتميزة طوال السبعينيات.

وبالموازاة مع هذا التنظيم ظهرت تنظيمات تحمل نفس الفكرة مثل تنظيم الفنية العسكرية الذى حاول عمل انقلاب مسلح عام ١٩٧٤ بقيادة الدكتور صالح سرية، ثم ظهرت مجموعة يحيي هاشم الذى قاد ٣٠٠ من اتباعه فى محاولة لفك أسر المسجونين فى حادث الفنية، ثم هرب فيما بعد مع رجاله بعد فشل تلك العملية الى جبال الصعيد حيث دخل فى اشتباكات متوالية مع قوات الشرطة انتهت بمصرعه وتصفية جماعته، ثم ظهر فيما بعد تنظيم سالم الرحال الذى يعد كمال حبيب أهم قياداته وأخيرا ظهر تنظيم محمد عبدالسلام فرج عام ١٩٧٩ الذى ضم أهم عناصر كل تلك المجموعات، وفى وقت لاحق تم التنسيق بين هذه الجماعات وبين تنظيم الجماعة الإسلامية فيما يسمى بتنظيم الجهاد الكبير الذى نفذ عملية اغتيال انور السادات والسيطرة على مدينة أسيوط عام ١٩٨١.

أما الاستجابة لدى تنظيم الجماعة الإسلامية فكانت معقولة وان كانت أقل من المتوقع، وذلك لايرجع الى أن أعضاء الحركة لايقبلون بوقف العنف أو نبذه والعودة الى العمل السياسى العلنى، ولكن لانهم لم يجدوا ثغرة تسمح بهذا فى الحائط المسدود سياسيا واعلاميا امامهم، والحقيقة ان عناصر الجماعة الإسلامية تميل اساسا الى العمل العلنى والسياسى، فالجماعة اصلا نشأت من خلال العمل العلنى فى جامعات الصعيد، ومارست قدرا هائلا من القتال السياسى فى نهاية السبعينيات من خلال العمل الطلابى والاتحادات الطلابية، ومن خلال مساجد الكليات بل والمساجد الأهلية فى الصعيد قبل ١٩٨١، وبعد ١٩٨١ وحتى عام ١٩٩٠ حيث انسد أمامها أفاق العمل العلنى تماما فلجأت إلى العنف، وهكذا فان الجماعة الإسلامية التى نشأت على يد مطلقى البيان أنفسهم «ناجح إبراهيم، كرم زهدى، اسامة حافظ، فؤاد الدواليبى، وغيرهم» تتوق الى العودة الى أصلها فى العمل العلنى والسياسى المباشر.

وعلى صعيد استجابة القوى السياسية والحزبية والاعلامية والأهلية عموما، فانها كانت اقل من المتوقع بكثير، اذ ان تلك فرصة لاينبغى أن تضيع لوقف نزيف دم طال بلا مبرر، ويمكننا أن نرصد فى هذا الصدد الغياب العام للاحزاب السياسية المعارضة عن التعاطى مع تلك المبادرة، وفيما عد عدد محدود من المقالات فان



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٧

المفكرين لم يهتموا بالمسألة! وفقط نظمت حلقتين دراسيتين عن الموضوع، أولهما كانت بمبادرة من مركز ابن خلدون بالاشتراك مع المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وهما منظمتان أهليتان ولكن عليهما الكثير من الملاحظات التي تشكك في مصداقيتها، بل وهناك تهم بالتمويل الاجنبي طالت هذه المراكز مما افقد الحلقة النقاشية أهميتها.

والثانية كانت من لجنة الدفاع عن سجناء الرأى ويرأسها محمد عبدالقدوس عضو مجلس نقابة الصحفيين، وللاخوان المسلمين تأثير واضح فيها، مما جعلها تنمو في المائدة المستديرة التي عقدتها لهذا الغرض نحو التأكيد على المطالب الاخوانية دون مناقشة صميم البيان وتحويله الى قوة ضغط اجتماعي لوقف العنف، ويكاد يكون البيان الصادر عنها شبيهاً ببيانات الاخوان المعروفة حول العنف وحول مطالب التيار الإسلامي.

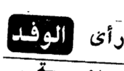
على اى حال، فان المبادرة تكاد تكون قد فشلت، واذا كانت هناك اسباب موضوعية لذلك تتمثل فى رفض الحكومة، وعدم التعاطى الايجابى للاحزاب وخاصة المعارضة مع المبادرة، فان هناك اسبابا ذاتية في المبادرة نفسها، فالمفروض أن تكون المراجعة الفكرية والسياسية التى مارستها قيادات الجماعة والجهاد داخل السجون، وتحليل الواقع وفهم العبر والدروس، أن تكون طريقا للاعتراف بفشل الافكار والأسلوب، وأنه قد بات من الضرورى نشر عقد اجتماعى جديد بين الحركة والأمة، تركز فيه الحركة على أنها ليست بديلا عن الأمة، وأنها ليست هي الممثل الشرعي الوحيد للإسلام وانها مجرد اجتهاد اسلامى يصيب ويخطئ، وأنها جزء من حركة التحرر الوطنى وأنها سوف تهتم اكثر بقضايا التحديات التى تواجه الأمة فى مواجهة اسرائيل، أو دفاعا عن الحرية والعدالة الاجتماعية وغيرها من الافكار التى تجعل من الممكن ظهور تيار اسلامى جديد يحمل ملامح النهضة ولايكرس عوامل التخلف■

د. محمد مورو



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧



ريمة.. وعادتها القديمة !

يبدو أننا لم - ولن - نتعلم!!

ويبدو أننا نتكلم ونعلن ونصرح.. ولا ننفذ شيئا مما نقول أو نعلن أو نصرح. وأننا ننفعل بالاحداث وبالتالى تكون قراراتنا ردود أفعال.. وما يحدث فى الاقصر يؤكد ما نقول!!

●● فقد كان القرار الأول الذى أصدره وزير الداخلية الجديد فور توليه المسئولية هو حركة تنقلات شاملة للكبار والصغار معا المسئولين عن الأمن في الاقصر حيث وقعت المجزرة المأساة.. وصحب هذا القرار لا نقول اعلان لحالة الطوارىء الامنية.. ولكن تعليمات صارمة وحاسمة بل وقاسية بشدة أمنية تعيد هيبة الدولة، وتفرض سيطرتها على الاوضاع هناك.. ولكن كما يقولون: جاءت الرياح بما لا تشتهى السفن..

●● إذ قبل ان يمر شهر واحد على المجزرة الرهيبة عادت ريمة إلى عادتها القديمة. وعاد الاسترخاء، بل والقصور الأمنى إلى ما كان عليه فى أخطر وأغنى موقع اثرى وتاريخى فى العالم كله.. وهذا الكلام لا يأتى من فراغ.

●● وعلى رأى الحكمة القائلة: صديقك من صدقك لا من صدّقك قامت «الوفد» بجولة فى المدينة المنكوبة برجال الأمن فيها.. وانطلقت إلى حيث موقع المجزرة فى الدير البحرى حيث معبد حتشبسوت لتكتشف الخطأ الكبير.. وكيف ان سلطات الامن العليا فى المدينة العريقة تسحب الاكمنة الثابتة داخل وخارج المنطقة، وان اجهزة الامن تترك المنطقة وأهلها بدون حراسات طول الليل ولا يبقى فى المنطقة إلا ضابطان فقط مع رئيس نقطة الآثار.. والمؤلم ان هذا الوضع يستمر احيانا طوال النهار.. فهل هذا يجوز؟!

●● لقد كنا نتوقع ان ينظم الأمن دوريات مستمرة تجوب كل المواقع الاثرية.. وتتجول فى الزراعات والجبال المحيطة بها.. وتضع عيونها على الكهوف التى يمكن ان يتخذها الإرهابيون أوكارا او مواقع لتحركهم.. ولكن هذا - للأسف - لا يحدث.. اما عن عدد افراد الحراسة التى تتحرك الآن او تتواجد فى هذه المواقع الحيوية فهو أقل من ان يواجه أى عملية تستهدف أرواح السياح.. فهل هذا يجوز؟!

●● كنا نقول اننا تعلمنا.. ولكن يبدو أن الثمن الرهيب الذى دفعته مصر من سمعتها واقتصادها ليس كافيا.. فماذا يريد الأمن حتى نفيق او يفيق هو نفسه.. هذا إن كان يريد ان يفيق.. أو يريد ان يتعلم.

«الوفد»



وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر..!!

ومبدؤنا.. الديمقراطية أو الإرهاب..

إذا ادلهمت الامور، واصبح الليل ظالما ومظلما، لابد من البحث عن فجر جديد اى عن «طوق نجاة».

بلادنا – اليوم – تمر بمنعطف خطير في كل شيء، وكل «عدة أيام» تمر بالبلاد محنة، وتكون النتيجة: وضع حلول.. مؤقتة.. لمواجهة الحدث، وبعدها «تعود ريمة إلى عاداتها القديمة».

إذا جاء زلزال، واخرجت الارض اثقالها.. وقال الانسان مالها؟؟.. حلول عاجلة و«عصبية»، وبعدها.. «ينسى المسئولون ذلك بعد حين».

إذا اقيمت فى البلاد انتخابات لاختيار ممثلى الامة، جاءت الوعود والعهود – من جانب اولى الامر – ان الانتخابات ستكون حرة عادلة ونزيهة، وذلك ابتغاء ايجاد جاذبية للناس ان يقدموا على «صناديق الانتخابات» يقولون رأيهم فى حماس وشجاعة، ثم تعود «ريمة إلى بيتها القديم» وتتدخل السلطة بقضها وقضيضها وتتدخل سافرة – وناسية وعودها وتسفر الانتخابات عن ضياع كرامة الانسان، وعن كذب سياسى خطير، وعن احكام وقرارات قضائية فاضحة بالدليل والمستند والبرهان ما قد حدث..

وينادى.. هؤلاء الذين وثقوا فيما عاهدوا الشعب عليه.. فلا اذن تسمع، ولا قلب يئن او يتوجع، ويكون الضياع، وتفقد السلطة الثقة من قبل الشعب وتتمادى فى الخطأ والخطيئة، ثم تأتى الكوارث اثر الكوارث.

كان رئيس حزب الوفد، حامل رسالة القانون والحق والديمقراطية ولواء الدستور منذ نشأته الاولى:

الحق فوق القوة

والأمة فوق الحكومة..

والامة هى مصدر السلطات..

والديمقراطية هى العقيدة السياسية الكبرى بلا قوانين استثنائية او قانون طوارىء او خنق للحرية، او كشف النقاب عن «التدليس والغش السياسى» بان الديمقراطية السياسية المصرية تعيش «أزهى عصورها» والعكس صحيح، وقد اثبتت التجربة الحياتية إفك ما يزعمون.

وتتوالى المصائب، والحلول مؤقتة، وغير مقنعة.. والشعب المصرى يتفرج ويتألم، ويصرخ كما عبر عن ذلك رئيس الوفد: أيها الناس:

الديمقراطية، الديمقراطية أو الارهاب.

ولابد من «الاختيار»..

والامة صاحبة العصمة والسيادة والسلطان والكلمة الاولى قد اختارت بوعى كامل، وحس دفاق انه آن الأوان لاصلاح سياسى جذرى نعم لابد من «القارعة» والا ستزداد المشاكل والمصائب سوءا فوق سوء – الشعب المصرى طيب وصابر صبر ايوب، ولكن يأهل الحل والعقد: للصبر حدود.



المصدر : الــوفــــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٩٧

في مصر كفاءات وشباب عظيم ضاع في سراديب الضياع على مرأى ومسمع من ذوى الشأن، يريد حياة وحوارا وابداء رأى تحترمه السلطة، وكل ذلك «يضيع هباء»..

إذن الكل هباء وقبض المريح.

لابد من «وقفة جادة وحاسمة وحازمة» وإعادة الامور إلى موضعها الحقيقى ونصابها السليم، لابد من:

ان تمد حكومة الحزب الحاكم يدها كريمة قوية لتصافح ايدى الاحزاب السياسية، ليس للتكريم والتبجيل وانما للتخطيط إلى «برنامج سياسى عام لصالح الامة».

الشعب المصرى، صبر كثيرا كثيرا، ويريد ان يعود لسابق مجده، وان يبرهن على انه «بلغ سن الرشد السياسى» يريد ان تحترم إرادته ويقف فى موكب الأمم الحضارية، حيث الديمقراطية ليست نشيدا قوميا وانما «مبدأ وتطبيق».

تداول السلطة لابد منه، طلبة الجامعة وشباب مصر وعلانية لابد ان يمارس العمل السياسى ويعلن انضمامه لبرامج الاحزاب السياسية حتى يجد لنفسه وجودا «عالميا» و«حضاريا».

أما ان يمضى بنا الزمان وتأتى مصيبة مثل مصيبة الاقصر، ونناقشها بالكلام و«الحزن الدفين» و«تغيير وزير بوزير» ولعنة «الارهابيين» ومن وراء الارهاب، ثم تعود البلاد - سياسيا - إلى سيرتها الاولى وتنسى العهود والوعود والمواثيق.

لابد، وحتما من «تغيير جذرى» افسحوا طريق الديمقراطية والممارسة الحرة الفتية لشباب هذه الامة، فى الشارع فى الميدان فى المدرسة فى الجامعة..

عشقا عشقا إلى الحرية.. التغيير والتبديل لقد سئمنا.. الوجوه التى نراها سنين وسنين.. لقد طال بنا الليل الاسود.. وآن أن نطل صوب السماء لنرى «البدر» يتربع على عرشه، يملأ الدنيا نورا واملا وحياة وسوف ننادى بأعلى صوت يملأ الآفاق:

الديمقراطية أو الارهاب.

حتى نسمع من فى القبور!!

د . محمود السقا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧

أيها السفاحون.. اكشفوا عن وجوهكم

جريمة بشعة ارتكبت فى حق مصر، ذبح ضيوف مصر الآمنين بسلاح الارهاب البغيض الاسود فجيعة هزت قلوب ابناء مصر ومزقت اواصر الرحمة وانطلقت رصاصات البغى والظلم والعدوان على زوار المعبد الذين جاءوا يترنمون فى حب مصر وحضارتها العظيمة هذه الجريمة التى حولت معبد الملكة حتشبسوت فى البر الغربى للاقصر الى ساحة قتال فى معركة غير متكافئة وغير انسانية، قتلة يحملون البنادق وضيوف لمصر يحملون لمصر كل الحب وكل الاعجاب وكل الاحترام جاءونا منبهرين بحضارتنا واصالتنا وكرمنا فإذا بنفر منا يوجهون الى صدورهم رصاصات غادرة غبية لا تفهم ولا تعى الحب فى مواجهة البنادق هذه الجريمة تستحق ان توصف بانها جريمة تاريخية سياسية اقتصادية. تاريخية لانها لم تحدث من قبل بهذا الحجم من القتلى وبهذا الدم الذى اسيل وبهذه الوحشية التى لا تتكرر فى بلد مكتوب فى مداخله ومطاراته وموانيه «ادخلوها بسلام آمنين».

وسياسية لانها تهدف الى خلخلة النظام وتقويض دعائم الاستقرار فى بلد طموح له مكانته ودوره فى السابق واللاحق فى الماضى وفى الحاضر واقتصادية لانها جريمة تهدف الى سحب لقمة العيش من افواهنا باعتبار ان لدينا ثلاثة ملايين مواطن ويزيد يعملون فى مجال السياحة واذا كان كل فرد من هؤلاء يعول اسرة من خمسة افراد فهذا يعنى ان السياحة هى لقمة العيش الوحيدة التى تطعم خمسة عشر مليون مصرى يعنى ربع سكان مصر كلها ولان مصر طول عمرها بلد الامان والحب والرحمة ولانه ليس من شيمة اهل مصر الغدر بابنائها ولا بضيوفها ولان مصر تتطلع الى مقعد صدارة بين دول العالم المتقدم بعد ان تحرر اقتصادها من كل المعوقات وحقول الالغام وبعد ان فتحنا ابوابها لكل مستثمر ولكل من يريد ان يتعامل معنا بصدق واخلاص ويفتح باموالة ابوابا للرزق والعمل والانتاج امام اولادنا وشبابنا الذين يجلسون فى ظل شجرة الامل بلا عمل ولان مصر كانت تتطلع ومازالت الى مزيد متدفق من طوابير السائحين الى بلادنا ليتجاوزوا رقم الاربعة ملايين سائح مع بداية الموسم السياحى الجديد الذى يطرق الابواب وتتطلع الى ارقام اكبر فى دخل السياحة تعلو على رقم الثلاثة مليارات دولار لأن دخل السياحة مع دخل قناة السويس هما بنكنا الذى ندخر فيه العملة الصعبة بالدولارات والاسترلينى والفرنك والمارك والين فقد هزت فاجعة المعبد كل انسان على ارض مصر لانها سوف تخصم عدداً من اللقيمات التى تدخل فمه كل يوم ولانها سوف تشوه صورة مصر الطيبة العادلة الآمنة امام العالم كله نحن نواجه مخططاً ارهابيا خطيرا تدبره رؤوس من الثعابين السامة وعلينا الا يغمض لنا جفن والا نتوقف لحظة واحدة عن اقتلاع رؤوس هؤلاء القتلة السفاحين حتى تعود مصر بلداً للأمن والسلام والحب كما عاشت من قديم الزمان.

ممدوح بشرى ويصا

عضو المجلس القومى للسياحة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

قيادات الأقصر تتفقد إجراءات الأمن في مناطق الآثار

الأقصر ـ حجاج سلامة:

قام اللواءان سلمي سليم رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر ومحمد صادق ابوالنور مدير الأمن أمس، بجولة مفاجئة داخل سيارة أجرة لتفقد الاجراءات الأمنية في المناطق الاثرية ومداخل ومخارج المدينة.

تابع رئيس المدينة ومدير الأمن، دعم المواقع والأكمنة الأمنية بالخدمات الكافية، وتوفر الاحتياجات اللازمة لمعيشة الافراد والضباط. قرر اللواء سلمى سليم خلال الجولة، منع دخول السيارات السياحية الي المناطق الاثرية والزامها بالوقوف في المواقف المخصصة لها خارج مناطق الآثار.



اعضاء المجلس المحلى بالجيزة يؤكدون :

سياسات الحزب الوطنى وراء حوادث الإرهاب فى مصر

كتب علاء عزت

اتهم اعضاء المجلس المحلى لمحافظة الجيزة الحزب الوطنى بانه المسئول الاول عن حادث الاقصر الذى وقع اخيرا قال الاعضاء ان الحزب الوطنى مسئول مسئولية كاملة عن كل مايحدث من ارهاب على ارض مصر واشاروا الى انه لولا تقصير الحزب وتخاذله واختفاؤه وانعدام تاثيره على الساحة لما كان لهذا الارهاب ان يوجد فى مصر. وتساءل الاعضاء عن دور الحزب فى تنظيم الشباب حيث اكدوا انه لو كان هناك تنظيم شبابى ناجح داخل الحزب الوطنى ما انضم الشباب الى الجماعات الارهابية. واكد الاعضاء ان الامن ليس وحده المسئول عن التقصير فى الاقصر ولو ان المسئولين عن العمل الشعبى والتنفيذى فى الاقصر توجهوا الى هذه المنطقة قبل وقوع الحادث ولمسوا ان هناك تقصيرا وعدم وجود امنى لما وقعت هذه الكارثة.

واوضح المجلس ان رئيس مدينة الاقصر ادعى انه مريض لكى يتهرب من المسئولية واكد المجلس ان رئيس المدينة هو المسئول الاول عن الحادث مشيرا الى انه كان من المفروض ان ينبه الامن الى ان هناك تقصيرا منه فى هذه المنطقة.

واشار المجلس الى ان الحكومة لم تعتبر من حادث المتحف الذى وقع قبل حادث الاقصر حيث راحت تذكر بيانات جديدة عن اعداد خطط امنية محكمة وتخطيط امنى جديد ورغم ذلك وقع حادث الاقصر. ودعا المجلس الى تعميق دور المجالس المحلية على جميع المستويات فى مختلف القضايا الوطنية وطالب الاعضاء بضرورة التنسيق بين المجلس والمحافظة وشرطة السياحة والآثار وسلطات الامن للحفاظ على المناطق السياحية والاثرية فى الجيزة مشيرا الى ان المحافظة يوجد بها اعظم المناطق الاثرية فى العالم خاصة بالهرم ودهشور وسقارة وابوصير.

ومن جانبه اكد المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة اننا لاننتدخل فى اختصاصات الجهات الامنية ولكن لابد ان تكون لنا رؤية كتنفيذيين او شعبيين فى تامين المواقع الاثرية وتامين المترددين عليها من الضيوف الاجانب.

ومن جانبه حذر الدكتور زاهى حواس مدير عام الآثار بالجيزة من ان منطقة الهرم منطقة مفتوحة من جهة الصحراء وانه من السهل ان يدخل اليها اى انسان ويضع اى شيء صغير بجوار الهرم بهدف تدميره. وطلب الدكتور زاهى حواس عقد اجتماع مصغر تشارك فيه شرطة الآثار ومديرية الامن والمجلس المحلى لاعداد تقرير يحوى دراسة علمية لحماية المناطق الاثرية وعرضه على المحافظ وتعهد الدكتور زاهى حواس بافتتاح منطقة ابوصير الاثرية خلال مايو القادم.

واشار الدكتور زاهى حواس امس الى انه تم رصف كل الطرق المؤدية لمنطقة ابوصير وقال ان هناك مشكلتين فى ابوصير الاولى انه ليست لدينا اهرامات يمكن ان تزار من الداخل فى ابوصير مشيرا الى ان الاهرامات كلها تزار من الخارج.

واضاف ان هناك مشاكل مالية اخرى بالنسبة للاعتمادات وانه تم وضع خطة لتطوير منطقة ابوصير وحتى الان لم يتم الانتهاء الا من المبنى وان مسئولى الآثار غير قادرين على تأثيث المبنى دون موافقة رئيس الوزراء على شراء الاثاثات واشار الى ان الروتين هو من اهم الاسباب التى تعطل افتتاح منطقة ابوصير.

واوضح مدير عام الآثار بالجيزة انه يجرى حاليا الانتهاء من مقبرتين تم اكتشافهما اخيرا احداهما لوزير اسمه بتاح شبسس والمقبرة الثانية من الاسرة ٢٦

واكد الدكتور زاهى حواس انه تمت اقامة مخزن كبير لحماية آثار ابوصير من السرقة وقال انه ليس فى وسع مسئولى الآثار سوى تغيير الحراس الذين يثبت اشتراكهم فى سرقة الآثار.

كلمة صدق

كيف نقضى على الإرهاب؟!!

لقد مرت ببلادنا سنوات عديدة وهى تتعرض لموجات ارهابية متعددة ومختلفة الاحداث والمواقع على مستوى محافظات مصر وفى كل مرة ننجو من هذه اليد الخارجية المخربة التى تريد انتشار الفتن والمذابح بين ابناء مصر والله سبحانه وتعالى حافظ هذه البلد وسيحالفها النصر ان شاء الله الى ان تقوم الساعة.

ولكن يجب علينا نحن كبشر ان ناخذ على عاتقنا وان نكون متكاتفين متلافين الاخطاء التى كان يقع فيها غيرنا من قبل لنصل الى الحقيقة ونقف على ارض صلبة متحابين متعاونين للقضاء على هذه الفتنة الخارجية التى تريد السوء للبلاد وتلفيق التهم للجماعات الاسلامية فكان وزراء الداخلية السابقون ينقصهم الالفة بين الشرطة والشعب.

فكانت قيادات الشرطة من اقسام الشرطة الى مديريات الامن على مستوى الجمهورية يعاملون المواطنين عندما يلجاون اليهم فى حل مشاكلهم على انهم بشر من كوكب اخر لاينتمون اليهم فكان على المواطن ان يقف امام هؤلاء مشدود القامة وفى وضع انتباه صدره مفرود ورقبته عمودية ويداه على جانبيه ولم يتحدث الا اذا اذن له بالتحدث واذا جلس يعاقب بخلاف مانراه من اقسام ومراكز الشرطة فى الدول الاخرى الاقل منا تقدما.

وكذلك لو راى الانسان المصرى انسانا اخر يتشاجر مع اخية فيتركه ولم يحاول ان يتدخل لفض هذا الاشتباك لماذا؟!! خوفا ان يتدخل وياخذوه احد الشهود لهذه المشاجرة امام الاقسام او المراكز المصرية فيظل مرهونا فى القسم او المركز التابع لهذه الواقعة وتعطل مصالحه لحين ان يفرج عنه وكانه هو المتهم فمن امثال هذه المعاملات السيئة جعلت الكثير من افراد الشعب المصرى يرون بعض الارهابيين يقومون بعمليات ارهابية وتخريبية فى بلادهم ويرفضون التبليغ عنهم خوفا من هذه المعاملة السيئة من افراد الشرطة لهم لانهم كانوا يعاملونهم معاملة السادة للعبيد فى حين ان نظام العبودية قد انتهى منذ زمن بعيد!!

فكيف تقضى على الارهاب ياوزير الداخلية فى ظل هذه الفجوة بين الشرطة والشعب؟!! فهل يتدخل اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد باعتباره رجل امن دولة من الطراز الاول باصدار تعليماته لافراد الشرطة جميعا من الملازم الى اللواء بمعاملة المواطنين المصريين معاملة حسنة ومن يخالف ذلك يعاقب معاقبة صارمة حتى نعيد للمواطنين المصريين وطنيتهم ونتكاتف جميعا يدا واحدة حكومة وشعبا للقضاء على الارهاب فى مصر؟

مصرى البرديسى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٥



لا للإرهاب.. ولا للإسراف

نرفض الارهاب.. ونرفض ما حدث فى الاقصر وما حدث فى المتحف المصرى وما يمكن ان يحدث، ولكن لماذا تكون جميع تحركاتنا بصورة رد الفعل على ما حدث.. فى الاقصر. لقد تأثرت السياحة فى جميع مناطق مصر بلا استثناء.. صحيح ان الاقصر اكثر تضررا ولكن مصر جميعها تأثرت. وهنا يجب ان يظهر دور الحكومة فى تنظيم هذه الحملات العشوائية او الهوجة العامة التى نفرح بها فى مصر للتنديد بالارهاب. العالم يعلم جيدا اننا لا نؤيد الارهاب فارجو من الحكومة ان تستريح بعض الشئ حتى يتسنى لها التركيز فيما ستفعله وبدقة. والتحرك لايكون ابدا بتنظيم رحلات للشباب الى الاقصر ثمنها خمسة جنيهات. فالرحلة كما اعلن عنها تتكلف اكثر من ٣٠٠ جنيه. اى ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة سيدعم الرحلة بمبلغ هائل.. واذا ضربنا المبلغ فى عدد شباب الجامعات من كل محافظة سنجد اننا امام عملية اهدار للمال العام.. انا معكم ان الاقصر بحاجة الى معاونة والى سياحة ولكن ليس بهذا الشكل ابدا.. المسئولون يعتبرون انهم يساهمون فى ملء غرف الفنادق.. باى سعر.. فينقلون الخسارة الى الحكومة.. حتى يعودوا للرئيس ويقولوا له كله تمام يا ريس.. الاقصر مليانة..

وحكومتنا ومسئولوها يتعاملون مع الموقف حتى الان وكأنهم لايعترفون بما حدث.. او كأنهم يريدون القاءه وراء ظهورهم. كل وزير يقوم بعمل فى وزارته ليؤدى ما عليه.. وكان الله بالسر عليما.. وباى باى. وهذا امر غير معقول لاننا بذلك نرمى اموالنا فى الهواء..

والعالم صدقونى لم يعد يتابع احتفالاتكم او مهرجانات الارهاب.. وهذه هى سياسة الاعلام الدولى.. اذا مات سائح فهذا خبر اما اذا اقامت كل وزارة مهرجانا.. فهذا ليس خبرا. لماذا لم نسمع عن تخطيط طويل المدى نصرف فيه هذه الملايين التى نلقيها بلا ادنى اهتمام الان. الشباب والرياضة تقوم بانشاء عشرة مراكز شباب رياضية فى قرى أسيوط لتشغل الشباب عن الارهاب.. السياحة تجلس مع المستثمرين وتسمع منهم ولهم وتقرر معهم.. الثقافة تركز على تطوير الخدمات بدلا من الحفلات الخايبة التى حولت معبد حتشبسوت الى موقع جنائزى سيذكره العالم على انه مزار ضحايا الاقصر.. واهم من كل ذلك.. لماذا لاتخطط جميع الوزارات معا.. من اجل مصر بدلا من ان يحاول كل وزير الانفراد بما يفعل ليظهر انه الافضل ومصر تخسر. الحكومة تريد ان تفعل كل شئ الان.. وطبعا لن اقول اين كنتم من قبل ولكن ساقول لهم لاتتعاملوا مع الموقف بهذا الشكل المهزوز ماحدث قد حدث خططوا بتأن حتى لايحدث مرة اخرى.

محمد مصطفى شردى

خطابنا الثالث لحملة المسدسات إبراء للذمة..

حسن دوح

خطابنا الأول وجهناه للحكومة، والثاني وجهناه للشعب اما هذا الخطاب فأحسبه سيكون عسير المخاض، لانه سيتعامل مع من يمسكون بالمسدسات ايمانا منهم إنها وسيلة الجهاد الوحيدة في التعامل مع اعدائهم!!

وعلى الرغم من شكي في ان حاملي المسدسات قد لايجدون وقتا لقراءة هذه السطور الا ان من واجبي وواجب امثالي ممن ينتمون للعمل الاسلامي، ان يقوموا بواجبهم في اسداء النصيحة ابراء للذمة واعتذارا الي الله..

● بين يدى الآن منشور خطير.. خطير جدا قيل انه وجد في جيب احد الشباب الذين قتلوا في الأقصر هذا المنشور، عنوانه «كتيبة الخراب والدمار تلبى النداء، وتقدم الاعتذار» وجاء في المنشور «لبيك مصطفى حمزة لبيك، هانحن قد لبينا النداء واستجبنا لامرك، فأمرك مطاع، وارواحنا فداء.. سننتقم لاخواننا الذين قتلهم الظلم علي اعواد المشانق، سنتمر اقتصاد كل نظام كافر فاجر، سنضرب منشآته وكيانه، ونصدع بقوة الله بنيانه، ان باطن الارض خير لنا من ظاهرها».. ثم قال البيان «لقد سبق وحذرنا الاجانب من القدوم الي مصر، لكنهم قوم لايعقلون، وظنوا ان الشرطة تحميهم وهى احوج الى الحماية».. ثم جاء في البيان: «نعتذر لقيادتنا عن عدم تمكننا من تنفيذ المهمة الأولى، ونهدى فرحتنا الى شهيدنا العظيم المهندس سمير ابو المعاطى الذى لقى مصرعه اثر تعذيب جائر بعد القبض عليه.. وسوف نرى من اسرع منا اعلاما».

هذا هو المنشور الذي وجد في جيب احد القتلى، واحسب انه يعبر بصدق عن المفاهيم الخاطئة التى غذت هذا الشباب بالكم الهائل من كراهية المجتمع، واوحت اليه ان يقذف بنفسه في معارك جنونية، هو اول ضحاياها ولسوف اقف عند بعض ماورد في هذا البيان، لا لمناقشة ماجاء به، لانه لايرقى لهذه الدرجة ولكن «إبراء للذمة» لكشف مدى التخبط الذى يعيشه هذا الشباب، ثم لمحاولة تصحيح مفاهيمهم لعل الله يهديهم الى طريق الصواب.

● استوقفني شعار هذا الشباب، والذى توجوا به رؤوسهم وهم يوغلون فى دماء الضحايا «كتيبة الخراب والدمار» ثم ضربهم الامثال التى توضح مقاصدهم «سنتمر اقتصاد كل نظام كافر فاجر، وسنضرب منشآته وكيانه، ونصدع بقوة الله بنيانه»...

ان هذا الكلام يعنى انهم يتصورون ان هذا البلد ليس الا مستعمرة يملكها شخص الحاكم، وبالتالى فانهم لم يقيموا وزنا للشعب هم واسرهم جزء منه، وان من واجبهم تدمير هذه المستعمرة انتقاما من شخص الحاكم ونسوا ان الحاكم شئ والدولة شئ اخر، وان الحاكم سواء كان عادلا او ظالما فهو الى زوال، ولاتبقى منه الا ذكراه، اما الدولة فهى كيان حى لايجرى عليه مايجرى على الافراد، وللذكرى فان الانبياء ماتوا ولكن بقيت دعوتهم تعمر فى الارض، محمد عليه السلام مات، ولكن دعوته لم تمت.. وللذكرى القريبة منا ان الارض استقبلت الكثير من الزعماء، وطواهم اديمها، ولكن ظلت مصر وستظل شامخة تنجب امثالهم، وقد تنجب افضل منهم، فلا يظنن احد ان بمقدوره هدم مصر.

● أما عن تبريرهم «لجهادهم» انه جهاد في سبيل الله، وان عليهم قتال الحاكم الكافر، فنقول لهم ان القول الفصل فى هذا نجده عند رسول الله عليه الصلاة والسلام: «اذا قال الرجل لاخيه: ياكافر، فقد باء بها أحدهما، وان كان كما قال، والا رجعت عليه» متفق عليه، وكذلك نصت الآية الكريمة: «ولاتقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا» واظن ان معظم هذا الشباب يذكرون موقف رسول الله من الشاب اسامة، عندما بلغه ان اسامة قتل رجلا من المشركين العتاة، بعد ان شهد الرجل بلا اله الا الله، قال له الرسول فى غضب: اقال الرجل لا إله الا الله وقتلته؟ قال اسامة: انما قالها خوفا من السلاح: فقال له الرسول: «فهلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها أم لا..»

أو بعد هذا البيان يقبل منهم اتهام الحاكم أو غيره بالكفر، ثم اعلان الحرب عليه؟!

● والأخطر من هذا كله ان هذا الشباب منح نفسه صفات المشرع والقاضى والمنفذ!! وهنا سننتقل الى اخطر مافي البيان و هو تلبيتهم لقائدهم واستجابتهم لاوامره أى انهم اخذوا المبرر الشرعى فى القتل والتخريب منه، وكأنه رب او نبى مرسل..

ان هذا الانحراف في التفكير، ابتلى به المسلمون وغير المسلمين من قبل.. فالصهاينة يحاربوننا بناء على وصايا حاخاماتهم القدامي والجدد، انهم يحاربوننا بما ورثوه عن التلمود وهو عبارة عن وصايا حاخاماتهم، طارحين جانبا التوراة وهو كتاب منزل.. وشاهدنا هو تسلطهم على المجنون نتنياهو، وشاهدنا ماوقع للمسلمين فى رمضان فى المسجد الابراهيمى.. هذا كله لايرتكب الا استنادا الى اوامر الحاخامات الجدد التى ورثوها عن حاخامات الامر..

المثل الثانى ما ارتكبه صرب البوسنة فى حق المسلمين، فهم اخذوا حق قتل المسلمين لا من الانجيل وهو كتاب مقدس، ولكنهم اخذوه من نفس اللعين الذى دعا اسلافهم منذ الف سنة للاغارة على المسلمين، وذبحهم فى المسجد الاقصى، اخذوا عن بابا روما «اربان» قوله للجيش الزاحف: قاتلوا ابناء الجارية المصرية هاجر، ثم ورثه السفاح الصربى فوشتيك منذ سبعة اعوام الذى اعلن وهو يخوض فى دماء المسلمين «اين ربكم يامسلمون».

اما المثل الثالث فوا أسفاه نجده فى تاريخنا القديم، نجده عند الخوارج الذين قالوا بتكفير اصحاب الكبائر، وحتى سيدنا على لم يسلم منهم فكفروه.. ثم ورثهم اجيال الازارقة، النجدات، الثعالبة الاباضية، ثم كانت الاسماعيلية التى افرزت القرامطة وغيرهم من الفرق التى ادخلت المسلمين فى فتن ومتاهات لانهاية لها، ويكفى ان احدى هذه الفرق زعمت ان سيدنا على خلق علي صورة الاله الخالق، وانه العقل الكلي..

ومع ايمانى اننا فى امان من امثال هذه الفرق، لكن كل مانخشاه ان تتحول الجماعات التى تدعى انها جماعات اسلامية الى فرق نشاز تنحرف عن العقيدة الصحيحة والذى نخشاه وللاسف قد ابتلينا به ان الفرق الجديدة، عبأت افكارها فى مسدسات ووجهتها الى مسلمين وغير مسلمين، الى مواطنين واجانب.. ونصبت رايات الاسلام فى مستنقع من الدم!!

ألقوا السلاح أيها الشباب، وتوبوا الى الله توبة نصوحا، «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» وحافظوا على حرمات مصر وشعب مصر، واعلموا ان رايات مصر لو نكست فان رايات الصهيونية هى البديل، واحذروا من تسلل موساد نتنياهو الى صفوفكم..

ثم نوصيكم ان تكونوا الكلمة الطيبة لا الرصاصة القاتلة.. وادخروا دماءكم لتكون قربي الى الله فى ميدان آت لاريب فيه.. ميدان سوف نواجه فيه شياطين الصهيونية.. ويومها ستسمعون هاتفا من السماء يعلن: «قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق، ومايبدئ الباطل ومايعيد».

هذه الكلمات هي حصاد تجربة تجاوزت نصف قرن اهديها خالصة لوجه الله لشبابنا:

«ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله» صدق ربى العظيم...



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧

طيبة

طيبة هو الاسم المصرى القديم للأقصر، وسميت الأقصر بعد الفتح العربى، وكلمة «طيب» و«طاب» و«طيبات» و«طيبون» هى كلمات منسوبة لطيبة، ومازال المصريون يقولون «البلح طاب» بمعنى نضج وازدادت حلاوته، ونقول «تطيب فلان» أى سكب على نفسه الروائح الطيبة، ويقول العرب «أى ريح طيبة» بمعنى القدوم السعيد، وكلمة طيب فى العشربية مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة «طيبة» لانها كانت مدينة العبادة والطهر والعلم والنور والطهارة، وكل شىء طيب ينسب الى طيبة، الاقصر، وعندما رأى العرب تلك المبانى والمعابد والمسلات والتماثيل العالية المرتفعة كانت فى نظرهم نوعا من القصور، فاطلقوا عليها الأقصر.

طيبة الآن فى محنة، فلأول مرة تنساب الدماء على ارضها دون خشية على دين او على وطن او على انسانية وقامت الحكومة باصدار البيانات واقامة الحفلات وزيادة الحشود الأمنية حول طيبة منعا لتكرار للذبحة الكارثة.

اما الشعب بالرغم من الحزن الشديد والألم العميق بعد هذه للذبحة، فلقد اكتفى بالمشاركة الوجدانية، ولكنه لم يتحرك بعد بالصورة الواجبة، التى تساعد على تخفيف اثر هذه للذبحة على اهل طيبة الذين يتعرضون الآن لخراب ما بعده خراب ووقف الحال وضياع موارد الرزق التى ترتبت لهم منذ اكثر من ثلاثة قرون نتيجة للحركة السياحية التى تمثل الدخل الأساسى لأهل طيبة.

ان النوايا الطيبة من الشعب المصرى لا تكفى للانقاذ ما لم تتسم بالسرعة الواجبة والحركة السريعة لانقاذ طيبة واهل طيبة دون انتظار للتحرك الحكومى، لأن التحرك الحكومى يخضع لكثير من التوازنات التى تقلل من سرعة حركتها.

ان حركة الشعب والجماهير والجمعيات والمؤسسات غير الحكومية هى الرد الطبيعى والحل الامثل الذى يجب ان يقف حائلا دون خراب طيبة، وبالتالى لا يتمكن الارهاب من الحصول على مكافأة بعد ان فعل ما فعل.

ومن خلال هذه السطور وهذه النافذة الصغيرة التى اخاطب بها اهلى ووطنى مصر، فإننى ادعو كل مصرى عاقل ومحب لوطنه وينتمى الى مصريته روحا وجسدا، ادعوه ان يبادر بالذهاب على نفقته الى طيبة ليحج اليها هو وابناؤه، ان الحج الى طيبة اصبح واجبا وطنيا مثل واجب الحج الى مناسك العبادة، لأن الوطن فى خطر وأهل بلدنا طيبة فى خطر، وعلى كل انسان قام بالحج والعمرة وادى واجبه الدينى، عليه الآن ان يؤدى واجبه الوطنى، بالحج الى طيبة.. انه واجب مقدس مثله مثل واجب التطوع للدفاع عن ارض الوطن، لأن ما حدث فى الأقصر هو نكسة، مثلها مثل نكسة ٦٧، والفرق بينهما ان نكسة ٦٧ كان العدو فيها معروفا وواضحا وغريبا عن ارضنا وروحنا وتراثنا اما الآن فالعدو من بيننا يتكلم لغتنا ويشرب من نيلنا وله ملامحنا ولغتنا، وبذلك يصبح الخطر اكبر وافظع.

وما يحدث لطيبة «الاقصر» يحدث الآن لجميع الاستثمارات المصرية فى البحر الأحمر وسيناء والساحل الشمالى حيث يتعرض اصحاب هذه المنشآت للافلاس وهكذا ستدخل الايدى القذرة والأموال الحقيرة لشرائها لضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل.

محمد نوح



المصدر : الوفـــــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

رســـــالة آسف.. وتعــــــهــــــد!!!

د: كاميليا شكرى

إذا كانت الاحداث والجريمة الشنعاء التى وقعت على أرض الاقصر لها رد فعل خارجى، وخاصة فى الدول التى كان لها ضحايا.. إلا أن التأثير الداخلى كان عميقا وشديدا!!!

فلقد اسبلت الاحداث شعورا عاما بالحزن والأسى.. وكأنها احدثت ندبة اخترقت قلب كل مواطن يهمه رفعة اسم مصر.. وسلامتها.

فالحدث اكبر من أن يكون تأثيره اقتصاديا فقط.. يمس صناعة السياحة.. والتى أخذت سبيلها الى الانتعاش بصورة مشجعة كما ينظر اليه البعض.. ولكن الاهم من ذلك انه بالرغم من طبيعة الشعب المصرى التى عرفت بالمسالمة والتسامح وعدم العنف.. إلا أن الجريمة النكراء نسبت اليه..

وكذلك وبالرغم من ان الكثيرين من السياسيين والكتاب والمثقفين.. كانوا يشيرون وبصورة مستمرة الى حالة عدم الانضباط فى كثير من المجالات... الا انه لم يكن يخطر بالبال.. ان يصل التسيب سواء الادارى أو الامنى.. الى هذا الحد فى بقعة من اهم البقاع التاريخية على ارض مصر وان لم تكن اهمها على الاطلاق.

فلقد ترك الموقع تحت حكم الظروف وبدون اهتمام، او تنبه، او حذر.. مما اتاح فرصة واسعة، ووقتا.. لأفعال عنف ووحشية غير مسبوقة.. فى حق اشخاص ابرياء.. سعوا وتحملوا مشقة السفر ليقفوا لحظات على أرض التاريخ فى البر الغربى.

ولذلك فصدمة المواطنين من الحادث تركت نوعا من الشعور بالحزن الممزوج بالاحباط بسبب عنصر المفاجأة بعدم توافر رد فعل امنى بقدر الحدث وفى حينه!!!

ولكن والحق يقال.. ان رد الفعل الشعبى والحكومى.. الذى تلا الحدث.. اتسم بالعقلانية والموضوعية.. حين اتجهت القيادة السياسية للموقع للتتبع وللاستقصاء.. بدون وسائط .. قد تسهو او تغفل عن التصوير بدقة لحقيقة الامور.

صاحب ذلك تحرك جميع الاتجاهات السياسية الشرعية - وبدون استثناء - بالتعبير عن رفضها لاسلوب العنف وصورت ان ما حدث هو طعنة مباشرة الى الوطن وكل المواطنين .. وحتى واذا كان الحزب الحاكم فى تعنته فى استبقاء السلطة فى يديه.. وعدم الانصات الى الدعاوى السياسية التى تطالب بالحريات والديمقراطية الحقيقية والكاملة. وعدم تهميش الدور الشعبى فى كل مستويات صنع القرار واتخاذه. الا ان ذلك لا يبرر ما حدث!!!

ايضا فكانت هناك صور تلقائية للتعبير عن شعور الحزن والمواساة لكل الطوائف والفئات اعطت صورة مجسمة لما يقر فى قلوب المصريين جميعا.

أما رسالة طيبة . التى بعثت من نفس الارض التى وقعت عليها الجريمة امام معبد حتشبسوت ...فكانت تحمل فى طياتها الاسف لما حدث.. وفى نفس الوقت حملت تعهدا.. بألا تعطى الفرصة مرة ثانية للتكرار مثل تلك الجريمة الشنعاء.

ومن المؤكد انه لا تكفى مثل تلك الرسالة الحضرية.. حتى يطمأن على المستقبل !!!

فالأمر يتطلب عملا تضامنيا شعبيا وحكوميا ومواجهة صريحة لاظهار الاسباب وراء كل الثغرات الامنية والادارية التى اظهرتها الاحداث المؤلمة.. حتى لا تتكرر ثانية .

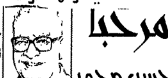
وكذلك السؤال الذى يفرض نفسه.. أين دور ممثلى الشعب ونوابه بدءا من المحليات فى القرى الى المجلس التشريعى .. من هذه الأحداث .. وخاصة انهم فى معظمهم يمثلون الحزب الحاكم !!!



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مرحبا

محسن محمد

الارهاب تحت مظلة كاذبة، وادعاء مضلل، هو الاسلام، اصبح معروفا فى العالم كله من خلال مايجرى من قتل وذبح وتخريب فى دولتين هما الجزائر وافغانستان ومع ذلك لم يتحرك المسلمون، ولم يتفقوا على اتخاذ اجراءات حاسمة.

وقد ادى الارهاب باسم الاسلام، الى تشويه صورة الدين الحقيقى. وبدأ الغرب بالذات يقول بأن الحرب الباردة انتهت ضد الشيوعية، ولكنها بدأت ساخنة، ضد المسلمين.

وساعد على ذلك ان كل العمليات الاجرامية فى الدولتين، وفى اى بلد آخر، كانت تدعى المسئولية عنها جماعات ومنظمات تضيف الى اسمائها انها اسلامية!

واذا قارنا اعداد القتلى فى العمليات الارهابية فى الجزائر وافغانستان، نجدها ضخمة، وكان يجب ان تجعل المسلمين يتحركون.

واذا قارنا اعداد ضحايا الاقصر فسنجد انها رغم كثرتها، الا انها تعتبر ضئيلة، قليلة، بالقياس الى الجزائر، وافغانستان. ومع ذلك فإن قضية الارهاب سيطرت تماما على مؤتمر القمة الاسلامى فى طهران بعكس ماجرى فى كل مؤتمرات القمة الاسلامية السابقة.

كل الحاضرين فى مؤتمر طهران ادانوا الارهاب، وقرروا عقد مؤتمر دولى لبحثه. ولم نجد صوتا واحدا يرتفع مدافعا عن هذه الجماعات تلميحا او تصريحا، بل كانت الادانة شاملة وعامة.

والسؤال هو:

ما السبب فى هذا التحول، وهذا الاجماع فى طهران؟

الجواب:

انها مصر

عندما اصاب الارهاب مصر فى مقتل، وادى الى موت مؤقت لمدينة الاقصر،وضياع دخل السياحة فى هذه المدينة، وفى غيرها، وجد المسلمون فى كل مكان انهم قد لايجتمعون اذا اصابت الرصاصات والقنابل اية دولة، اما بالنسبة لمصر فالصورة تختلف.

وهكذا سيجد الارهاب نفسه محاصرا لأنه مس مصر بصورة غير مسبوقة. وتبقى مصر دوما نقطة تحول عالمى فى كل شئ

وستظل كذلك الى الابد!



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لاحوار مع القتلة

كيف يمكن لأى مجموعة ثقافية او فكرية او سياسية ان تتبنى مبدأ الحوار مع الارهابيين والجماعات الضالة؟ إن هذه الدعوة لايمكن الا ان تكون خبيثة هدامة تمثل فى ثناياها المرغبة فى تقليص هيبة الدولة، والايحاء بان للارهابيين ومموليهم فى الخارج نفوذا على ارض الوطن.

الحوار لايكون الا مع الفكر والمبادىء، اما الحوار مع الرصاص والقتل فذلك أمر مرفوض سواء على المستوى الرسمى أو الشعبى، وقد عبرت الجماهير المصرية عن رفضها للحوار مع الارهابيين من خلال السخط الهائل الذى عبروا عنه ازاء جريمة الاقصر النكراء، من خلال التأييد اللامحدود لسياسة الحكومة فى هذا المجال.

ان الارهابيين قد اختطوا لأنفسهم خطا بعيدا كل البعد عن مبدأ الحوار عندما بداوا اعمالهم التخريبية التى تستهدف الاساءة الى الوطن والى الشعب المصرى، والى الدين الاسلامى السمح، فقد ارتكبوا من الجرائم مايكفى لتلويث سمعتهم الى ابد الدهر ومايكفى لاعتبارهم نقطة سوداء فى تاريخ مصر وفى تاريخ الفكر الاسلامى سواء المعاصر أو القديم، فقد حكموا على انفسهم بالا يكون مسلمين او مصريين وبالعزلة عن بقية افراد الشعب، انهم ليس لهم حقوق يستطيعون ان يتحاوروا بشانهم لانهم شرذمة خارجة عن التعاون وعن النظام العام وعن المبادىء الانسانية والاخلاقية، انهم لايمكن ان يتشرفوا بان يكونوا مسلمين لان الدين الاسلامى هو دين الخير والنماء والحياة وهو منهم براء.

ان هؤلاء الضالين لم يستطيعوا ان يفرضوا نكرهم المنحرف على المجتمع، وسيكون لهم الخزى فى الدنيا والآخرة.

وعلى ذلك لايمكن أن تقبل الحكومة ولاالشعب بمبدأ الحوار معهم لانهم اولا لجاوا الى العنف غير المبرر، وثانيا هم يعملون لمصلحة قوة اجنبية تحاول هدم الاستقرار وضرب التقدم الاقتصادى الذى استطاعت مصر تحقيقه بعد عناء طويل.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٩٧

وزير الخارجية فى الاحتفال السنوى لنادى صحافة برلين:

ندعو أوروبا إلى التعاون فى ضبط المحرضين على الإرهاب

حان الوقت لحوار موضوعى بين الغرب والعالم الإسلامى

فرانكفورت ـ من محمد عيسى الشرقاوى: حذر السيد عمرو موسى وزير الخارجية من أن استمرار مماطلة إسرائيل فى الوفاء بالتزاماتها، يشكل خطرا على سلام وأمن الشرق الأوسط وأوروبا، ويعرقل تحقيق التطلعات المشتركة من اجل مزيد من التعاون والتفاعل. وقال: إن السلام الدائم فى الشرق الأوسط يتطلب التطبيق الأمين للاتفاقات، وبناء الثقة بين أطراف التفاوض.

وخلال الكلمة التى القاها مساء امس أمام الاجتماع السنوى لنادى الصحافة فى برلين، وجه موسى انتقادات شديدة لسياسات الحكومة الإسرائيلية، التى تسببت فى توقف عملية السلام على كل مساراتها، واكد أن تراجع إسرائيل ومماطلتها فى تنفيذ الاتفاقات الموقعة، أشاع إحساسا باليأس والإحباط فى المنطقة كلها، وادى إلى وضع مشحون بالمخاطر. كما تصدى وزير الخارجية للمزاعم التى تحاول افتعال تناقض بين قيم الإسلام وحضارة الغرب، داعيا إلى بدء حوار موضوعى وجاد بين العالمين العربى والإسلامى، والغربى لتبديد المخاوف والأفكار الخاطئة. وقدم موسى التعزية باسم شعب مصر إلى اسر ضحايا الهجمات الإرهابية الأخيرة فى مصر، مؤكدا ان مصر عازمة على عدم السماح بتكرار هذه الأعمال الجبانة، وتبذل جهودا جادة للتعاون مع أصدقائها الأوروبيين، فى اعتقال المحرضين على هذه الجرائم، والذين يقيمون فى أوروبا.

كما دعا موسى أوروبا والشرق الأوسط، إلى العمل معا لتحقيق الاستقرار.

وقد عقد عمرو موسى جلسة مباحثات مع مبعوث الاتحاد الأوروبى للشرق الأوسط ميجيل موراتينوس، وبحث معه تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط، على ضوء لقاءات موراتينوس الأخيرة فى باريس مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو. وطالب عمرو موسى خلال اللقاء بدور أوروبى أكثر فاعلية لدفع عملية السلام فى الشرق الأوسط.

ومن جانبه أعرب موراتينوس عن رغبة الاتحاد الأوروبى فى استمرار اتصالاته بالجانبين العربى، والإسرائيلى بهدف تقريب وجهات النظر بينهما، وإعادة بناء الثقة بين القيادتين الفلسطينية، والإسرائيلية.

وسيتوجه موسى إلى كوبنهاجن اليوم ليلقى كلمة مصر أمام الاجتماع الوزارى لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبى. أ



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٩٧

الخارجية البريطانية تسحب نصيحتها للسياح بعدم زيارة الأقصر

لندن - من عبد الله عبد السلام:
أعلنت السفيرة سميحة أبو ستيت قنصل مصر العام لدى بريطانيا، أن وزارة الخارجية البريطانية سحبت نصيحتها التي أصدرتها من قبل للسياح بعدم زيارة الأقصر، عقب الحادث الإرهابي الذي وقع في المدينة في ١٧ نوفمبر الماضي.

وقالت أبو ستيت - في اتصال مع «الأهرام» - إن الخارجية البريطانية اكتفت بالطلب من السياح توخي الحذر واليقظة، واتباع تعليمات السلطات الأمنية المصرية من أجل سلامتهم. وأشارت إلى ظهور نوع من الطمانينة لدى السياح البريطانيين.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٩٧

سفير فرنسا فى القاهرة:

مصر بمساندة شعبها العظيم قادرة على تجاوز حادث الأقصر

باريس ـ من مكتب الاهرام:
اشاد «بيير هيفت» سفير فرنسا فى القاهرة بجهود الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى فى مصر، وبسعى الحكومة المصرية الحثيث لإيجاد حل للصراع بمنطقة الشرق الاوسط.

وقال هيفت ـ بمناسبة تنظيم «عام مصر ـ فرنسا» لتوثيق التعاون الثقافى بين البلدين ـ إن مصر بتقاليدها العريقة وشعبها العظيم، سوف تتجاوز حادث الاقصر الإجرامى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧

الأقصر.. ونموذج إدارة الأزمات

جاء التحرك السريع لرئيس الجمهورية لاحتواء حادث الأقصر ليقدم القدوة الطيبة والنموذج السليم لكيفية الإدارة العلمية للأزمات، خاصة من خلال التعرف المباشر على الأسباب والملابسات، والبدء الفورى فى مواجهة النتائج والآثار السالبة.

ومع تقديرى لأهمية وحيوية هذه البداية الصحيحة والجادة، وتحرك الحكومة بعدها من خلال الوزارات المعنية كلها، خاصة وزارات: الداخلية والخارجية والسياحة والإعلام والثقافة، فإنه قد يكون من المناسب فى هذا المقام اتخاذ عدد من الخطوات والإجراءات الإضافية المتلازمة والمترابطة، لعل فى مقدمتها تصحيح صورة مصر والإسلام فى الخارج وذلك عن طريق تنشيط المكاتب الإعلامية والسياحية والثقافية فى الخارج، وبث برامج مكثفة عن مصر فى القنوات الفضائية، وعبر شبكة الإنترنت، بهدف التعجيل بتجاوز آثار الحادث، وإرسال وفود من علماء الأزهر والأوقاف لتقديم صورة صحيحة عن سماحة الإسلام ودعوته إلى السلام، ونبذه للإرهاب والعنف، مع تزويدهم بالكتب والمطبوعات اللازمة، فى ضوء التنسيق مع حكومات الدول المعنية.

أما على صعيد مواجهة الإرهاب فيجب التعرف على وسائل وآليات تمويل وتسليح فلول الإرهابيين على نحو تفصيلى ودقيق، للوقوف على الدول والمنظمات والأفراد والجماعات التى تقدم خدماتها لهم فى هذين المجالين، مع تقوية وتعميق دوائر ومستويات وحلقات الأمن الوقائى، بالتنسيق بين جميع الأجهزة الأمنية، والتعاون بين القوات المسلحة والشرطة، دون الحاجة إلى توسيع نطاق الاشتباه.

وأخيرا فإن التنمية السياحية تظل هى هاجسنا الأول بتكثيف الإجراءات التى من شأنها تأمين السياح وضمان جودة الخدمات السياحية والفندقية المقدمة لهم، وإنشاء صندوق لدعم السياحة ومواجهة آثار تقلبات المواسم السياحية، وتقديم الإعانات للشركات والأفراد المتضررين من هذه التقلبات، مع تكثيف الاتصالات بالدول والحكومات التى حذرت رعاياها من الذهاب إلى مصر، وتقديم تيسيرات ملائمة لشركات الدعاية والسياحة فى اليابان وأوروبا، من أجل الاضطلاع بدور مهم فى استئناف رحلات المجموعات السياحية لمصر.

راغب محمد السعيد
باحث فى الشئون السياسية



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوقفوا الحديث عن جريمة الأقصر !

منذ ان حدثت جريمة الاقصر وحتى الآن يبدو اننا لانريد للعالم ان ينسى هذه الجريمة البشعة فمن مسيرات حزينة إلى صلاة غائب إلى احتفال جنائزى إلى وفود للسفارات إلى مقالات بالصحافة واحاديث بالاذاعة والتليفزيون.. ارجوكم بدلا من البكاء على اللبن المسكوب علينا الآن وضع الخطط السريعة لاحياء الموسم السياحي.

ارجو ان نتوقف عن الحديث عن هذه الجريمة بل.. لابد ان نتجاوزها فورا.. ومصر ستبقى قوية رغم كل شيء وأخيرا ارجو ان يحمى الله مصر ويعوضها خيرا.

دكتور عبد الرزاق أبو الحسن



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧

رسالة ضد الإرهاب يوجهها الأطباء من الأقصر للعالم

كتبت ـ وفاء محمود :

★ينظم مستشفى عين شمس مؤتمرا طبيا صباح غد بمدينة الاقصر لزيادة الوعى الطبى عند الجمهور، ودعم مهارات الاطباء في مواجهة الطوارىء، من خلال تنظيم ورش عمل قصيرة تتناول كيفية التشخيص السريع لمرضى القلب والصدمة الدموية وحوادث العظام والحروق، ويشترك في المؤتمر د. صبحى سعيد ود. مدحت الشافعى ود. احمد كامل ود. اشرف الزغبى ود. احمد غالى ود. عادل خطاب ود. عمرو مبروك. وسيقف الحاضرون دقيقة حدادا على ارواح الشهداء في حادث الأقصر الإرهابى ويوجهون رسالة من الأقصر إلى العالم تحمل مشاعر الاعتذار والمواساة والتحدى الكامل للإرهاب



30 Marsa El Nile
Opposite Winter Palace
LUXOR
EGYPT

Dear [illegible]ssan

[illegible]llo, how are you? I thought that I would write to you and explain the problem that we are having with our holiday in Egypt.

We had our holiday booked, we were coming over to Luxor on 6th March 1998 and we were going to stay at the Isis Hotel for 9 days, we have been planning the holiday for over 1 year and were looking forward to seeing you again and sailing with Tarzan in the Feluka "Surprise", however, after the terrorist attack in Luxor the tour companies in England have refused to take any further visitors to Egypt for at least one year.

We have tried very hard to make other arrangements but all tour companies say the same thing we have therfore sadly had to postpone our visit until 1999. All our friends here in England know that there is no danger in Luxor and we know that we would be very safe being amongst our friends, however we are unable convince the big companies here in England and they still refuse to allow u[illegible] to travel and see you.

[illegible] that you still talk with Tarzan now that the boat has been moved further [illegible] from your shop, [illegible] written to him to try and explain the [illegible] travelling to Luxor, if [illegible] have found a friend in England who

في بريطانيا يمنعون زيارة مصر !

حكاية حسن .. والانجليز !



لندن فى ١ ديسمبر ١٩٩٧

من فيل وآن هازل

إلى: حسن ادريس-الأقصر-مصر

عزيزى حسن:

كيف حالك ؟ اعتقد انه يجب ان اكتب لك لاشرح العقبات التى تواجهنا امام قضاء عطلتنا فى مصرا

كنا بالفعل قد خططنا لقضاء علطتنا فى مصر منذ اكثر من عام، وتحدد ميعاد وصولنا يوم ٦ مارس ١٩٩٨ والاقامة بفندق «ايزيس» الاقصر لمدة تسعة ايام، وكنا نتطلع إلى رؤيتك والابحار مرة أخرى مع «طرزان» فى فلوكته «المفاجاة» لكن للأسف بعد الهجوم الإرهابى الأخير على الأقصر، رفضت كل شركات السياحة فى انجلترا ترتيب اية رحلات جديدة إلى مصر لمدة عام على الأقل.

وقد حاولنا المستحيل ولجأنا إلى اكثر من شركة ولكن الرد كان واحدا فى جميع الشركات، حيث رفضوا جميعا وبشكل قاطع ترتيب اى رحلات إلى مصر فى الوقت الحالى، لذلك سنضطر اسفين .. وبكل حزن تاجيل زيارتنا حتى عام ١٩٩٩.

إن كل اصدقائنا هنا فى انجلترا يعرفون جيدا انه لايوجد اى خطر بالأقصر.. كما نعرف جميعا اننا سنكون فى امان بينكم ولكننا فشلنا تماما فى اقناع شركات السياحة الكبيرة فى ترتيب اية رحلات إلى مصر.

اننا نامل فى انك مازلت ترى «طرزان» بالرغم من ان فلوكته اصبحت ترسو فى مكان بعيد عن محلك، ولقد ارسلنا اليه لنشرح له المشكلة التى تواجهنا فى السفر إلى الأقصر، ولذلك إذا رايته من فضلك - اطلب منه ان يرسل الينا خطاباً حتى وان كان باللغة العربية حيث اننا عثرنا على صديق فى انجلترا يستطيع ان يترجم من العربية إلى الانجليزية، ولقد ارسلنا بالفعل إلى «طرزان» مظروفا بعنواننا فى انجلترا ليكتب الينا.

واذا كان لديك وقت فنرجو ان تكتب الينا خطابا لاننا نحب دائما ان نسمع اخبار أصدقائنا فى مصر، ونحن نتذكركم باستمرار أن ابنتنا تحب ارتداء «التى شيرت» الذى قمت بتطريزه خلال العام الماضى وارسلته مع اصدقائنا الذين كانوا فى زيارة إلى مصر.

نامل ان تستطيع إرسال خطاب الينا سريعا ونتطلع إلى سماع اخبارك.

مع كل الحب واطيب الامنيات ... التوقيع (فيل وآن هازل انجلترا.

●●●

هذه هى سطور الرسالة الحزينة الغاضبة التى تلقاها المواطن حسن



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ادريس صاحب احد المحلات السياحية بمدينة الاقصر من اسرة انجليزية كانت قد زارت الاقصر وتعرفت على حسن واتفقت معه على تكرار الزيارة العام المقبل.

وكان محدد اتمام الزيارة فى مارس المقبل إلا ان حادث الاقصر الاجرامى اضاع احلام الاسرة الجميلة.. فبسبب الحادث - كما تقول الرسالة - رفضت الشركات السياحية البريطانية ترتيب اى رحلة لهذه الاسرة التى كانت تمنى نفسها بقضاء اجازة جميلة بالاقصر.

لقد اغضب موقف هذه الشركات الاسرة الانجليزية وحفزهم لكتابة رسالتهم الجميلة - التى تفيض حبا لمصر وللمصريين وللاقصر إلى صديقهم المصرى يعتذرون فيها عن عدم الحضور إلى مصر لهذا السبب الخارج عن ارادتهم ويأملون فى اتمام الزيارة عام ١٩٩٩، لانهم مقتنعون بان مصر بلد امن وانهم لاخطر عليهم فى الاقصر مع اصدقائهم المصريين.

فور تلقى حسن ادريس رسالة اصدقائه الانجليز استشاط غضبا من موقف الحكومة البريطانية والشركات السياحية.. ولم يستطع ان يفعل شيئا سوى ان بعث الينا بصورة من الرسالة الانجليزية الجميلة طالبا منا ان نرسل صورة منها للحكومة البريطانية لتتأكد هذه الحكومة ان هناك من ابناء الشعب البريطانى من يرغب فى الحضور إلى مصر حتى ولو على مسئوليته الشخصية ورغم كل التحذيرات والمبررات الرسمية غير المقنعة للحكومة والشركات البريطانية.

ونحن بدورنا لانملك إلا نشر الرسالة.. نضعها امام اعين من يريد ان يقرأ فى حكومة لندن.. فربما تدفعهم هذه السطور الغاضبة إلى تغيير موقفهم من السياحة إلى مصر.

لكننا فى نفس الوقت.. لانستطيع ان نخفى تعجبنا من موقف حكومة لندن التى تفتح الابواب لايواء عشرات الإرهابيين بدعوى احترام القانون والديمقراطية وحقوق الانسان.. وفى الوقت نفسه تغلق الابواب وتصدر «الفرمانات» بمنع السياح من السفر إلى مصر .. أو حتى اذا لم تصدر الفرمانات فهى توحى لشركات السياحة.

لقد كنا نتوقع من دولة صديقة لها تاريخ طويل من العلاقات مع مصر ان تكون من اوائل دول العالم التى تتكاتف لمحاربة الإرهاب خاصة وأنها من الدول التى اكتوت بنار الإرهاب كثيرا وطالما اعلنت انها ضد الارهاب.

لكن للاسف.. مايعلنونه شىء.. ومايفعلونه شىء أخر!!

مصطفى النجار



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧



● شوية هنيان ●

حدوتة .. مصرية ..

■ مجزرة الاقصر الإجرامية كشفت سلبياتنا وعيوبنا وإهمالنا بدرجة مروعة لم تكن فى الحسبان ، وتعرى الجميع فى صورة سريعة وخاطفة كان احدهم قد فلجا الجميع ، بفلاش ، كاميراته ليفضح الضوء المبهر الاكذوبة كلها ..!

ومنذ وقوع المذبحة توالت علينا التداعيات ونحن نلطم ونولول زى ، ام بالتعة بائعة الجرجير ، لما مات جوزها ، عبده الفرارجى ، فى حادث تسمم غذائى !!

السياحة ، انضربت على الاخر ، وجميع التقارير تقول ان الفنادق والقرى السياحية خاوية خالية ينعق فيها البوم ، وتنعى من بناها .. والاف العاملين من اسوان حتى شرم الشيخ مشرودون هائمون على وجوههم فى الطرقات والشوارع ، وهم يدروشون صائحين ، الله جاب .. الله خد .. الله عليه العوض ، ، ولم تفلح محاولات التجميل ، المفتعلة ، ولا تخفيضات شركة مصر للطيران .. ولا التلويح باسعار متدنية لترويج السياحة الداخلية لمواطنى المحروسة فى إنقاذ الحال ومحاولة وقف تدهوره كمان .. وكمان .

وجاء مهرجان القاهرة السينمائى ليكمل ، الصورة البائسة ، لحالنا المايل .. المهرجان لم يحضره النجوم بعد ان قرروا ، النفاد بجلدهم ، من ارض الرعب .. والاعتذارات بالكوم .. والافلام ليست على مستوى الاعوام الماضية .. وحفل الافتتاح بكائية ،ولا بكائية ، الدير البحرى .. 'والصراعات ، التحتية ، للافلام المصرية ، وهما فيلمان يتيمان ، يشتركان فى المسابقة الرسمية فضيحة بكل المقاييس .. ويالف خسارة على كل الجهود التى بذلت فى الاعوام الماضية من اجل تثبيت عبارة ، مهرجان القاهرة السينمائى الدولى ، !!!





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٨

ثم ناتى للمصيبة البائسة .. مصيبة « مصارعة الثيران » ورقص الفلامنكو .. وهزار رجال الاعمال فى « البيزنس » ونحن مازلنا نضمد جراح المذبحة .. وتسقط « الاوبرا » اهم صرح ثقافى فى فخ « ابالسة البيزنس » لتشارك فى هذا العبث .. وتشتعل معركة الافتاء بين المفتى وشيخ الازهر حول « الثيران » ، ويعترض الحجر الصحى على دخول هذه « الثيران » .. ويعتذر الإخوة المنظمون للحفل عن تقديمه وتاجيله لموعد اخر .. ويضرب الجميع اخماساً فى اسداس علشان اى حد يفهم اى حاجة !! خاصة بعد ان سحبت الأوبرا « رعايتها » للمهرجان او الحفل !!

وكان المسالة عمل بالمقولة بتاعت ستى « يادار ما دخلك شر » !! ويمضى بنا الحال المايل من سيىء إلى اسوا .. لخبطة مابعدها لخبطة ، بدءا من تعديلات الثانوية العامة ومرورا بكارثة غرق ١٣ فتاة فى النيل بسبب الإهمال ايضا والتسيب المريع ، وانتهاء إلى المحاولات « المستميتة » لترقيع عملية السلام ، ونصف اطنان الصحف « الصفراء والحمراء .. والخضراء » الصادرة مازالت تناقش وتحلل حكايات حنان ترك .. ووفاء عامر .. والعلاج الجنسى .. وثروات بتوع شبكات الدعارة !! ومازالت اغنية « كامننا » وفيلمها « العبقرى » تحصد ملايين الجنيهات .. فى حين ان بازارات الاقصر .. وشبابها واهلها يرفعون ايديهم للسماء قائلين « عشانا عليك يارب » ..!!

... اللهم لا نسالك رد القضاء .. ولكن ....

رءوف عياد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧

خطوط فاصلة

كفانا بكاء على أطلال "حتشبسوت"!!



بقلم : سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧

ربما.. نحن قوم ورثنا «عشق الحزن» منذ قديم الأزل.. لأن الفراعنة رحمهم الله.. كانوا يوارون الميت.. التراب.. وهم موقنون بأنه سوف يعود للحياة يوماً.. وبالتالى لابد أن يمارسوا من «الطقوس».. ما يجعلهم يتذكرونه دائما بحيث لا يغيب عن بالهم لحظة واحدة وإلا فسوف ينتقم يوم العودة شر انتقام ممن تهاون فى حقه أثناء فترة غيابه «الطويلة»..!

ولعل ذلك.. سر تمسكنا حتى الآن بإقامة ثلاث ليال للعزاء.. تعقبها «احتفالية» جنائزية كل خميس على خمسة أسابيع متتالية.. بعدها تقام «ليلة الأربعين».. التى تقدم فيها حتى أيامنا هذه بالأحياء الشعبية بالذات.. «لقمة القاضى» - وهى نوع من الحلوى - تكريما للراحل «العزيز».. بالإضافة إلى كل ما كانت تشتهيه نفسه.. من أول «الملوخية».. حتى «الطرشى البلدى»..!

●●●

فى الخارج سواء فى أوروبا، أو أمريكا.. تختلف نظرتهم «للموت» اختلافا جذريا.. فهم «مؤمنون».. بأن الموت أمر طبيعى.. ونهاية كل حى.. وأنه قادم.. قادم.. فى أى زمان، أو مكان.. ومهما تنوعت أسبابه، وتعددت..!

لذا.. فإنهم ينسون «الحكاية» برمتها بعد أيام من وقوعها.. أو بالأحرى بعد حرق «الجثمان».. إذ أن كثيرا من دول أوروبا تشجع الآن عملية الحرق على اعتبار أن «المدافن» تحتاج إلى مساحات من الأرض أحق بهما من لايزالون فى طابور الدنيا انتظارا لدورهم..!

●●●

هذه المقدمة.. أراها ضرورية اليوم.. حتى نكتفى بما فعلناه إزاء ضحايا جريمة الأقصر الغادرة التى مر عليها حتى الآن شهر كامل.

دعونا.. لا نعذب أنفسنا أكثر مما ينبغى.. ولا نحملها أكثر من طاقتها..!

إن ما حدث.. قد حدث.. وهو يتكرر كل يوم عشرات المرات فى أى مكان بالعالم سواء عن طريق الإرهاب.. أو نتيجة كوارث من صنع القدر.

ليس مستساغاً أبدا.. أن نظل نهيل التراب فوق رؤوسنا.. لأن الظروف - سواء نتيجة اهمال، أو إغفال، أو قصور فى الأداء، أو أى شيء - شاءت أن يفقد ٦٢ شخصا أرواحهم فوق جزء عزيز من أرضنا الغالية.

أيضا.. ليس منطقيا.. أن «نمصمص» شفاهنا ليل نهار.. على الذين كانوا يكسبون آلاف الجنيهات حتى ١٦ نوفمبر الماضى.. والآن يتسكعون على «الأرصفة».. لا يجدون قوت يومهم..!

●●●

إن الدنيا - ياسادة - لا تسير على وتيرة واحدة.

والله سبحانه وتعالى يتحكم فى الكون كما يريد.. وهو وحده عالم الغيب، والشهادة.. وهو على كل شيء قدير.

إذن.. فلنخلع الملابس السوداء.. ولنكف عن «النواح».. ونستمر فى طريقنا الذى رسمناه بكدنا، وجهدنا، وعرقنا، وصبرنا.. وهو طريق - والحمد لله - يقود - كما نعرف - إلى طاقات تشع أملا، ونوراً، وتفاؤلا.

●●●

ها هى أبوابنا مفتوحة على مصاريعها..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٨

ومن يُرد أن يأتى إلينا فأهلا به وسهلا.. ومن يصر على أن يتعامل معنا بأسلوب مختلف عن تعامله مع الآخرين.. فهذا شأنه وحده.

نحن نقول .. إننا طبقنا إجراءات جديدة لتأمين السياح.. ونعتقد أننا جادون فى أقوالنا، وأفعالنا.

ونحن نؤكد .. أن جهاز الشرطة عندنا قوى، وقادر.. وإذا كان قد وقع تقصير من أى نوع.. فذلك استثناء وليس قاعدة.. وللعلم.. أرجو أن تتابعوا محاكمة الإرهابى «كارلوس» فى باريس.. وكيف أنه قتل ٨٣ شخصا فى شتى دول العالم التى تكاتفت جميع أجهزة الأمن بها لإلقاء القبض عليه منذ عام ١٩٧٥ ولم تتمكن.. إلى أن قامت حكومة السودان بتسليمه لفرنسا عام ١٩٩٤ (أى بعد ١٩ سنة)..!!

يعنى .. ليست جريمة الأقصر.. هى «الوحيدة».. أو أن مصر هى التى انفردت بها.. بل إنها متكررة بشكل أو بآخر فى جميع البقاع، والأصقاع.

على الجانب المقابل .. نحن لدينا والحمد لله .. مشروعاتنا الزراعية، والصناعية.. وعندنا المدن الجديدة.. وعندنا قلاعنا العلمية المتميزة.. وعندنا السواعد الفتية، والعقول النضرة الناضجة.. فلماذا البكاء على الأطلال..؟؟

لقد حرص الرئيس مبارك أول أمس أن يزور مدينة العبور.. وأن يوزع عقود تمليك الشقق على الشباب، وأن يتفقد مصانع الدواء، والغذاء، والالكترونيات..!

وإن شاء الله .. سوف يتوجه الرئيس بعد أيام إلى «توشكى» ليرى على الطبيعة حجم الإنجاز الضخم الذى تحقق.. وكيف بدأت معالم الدلتا الجديدة.. تتضح إيذانا ببدء تغيير وجه الحياة تغييرا جذريا.

●●●

كذلك .. ها هم المستثمرون .. المصريون، والأجانب يمارسون نشاطهم.. دون أن يتسلل إلى قلوبهم أى إحساس بعدم الأمان على أموالهم التى يؤمنون جيداً بأنها مصانة، ومحفوظة.

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

باختصار شديد .. مصر سوف تمضى .. لأنها لابد أن تمضى.

شعبها .. لن يتوقف عن البناء والتعمير .. لأنه آل على نفسه أن يقيم حضارته الجديدة.

أعلامها.. ستبقى خفاقة عالية .. لأنها تعكس إرادة أمة، وتحديات وطن.

قائدها .. وزعيمها.. لن يتوانى أبدا عن زيادة رصيد الأبناء والبنات لأنه وهم.. من نسيج واحد مشترك.

●●●

أيها السادة..

لا تحصروا أنفسكم داخل دائرة معبد «حتشبسوت».. لأن رحاب مصر ، وآفاقها.. أوسع بكثير وكثير جدا.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٨

الصادق المهدى:

حادث الأقصر عمل شيطانى

ندد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان الأسبق زعيم حزب الامة بالحادث الارهابى الذى وقع فى الأقصر ووصفه بأنه «عمل شيطانى» ولا علاقة له بالاسلام ودعا الى بذل الجهود لحماية التنمية فى مصر، التى تحاول بعض قوى الظلام النيل منها وتعطيلها. وأشاد المهدى بما تشهده مصر الآن من نهضة فى الديمقراطية واحترام الرأى الآخر والتعددية الحزبية.. مشيرا الى انه لولا هذا المناخ ما انعقد المؤتمر الأول لمستقبل العلاقات المصرية السودانية الحالى فى القاهرة. جاء ذلك فى كلمة القاها الصادق المهدى فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الأول لأسرة وادى النيل حول العلاقات المصرية السودانية والذى يستمر ثلاثة أيام



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧

امام نادى الصحافة الالمانى:

عمرو موسى يؤكد اصرار مصر على استئصال الارهاب ويشيد بجهود اوروبا للتعاون فى القبض على المحرضين

برلين- أ.ش.أ:

اكد عمرو موسى وزير الخارجية اصرار مصر الثابت على الحيلولة دون تكرار حادث الاقصر، وبذل الجهود لاستئصال الارهاب- تلك الآفة الدولية- من منطقة الشرق الاوسط. وأشار الى ان مصر بدأت بالفعل في اتخاذ الاجراءات التى تدعم جهودها فى هذا المجال والجهود الجادة من جانب عدد من الدول الاوروبية الصديقة للتعاون في القبض على المحرضين على ارتكاب تلك الجرائم الذين يقيمون في اوروبا.. جاء ذلك خلال كلمة وزير الخارجية امام نادى الصحافة فى برلين أمس وقدم موسى خالص تعازيه باسم شعب مصر الى اسر ضحايا حادث الاقصر. واكد ان أمن الشرق الاوسط يرتبط بصورة وثيقة بأمن اوربا ويجب ان يعملا سويا لضمان استقرارهما المتبادل. وأضاف فى كلمته ان الامن الاقليمى والعالمى سيظل معرضا للخطر مع اتساع الفجوة التنموية بين الشمال والجنوب وهو ماتحذر منه اصوات عديدة تنطلق من مختلف دول العالم.. واشار الى انه بعد مرور عقد كامل مع انتهاء الحرب الباردة فقد حان الوقت لتقييم تلك الفترة بالتعلم من اخطائنا وتعزيز انجازاتنا الايجابية.

وقال وزير الخارجية ان عالم اليوم بالتأكيد لايتمتع سواء بالنظام أو الامن حيث ظهرت مصادر جديدة للصراع والتوتر مثل العنصرية المسلحة والتعصب الدينى، وأصبحت التهديدات الامنية تنتقل بحرية من اى جزء فى العالم الى الاخر وتتحرك بشكل اسرع من السلام!

وحول التعاون الاوروبى الشرق أوسطى اكد عمرو موسى على عدد من المبادرات اهمها ان يعكس هذا التعاون ادراك حقيقى وعملى للشراكة التى ترتكز على احترام متبادل وفوائد والتزامات متساوية.

وقد عقد عمرو موسى جلسة مباحثات مع ميجل موراتينوس مبعوث الاتحاد الاوروبى للشرق الاوسط حيث بحثا تطورات عملية السلام ونتائج لقاءات ميجل الاخيرة بعرفات ونتنياهو حيث طالب موسى بدور اوروبا اكثر فاعلية لدفع عملية السلام فى الشرق الاوسط وان يكون مكملا للدور الامريكى والمساعى الدولية للخروج بعملية السلام من أزمتها.. واتفق الجانبان على ضرورة استئناف المفاوضات على كافة المسارات على اساس الارض مقابل السلام وتنفيذ ماتم الاتفاق حتى الآن. وكانت هيئة الصحافة الالمانية قد اختارت وزير الخارجية المصرى كضيف شرف في الاحتفال السنوى الذى تقيمه لتتويج انشطتها على مدار العام.

وقد قام عمرو موسى بجولة فى مدينة برلين تفقد خلالها عمليات الاعمار فى المنطقة الشرقية. ورحب عمرو موسى باستضافة المانيا لمؤتمر اوربا- البحر المتوسط الثالث لوزراء خارجية عملية برشلونة عام ١٩٩٩ مشيرا الى ان ذلك يعكس اهتمام ألمانيا بفعالية اشتراكها فى عملية السلام مؤكدا أن أوروبا ومجموعة البحر المتوسط لن تتمتع بالسلام والأمن مادامت عملية الصراع العربى الاسرائيلى بدون حل.

وقال عمرو موسي ان السياسة التى تتبعها الحكومة الاسرائيلية الحالية والتى تعمدت الاجحاف بمبادىء ومنطقية العملية السلمية فى جميع مساراتها قد ادت الى تفاقم الازمة التى تواجهها عملية السلام وهو ماتمثل في فقدان الثقة بالكامل فى مصداقيتها وفى واقعيتها، وهذا الشعور باليأس والاحباط تردد صداه عبر المنطقة بأسرها وانعكس بوضوح على جوانب اقليمية اخرى وكان انعدام الحماس لمؤتمر الدوحة الاقتصادى دليلا واضحا



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ١٢ / ١٩٩٧

خواطر إسلامية

الطريق الصحيح لمحاربة الإرهاب

اجهزة الامن فى مصر تلاحق الإرهابيين فى كل مكان، وهذا واجبها. لكن الملاحقة ليست واجبها وحدها. فإذا كانت هى تلاحقه بالتحريات وتضييق الخناق عليه وإصابته في مقتل بالرصاص او بالقبض عليه، وتقديمه للمحاكمة، فإن ماعدا الأمن من أجهزة الدولة مطالب بما هو اكثر من ذلك واهم منه. فالارهاب ظهر فى مصر، من خلال ظروف اجتماعية لايمكن وصفها بانها ظروف سوية، وإنما جاء هذا الإرهاب نتيجة طبيعية لثغرات فى حياتنا كان ينبغى سدها وعلاج اثارها منذ سنوات بعيدة، وقد وجدت هذه الثغرات نتيجة أخطاء فى مسيرة حياتنا التى أردنا لها النهضة المفاجئة بدون استعداد سليم وبناء قوى يجعل الطابق الارضى قويا لتحمل مافوقه من ارتفاع. لقد آن لنا أن نعترف بالخطأ فى هذه المسيرة بعد أن توجه الإرهاب إلى روافد الاقتصاد ليدمرها ويسد أنهارها ليمنع عطاءها عن الوطن، ولايجوز لنا أن نتسى أن الارهاب سيظل يتربص بنا الدوائر حتى تسلم قاعدة النهضة الوطنية مما شابها فى زمن يزيد على الاربعين عاما ويقترب من الخمسين.

فى البداية.. لايمكن إصلاح الخطأ العام إلا باصلاح التعليم والبيت، الآن كلاهما فقد القدوة التى تعطي المثل للاجيال. ونحن الآن فى مجال إصلاح التعليم نبدأ بالثانوية العامة، وليس بالسنة الأولى الابتدائية. فالثانوية العامة لن ينصلح حالها إلا إذا انصلح الفصل الدراسي الأول فى التعليم الابتدائي، بحيث نوفر له المعلم الكفء الذى يقوم بتعليم عدد من التلاميذ لايتجاوز المعقول فى علم التربية والتعليم. لقد تحول التعليم عندنا الى سوق للتجارة، فانعدمت القدوة، ورأى التلميذ فى استاذه رجلا جشعا يستنزف أباه ويستنزف امه. وقد انتقل هذا الى جميع مراحل التعليم حتى الجامعى منها، فأحدث هذا خللا فى عملية التكوين للمستقبل المأمول. وفى البيت أيضا انعدمت القدوة، لأن القدوة فى البيت يصنعها التليفزيون بما فيه من هذر ومتناقضات كثيرة، فالحديث الدينى يذاع في وقت غير مناسب، وإذا كان وقته مناسبا فإن ماقبله ومابعده يناقضه تماما، وكأننا نبنى لنهدم، ولن يبلغ البناء تمامه في هذه الحالة أبداً.

فى دوائر العمل عندنا لانرى كثيرا إلا الانحراف، وانجاز الخدمة مقابل خدمة أخرى، قد تكون مالا نقديا، وقد تكون هدية، وقد تكون فى صور أخرى، وهى كلها من الصور الكريهة في المجتمع النظيف، والصور المحرمة فى المجتمع الشرعى. ونتيجة لذلك وجدنا العمارات الجديدة تنهار فوق رؤوس ساكنيها وتذهب عشرات الارواح ضحايا، ويفقد الناس المأوى والجدران الاربعة التي تحميهم من عيون الآخرين، لأن المنزل هو سكن الناس، والسكن يعنى الطمأنينة والراحة والستر، ووجدنا كذلك الشركات الصناعية الخاسرة تستنزف اموال الشركات التى يقوم فيها العمل على الاعتدال والجدية تحت قيادة لاتزال تتمسك بشىء من القيم الموروثة. ووجدنا كذلك المتاجر التى بارت بضائعها فى الوقت الذى ينال العاملون فيها الحوافز السخية. وحركة البيع التى تتم حاليا للشركات الصناعية والتجارية يأتى فى مقدمة أسبابها ضياع الثقة في جهاز العمل بها وفى انتاجها، حتى ان هذا الانتاج لايقف مستويا أمام الانتاج المثيل الذى نستورده من الخارج. والثقة الآن لانجدها إلا فى محيط العمل الفردى، مثل الزراعة وأعمال الحرفيين، لأن الزراعي والحرفي يعرف انه إذا قصر فى عمله لن ينال نتيجة تقيم حياته ويعيش من ورائها الذين يعولهم. والمرافق فى حياتنا أصبحت غير قادرة على تحمل الاعباء المتزايدة، فالمياه لاتصل الى الطوابق العالية، والمجارى تطفح فى كثير من الشوارع، والرصف غير السليم يؤدى الى حفر جديدة وسريعة، تحتاج الى رصف آخر. ناهيك عن سوء المواصلات العامة التى جعلت فئة من سائقى التاكسى يباشرون فى المضطر أسوأ استغلال، وجعلت من لاتحتاج انتقالاته الى اقتناء سيارة يقتنى سيارة تقف امام منزله وتساهم فى سد الطريق على العابرين من الناس وإرباك حركات المرور. وهناك أجهزة كثيرة دب فيها عدم الشعور بالمسئولية، وأثر كل هذا فى الاقتصاد، الذى أصبح هدفا لعبث الارهاب فى جهاز السياحة. فالإرهاب ليس فقط نتيجة اختلال فى الفهم والدين، ولانتيجة للتطبيق الخاطئ للدين فى الحياة، وانما هو نتيجة مكونات خاطئة كثيرة في حياتنا اهتزت لها الثقة من الكثيرين بالكثيرين. وقد كان هذا ميراثا لكثير من الأخطاء ظلت آثارها تتراكم وتتراكم حتى حمل أثقالها على كتفيه رجل وضعته الاقدار فى موضع المسئولية الاولى فى الدولة وهو المواطن محمد حسنى مبارك. ليس معنى هذا الميراث الثقيل أن بلادنا أصبحت خالية من الشرفاء، فهم والحمد لله موجودون، ولكنهم ليسوا بالعدد الكثير، وهم الذين وضع الرئيس مبارك يديه على اكتافهم وقاد بهم مسيرة الاصلاح، ولأول مرة نحل حياتنا تعبير «البنية الاساسية» وهى تعنى الكثير من الاصلاح فى مرافق المياه والمجارى والطرق والمواصلات وأبنية المدارس، وتعنى كذلك رفع الاثقال عن كاهل الحكومة التى يجب أن يقوم بها الافراد، وتعنى امتداد العمران الى المناطق الصحراوية فى مصر، فعبرت مياه النيل من تحت قناة السويس الى سيناء وامتلأ منخفض توشكى بمياه النيل لتنساب فى ترع عملاقة لتتكون مجتمعات جديدة تتربى على العمل والانتاج والثقافة الأصيلة. وكل هذا وغيره يعنى أننا نبنى بلادنا من جديد بعد زمن طويل اختلطت فيه مفاهيم الحقوق بمفاهيم الواجبات، وتكونت فيه من بذور المتناقضات بذور الارهاب الذى يظن البسطاء أننا نستطيع القضاء عليه باحتياطات الأمن وحدها، ذلك لأن الدراسات الاجتماعية تشير الى أن المظاهر الشاذة تأتى نتيجة تناقضات اجتماعية وتكوينات متضاربة. وسنرى باستمرار بعض هذه المظاهر، لكن العمل المستنير الذى يقوم فى مصر الآن سيساهم كثيرا فى انحسار هذه المظاهر حتى تنعدم تماماً، وتصبح مصر البلد الآمن فى كل ارجائه وبكل أفراده.

عبداللطيف فايد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩/ ١٢/ ١٩٩٧

الملحقون العسكريون خلال زيارتهم إلى مدينة الأقصر

الملحق اليمنى: مصر بلد الأمن والأمان وحضارتها لكل الإنسانية

الملحق الفرنسى: الإرهاب ظاهرة عالمية.. عانت منها فرنسا كثيرا

الأردنى: المصريون كرماء وحريصون على حماية بلدهم

عميد الملحقين العسكريين:

لم نشعر بالقلق خلال الرحلة.. وأدعو العالم لزيارة مصر

الأقصر:

عبدالرازق توفيق

نظمت إدارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة رحلة سياحية الى مدينة الاقصر للملحقين العسكريين بسفارات ٣٠ دولة بالقاهرة وأسرهم.. تعرفوا خلالها على جمال وروعة مدينة الأقصر وكرم وطيبة أهلها وأصالتها وعظمة تاريخها الضارب في أعماق الزمان فهي المدينة التي تحتوي معابدها على ثلثي آثار العالم.

رافقت «الجمهورية» رحلة الملحقين العسكريين العرب والأجانب الى مدينة الأقصر وسجلت انطباعاتهم والتقت بهم وحاورتهم حول مدينة الحضارة والآثار وما لمسوه من تغيرات جذرية وأنها أصبحت تنعم بالأمن والأمان في ظل عيون ساهرة يقظة على أمن مصر وسلامتها.. زاروا خلال رحلتهم معبد الدير البحري وتجولوا فيه بحرية وأمان ومعهم أسرهم وأطفالهم يلهون ويمرحون سعيدين بوجودهم في أحضان وجنبات حضارة مصر وعبق تاريخهم وتيقنوا أنها كانت مجرد سحابة صيف سرعان ما انقشعت وعاد إليها جوها الجميل الساحر.

باختصار مصر هي بلد الأمن والأمان وسلامة مصر وأمنها هي سلامة وأمن الدول العربية بل دول المنطقة جميعاً هكذا بدأ العميد الركن عبدالكريم عبدالاله الملحق العسكري اليمني في السفارة اليمنية بمصر مضيفاً أن مصر ستظل عظيمة أبد الدهر بأهلها وجيشها وقيادتها السياسية وهذا معروف لدينا في جميع الدول العربية وأنها الأخت الكبرى القوية الفتية التي لاتستطيع أي قوة أن تؤثر فيها أوتنال منها وستنعم دائماً بالسلام والاستقرار.

لقد عرفت مصر منذ ٢٠عاماً وأعرف مايربطها باليمن من روابط أخوية قوية جداً ارتبطت وامتزجت بدماء ذكية منذ سنين وزيارتنا للأقصر اليوم مدينة التاريخ وحضارة الانسانية ليس زيارة لمجرد مدينة ولكن مدينة بها حضارة الانسانية جميعاً وليس مصر وحدها.. مصر ستظل مهبطاً لكل البشر وستكون دائماً رمزاً للأمن والأمان كما ذكر القرآن في محكم آياته وأنها في رباط إلى يوم الدين وأن ماحدث مجرد سحابة وأن مصر القوية قادرة بشعبها ورجالها على تجاوز تلك الأزمة وهكذا قال التاريخ.

القيادة وتحقيق الأمن

وقال الكولونيل لوني ملحق الدفاع في السفارة الفرنسية بالقاهرة أنه يتابع باهتمام شديد مايحدث في الأقصر وعلى يقين أن القيادة المصرية وحكومة مصر تعمل مافي وسعها لتحقيق الأمن في مصر كلها وليس في هذه المنطقة فحسب وأن وجوده في هذا المكان خير دليل على قناعته وشعوره بالأمان في مدينة الأقصر وأنه واثق من أن شعب الأقصر سيتجاوز تلك الأزمة وقريباً سيأتي سائحون كثيرون إلى تلك المدينة العظيمة لينعموا بالأمن والأمان والآثار الجميلة وحضارة الدنيا وعظمة الفراعنة. الحديث مازال للكولونيل لوني حيث أشار الى أنه منذ أيام قليلة حضر الى مدينة الأقصر رئيس الأركان الفرنسي خلال زيارته الرسمية إلى مصر وكانت الزيارة مقررة قبل الحادث ولم نفكر مطلقاً في الغاء أو تعديل أي بند في برنامج الزيارة ووجه نفس الرسالة السابقة وتحمل نفس المعنى والفرنسيون بصفة عامة مقتنعون تماماً بأن الإرهاب ظاهرة عالمية وأنه منذ عامين اهتزت فرنسا بموجة من الضربات الإرهابية.

رفض الإرهاب

وتوجهت بسؤالي الى العميد عبدالله اسماعيل القبيسي للملحق العسكري الأردني حيث بادرني قائلاً: أنا في منتهى السعادة لزيارتي لمدينة الأقصر وهذا في الحقيقة انطباع جميع الملحقين العسكريين الذين حضروا وهذه مرتي الأولى التي أزور فيها الدير البحري بالأقصر وكنت أسمع عنه من خلال القراءات وأن المعبد يعكس عظمة الحضارة المصرية القديمة وتاريخها العريق وأمجادها.

وتحدث عن الحادث الذي وقع بالأقصر بأنه يرفض الحادث الإرهابي وأن الجميع رفضه سواء مسلمين أو عرب أو أجانب وما حدث عمل لا يمت للإسلام بصلة وأن معبد حتشبسوت هو معبد السلام وأن عادة الإسلام ومافطر عليه العرب أنهم كرماء في بيوتهم وأراضيهم وهذه أهم صفات المصريين. وأنا حريص على العودة مرة أخرى إلى هذا المكان العظيم وسأدعو آخرين للحضور معي ليشاهدوا هذا المجد والتاريخ وأن ما حدث يمكن أن يحدث في أي مكان في العالم سواء في مصر أو غيرها لأن الدول لا يمكن أن تضع شرطيا في كل مكان وراء كل فرد وهذا يحدث في الدول العربية والأجنبية الاسلامية. ويواصل العميد عبدالله حديثه قائلا بأن الملحقين العسكريين في مصر يشعرون جميعا بالأمن والأمان والاستقرار سواء في القاهرة أو غيرها وأن كان بعد حادث الأقصر قد زاد الجهد الأمني وحماية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ / ١٢ / ١٩٩٧

المواقع السياحية العامة والأماكن التى كانت تحتاج لتدعيم أمنى لأن مصر دولة كبيرة وعظيمة ولها ثقلها.. وفى اعتقادى أن من دبروا حادث الاقصر ونفذوه ليسوا مصريين لأن المصريين كرماء وعندهم شعور مستمر بالحرص على حماية بلدهم.

(الشواهد كثيرة)

اللواء زكريا ادم احمد الملحق العسكرى السودانى كان له راى يعبر عن عظمة مصر وتاريخها حيث قال فى الحقيقة اول مرة احضر وأشاهد عظمة الانسان المصرى وحضارته العريقة وما رايته تجسيد يظهر مدى قوة وعظمة المصريين وحضارتهم القديمة وانه اذا أراد أى شخص التعرف على تاريخ الدنيا فعليه بالحضور إلى مصر مهد الحضارة.

وما حدث فى معبد الدير البحرى حادث مؤلم لنا كمسلمين ندين بدين الاسلام لأنه دين للمحبة والسلام ولا يامر بقتل النفس إلا بالحق.. وأنا حقيقى اسف لما حدث وأدعو الله أن يزيل عن مصر وعن اخوانى فى شمال الوادى ما حدث وأن هناك ايدى خبيثة وراءه فمصر هى العمود الفقرى والقوة الدافعة للأمة العربية وبدونها لا توجد أمة عربية كما اثبت التاريخ وانه فى اتحاد العرب قوتهم.

وأوضح اللواء زكريا بأنى أشعر بالأمان فى ربوع مصر ولا أرى أى شيء يدعو للخوف وانه لولا شعوره بالأمان لما حضر إلى هنا مع هذا العدد الكبير من الملحقين العسكريين وسوف أتوجه برسالة إلى السودانيين وغيرهم بأن قوة الأمة العربية وعزها فى مصر وأن هناك العديد من الشواهد تدل على ذلك.

وأود أن أشيد بدور الرئيس مبارك ووقفته الصلبة خلال الأحداث الأخيرة مما يدل على صلابة مصر وقوتها وانه لا يوجد سلام بدونها وأن وقفة الرئيس مبارك من مؤتمر الدوحة رفعت رأس الأمة العربية كلها.. وقال بأنه رغم ان السودان يعانى من مشاكل الا ان البعد عن مصر هو المشكلة ذاتها.

(تكرار الزيارة)

وقالت زوجة لأحد الملحقين العسكريين ان مصر بلد جميلة ساحرة وقد زرت الأقصر قبل ذلك وكم هى ايضا جميلة وساحرة وتنعم بالهدوء وقد قررت المجيء الى هنا قبل الحادث مع أخى الذى وجهت اليه الدعوة ولكن لظروف الحادث لم يحضر وسأكرر دعوتى إليه مرة أخرى واقناعه بالحضور وأن مصر تنعم بالأمن والهدوء وأن الاقصر جميلة وأهلها طيبون وكرماء للغاية. وقال الكولونيل لاريك ساندل الملحق العسكرى البلجيكى وعميد الملحقين العسكريين فى كلمته.. لقد شعرنا بالأسف الشديد عند سماعنا بأنباء الحادث الأليم الذى وقع هنا فى الاقصر منذ شهر كما شعرت بالاسف للضحايا الذين سقطوا. كما نشعر أيضا بالأسف للمصريين المقيمين بالاقصر التى تعتبر السياحة مصدر دخلهم ونتيجة لهذه الزيارة.. نأمل ان تتحسن الأوضاع وما لمسناه اليوم يدل على ذلك ونعد الجميع باننا سنعود مرة اخرى ونأمل ان تتجاوز السياحة سريعا هذه المحنة وان ترفع الدول الحظر عن مواطنيها لزيارة مصر الآمنة حيث لم نشعر بأى قلق خلال هذه الزيارة وأن الأمور طبيعية للغاية.. ونرجو من دول العالم السماح لمواطنيهم بالعودة الى مصر والاستمتاع بجوها وحضارتها وأتقدم بالشكر الى الشعب المصرى وأصحاب فكرة هذه الرحلة. عاد الملحقون العسكريون بعد انتهاء الرحلة فى منتهى السعادة لما شاهدوه من كرم ضيافة وعظمة تاريخ وحضارة مصر والاجراءات التى تكفل تحقيق الأمن للسائح والزائر للمدينة الجميلة الأقصر حيث تجولوا وأسرهم بحرية تامة فى ربوعها وجنباتها وزاروا المعبد بالدير البحرى ورأوا كيف يستنكر ابناء مصر الحادث الارهابى ويرفضونه بشكل عام.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧

فى ندوة دور الجامعات فى مواجهة الإرهاب

تقاعس الأجهزة الحكومية والشعبية وراء تزايد أعضاء الجماعات الإرهابية

كتب صلاح ضرار:

حذرت ندوة «دور الجامعات فى مواجهة الارهاب» من خطورة تزايد الشباب المنضمين الى الجماعات الارهابيــة وان هناك الافـا منهم بداوا نفس طريق ارهابيي الاقصر وحذر الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الإعلام الاسبق من خطورة الاتجاه نحو تصفية هذه الجماعات مشيرا الى انه لو تم قتل كل من يملك سلاحا لخرج اخرون لوجود خلل قائم فى المفاهيم وتقصير مستمر فى التصدى له وطالب الدكتور ابو المجد باحترام الشباب وتعليمهم المنهج العلمى الى جانب اقامة العدل وسيادة القانون فى المجتمع. واكد الدكتور كمال ابو المجد ان الارهاب لاينبغى ان يعامل على انه قضية او ظاهرة امنية بل هو قضية فكرية ثقافية وقال ان الخلل فى قضية الارهاب يكمن فى الاطار المرجعى لمن يتحدث عن الاسلام ومنابع فكره ومعلوماته واكد وجود جهل وضحالة فى المفاهيم المتعلقة بالاسلام لدى الشباب وقال ان قضية الارهاب اكبر من مسئولية اية جامعة واكد ان دور الجامعة هو تعقب مواقع الخلل فى الصورة التى يقدم بها الاسلام.

واعترف الدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية بافتقار الشباب الى الثقافة الإسلامية الصحيحة ورحب الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة بممارسة طلاب الجامعات للسياسة من خلال الاتحادات الطلابية والاسر والجمعيات بدلا من النشاط الحزبى واكد رئيس الجامعة ان حادث الاقصر يجعلنا نعيد التفكير فيما نقدمه للشباب وقال ان وجود ثلاثة جامعيين بين مرتكبى الحادث لايعنى ان شبابنا منحرف وطالب الدكتور فاروق اسماعيل علماء الاجتماع واساتذة علم النفس والسياسة بدراسة حادث الاقصر وتحليل شخصيات ومنابع واصول مرتكبيه والتعرف على مواقع الخلل فى نشاتهم وتربيتهم.

وقال الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف انه لايمكن تحميل جهة واحدة مسئولية حادث الاقصر لان هناك جهات عديدة فى مصر مسئولة عن الشباب بنفس القدر ولايمكن لاى منها ان تتنصل من مهمتها واضاف ان دور الجامعة يتكامل مع باقى مؤسسات المجتمع واعلن وزير الاوقاف انه قد بدأ منذ يومين تنفيذ القانون الجديد الذى اقره مجلس الشعب والذى يمنع اى شخص من الخطابة او الوعظ فى المساجد بدون الحصول على تصريح من الوزارة واشار الى ان هناك حوالى ١٤٠٠ شخص سوف يراقبون ذلك ولهم حق الضبطية القضائية فى حالة ضبط اية مخالفة. واشار الدكتور زقزوق الى انه يجرى حاليا دراسة كل ماينشر عن الاسلام فى الخارج واعداد ردود علمية عليه. ودعا الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر الجامعات المصرية الى تدريس مادة اسلامية وطنية تتناول القضايا الدينية وتوضحها لطلاب الجامعات. واعلن رئيس جامعة الازهر رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ان جامعة الازهر اعدت مشروعا مبتكرا تساهم به فى مكافحة الارهاب والتطرف من خلال تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الاسلام وهو مشروع شباب الدعاة الذى يضم الفى طالب من جامعة الازهر تم اعدادهم على يد كبار العلماء لنشر مفاهيم الاسلام وسط الشباب. وقال الدكتور احمد عمر هاشم ان المفاهيم التى يرتكز عليها الارهابيون فى نقدهم للاسلام فى مصر هى مفاهيم مغلوطة ومردود عليها وانهم يدعون ان الشريعة غير مطبقة فى مصر بينما يؤكد الواقع ان تعاليم الاسلام لاتطبق على نحو كامل الا فى مصر الا فى بعض المعاملات والحدود التى يقتضى تطبيقها وجود بعض الشهود كما انهم يتصورون ان كل من ليس بمسلم حلال دمه بينما ينص الاسلام على عدم معاداة من تعاهدنا معهم.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧

جاءت العملية الارهابية بالاقصر في اعقاب عملية التحرير لتنهي بذلك علي الموسم السياحي الشتوي وليمتد اثرها الي ابعد من ذلك وكان لتحرك الرئيس مبارك السريع مؤشر علي خطورة الموقف وكانت امانة الشباب في البيان الذي اصدرته تعقيبا علي عملية التحرير اوضحت فيه تهاون رجال الشرطة واهمالهم للبيان الذي اصدرته الجماعة الاسلامية بوقف عمليات العنف، حجة وزارة الداخلية ان ذلك تعبير عن عجز هذه الجماعات في القيام باية عمليات نتيجة للخطط الجهنمية لوزارة الداخلية وانها اصبحت تعرف عنهم كل شيء

العادلى..
وإعادة تصحيح المعادلة

بقلم
محمود منصور

وجاء قرار الرئيس مبارك السريع بعزل اللواء حسن الالفي تعبيراً عن مدي الغضب الذي يجتاح الشارع المصري وان كان لي رأي اخر هو ان المسئول الاول عن هذه العملية هو مباحث امن الدولة لانها هي التي تتعامل مع هذه الجماعات ولها حرية التعامل معهم بداية من اصدار قرارات الاعتقال وانتهاء باعدامهم فكيف يتاتي مكافاتا علي ذلك بتعيين وزير الداخلية من نفس الادارة ولاينفي ذلك الا اذا ما كان ما نشر في بعض الجرائد من ان مباحث امن الدولة قد حذرت من هذه العملية ولكن الجهات الموكول لها تامين المنطقة قد اهملت البلاغ وفي هذه الحالة لايكفي أن يحال هؤلاء الي التقاعد بحجة الاهمال بل يجب محاكمتهم بتهمة التقصير، الامر الاخر ان الدول الديمقراطية عندما تتولي فيها وزارة جديدة الحكومة فإن الشعب ينتظر منها سياسة جديدة تختلف عن سابقتها ويكون لكل وزير رؤية خاصة به والتي ان اختلفت في وقت ما مع رئيس الحكومة فإنه يقدم استقالته لانه وزير وليس موظفا عند رئيس الحكومة وعندما كنت طالبا بتجارة عين شمس تولي الدكتور علي لطفي رئاسة الوزارة ثم جاء بعد فترة لحضور رسالة ماجستير يشرف عليها واستغل الطلبة هذه الفرصة وسالوه باستنكار عن ما كان يطالب به في المحاضرات وكتبه

والآن لايطبقه فكانت اجابته مختصرة لقد جئت علي سياسة موضوعة انا اقوم بتنفيذها، وقتها ادركت ان كل الوزراء في العالم الثالث ليسوا الا موظفين بدرجة وزير اوبدرجة رئيس وزراء ورغم ذلك فإن لكل انسان بصمة في طريقة تنفيذه للسياسة الواحدة وهذا ما نطمع فيه من اللواء حبيب العادلى



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧

فمثلاً سياسة التعامل بين المواطن ورجال الشرطة لابد ان يطرأ عليها تحسين ويزال حاجز الخوف بين المواطنين ورجال الشرطة وتحل محله سياسة التعاون بين الطرفين ولا اخفي هنا ان حالة الخوف زادت بين المواطنين بعد تعيين اللواء العادلي وهو من ادارة مباحث امن الدولة على اعتبار ان السياسة التي ستتبع في ادارات وزارة الداخلية في التعامل مع المواطنين هي نفس سياسة التعامل بين رجال مباحث امن الدولة وجماعات العنف وان ضابط المرور سيحمل قرارات اعتقال بدلا من دفتر المخالفات لذلك لابد من توضيح الصورة للشعب. الامر الثاني هو ضرورة مراجعة حالات المعتقلين ولن اقول الافراج عن المعتقلين لانها سياسة حكومة يسال عنها وزير الصحة ووزيرة البيئة كما يسال عنها وزير الداخلية لانه ليس من المعقول ان يعتقل ستون الف مواطن حسب بعض التقديرات وهم حسب بيانات الداخلية قسمان إما امير جماعة او قائد الجناح العسكري اي ان هناك ثلاثين الف جماعة هذا بخلاف من قتلوا واذا صدقنا ذلك وبافتراض ان كل جماعة تضم مائتي مواطن فقط اذن هناك ستة ملايين عضو في هذه الجماعات وبمتابعة سيناريوهات مسلسلات التليفزيون عن التسهيلات الموجودة داخل هذه الجماعات في الزواج كما انهم يرفضون سياسة الحكومة الكافرة «حسب فكرهم» لتنظيم الاسرة وبافتراض ان الاسرة مكونة من ستة افراد مما يعني ان هذه الجماعات واسرهم ثلاثون مليون نسمة وبافتراض ان كل مواطن يستطيع ان يجعل مواطنا واحدا يتعاطف معه بالتالي هناك ستون مليون مواطن بين معتقل او عضو في الجماعة او من اسرة الجماعات او المتعاطفين معهم وباقي الشعب بالتاكيد حزب وطني اما احزاب المعارضة والمستقلون فهم دخلاء وعندما أطالب الوزير بمراجعة حالات المعتقلين فانا أؤكد له ان هناك حالات لاتحتمل الوجود خلف اسوار المعتقل لمدة ساعة واحدة مثل حالة المواطن عبده عبد السميع دسوقي والذي يعيش بكلية واحدة مريضة واعتاد رجال الامن استدعاءه للتحقيق معه وفي احدي المرات اقتحم الضابط عليه غرفة نومه في وجود زوجته فنهره على ذلك فما كان من الضابط الا ان أقسم انه سيظل معتقلا طالما بقي الضابط في الخدمة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/ ١٢/ ١٩٩٧



مبادرة واعية

السيد الأستاذ/ احمد بهجت الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإنه تضامنا مع وقفة مصر رئيسا وحكومة وشعبا .. الرافضة والمناهضة للارهاب .. والمتصدية للمؤامرة الكبرى على الأمن فى مصر الحبيبة .. وتاكيدا لأمن الاستقرار وأمان الاستثمار فى ارض الكنانه المباركة.

فقد قررت مجموعة «دلة البركة» نقل اجتماعاتها الدورية لبنوكها الدولية البالغ عددها عشرين بنكا - المقررة لنهاية العام - من مكانها المحدد سلفا الى مدينة الأقصر، تعزيزا للموقف الأمنى فى مصر، وتدليلا على أن الارهاب بكل صوره لن يفلح بحول الله فى اخافة الاستثمار أو الدفع به خارج هذه الارض الطيبة .. المتمتعة برعاية الله، ثم بقيادة فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك وحكومته الرشيدة، والبررة من ابنائها الأوفياء.

وبهذه المناسبة يشرفنى دعوتكم للمشاركة فى ندوة «تجريم الارهاب من المنظور الاسلامي والانسانى» التى ستعقد على هامش المؤتمر اليوم الجمعة ٩٧/١٢/١٩ فى مدينة الأقصر.

ولكم تحياتى .. صالح عبدالله كامل

هذه هى الرسالة التى وصلتنى من رجل الأعمال السعودى الشيخ صالح كامل

وقد هزت الرسالة مشاعرى لشجاعة الرجل وتضامنه مع ابناء مصر رئيسا وحكومة وشعبا.

ولقد كان المعروف والمشهور عن راس المال انه يتصف بالجبن ولايتوجه الى اى موضع فيه اضطرابات أو قلاقل أو اخطار، ولكن هاهو الشيخ صالح كامل يثبت لنا ان هناك فرقا بين راس المال الذى يوظفه صاحبه فى خدمة رسالة سامية، وراس المال الذى يتم تشغيله من اجل الربح المادى وحده فحسب

وليس هذا هو الموقف الوحيد للشيخ صالح كامل، إن له مواقف سابقة تدل على اخلاصه ووفائه وحبه لمصر، وادراكه الواعى لدور رأس المال فى الاستثمار والتنمية، واذا كنت اعتذر عن عدم حضور هذه الندوة الاولى لاصابتى بالانفلونزا، فإننى اتطلع الى حضور اى ندوة أخرى لمقاومة الارهاب.

أحمد بهجت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٩ / ١٢ / ١٩٩٧

مبارك للمؤتمر الدولى للقانونيين:

مطلوب تكثيف الجهود الدولية لمكافحة ظاهرة الارهاب

دعا الرئيس حسنى مبارك الى ضرورة تكثيف الجهود الذاتية والدولية لدرء خطر الأنشطة الاجرامية الارهابية وايجاد الوسائل الكفيلة لمجابهتها

وطالب الرئيس مبارك بضرورة العمل باقصى قدر ممكن من التعاون الدولى لمكافحة ظاهرة الارهاب التى اصبحت تهدد مختلف دول العالم فقيرها وغنيها على السواء حتى يكون ذلك طريقا الى غد أفضل وعالم أكثر امنا واستقرارا.

جاء ذلك فى الكلمة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك أمس فى افتتاح المؤتمر الدولى للقانونيين المتصلين بالثقافة الفرنسية بالدول الفرانكفونية والقاها نيابة عنه المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل.

وأعرب الرئيس حسنى مبارك فى كلمته عن سعادته لانعقاد المؤتمر على أرض مصر

وأشاد بالمشاركين لاتخاذهم مبادرة عقد هذا المؤتمر حول قاضى الادارة والحقوق الاساسية للافراد.

وطالب المشاركين ان يقدموا اسهاما متميزا فى حل القضايا المتعلقة بالعدالة ودولة القانون وحقوق الانسان والحريات والتنمية ومكافحة الجريمة مؤكدا ان ذلك من شأنه أن يساهم بايجابية فى خدمة الانسان وسعادته وتقدمه من خلال اعلاء كلمة الحق وصون العدل وسيادة القانون وحقوق الانسان.

وأشاد الرئيس مبارك بمجلس الدولة وهو يحتفل باليوبيل الذهبى على انشائه معربا عن اعتزازه بدور مجلس الدولة ورجالاته والصفحة الناصعة التى خطاها على امتداد تاريخه وقال انها صفحات مضيئة متوهجة بالحق والعدل.

ونوه بالدور الكبير الذى لعبه المجلس فى مجال الدفاع عن حرية الرأى وحرية الصحافة باعتبارها صور التعبير عن الآراء وحق التعليم وحق الاجتماع وحرية العقيدة والحق فى اقامة الشعائر الدينية والحق فى الملكية الخاصة وتوفير وسائل الحماية لها.

وأعرب الرئيس فى ختام كلمته عن أمله فى ان يكون المؤتمر فرصة سانحة لتبادل الافكار والروى فى نقاش مثمر ومنعطفا تاريخيا فى سجل الفرانكفونية والعمل الانسانى ومواجهة تحديات عصر جديد يحمل الينا آمالا كبارا ويزيد من عوامل الترابط بيننا بديلا عن بواعث العداء والتناحر و يذكى روح التسامح بدلا من التطرف والتعصب.

وقد وجه الرئيس الفرنسى جاك شيراك أيضا كلمة الى المؤتمر القاها نيابة عنه جان مارك سفير فرنسا بالقاهرة أعرب فيها عن سعادته لأجتماع القانونيين المتصلين بالثقافة الفرنسية فى القاهرة وقال ان هذا التجمع لممثلى الدول الفرانكفونية يعد مفيدا للقانون الذى يعبر عن الادارة الحرة للشعوب.

وأشار الى ان صياغة مقترحات مشتركة للدول الفرانكفونية التى تهدف الى خدمة الانسان والانسانية من شأنها ان تفيد وتصبح مقترحات عالمية.

وأكد احترام فرنسا للديمقراطية مشيرا الى ان فرنسا استبدلت القوانين التى كانت تطبق فى عهد الملكية قبل قيام الثورة الفرنسية الى قوانين تخدم الديمقراطية واحترام الحقوق الاساسية للأفراد .

وأعرب فى ختام كلمته عن سعادته لانعقاد المؤتمر فى القاهرة وتمنى له النجاح.

والقى المستشار على الخادم رئيس مجلس الدولة كلمة مماثلة اعرب فيها عن سعادته لاختيار مصر مقرا للمؤتمر وقال ان ذلك يؤكد مكانة مصر الدولية.

. وتحدث عن دور مجلس الدولة منذ انشائه فقال انه كان نقطة تحول فى تاريخ مصر للحفاظ على الحريات الاساسية للافراد وحريتهم السياسية وحرية العقيدة مشيرا الى ان دور المجلس امتد لحماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالافراد.

والقى الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب كلمة اشاد فيها بالدور البارز الذى يقوم به مجلس الدولة المصرى فى حماية الحقوق الاساسية للافراد ولمبدأ سيادة القانون . وأشاد الدكتور سرور بقضاة مجلس الدولة وباحكامهم للحفاظ على الحقوق الاساسية للافراد فى مختلف المجالات كما اشاد بالمجلس عامة بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشائه

ويناقش المؤتمر خلال جلسات عمله التى تستمر أربعة ايام دور قاضى الادارة فى القضاء الادارى فى مجال الحقوق الاساسية للافراد وحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية ودوره فى المحاكمات العادلة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ١٢ / ١٩٩٧

يحررها : محمد حسن البنا

انتفاضة نقابية لمواجهة الإرهاب

فى اول تحرك ايجابى بدات انتفاضة النقابات المهنية لمواجهة الارهاب ودعم السياحة الداخلية.. يشارك ٣٠٠ من قيادات النقابات في مؤتمر عام بالاقصر واسوان نهاية الاسبوع المقبل. تواصل لجنة التنسيق للمؤتمر اجتماعاتها غدا بنقابة التجاريين لوضع اللمسات الاخيرة لهذا الحشد النقابى الكبير.

تفوقت بعض النقابات على نفسها.. حيث بلغت نسبة المشاركة للتطبيقيين ١٨٦ عضوا برئاسة النقيب ابوغنيمة.. والاطباء ٥ برئاسة د. احمد عمر الامين العام بالنيابة والصيادلة ٢٠ برئاسة د. محمد عبد الجواد وكيل اول النقابة والرياضيين ٣٠ برئاسة النقيب د. مسعد عويس والصحفيين ٣ برئاسة جلال عيسى وكيل اول النقابة والسينمائيين ٥ برئاسة النقيب يوسف عثمان والمرشدين ٧ برئاسة النقيبة ليلى قنديل والمهندسين (م. عز الدين جمعة فقط) والتشكيليين ٢ والتجاريين ٥٠ برئاسة فتحى عبدالباقى.

بينما اعتذر اطباء الاسنان (بحجة عقد الجمعية العمومية) والعلاج الطبيعى والعلميون والزراعيون والموسيقيون والبيطريون (لم يردوا)... والتمريض (مسافرين للخارج) والمحامون (خلافات الحراس) والاجتماعيون (دون سبب!).. اما نقابة المعلمين فقد اختارت عقد مؤتمر خاص برئاسة النقيب د. مصطفى كمال حلمى الاربعاء والخميس القادمين بحضور د. حسين بهاء الدين وزير التعليم.. لمناقشة دور المعلمين فى مكافحة الارهاب.. صرح بهذا د. كمال سليمان الامين العام.



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧

رسالة عزاء واعتذار للعالم من الاقصر :

لقد شاركنا العالم الغضب



يوسف القعيد

●● توقف الزمان في السادسة من مساء الاربعاء الماضي .. في مدينة الأقصر التي كانت أكثر مدن العالم ازدحاما برموز الماضي الجميل .. فتحولت إلي مدينة من الدموع .

توقف الزمان .. وكان العالم كله علي الهواء .. عندما تقدم الرئيس حسني مبارك بنفسه خمسة آلاف مصري يمثلون ضمير ووجدان شعب مصر من المثقفين والسياسيين ورجال الدين الإسلامي والمسيحي وطلبة الجامعات والمدارس لكي يشاطروا العالم حزنه .. علي قتلاه في حادث الدير البحري ●●

■ ويعتذروا له عما جرى ويؤكدوا أن جرح مصر أكبر من كل جراح العالم ولم يغب عن الحضور سوى السياح أنفسهم الذين أقيم الاحتفال من أجل الاعتذار لهم .

كانت الرسالة واضحة ومحددة .. ان شعب مصر بمشاركة العالم كله سيدحض هؤلاء الهدامين لنصنع غدنا لأجيال تكون حرية بأجدادها بناة التاريخ وكاتبيه ..

ورسالة شعب مصر الى العالم .. التى صاغها نجيب محفوظ بقلمه.. وهو الذى بدأ رحلته الروائية من مصر القديمة .. وألقاها بصوته .. وأوصل الرسالة إلى العالم عمر الشريف الذى رفض أن يستمع لتحذير أمة وابنه بعدم الذهاب إلى الأقصر وقال لى : إن إلقاء الرسالة كان تكليفا له من مصر .. ولم يكن يملك سوى الاستجابة .

وعن فلسفة هذا الاحتفال .. قال لى فاروق حسنى وزير الثقافة: لو كان الهدف إقامة حفل فخم وضخم كان يمكن إقامته بدار الأوبرا فى القاهرة أو تحت الأهرامات .. أو بين يدى أبو الهول .. ولكن الهدف كان أن تنطلق الرسالة من المكان نفسه الذى وقعت فيه المأساة .. معبد حتشبسوت الدير البحرى الحزين، كانت رسالة مصر تقول للدنيا : إننا شعب لن يفنى وأبناء حضارة لن تغيب، وان بلدنا لن يموت أبدا، وهؤلاء القتلة قلة شديدة خرجت من الجحور وإليها ستعود لأن تاريخ

هذا البلد قام على مبدأين : «التحدى والاستجابة» .

سفراء اليابان وبريطانيا وسويسرا كانوا فى الصفوف الأولى .. لكن الذى كان بالقرب منى كان السفير السويسرى الذى لم يخف تأثره الشخصى وحزنه الذاتى على قتلى بلاده فى هذا الحادث كان يلخص الأمر بقوله: «إن بلاده حاربت فرنسا بعد الثورة الفرنسية.. وخاضت الحربين العالميتين الأولى والثانية.. ومع هذا فإن قتلى الدير البحرى يفوق عددهم كل شهداء هذه الحروب الثلاث مجتمعة ، يتهدج صوته عندما يقارن : قتلانا فى الحرب العالمية الأولى ثلاثة ، هل تعرفون كم وصل الرقم هنا عندكم؟ ولم نكن فى حالة حرب معكم؟!

نوبة رجوع الشهيد كانت البداية .. وكانت النهاية أيضا والفرقة الموسيقية وصلت إلى مابعد الاعجاز لأنها لم تتمكن من عمل بروفة فى المكان نفسه لا فى اليوم السابق على الاحتفال ولا فى يوم الاحتفال نفسه . خاصة أن الاستعداد للاحتفال الذى جرى يوم الاربعاء بدأ الاحد وكان لابد من ضبط الصوت واجراء أكثر من بروفة فى المكان نفسه

فى حين أن الفرقة تمكنت من الدخول قبل الحفل بساعة واحدة مع الجمهور العادى وكان لهذا تأثيره السلبى على ضبط الصوت وإن كان هذا الأثر لم يشعر به سوى الحاضرين فى الأقصر فقط .. أما مارآه العالم فقد كان خاليا من كل العيوب .

كان المفروض أن يبدأ الحفل فى السابعة مساء وينتهى فى الثامنة إلا خمس دقائق .. ولكن فى اللحظات الأخيرة جرى تقديمه ليبدأ فى السادسة ويستمر أكثر من ساعة بدقائق .

وبعد نوبة الشهيد .. كان هناك القداس الشهير «لفيردى» .. خاصة الجزء الذى يسمى «دموع الغضب» والتى تقول مقدمته : «غضب الله الجبار سيقع على الظالم واللئيم .. يوم يقف عباد الله الى جانب الأنبياء يشاهدون العقاب سيقع على الظالم بدون رحمة» .

ثم «عدى النهار» ويرتفع الصوت مع ايقاعات الغضب المصرى «ياجوامع كُبرى للفجر من فوق المآذن ليل نهار.. وياكنائس دقى أجراس النهار» كان العرض يخرج من أغنية وطنية ليدخل فى أخرى ليقدم بانوراما الغناء الوطنى المصرى فى القرن العشرين .. وعندما نسمع «قومى عليكى السلام يا أرض أجدادى .. قومى عليكى السلام يامصر يابلادى ثم اسلمى يامصر» يقول لى جمال بدوى : إن هذه القطعة من المفروض أن تكون النشيد الوطنى لمصر .. ويصل العرض لذروته عندما تتحدث مصر عن نفسها : «أنا إن قدر الإله مماتى .. لاترى الشرق يرفع الرأس بعدى» .

سرعة الريح منعت الحاضرين من اشعال خمسة آلاف شمعة ضخمة وزعت علينا لحظة الدخول إلى المكان .. مع باقة ورد لكل واحد منا .

فاروق حسنى والدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة عندما قاما بمعاينة مكان الاحتفال ظهر اليوم ولم تكن هناك أى رياح حتى يتم الاستعداد لها والمنطقة لم تشهد أى عاصفة فى ضخامة التى وقعت وقت الاحتفال.. وكأن الطبيعة المصرية قررت مشاركة الحاضرين بإعلانها الغضب .. على ماجرى فى هذا المكان من القتلة .

وكان الطريق من مكان الاحتفال إلى حيث الحادث .. مليئا بالشعلات التى كان من المفترض أن يتم اشعالها بعد أن يتم اطفاء أنوار الكهرباء فى المكان كله .. ولكن مشاركة الطبيعة بكل هذا الغضب حالت دون ذلك .

كان المفروض أن يضع الرئيس مبارك باقة الورد الأولى . ثم يتبعه الحاضرون ويلقون خمسة آلاف وردة فى المكان نفسه الذى قتل فيه السياح وسأل الرئيس حسنى مبارك فاروق حسنى عن المكان الذى من المفترض إلقاء الورد فيه فقال له : هناك أعلى فى مدخل المعبد مباشرة ولكن الطريق غير مُعبد والمسافة بعيدة، وثمة رمال وأحجار فى الطريق.



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قــرر الرئيس أن يصــعد إلى أعلى مكان وتبعه كل المدعوين لمرافـقـتـه إلى الأعلى .. وبخطوة واسـعـة، نتـمنى ونحلم أن تكون هى نفسها خطوات مصر نحو التغيير المنشود .. صـعـد الرئيس مـبارك وحوله أركـان الدولة المصرية .. وممثلو الشعب المصرى حيث وضع بيـده باقـة الورد الأبيض الأولى فى مـدخل المعبد .

عن حكاية الشريط الذى كانت عليه كلمة نجيب محفوظ قال لى فاروق حسنى: إنه قبل التوجه الى الأقصر سأل عنه .. وكـان يريد أخذه معه قبل السفر ولكن قيل له إن موظفا حمله بنفسه وسافر إلى الأقصر وفى مكان الحفل ولأن هذا الموظف لم يظهر حتى قبل وصول الرئيس مبارك بنصف ساعة رغم النداء عليه بالميكروفون اكثر من مرة، وعندما لم يجد هذا الموظف قرر أن يتصرف.. طلب من محمد غنيم وكيل أول وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية، أن يحضر نص الكلمة وأن يتدرب على إلقائها أكثر من مرة .. وخلال الحفل سيعطيه اشارة لكى يتقدم ويلقى الكلمة نيابة عن نجيب محفوظ وكان محفوظ قد سجل الكلمة بالصوت والصورة فى بيتـه .. قبل الاحتفال بأربعة أيام كاملة وكان يرتدى الروب الاحمر الشهير الذى يظهر به فى البيت، وعندما ضـايقـه ضـوء الانوار المصـاحب للتصوير احضروا كاميرا خاصة.

لوحظ أيضا أن وزير الثقافة لم يلق كلمته المطبوعة فى برنامج الاحتفال واكتفى بكلمة نجيب محفوظ فى لغاتها الثلاث : العربية والانجليزية والفرنسية .

وفى هذه الكلمـة البـديعـة قـال نجـيب محفوظ: من طيبة الجميلة التى اهدت للعالم نورها. ومن ثراها الذى أهدى للبـشـرية مـواطىء الجـمـال من مـعـابدها التى أهدت للإنسان قداسة روحه وحقوقه إلى العالم الذى شاركنا الجرح والغضب ونحن نقدر له ذلك. لكن يظل مـا أصاب العـالم جـرحـا فـرديا نشارك فيه كل ذوى الشهداء وجرحنا أكبر لأنه طعن به شعب مصر الذى يرسل للعالم من وادى الملوك اعتذارا وعزاء من هذه الأرض الطهور التى هى ملك للعالم، نقول ان للتاريخ معارج يرقاها البناءون والمصلحون، كما ان جحورا يأوى اليها هؤلاء الذين اختاروا الظلام، لكن شعبنا العريق بمشاركة العالم سيدحض هؤلاء الهدامين . لنصنع غدنا لاجيال تكون حرية بأجدادها بناة الأهرام وكاتبيه.

ثمة سائحة اتجهت إلى المكان نفسه فتبعتها وكالات الأنباء وعندما تساءلت، قيل لى إنها السائحة الوحيدة فى الأقصر الآن جاءت رغم كل التحذيرات! .

عندما مررنا على الفندق قبل التوجه إلى المطار ليلا قال لى مدير الفندق: إنه بعد بدء الاحـتـفـال بعشـر دقـائق بدأت تليـفـونات وفاكسات المدينة تدق لأول مرة منذ الحادث .. السـيـاح الذين كـانوا هنا اتصلوا يتكلمـون يقول: إن رسـالة مـصـر وصلت وأنهم يردون التحية الآن .

فاروق حسنى قال لى: إن حجم الاتصالات التى جرت به فى بيته بعد عودته إلى القاهرة من كل أنحاء العالم يؤكد أن الهدف الذى أقيم الاحتفال من أجله قد تحقق تماما .. بل إن هذه الاتصالات قد فاقت الذى كان متوقعا من الاحتفال .

تبـقى كلمـة عن مـنيع الحـفل الدكـتـور ابراهيم الكردانى .. ألم يكن من الافـضـل استبدال المواقع أن يتولى عمر الشريف إذاعة فقرات الحفل .. خاصة أنه وجه معروف لكل الدنيا وكان الافضل أن يقوم بدور المذيع ؟!!!



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ / ١٢ / ١٩٩٧

شدة الغربال والإرهاب

لا تزال احداث مجزرة الاقصر تلقى بظلالها الكثيفة على مصر وشعبها، ظلال من الحزن تشوبه انات للكظومين ومع ان كل حواسنا ضد الارهاب فإننا لا نستغرب حدوثه في أى وقت وفى أى مكان، لأنه إذا كانت جميع دول العالم المتقدمة وللتحضرة لها سياسات امن تلتزم بها حكوماتها المتعاقبة سواء كانت أمن خارجية لحدودها ومصالحها ومجالها الحيوى أو لامنها الداخلى، تعتمد فى اساسها على ثوابت غير قابلة للتهاون، فاننا نحن فى مصر، فلله الحمد، نعتمد على الاجتهاد الشخصى ووجهة النظر الفردية التى يقررها المسئولون عمن يتولون نظارة الداخلية، وإذا كان المثل يقول «لكل غربال جديد شدة» ونؤمن بهذا المثل ونعمل بمنطوقه بان عقب كل حادث، تهرع الدولة من رئيسها إلى خفيرها إلى مكان الحادث وتصدر البيانات وتصدر الاتهامات، وبعد سويعات قليلة ينفض المولد وتسترخى الاعصاب ثم تعود ريمة إلى عاداتها السيئة القديمة، إلى ان نستيقظ مرة اخرى على زلزال حادثة ابشع.

ففى رقعة لا تزيد مساحتها على مائتى متر مربع وقع فيها خمس حوادث ارهابية بشعة، ففى ميدان التحرير وقع حادث قهوة النيل الذى راح ضحيته العشرات، ثم حادث اغتيال رفعت المحجوب وحرسه امام سميراميس واستطاع الارهابى او القاتل ان يسير على قدميه مسافة كيلومتر ليختفى فى أزقة ماسبيرو او هكذا قال مسئولو امننا المحترمون، وفى نفس الفندق اغتيل عدد من السائحين وقلنا الفاعل مجنون، وهو نفس الشخص الذى نسف سيارة سياحية باكملها امام المتحف المصرى منذ شهرين واذا كان مجنونا فأخوه ليس بمجنون، ونحن لا نشكك ولكن واجبنا وواجب كل مخلص فى هذا البلد ان يضع النقط على الحروف، وفى نفس المكان «المتحف» تم احداث فرقعة فى احد الاتوبيسات السياحية واكتشفت عبوة ناسفة اخرى تم ابطال مفعولها وفى نفس الميدان وخلف مجمع التحرير.

استهل عهد حسن الالفى بمحاولة اغتياله ونسف موكبه، كل هذا فى مائتى متر مربع حول النصب التذكارى فى ميدان التحرير وبالرغم من كل ذلك فهل تم ما يفيد تأمين هذه المنطقة؟ وهل التصريحات المتتالية جعلت من تأمين السائحين والمواطنين الهدف الاول؟!!

أظن لا، لانه بعد ان تهدأ الامور نترك السلاح ونسحب الجند ونسترخى بكروشنا المترهلة والله هو الحافظ وهو الستار.

وللاسف الشديد، نجد ان وزارتنا المعنية بشئون الامن تحصن نفسها وتضع المتاريس فى شوارع نوبار والشيخ ريحان ومنصور وتغلق بواباتها الفولاذية احتماء من بطش الارهابيين، الا ينعكس هذا على احساس المواطنين بان المسئولين عن الامن خائفون من الارهاب والارهابيين، ولكم ان تتصوروا احساس المواطنين العزل من اى سلاح وشعورهم بانهم ليسوا المقصودين بهذا الارهاب وإنما المقصود هم المتحصنون خلف الاسوار.

وتلك المواكب الرسمية وغير الرسمية التى تحاط بعناصر من الامن لحمايتها وهى تزمجر بصفاراتها ويقوم حراسها بارهاب المواطنين واجبارهم بالانحراف المفاجىء بسياراتهم من طريق الركب الميمون، وطبيعى ان تحدث حوادث وان لم تحدث فيمطر المواطن الذى اجبر على التوقف بسيارته خوفا على حياته الركب ومن فيه بلعنات اللاعنين سرا أو جهرا.

وحكومتنا الرشيدة جدا، تعالج الظاهرة ولا تعالج السبب، وتأتى دائما متأخرة عن الحدث كما يحدث فى افلام نجيب الريحانى وانور وجدى، وبدلا من ان تغوص إلى أعماق المشكلة وتتعرف على اسبابها وجذورها والعقول المدبرة لها تنصب لهم المحاكم الاستثنائية وتعلق لهم المشانق فيموتون ويبقى السبب وتبقى افكارهم ترعى كما ترعى النار فى الهشيم.

لابد ان نتعرف على هؤلاء الصبية الصغار الذين تربوا ونشأوا فى عهد الرئيس حسنى مبارك وفى عهد الانفتاح الاقتصادى الهائل، وفى عهد ازدهار السياحة وهم دبت النظام الحالى ولا نستطيع كما كان يحلو لنا دائما ان نعلق اخطاءنا على شماعتى «العهد البائد او الثورة المضادة» يجب ان نعترف وبشجاعة ان هؤلاء الصبية لهم فكر لم يستطيعوا ان يظهروه علنا ولهم طموح فى الحكم سدت امامه السبل بقوانين الطوارىء وديمقراطية الجرعات ولهم رأى فى الحكام وفى الرعية، وعلينا إذا كنا نريد لهذا البلد الامن والامان ان نسمع لهم ونحارب افكارهم بالفكر والموعظة الحسنة وبالقوانين الطبيعية وليس بالقسوة التى تصل إلى حد الابادة ولا بالحرب غير المتكافئة التى تتولد عنها الرغبة فى الثأر والانتقام.

علينا ان نوجه امكانات مصر الاقتصادية والاجتماعية إلى صعيد مصر لفتح باب المستقبل امام القوى الشابة العاطلة التى تعانى من شظف العيش ومن قسوة حصار الاعلانات المستفزة عن اصناف الحلوى واللحوم والعجائن وهم لا يجدون «الجعضيض»، ويجب ان يفتح لهم النظام صدره وان يعترف بانهم ابناؤه وان تتسع مساحة الديمقراطية لتكون كاملة وان يكون لكل ضال منهم قاضيه الطبيعى وليس الاستثنائى وان يكون لكل واحد فى هذا الوطن بارقة امل ان يشارك فى حكم مصر فى يوم من الايام بدلا من سد جميع الابواب امامه.

وعلينا إعادة النظر فى الية السياسة التعليمية ورسم خططها فمن العجيب ان يكون الارهابيون اطباء ومهندسين وطلبة جامعات، فلم يستفيدوا شيئا مما تعلموه وكذلك اجهزتنا الامنية الذين حضروا دورات تدريبية فى مصر وفى الخارج كلفتنا الاموال الطائلة، ولم يطبقوا منها شيئا واحدا وإلا ما حدثت المأساة. هذا التعليم التلقينى هدفه الوحيد الشهادة أو الترقية ويلقى بعد ذلك فى سلة المهملات، وقى الله مصر وحماها من كل شر.

محمد على قاسم



الإرهاب والتعاون والمسئولية الدولية

ينظم «الأهرام» بالاشتراك مع المركز الدولى لمقاومة الإرهاب ندوة دولية عن «الإرهاب والتعاون والمسئولية الدولية»، وذلك فى الفترة من ١٧ الى ١٩ يناير القادم.

تشارك فى هذه الندوة وفود من ٤٠ دولة، وتناقش هذه القضية المهمة التى سبق ان اخذت نقاشا طويلا فى الندوة الدولية عن الإرهاب التى عقدها الاهرام فى فبراير الماضى بمشاركة وفود من ٣٠ دولة، والتى انشئ المركز الدولى لمقاومة الإرهاب، وكان راى المشاركين - كما جاء فى البيان الختامى - هو:

تؤكد الندوة ان مكافحة الإرهاب على المستوى الوطنى مهما بلغت كفاءتها تظل اجراء محدود التأثير بالنظر الى الطابع الدولى للظاهرة، وان الأسلوب الفعال فى هذا الخصوص ينبغى ان يتخذ طابعا اقليميا ودوليا بجانب الطابع الوطنى.

وعلى ذلك فإن الندوة تدق ناقوس الخطر محذرة من ان فى التقاعس عن التعاون الاقليمى والدولى بجانب التعاون الثنائى.. ماينذر باوخم العواقب، اذ سوف تصبح اى دولة معرضة للإرهاب فريسة سهلة، بين أنيابه وبعد ان يهضمها ينفرد بغيرها.

كما تنبه الندوة - والعالم فى عصر التكتلات - أن تكون مكافحة الإرهاب احد أهم بنود الإتفاقات المنشئة لهذه التكتلات، فضلا عن وجوب الدعوة الى عقد مؤتمر دولى فى إطار المنظمة الدولية الأم - الأمم المتحدة - بهدف التوصل الى ابرام اتفاقية دولية ملزمة فى هذا الخصوص وانشاء جهاز دولى لمكافحة الإرهاب يكون وسيلة تنفيذ هذه الاتفاقية وآلية متابعتها.

وترى الندوة ان من أهم صور التعاون الدولى والإقليمى هو التعاون الثنائى والمتعدد الأطراف لمكافحة الإرهاب، وعدم اعطاء الإرهابيين حقوق اللجوء او الحماية باى صورة، وتجفيف منابع الإرهاب سواء كانت فكرا مريضا او ماوى تدبر فيه الفتن او تمويلا او تدريبا او ترويجا او دعاية او باى صورة من الصور.

هذا وقد بدأ ارسال الدعوات الى المشاركين.. كما بدأت بعض الدول والمؤسسات والأجهزة والهيئات المعنية سواء كانت حكومية او قطاعا اهليا فى ارسال طلبات الينا للمشاركة فى هذه القضية المهمة. ■



وزير داخلية بريطانيا لـ«الأهرام»:

الحكومة تطرح تشريعا فى العام المقبل لتشديد العقوبات ضد العناصر المساندة للإرهاب

لندن ـ من عمرو عبدالسميع: أعلن جاك سترو وزير الداخلية البريطانية أن الحكومة ستتقدم ـ فى بداية العام المقبل ـ بمشروع تشريع لتشديد العقوبات ضد العناصر التى تستغل أراضى المملكة المتحدة للتآمر لتنفيذ أعمال إرهابية فى الخارج، وذلك بوصفها عملا غير شرعى. وقال جاك سترو فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام» إن المشروع الجديد يمنح الشرطة البريطانية سلطات إضافية لمراقبة عملية جمع الأموال والتبرعات من جانب المنظمات النشيطة داخل المملكة المتحدة. وقال إن جميع المعلومات والبيانات عن العناصر المشتبه فى مساندتها للإرهاب تخضع للتحقيق الدقيق، وإن الشرطة البريطانية تعطى أولوية قصوى لمواجهة الأنشطة الإرهابية، حتى لاتتخذ أراضى المملكة المتحدة قاعدة للإرهاب عبر البحار.

وأشاد الوزير البريطانى بالتعاون الوثيق بين مصر وبريطانيا فى مكافحة الإرهاب. وقال إنه قد أثبت فعاليته، ودعا إلى استمرار التعاون ضد الإرهاب، الذى يعتبر العدو المشترك. وركز جاك سترو على أن بريطانيا ستستخدم إجراءات حاسمة، وفقا للقانون الجنائى، وتطبيق قواعد قانون الهجرة، لاستبعاد أو ترحيل العناصر التى يثبت تورطها فى أنشطة إرهابية.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٩/١٢/١٩٩٧

٣٠ ملحقا عسكريا أجنبيا يوجهون رسالة إلى العالم من مدينة الأقصر

مصر بلد الأمن والأمان .. والارهاب ظاهرة عالمية تحدث فى معظم دول العالم

الأقصر من:
جميل عفيفى

فى اطار الجهود المصرية لتلافى اثار حادث الاقصر وجذب السياحة الخارجية نظمت ادارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة زيارة للملحقين العسكريين الأجانب فى مصر الى مدينة الاقصر لمشاهدة المعالم السياحية والاثرية بالمدينة وتوجيه رسالة لشعوب العالم من موقع الحادث تشير الى ان مصر بلد الأمان وان الارهاب ظاهرة عامة يمكن ان تحدث فى اي مكان.

ماذا لمس الملحقون العسكريون خلال زيارتهم للاقصر؟ وما هو مضمون رسالة الامان التى ارسلوها من هناك؟

بدات الزيارة التى استمرت ٨ ساعات للملحقين الأجانب واسرهم من معبد الدير البحرى بالبر الغربى بمدينة الاقصر حيث تفقدوا المعبد ثم قاموا بوضع أكاليل الأزهار والصلاة على أرواح الشهداء الذين لقوا مصرعهم فى الحادث الغاشم.

ثم بعد ذلك تم تخصيص جولة داخل مدينة الاقصر للزوار وهم مندوبون عن ٣٠ دولة هم «عمان، السودان، الجزائر، ايطاليا، إسبانيا، كوريا الجنوبية، الولايات المتحدة الأمريكية، جنوب إفريقيا، المجر، الارجنتين، تنزانيا، السعودية، الاردن، الصين، باكستان، روسيا، تونس، هولندا، كندا، اندونيسيا، اليابان، اليمن، كوريا الشمالية، بريطانيا، يوغوسلافيا، بلجيكا، بلغاريا، كينيا، اوكرانيا، سلوفاكيا».

التقت «الاهرام» مع بعض الملحقين للتعرف على شعورهم بعد هذا الحادث ودورهم فى توجيه رسائل لشعوبهم من مدينة الاقصر، وكما يؤكد الكولونيل لونى الملحق العسكرى الفرنسى انه يتتبع باهتمام ثار ماحدث وانه على يقين بان الحكومة المصرية حققت بنجاح الأمن داخل مصر.

كما انه متاكد من ان السياحة لن تنقطع عن مصر فشعب مصر كريم ولاتصدر منه اى اساءة لأحد مشيرا الى ان المتضرر الوحيد من هذا الحادث هو الشعب المصرى وهناك استنكار واضح داخل المجتمع لظاهرة الارهاب.

واضاف ان رئيس الأركان الفرنسى كان فى زيارة لمصر الاسبوع الماضى وقد حضر الى الاقصر لزيارة الآثار وكانت هذه الزيارة مخططا لها قبل الحادث الغاشم ولم يتم تعديلها وذلك ثقة فى الأمن المصرى.

وعندما وصل الى الدير البحرى ارسل رسالة الى الشعب الفرنسى يدعوهم فيها لزيارة مصر وان يثقوا فى رجال الأمن المصريين.

الإرهاب.. ظاهرة عالمية

واضاف الملحق الفرنسى أن ظاهرة الارهاب ليست فى مصر فقط ولكنها ظاهرة عالمية والشعب الفرنسي قد ذاق مرارة الارهاب منذ عامين حيث اهتزت فرنسا كلها بسبب موجات متلاحقة راح ضحيتها العديد من الأبرياء مؤكدا ان حضوره اليوم ووقوفه فى معبد الدير البحرى لدليل قاطع على أن مصر أمنة ونحن نثق جيدا فى ذلك.

وقال العميد الركن عبدالكريم عبدالإله الملحق العسكرى اليمنى: انه باختصار.. ان مصر هى بلد الامن والأمان وسلامتها هى سلامة وامن الأمة العربية وهى عظيمة باهلها وجيشها وقيادتها ولا تستطيع اى قوة أن تؤثر فيها او تنال منها وأكد ان الحضارة الموجودة فى الاقصر ليست حضارة مصر وحدها ولكنها حضارة إنسانية وسيهبط عليها كل بنى البشر لزيارتها ولن يستطيع اي فرد ان يوقف هذا التدفق البشري لأن مصر قادرة على سحق اى ضال يحاول العبث بامنها، وعن علاقات اليمن بمصر قال انها علاقات ارتبطت بدماء زكية والعلاقة ممتدة ومصر هى الأخت الكبرى لجميع الدول العربية.

وقد عبر الكولونيل ايريك ساندرس الملحق البلجيكى ورئيس الملحقين العسكريين بمصر عن شكره العميق لدعوته لهذه الزيارة التى شعر من خلالها بانه فى مامن ولن يشعر باى خطر واعتبر الحادث بانه حادث عارض يمكن أن يحدث فى أى دولة فى العالم.

وطالب بالا يؤثر على حركة السياحة للآثار المصرية العريقة وتمنى ان تمر السياحة المصرية من هذه المحنة سريعا.

ويؤكد العميد عبدالله اسماعيل القبيصى الملحق العسكرى الاردنى سعادته البالغة لزيارة الأقصر ومعبد الدير البحرى حيث إنها المرة الأولى التى تعرف خلالها على الحضارة المصرية من خلال القراءات فقط.

واشار الى أن المعبد يدل على الحضارة المصرية وامجادها التى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٩

الزائرون قامـوا بوضع الزهور على معبـد حتشبسوت : وأدوا الصـلاة على أرواح الضحـايا

تتجسد حاليا في حاضرها، واكد على رفضه للمذبحة الارهابية كما يرفضها جميع المسلمين والمسيحيين واليهود وما حدث ليس عملا اسلاميا كما يطلقون على انفسهم ولكنه عمل ارهابي ثم، كما ان مرتكبي الحادث ليسوا مصريين لان هذا الشعب كريم ومضياف ولايمكن ان يوجه طلقة إلى صدر ضيفه.

واكد ان الارهاب يمكن ان يحدث في اي مكان لان الدولة لاتستطيع ان تضع شرطيا لكل مواطن، واشاد بالامن والاستقرار داخل مصر والمجهود الذى يبذله رجال الأمن والذى زاد بعد الحادث بكثير، وقال انه اذا ساله اى شخص عن مكان يقضى فيه إجازته فسيجيبه بكل صدق عليك ان تذهب لمصر.

عظمة المصريين

● اللواء زكريا ادم الملحق العسكرى السودانى يقول: ان هذه هى المرة الاولى التى ازور فيها الاقصر واشاهد مدى عظمة الانسان المصرى فى حضارته واذا اراد اى شخص ان يعرف العالم فعليه ان يبدا من مصر، واكد ان مصر العمود الفقرى للامة العربية والاسلامية وبدونها لاتوجد قوة للعرب كما اثبت التاريخ ذلك.

واشاد بالموقف الصلب للرئيس حسنى مبارك فى الفترة الاخيرة خاصة على الساحة الدولية واهمها قرار عدم الاشتراك فى مؤتمر الدوحة وغيرها من المواقف التى رفعت راس الأمة العربية باكملها وهو دليل على قوة مصر وأكد أن السودان به مشاكل كثيرة ولكن الابتعاد عن مصر الآن هو المشكلة بذاتها.

وقال انه يدعو الله من اجل ان يزيل اثار الحادث الغاشم عن مصر حتى لاتحقق القوى الخفية التى تحاول ان تعبث بامن وسلامة مصر اهدافها.

ويقول احد الملحقين إن هذه الزيارة هى الثانية له لمدينة الاقصر ولم يشعر باى خطر واعرب عن اسفه الشديد لهذا الحادث الغاشم واكد أن اثاره قد ظهرت بالفعل على السياحة بشكل سلبى ولكن من الطبيعى ان تظهر الآثار السلبية ولكنها سرعان ماتعود الى ماكانت عليه لأن مصر بلد له رونقه وجاذبيته وسوف انصح ابناء بلدى بزيارة مصر لانها بلد امن وما يشاع فى الخارج عار تماما من الصحة.

تجربة شخصية

وتقول زوجة احد الملحقين: إنها مرت بتجربة شخصية عقب الحادث مباشرة حيث دعت شقيقها لزيارتها فى مصر والقيام بجولة سياحية ولكن بعد الحادث الغى زيارته خوفا من تكراره مرة اخرى ولكنها أكدت له انه حادث عارض وانها ترسل اليه برسالة الآن من فوق معبد الدير البحرى بان مصر بلد جميل وأمن وارجوك ياشقيقى التفكير فى الزيارة مرة أخرى.

■ وفى ختام الزيارة عاد الجميع وفى اذهانهم شىء واحد انه لابديل لمصر كموقع سياحى.. ولا تاثير لما حدث فالارهاب ظاهرة عامة.. ومصر من اكثر البلدان فى العالم امنا وامانا



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١١



الحوار المرفوض مع الإرهاب

يلفت النظر فى سلسلة الاحاديث التى ادلى بها الرئيس حسنى مبارك مؤخرا حرصه على التاكيد مجددا ان الجماعات الارهابية ليست لها ادنى علاقة بالاسلام - دين اليسر والسماحة- وليس لديها مطالب او افكار اسلامية ذات مصداقية يدافعون عنها وانهم مجرد قتلة مجرمين.

والامر المؤكد ان الرئيس كان يستهدف من ذلك إزالة الالتباس من اذهان بعض الذين يصرون على الربط بين هذه الجماعات الارهابية وبين الاسلام، وذلك بعد ان ثبت - بما لا يدع مجالا للشك - انه لا علاقة من اى نوع يمكن ان تربط قتلة النساء والاطفال والشيوخ العزل بالدين الحنيف، او باى دين، او باى قيم او اعراف او اخلاق.

واذا كان الرئيس مبارك هو اول من نبه المجتمع الدولى الى ان الارهاب ظاهرة عالمية لا تعانيها دولة بعينها دون اخرى، بل تهدد البشرية كلها مثل فيروسات الأمراض المستعصية ، ولذلك لابد من مواجهتها بحسم على مستوى العالم كله، فى حملة مكثفة تتعاون فيها جميع الدول للتخلص من هذا الخطر الداهم ، فانه اراد ان ياخذ من حادث الاقصر الاجرامى مدخلا لتذكير الذين لم ياخذوا ما قاله قبل سنوات على محمل الجد وتصوروا انهم ومواطنيهم سيكونون بمناى عن خطر هذه الشرانم الارهابية.

ولكى يزيل الرئيس مبارك اى التباس اكد مجددا بوضوح وحسم انه لا حوار مع قتلة النساء والاطفال، وان مصر جربت التحاور معهم لسنوات طويلة ايام الرئيس الراحل انور السادات وخلال فترة حكم الرئيس مبارك ايضا، الا انه ثبت ان الحوار لن يجدى مع هذه الفئات، لاسيما بعد ان امسكت بالسلاح ،ولجات الى العنف، فليس مقبولا ولا معقولا ان يتحاور حامل غصن الزيتون مع حامل السلاح.

ولعل اهم ما ورد فى احاديث الرئيس مبارك ايضا هو الشرح الذى قدمه الرئيس مبارك- ربما لاول مرة - للأسباب التى تحول دون انشاء احزاب دينية فى مصر، حيث قال إن من يقتل السيدات والاطفال ويفجر المفرقعات فى المبانى العامة ويمارس الضغوط والابتزاز للافراج عن قتلة، فإن علاقته بالدولة والمجتمع تعتبر علاقة مريضة، ولا يجب منح مثل هذه العناصر فرصة إدارة احزاب لانها اختارت بنفسها طريقة التعامل معها واختارت ان تظل عدوة للشعب ولكل ما هو حق وخير وجمال، واصبح ذكرها مرادفا للخراب والموت، وسببا لاستدعاء صور الاشلاء والدماء.. ولذلك ليس من المستغرب ان يخرج الشعب المصرى بكل فئاته ليدين الجريمة الشنعاء ، ويقوم بالمسيرات السلمية المنددة بالارهاب.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧

□ في حديث للتليفزيون الألماني :

عمرو موسى: لن نصبح رهينة في يد الإرهاب

اهتمام ألماني واسع بجهود مصر لاحتواء حادث الأقصر

فرانكفورت - من مكتب الأهرام - ابدت محطة التليفزيون الاخبارية الرئيسية في المانيا «إن.تي.فاو» اهتماما كبيرا في نشراتها الاخبارية أمس بالجهود التي تبذلها الحكومة المصرية لاحتواء آثار حادث الأقصر، والتصدى للقتلة والإرهابيين. وابرزت ان جهود مصر لمكافحة الإرهاب لاتقتصر على تشديد الإجراءات الأمنية فقط، وانما تمتد لاحتواء الاسباب الاجتماعية كذلك.

واشارت «إن.تي.فاو» إلى ان الحزن العميق يخيم على المصريين بسبب جريمة الأقصر وضحاياها من المصريين والسائحين، وتؤكد محطة التليفزيون الألمانية أن مصر ستظل تثير انبهار السائحين من كل انحاء العالم بسبب تراثها الحضاري الضخم، وجاذبيتها وثراء ثقافتها.

وعرضت المحطة لقاءات تليفزيونية مع عدد من المتطرفين الذين كانوا ينتمون إلى الجماعة المتطرفة في مصر، واعلنوا خلال حواراتهم انهم ادركوا خطأهم وعادوا إلى صوابهم ورشدهم. وابرزت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية لتوفير سبل حياة جديدة لهؤلاء المتطرفين السابقين.

واجرت محطة التليفزيون الالمانية مقابلة مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية بمناسبة حضوره كضيف شرف في الاحتفال السنوي لهيئة الصحافة الالمانية. حيث أكد ان مصر لن تصبح رهينة في ايدي الإرهاب، واكد ان الاجراءات الأمنية الجديدة التي تنفذها بالفعل السلطات المصرية سوف تمنع تكرار مثل هذه الحوادث. وذكر السيد عمرو موسى ان الإرهاب ظاهرة ومشكلة عالمية سواء كانت اسبابها اجتماعية او اقتصادية، ويبدو ذلك مما حدث من اعمال إرهابية في اوكلاهوما بأمريكا وطوكيو والمانيا.

واضاف: ولهذا فإننا ننادي ونطالب بالتعاون الدولي بين جميع الأطراف للتصدي لمشكلة الإرهاب. وردا على سؤال هل تنصحون اسرة المانية تخطط لقضاء اجازة اعياد الميلاد «الكريسماس» بزيارة مصر؟.. قال عمرو موسى: ان اسرتي سوف تقضي الاجازة المقبلة في الاقصر وأسوان.. وتوجه باسما إلى المذيع وقال له: يمكنك اذا شئت أن تقضي اجازتك معنا في الأقصر. واضاف: أؤكد لك ان الحكومة المصرية تبذل كل ما في وسعها لجعل السياحة والسفر إلى مصر جذابا مرة أخرى.



بأسلوب حضارى قدمت مصر مواساتها لضحايا حادث الأقصر

تظاهرة شعبية رسمية فنية تدين الإرهاب

شباب
أكاديمية
الفنون
يحملون
الأعلام
المصرية
فوق موقع
الحادث

الدفوف النوبية الحزينة تقدم للاحتفالية عمقا وأصالة تخلع القلوب



قبل مرور شهر واحد على الحادث الارهابى بالغ الغرابة والذى راح ضحيته ما يقرب من ٦٠ شخصا قتلتهم الأيدى الغادرة لتقتل معهم امل مصر وكل المصريين فى ازدهار السياحة..تلك التى تشكل عاملا مهما لا يستهان به فى الاقتصاد المصرى. قبل مرور شهر كان هذا الاحتفال الذى اقامته وزارة الثقافة. مرة أخرى لن أتحدث او أتناول المدبرين.. لكن هنا وقبل أن تتضح الأمور أكتفى بالمنفذين.. اولئك الذين نفذوا بايديهم هذه المجزرة لتفقد بريطانيا ضمن من فقدتهم طفلة صغيرة.. وتفقد سويسرا ٣٥ مواطنا.. وتفقد اليابان ضمن من فقدتهم عرسانا كان هدفهم بداية حياة زوجية بين آثار اقدم حضارة عرفتها الدنيا وهى الحضارة المصرية القديمة.

رسالة الأقصر

تكتبها :

آمـال بكـير

رسالة طيبة إلى العالم من موقع الحدث فى التليفزيونات الأوروبية والأمريكية واليابانية

بالطبع كل ما يتعلق بهذه الكارثة معروف للجميع لكن من حق هؤلاء الجميع والذين لم تتح لهم فرصة المشاركة فى التظاهرة الشعبية الرسمية الفنية بالاقصر، وفى موقع الحدث نفسه - الدير البحرى - من حقهم ان اصحبهم معى في هذه الرحلة القصيرة وهذه الاحتفالية الجنائزية التى عبرت بها مصر عن اسفها للحادث ومواساتها لدول واسر اولئك الذين راحوا ضحيته.

فى سرعة كبيرة كانت احتفالية الثقافة المصرية.. كان تجهيز مسرح يسع ما يقرب من ٥٠٠ فنان وفنانة ما بين عازف ومغن، فقد كان على هذا المسرح اوركسترا القاهرة السيمفونى واوركسترا الاوبرا والكورال البلغارى وفرقة الموسيقى العربية وكورال الموسيقى العربية بالاضافة للمغنين الفرديين رتيبة الحفنى وعواطف الشرقاوى وحسن كامى وصبحى بدير، ايضا وفى سرعة تم إعداد الكهرباء والاضاءة الخاصة بالموقع ككل..اضاءة تمثل الشموع على جانبى الطريق المتدرج لاعلى حتى يصل الى المعبد.. اضاءة خاصة للجبل خلف المعبد.. ثم اضاءة خاصة للمعبد ذاته تغيرت بين الوان ثلاثة.

قاد هذه المجموعة المايسترو ورئيس هيئة الاوبرا د.مصطفى ناجى حيث كانت البداية نوبة الشهيد وشاركه فى قيادة الجزء الاول من القداس الجنائزى لفيردى. مايسترو ايطالى هو جيوسبى والذى حضر للمشاركة فى هذا الحدث ثم قاد المايسترو مصطفى ناجى باقى فقرات الحفل الموسيقى الغنائى الذى انتهى بكلمات صفر على «اسلمى يامصر».. ثم



كانت بعد ذلك ايقاعات دفوف النوبة وقد جلسوا اعلى المعبد يدقون بها دقات الحزن، وبالفعل كان لها مع تلقائيتها وبساطتها اكبر تاثير وعمق فى النفوس، بل تصل لدرجة يمكن معها ان نقول انها كانت تخلع القلوب.. قلوب اكثر من ٤٥٠٠ شاركوا فى هذه الاحتفالية التى تواسى بها مصر أسر ودول الضحايا وتقول لهم ايضا من خلال كلمة كاتبنا الكبير نجيب محفوظ:

«ان حزن مصر اكبر كثيرا من حزن اى من هذه الدول التى فقدت بعضا من ابنائها لأن حزن مصر هو حزن كل المصريين».

والقى هذه الكلمة بالعربية محمد غنيم وكيل اول وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية، وكان متميزا فى القائه والقاها بالانجليزية والفرنسية الفنان المصرى العالمي عمر الشريف، بينما اذاعه الاحتفالية كانت لابراهيم الكردانى وكان موفقا تماما.

وهنا استاء البعض من عدم وصول التسجيل الذى يحمل صوت نجيب محفوظ.لكن فى هذه الاحتفاليات والتى يكون طابعها شعبيا وتلقائيا يمكن التجاوز عن هذه الهنات خاصة ان المهم هو توجيه هذه الرسالة بلغات العالم.. الانجليزية والفرنسية، فالعربية كانت لنا اساسا لكن ترجمتها كانت هى الجانب المهم.

الفنان وليد عونى كان على السرعة التى تم بها الإعداد للاحتفالية موفقا فى اخراجه خاصة، حيث قدم على الجبل خلف المعبد مجموعة النجوم من خلال الليزر فكان الجبل يماثل السماء فوقه.

وبعد انتهاء الحفل الذى بدأ فى السادسة.. تقدم الرئيس حسنى مبارك والوزراء ورئيسا مجلسى الشعب والشورى وكبار المدعوين صاعدين الى مكان الحادث والذى توسطته يد كبيرة ليضعوا الزهور التى تم توزيعها على كل الحاضرين وسمعت من وزير الثقافة فاروق حسنى ان الرئيس اصر على أن يصعد الى هذه المنطقة وهى غير ممهدة حتى يضع الوردة مترحما على ارواح الشهداء.. هؤلاء الشهداء الذين شاركت جموع تمثل مختلف الاتجاهات، فى مصر رئيس الدولة حسنى مبارك فى مشاطرة ومواساة وتابين هؤلاء الذين سقطوا قتلى على أرض الحضارة.

كان هناك ابناء الأقصر وبعض من ابناء اسوان. ورجال الدين.. وكان هناك بعض من الدبلوماسيين وبعض من الكتاب والمثقفين.. وكان هناك بعض من الفنانين وكان شباب مصر ممثلا فى عدد كبير من طلبة اكاديمية الفنون، وكان مشهدا يصعب ان ننساه عندما شاهدت الشباب من طلبة الاكاديمية يحملون الاعلام المصرية وهم يصعدون لموقع الحدث.

بالفعل كانت احتفالية شعبية رسمية تلقائية بالغة الاثر فى نفوس من حضروا وشاركوا وايضا من شاهدوها عبر شاشات التليفزيون.

وهنا اذكر ان تليفزيون الـ «سى.إن.إن» اذاعها كما اذاع حوارا مع الفنان عمر الشريف وكذلك قدمتها القناة الفرنسية الثالثة.. وقناة «إن.بى.سى» وقناة «يورو نيوز» وهى قناة اخبارية اوروبية لتعيدها اكثر من ٨ مرات مع صورة عامة للاقصر وقد خلت من السياح.

هذه القنوات التى شاهدت بعضها وسمعت عن البعض الآخر، واعتقد ان من بينها التليفزيون اليابانى الذى كان فى الاقصر، ثلاث مجموعات تمثله مع احدى قنوات الاذاعة بطوكيو هذه التليفزيونات هى أهم شئ فى هذه الإحتفالية.

فى النهاية.. لقد استعادت مصر جزءا من ماء وجهها الذى اريق على يد الارهاب.. قدمت حضارتها الحقيقية ومعدنها النفيس الذى لن ينال منه الارهاب مهما قدم له المدبرون من كنوز الدنيا، فالكنز البشرى لا يباع.

لن اقدم التهنئة والشكر لوزير الثقافة فاروق حسنى ووزارة الثقافة على جهد بذل من اجل مصر.. ولكن اقدم التهنئة والشكر له من اجل الفكرة فى حد ذاتها لانها بالفعل كانت فكرة حضارية وفى غاية الذكاء ويصعب علىّ ان اصفها هل كانت احتفالية.. أم مشاطرة.. أم تعبيرا جياشا عن ألم أم إعتذار؟

المهم ان الذين حضروا يصعب بالتالى ان اصنفهم.. هل هم جمهور.. ام مدعوون.. أم متفرجون؟.. هم حقيقة مشاركون.. فالجمهور هنا جزء من الحدث الفنى الجنائزى.



نحو استراتيجية عربية لمواجهة الارهاب المدعو من الخارج

د . عمر الحسن
رئيس مركز الخليج
للدراسات الاستراتيجية

منذ ظهور حركات التطرف والإرهاب فى العالم ، داب الدارسون والمراقبون العرب على تحليل الأسباب التى ادت إليها مركزين بالأساس على الأسباب الداخلية ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، دون إعطاء الاهتمام الكافى للدور الخارجى ، حيث إنه على الرغم من تضييق الخناق على هذه الجماعات فى الداخل ، وتلقيها العديد من الضربات التى افقدتها توازنها

مازال العديد من الدول العربية يعانى من شرورها ، حيث هرب زعماؤها إلى بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة وقدموا انفسهم على أنهم أصحاب فكر ورأى مدافعين عن الديمقراطية وحقوق الانسان مما يعرضهم للاضطهاد والقهر فى بلدانهم ، مستغلين الثغرات العديدة التى توجد فى قوانين اللجوء السياسى فى هذه الدول .

وفى الوقت الذى غفلت فيه العديد من الدول الأوروبية عن طبيعة هذه العناصر وحقيقة أهدافها بقصد أو بغير قصد ، استغلتها أخرى لممارسة نوع من الضغط والابتزاز السياسى ضد الدول التى جاءت منها بشكل أو بآخر متحججة بالالتزامات التى تفرضها عليها قوانينها الداخلية .

وفى كلتا الحالتين كانت هناك ضريبة فادحة تحملها العديد من الدول العربية على حساب أمنها واستقرارها .

وقد أدى الحادث الارهابى المروع الذى شهدته مدينة الاقصر أخيرا إلى تسليط الأضواء وبشدة على هذه القضية ، حيث اتضح أن المشكلة قد أصبحت مشكلة عربية عامة يعانى منها العديد من الدول العربية ، فبالاضافة إلى مصر والسعودية والبحرين ، هناك الجزائر وليبيا وتونس .

ومن هنا تنبع الحاجة إلى استراتيجية عربية موحدة لمواجهة هذه المشكلة تؤسس على رؤية مشتركة عناصرها هى :-

اولا : -الدخول من باب المصالح المشتركة فى مطالبة الدول الأوروبية التى تؤوى العناصر المتطرفة باعادة النظر فى سياستها ، مع التركيز فى إطار ذلك على :

● المصالح الاقتصادية ، فلاوروبا وبريطانيا على وجه الخصوص ، مصالح إقتصادية كبيرة فى العديد من الدول العربية خاصة دول مجلس التعاون الخليجى ، يمكن أن تتأثر من جراء عمليات العنف التى تحرض عليها عناصر موجودة بها .

● إن الدول التى تؤوى الارهابيين لابد أن تكتوى بنارهم فى يوم من الأيام سواء بصورة مباشرة من خلال قيامهم بعمليات إرهابية فى داخلها ، أو بصورة غير مباشرة من خلال تاثير العمليات الارهابية فى الخارج عليها ، حيث لقى العديد من السياح البريطانيين مصرعهم فى حادث الاقصر الذى تورطت عناصر مصرية متطرفة فى لندن فى تمويله والتخطيط له ، كما ان لبريطانيا جاليات كبيرة فى العديد من الدول العربية خاصة دول الخليج .

● ان استقرار الشرق الاوسط لايهمه هو فقط وانما يهم الاستقرار العالمى بشكل عام ، باعتباره ممرا لحركة المواصلات العالمية ، ومصدرا لثلثى الانتاج العالمى من البترول .

● إن الارهاب قد أصبح مشكلة عالمية تطول كل الدول بما فيها أوروبا والولايات المتحدة مما يحتم ضرورة سد جميع المنافذ امام تحركاته .

ثانيا : الحوار البعيد عن الهجوم أو التشنج الاعلامى ، تقوده لجنة سياسية دبلوماسية عربية تتشكل من الدول المتضررة على أن تكون مفتوحة لانضمام دول أخرى ، مهمتها الأساسية الاتصال بالدول الأوروبية والولايات المتحدة للتنبيه إلى خطورة المشكلة ، مركزة على عدة قضايا أساسية هى :-

١ - ان الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية والحرية ، هو هدف نبيل ،الا انه يجب الحيلوله دون استغلال هذه المبادىء من قبل بعض العناصر الارهابية التى تتخذها ستارا لممارسة دورها فى زعزعة استقرار دولها .

٢- لابد من إعادة النظر فى قوانين اللجوء السياسى فى العديد من الدول الأوروبية حيث انها قوانين قديمة ومليئة بالثغرات التى يستغلها الارهابيون ببراعة ، فى تنفيذ اهدافهم ، والمثال البارز على ذلك قوانين اللجوء البريطانيه التى تم وضعها عام ١٨٥٥ ولم تتغير إلى الآن رغم تغير الظروف والحكومات .

٣ - المطالبة باحترام خصوصيات الدول العربية ، السياسية والاقتصادية والدينية ، لان من اهم اسس الحوار بين الحضارات هو احترام الخصوصيات ، والحكم على الاشياء وفقا لظروفها ومنطلقاتها .

ثالثا :- تفعيل دور السفارات ومجالس السفراء العرب فى الخارج ، خاصة فى لندن التى تحوى العدد الاكبر من العناصر الارهابية الهاربة ، بحيث تصبح هذه القضية ضمن أولويات السفارات العربية فى الغرب عن طريق :

● الاتصال المباشر بالمسئولين فى البلدان التى يوجدون بها وعدم الاكتفاء بالاحتجاج أو الرفض والتنديد .

● عرض وجهة النظر العربية عبر طرق غير تقليدية مثل الكتابات فى الصحف والمجلات واللقاءات التليفزيونية والإذاعية ، وإصدار النشرات والكتيبات ، وهو مانجحت فيه سفارة السعودية فى لندن .

● الاهتمام بوجود عنصر أمنى فى السفارات العربية فى الخارج ، يكون قادرا على ملاحظة تحركات العناصر المتطرفة ومحاصرتها سياسيا وإعلاميا عبر أسلوب يختلف عن الأسلوب البوليسى التقليدى .

● طرح القضية باستمرار على إجتماعات مجالس السفراء العرب فى أوروبا ، ومجلس السفراء العرب فى بريطانيا على وجه الخصوص .

رابعا :- الاهتمام بدور الأعلام العربى فى تسليط الأضواء على خطورة المشكلة من خلال التنسيق عبر مجلس وزراء الاعلام العرب بالجامعة العربية ، ووضع خطط إعلامية عربية موحدة فى هذا الشأن ، خاصة ان لدى العرب الامكانيات الاعلامية الكافية لإيصال صوتهم ووجهة نظرهم للعالم ، الا ان المشكلة الحقيقية هنا هى مشاركة بعض الصحف ومحطات التليفزيون العربية ذاتها فى توفير منافذ لحركة العناصر العربية المتطرفة ، من خلال اتاحة الفرصة لها للتحدث على صفحاتها وعبر شاشاتها ومهاجمة دولها خارجة فى ذلك عن ميثاق الشرف الاعلامى العربى ، ومطبقة نفس المعايير الغربية المغلوطة ، وهذا يقتضى ايضا وقفة عربية حاسمة .

خامسا :- إن دور المنظمات العربية لحقوق الانسان ، يبدو مهما ومحوريا فى هذا المجال ، حيث أن عليها مسئولية كبرى فى العمل على تدشين مفاهيم عربية للديمقراطية والحرية وحقوق الانسان ، وعدم الانسياق وراء المعايير الغربية التى لاتتناسب قيمنا وتقاليدنا وعاداتنا بل وديننا فى كثير من الأحيان .

سادسا :- وفى إطار ذلك يجب عدم إغفال الجانب القانونى الدولى ، من خلال الأمم المتحدة واللجان التابعة لها ، فهناك ضرورة لحث الأمم المتحدة على وضع قيود مشددة على المعايير والأسس المطبقة على طالب اللجوء السياسى ، وبحث إدخال بعض التعديلات التى تناسب طبيعة المرحلة الحالية على اتفاقية الأمم المتحدة بشأن اللاجئين لعام ١٩٥١ ، من خلال التحرك عبر لجنة الشئون القانونية فى الأمم المتحدة ، ولجنة حقوق الانسان التابعة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى ولجان حقوق الانسان الفرعية الأخرى . والمطالبة بتسليم العناصر العربية المتطرفة الهاربة

سابعا :- إذا كان أصل المشكلة هو الاختلاف فى المعايير الحاكمة لمسائل الحرية والديمقراطية ، والتفريق بين المجرم والمعارض فإن على الأجهزة العربية المنوط بها تجسيد معانى الشورى والديمقراطية والتعددية ، وهى البرلمانات والأحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدنى الأخرى ، دورا مهما فى التحرك على جميع المستويات لشرح تجاربها الديمقراطية وخصوصياتها وإنجازاتها -

إن مثل هذه الاستراتيجية بعناصرها السابقة سوف تبرز مدى الاهتمام العربى بالمشكلة واستعداده لتصعيد التحرك بشأنها ، وعندئذ ستواجه العناصر العربية المتطرفة والدول التى تؤويها مأزقا حقيقيا ، لأن العمليات الارهابية الحديثة أصبحت تحتاج إلى تكنولوجيا متقدمة وتدريب عال وتمويل كبير لايمكن توفيره فى غياب الملاذات الآمنه فى أوروبا والولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى فى آسيا وأفريقيا .ومما لاشك فيه أن اقتراح وزير الداخلية البريطانى جاك سترو التقدم بمشروع قانون للبرلمان يحرم ارتكاب الجرائم أو التحريض عليها خارج بريطانيا ، ويحظر جمع التبرعات للجماعات الارهابية فى لندن ، واهتمام بعض الصحف البريطانية بالقضية قد جاء على خلفية إثارة بعض الدول العربية لهذه القضية ، إضافة إلى ماأسفر عنه حادث الأقصر من مقتل بعض البريطانيين ، إلا انه مازالت هناك حاجة إلى جهد عربى كبير فى هذا الشأن خاصة ان الاقتراح تم تأجيله إلى الدورة البرلمانية المقبلة .



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧

أوربا تغير قوانينها لمواجهة الإرهاب

● وزير خارجية الجزائر : لعبة الإرهاب تتم فى لندن وباريس

● القوانين البريطانية لاتجرّم التخطيط للعمليات الإرهابية أو تمويلها

أخيراً تنبه العالم الغربى إلى خطورة ايواء المتطرفين الذين يدبرون تنفيذ عمليات إرهابية فى بلادهم مستفيدين فى ذلك من الثغرات الموجودة فى قوانين اللجوء السياسى . وقد بدأت بالفعل هذه الدول وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة الأمريكية فى تغيير قوانينها للحد من خطورة سوء استخدام هؤلاء للديمقراطية الغربية .

كتبت : إيمان رجب

وقد حدد أحمد عطاف وزير خارجية الجزائر فى كلمته امام البرلمان الأوربى فى بروكسل أن اللعبة كلها تتم فى عاصمتين أوروبيتين وكان يقصد بذلك لندن وباريس .

وعلى عكس كل دول الاتحاد الأوروبى فإن القوانين البريطانية لا تجرم التخطيط للعمليات الإرهابية خارج البلاد أو تنظيم تمويلها مما يجعل بريطانيا ملجأ للمتطرفين الهاربين حيث يقومون بالاعداد للعمليات وتمويلها وتهريب السلاح وتزوير جوازات السفر ومساعدة عملائهم على الهروب .

وكانت الحكومة المصرية قد قدمت للسفارة البريطانية فى القاهرة مستندات تؤكد أن تنظيم الجماعة الاسلامية يتلقى أموالاً طائلة مصدرها لندن . وقد تردد أن حكومة حزب العمال البريطانى تنوى مناقشة تشديد العقوبات بهذا الشأن فى شهر يناير القادم بحيث تجرم تمويل وتنظيم العمليات الإرهابية خارج بريطانيا .

وكان جاك سترو وزير الداخلية البريطانى قد صرح بأن هناك أشخاصاً - من الشرق الأوسط بصفة خاصة - يسيئون استعمال الأراضى البريطانية كقاعدة لعملياتهم ، إلا أنه فى حديث إذاعى أوضح أن هناك العديد من المعارضين الذين يتهددهم الموت فى بلادهم .

ومن ناحية أخرى فإن القوانين



البريطانية لا تسمح بالاعتقال أو الاجلاء لمجرد الشكوك أو الاتهام ، ونظرا لحرية الرأى المتاحة فإن القانون لا يعاقب أى شخص على الادلاء بأى تصريحات أو خطب للدعوة لأفكار معينة مهما كان تطرفها.

ويختلف الوضع تماماً فى بقية دول أوربا والولايات المتحدة الأمريكية ، ففى المانيا مثلا - رغم وجود حرية الرأى المكفولة للجميع - فإن القانون يعاقب الدعوة للمنظمات المحظورة مثل حزب العمال الكردى، كما أن هناك حدودا لحرية الرأى حتى لدى اعضاء الجماعات المشروعة مثل رابح كبير المتحدث الرسمى لجبهة الانقاذ الجزائرية والذى يعيش فى ألمانيا منذ عام ١٩٩٢ إلا أنه منذ ثلاث سنوات منع من الادلاء بتصريحات سياسية . ولاتسمح القوانين الالمانية بتسليم المعارضين لبلادهم إلا فى حالات وجود احكام بالاعدام ضدهم أو تعرضهم للاضطهاد السياسى ، وبالرغم من أنه لا يمكن اعتقال أى شخص بدون أدلة قوية إلا أن القانون يسمح بفرض مراقبة قوية على المشتبه فيهم .

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد شددت العقوبات فى ذلك الشأن منذ أن أصبحت هى نفسها هدفا لعمليات الإرهابيين، ففى عام ١٩٩٦ وافق الكونجرس على قانون مكافحة الإرهاب والذى يسمح بتسليم غير الأمريكيين إذا ثبت تورطهم فى عمليات إرهابية وذلك للدول التى تربطها بها علاقات دبلوماسية إلا أن ذلك لا يتم إلا فى حالة وجود أدلة قوية تدينهم ، كما يواجه كل من يتورط فى التخطيط أو تنظيم عمليات إرهابية فى الخارج المحاكمة أمام القضاء الأمريكى وتصل العقوبة إلى السجن عشرين عاما . كما أنه أصبح من الممكن عدم تحديد الاقامة لهؤلاء الذين تحوم حولهم الشبهات . وبسبب حرية الرأى المكفولة للجميع فإنه

لا يوجد ما يمنع المتطرفين من الدعوة لأفكارهم إلا أن مكتب المباحث الفيدرالية أصبح يفرض عليهم مراقبة شديدة .

وقد أصبحت باريس تعطى الاولوية للحرب ضد الإرهاب وذلك بعد الرعب الذى شهدته فى صيف عام ١٩٩٥ نتيجة للانفجارات المتتالية التى قام بها أعضاء من الجماعة الإسلامية المسلحة.

ومن ذلك الحين أجريت التحقيقات مع أكثر من ألف مشتبه فيه واعتقل ٢٦١ متطرفاً وتنتشر فى المدينة قوات خاصة مدربة لمكافحة الإرهاب . والقانون الفرنسى يعتبر مجرد الإعداد لعمل إرهابى جريمة يعاقب عليها والدعوة لحماية الإرهابيين انتهاكا للقانون العام.

وينظر وزير الداخلية الجديد جان بيير شوفينمان بعين الريبة إلى عمليات جمع التبرعات والجمعيات الخيرية، وعلى سبيل المثال فإن الجالية الجزائرية فى بريطانيا تجمع التبرعات للجماعة الإسلامية المسلحة وأن الخيوط تشير إلى أن أكبر وأهم ممولى

المصدر : المصـــــــور

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٩

المدوسه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه العمليات هو أسامة بن لادن والذى
يستفيد من الثغرات الموجودة فى القانون
البريطانى فى تمرير الأموال عبر لندن إلى
أماكن تنفيذ العمليات.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المصور

التاريخ: ١٩ ٣ /١٢/ ١٩٩٧

حمايه كفاءات (الداخليـة)

□ من حق اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية علينا أن نعطيه فترة سماح لعدة شهور قبل أن نسأله ما فعل فى مواجهة الإرهاب المنظم الذى يخفى عوراته وراء الشعارات الدينية.. فهو يحتاج بالفعل لبعض الوقت لإعادة النظر فى أمور عديدة وترتيب أوضاع شتى ومراجعة خطط وبرامج متنوعة وسد النقص فى بعض المواقع وعلاج الخلل الذى كشفت عنه جريمة الأقصر، وكان الله فى عونه لضخامة المسئولية الملقاة على عاتقه، وكثرة المهام التى يضطلع بها .

ولكن من واجبنا تجاه وزير الداخلية أن نطلب منه حتى خلال فترة السماح ألا يكرر ما فعله من سبقوه من وزراء الداخلية بالكفاءات من الضباط، حينما تسابقوا فى التخلص من هذه الكفاءات بالطرد والابعاد والإحالة إلى المعاش أو التقاعد .

لقد بادر المرحوم اللواء زكى بدر فى سن هذه السنة بعد أن احتل مقعد وزير الداخلية فى لاظوغلى حينما أراد أن ينتقم من ضباط جهاز مباحث أمن الدولة الذين كتبوا عنه وهو محافظ تقارير لم ترضه أو تعجبه، ثم استمر يطبق هذه السياسة ضد كل من يرفض من قيادات الداخلية تعديه عليهم بألفاظه الجارحة التى اشتهر بها رحمه الله .

ومن بعده جاء اللواء عبد الحليم موسى ليفعل الشىء نفسه وهو التخلص من كل مساعدى ومعاونى زكى بدر، وأيضا من اشتبه بتعاونه من الضباط معه، حتى ولو كان يتميز بالكفاءة، أو كانت الداخلية فى حاجة لجهوده.. فقد كان شيخ العرب تساوره الشكوك فى أن اللواء زكى بدر أبعده متعمدا عن وزارة الداخلية وتخلص منه لتزكية ترشيحه محافظا لأسيوط، ولذلك حينما واتته الفرصة للجلوس فى مقعد زكى بدر رد عليه بالتخلص من الضباط الكبار الذين لم يجاهروا بخصومته .

وعلى الطريق نفسه سار أيضا اللواء حسن الألفى عندما صار وزيرا للداخلية، وربما بخطى أوسع.. فهو لم يتخلص فقط من مساعدى ومعاونى سلفه عبد الحليم موسى، وأن اعتمد على مجموعة صغيرة جدا من كبار الضباط، سعى أعضاؤها بدورهم للتخلص من خصومهم أو منافسيهم أو من لم يرقهم من الضباط.. وبذلك اتسع نطاق عملية استبعاد الكفاءات فى عهد وزير الداخلية السابق لأن الاستبعاد لم يعد يتم بناء على رغبة شخص واحد فقط، كما كان الحال فى عهد المرحوم اللواء زكى بدر أو اللواء عبد الحليم موسى، وإنما صار يتم بناء على رغبة عدة أشخاص.

وهذه السياسة أضرت كثيرا بالداخلية، لأنها حرمتها طوال كل هذه السنوات من كفاءات عديدة ومتنوعة كنا فى حاجة اليها خاصة فى مجال مكافحة الإرهاب.. والأخطر أنها تركت آثارا سلبية فى نفوس كبار الضباط الموجودين فى الخدمة والذين عاشوا فى حالة انتظار أن يحل عليهم الدور فى الاستبعاد !

والآن كم نتمنى - ومعنا كثيرون - أن يضع اللواء حبيب العادلى نهاية لهذه السياسة الضارة التى سادت فى عهود ثلاثة من وزراء الداخلية السابقين لإعادة الاطمئنان لقلوب الضباط ووقف نزيف الكفاءات فى الداخلية .. فالكفاءة هى مفتاح النجاح لأى عمل.

● عبد القادر شهيب ●



المصدر : الوطن العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧

تمهيد لوقف العنف أم إعادة تنظيم لالتقاط الأنفاس؟

مجزرة الأقصر تفجر الخلافات بين المتطرفين المصريين

الخلافات التي انفجرت بين قيادات الجماعة الإسلامية المصرية، عقب عملية الأقصر التي نفذتها مجموعة تابعة للجماعة في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وأسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً وأربعة مصريين، إضافة إلى منفذي العملية، قد تكون بداية لمرحلة ثالثة من تاريخ الجماعة. فهذه الخلافات حسب المعلومات المتوفرة في العاصمة البريطانية «لندن»، ليست خلافات عقائدية فقهية فحسب، إنما خلافات على السلطة أيضاً لتشارك فيها أكثر من جهة وطرف خارج الجماعة، وقد تتطور نحو اعتماد إستراتيجية جديدة.

ويقول بريطاني متابع لأوضاع المجموعات الأصولية التي اتخذت من لندن مقراً لنشاطها إن الحالة المصرية ليست منفردة وهناك مؤشرات على وجود أزمة عامة، عقائدية وتنظيمية وقيادية، تشمل العديد من التنظيمات الأصولية. ويعتقد الخبير البريطاني أن هناك تغيرات تشمل أيضاً بلداناً أخرى كالجزائر.

من الواضح، يقول الشيخ أبوحمزة المصري، إمام مسجد «فنسبري» شمال لندن، الذي أيد عملية الأقصر وحمل الحكومة المصرية المسؤولية، إن هناك انعداماً في التنسيق بين مختلف قيادات الجماعة الإسلامية. ولكن هناك أيضاً من يريد استغلال هذه الثغرة لإعادة تحديد المسؤوليات بل فرضها.

ويضيف الشيخ أبوحمزة، إن الحديث عن المسؤول الذي كلف بعملية الأقصر أمر لا يعني شيئاً على الإطلاق. والقول إن تحقيقاً جرى لمعرفة الجهة المسؤولة هو أيضاً أمر مناف للواقع ولكيفية تحضير وتنفيذ العمليات.

ويقول أبوحمزة: من الواضح أن مسؤول الإعلام في الجماعة، أسامة رشدي، المقيم في هولندا، وهو الناشر لمجلة «المرابطون». تعدى عبر البيانات التي أصدرها المسؤولية الموكلة إليه ويضيف «لقد تأكدت أنه لم يقم بأي اتصال قبل إصدار البيانات التي أدانت عملية الأقصر والتي أعلنت توقف العمليات ضد السياح وصناعة السياحة في مصر».

وكل ما هنالك أن البيانات تم إصدارها بالتنسيق مع محامي الجماعة منتصر الزيات الذي يقوم بمهمات مشكوك بها، وقد جاء إلى لندن قبل عام للقاء بعض القيادات المصرية في الجماعة والجهاد في خطوة منه لعرض هدنة ولكنه لم يتمكن وها هو يتولى خلق أجواء مواتية لانشقاقات داخل أهم المجموعات الإسلامية».

وكان منتصر الزيات قد التقى في لندن في العام الماضي، وذلك خلال ثلاثة أيام، مجموعة من قيادات أصولية بدعوة من عادل عبدالمجيد عبدالباري، مدير «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري». والتقى خلال وجوده في العاصمة البريطانية «لندن» كلاً من ياسر توفيق علي السري، مدير «المرصد

لندن: سمير المبارك

الإعلامي الإسلامي»، وزعيم طلائع الفتح، وإبراهيم النجار وأحمد حسين عجيزة وهما عضوان قياديان في الجماعة. ولم تكشف المعلومات التي تم تداولها في ذلك الوقت عن هذه اللقاءات ومضمون المناقشات التي دارت. ولكن مصادر مقربة من الجماعة تؤكد أن منتصر الزيات حاول إقناع القيادة في لندن بضرورة وقف العمليات وأنه جاء لنقل بعض وجهات نظر القيادات داخل السجن. ويقال إنه اتصل في لندن بأمير الجماعة رفاعي أحمد طه، الموجود في أفغانستان، للغرض ذاته. لكنه لم يتمكن من الحديث مع مصطفى حمزة زعيم الجناح العسكري للجماعة الإسلامية.

الأوامر من الخارج

من الأسباب الأساسية التي دفعت منتصر الزيات، وذلك بالتنسيق مع قيادات الجماعة الموجودين في السجن، لزيارة لندن، هي أن الجناح العسكري في داخل مصر لم يعد يتلقى الأوامر من الداخل وأن قادة التنظيم الموجودين خارج مصر هم الذين يحركون العناصر العسكرية بحكم أن القيادة في الخارج هي المؤهلة كأعضاء في مجلس الشورى المكون من ١٤ عضواً لاتخاذ قرارات في شأن العمليات.

في هذا السياق يقول أبوحمزة نقلاً عن ما ورد في حديث له مع أحمد حسين عجيزة أحد قيادات الجماعة الموجود حالياً في لندن، إن البيانات الصادرة في السجن غير ملزمة بالنسبة للجناح العسكري ما دامت القيادة في الخارج موافقة على المنهج المتفق عليه وعلى الإستراتيجية التي وضعت منذ العام ١٩٨٠.

وتؤكد مصادر الجماعة في لندن أن المعلومات التي وردت في بيان أسامة رشدي، المسؤول الإعلامي حول قيامه باتصالات في الداخل غير دقيقة لأنه غير مكلف بذلك والاتصالات تتم عادة بين القيادة في أفغانستان والداخل وذلك عبر لندن بعدما كانت حتى فترة تتم عبر الخرطوم لأن الاتصالات بين لندن وأفغانستان مستمرة وإن كان من الصعب الاتصال بسهولة بقائد الجناح العسكري مصطفى حمزة الذي ينتقل بكثرة. ومن المؤكد أن أسامة رشدي لم يتمكن من الاتصال بحمزة لأن الشخص الوحيد الذي يعرف موقعه حالياً هو أمير الجماعة رفاعي أحمد طه.

وتقول مصادر الجماعة إن رشدي ارتكب أكثر من خطأ حول العلاقة بين الجناح العسكري في الداخل والقيادة في الخارج وبالتحديد حول كيفية تحديد الأهداف ووضع الخطط. فالأهداف والخطط تحدد في الداخل استناداً لمواقف الخارج. فعملية الأقصر لم تقم صدفة إنما قال بيان رشدي بعدما تعذر تنفيذ هدف آخر. والمسألة ليست مرتبطة بعمر المنفذين وخبرتهم. الأهداف مخطط لها منذ فترة ويمكن القول إن الجناح العسكري واصل تنفيذ المخطط المتفق عليه مع الخارج برغم البيان الذي أصدرته القيادة داخل السجن بعد عملية ساحة التحرير في أيلول «سبتمبر» الماضي، على أيدي الشقيقين صابر ومحمود أبوالعلا فرحات، ضد السياح الألمان. فبيان القيادة في الداخل أعطى عهد الأمان للسياح وحرم الاعتداء عليهم. في حين أن بيان الخارج الذي أصدره رفاعي أحمد طه أيد العملية.

لقد بات معروفاً، يقول مصدر أصولي في لندن، أن هناك أطرافاً أخرى دخلت على خط التناقضات داخل الجماعة. فإذا كان من المؤكد حالياً أن منتصر الزيات هو الذي ينسق مع أسامة رشدي، ويحاول جر القيادة أو قسم منها في الخارج إلى جانب القيادة في السجن، فإن هناك ياسر السري زعيم طلائع الفتح. وهذا الأخير هو الذي فضح رشدي، وهو الذي تحمل مسؤولية الاتصال بأمير الجماعة أحمد طه بل إنه تمكن، حسب المعلومات الواردة من لندن، بالاتصال بقائد الجناح العسكري مصطفى حمزة لكي يكذب بيانات رشدي حول وقف العمليات العسكرية.

لم يكن مستغرباً دخول ياسر السري على خط الصراعات الدائرة داخل الجماعة. فالرجل إلى جانب علاقاته الوطيدة مع أمير الجماعة في أفغانستان يعتبر منذ فترة حلقة وصل بين عدة مجموعات جهادية تنسق فيما بينها على الصعيد اللوجستي والإعلامي. إلى ذلك ليس هناك خلاف في المواقف بين «طلائع الفتح» و«الجماعة». فزعيم طلائع الفتح ينشر معظم العمليات التي تقوم بها الجماعة وأيد كما فعل أمير الجماعة في نشرته الشهرية «طلائع الفتح» الصادرة من بروكسل في بلجيكا عملية ساحة التحرير ضد السياح الألمان.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/ ١٢/ ١٩٩٧

• ياسر السري ضابط التنسيق «الإنكليزي» بين الجماعات المتطرفة

• أسباب حملة الأصوليين المصريين على المحامي منتصر الزيات

ويقوم ياسر السري منذ فترة بحملة ضد محامي الجماعة منتصر الزيات. ففي نشرة شهر تشرين الأول «أكتوبر» أي قبل انفجار الصراع داخل الجماعة واكتشاف دور الزيات هاجم السري المحامي متهماً إياه بأنه ضابط في قسم المباحث. وقد عمم هذا الاتهام بين صفوف الجماعة في مصر بهدف التشكيك في بيانات القيادة التاريخية للجماعة الموجودة في السجن.

أزمة الحركات الأصولية

والواقع، يقول متابع لما يحدث على الساحة الأصولية، إن الأزمة التي انفجرت تدل على المأزق الذي تجد فيه المنظمات والحركات الأصولية نفسها. فانسداد الأفق السياسي وإخفاق إستراتيجية العنف السياسي المنتهجة منذ العام ١٩٨٠ في مصر إلى جانب الضربات التي لحقت بهذه التنظيمات والحركات وبقياداتها كلها عوامل أدت إلى خلافات وأزمات داخلية.. ومن الواضح أن التفتت الحاصل على صعيد الساحة الأصولية يدفع البعض إلى إعادة التفكير بالإستراتيجية المتبعة والبعض الآخر إلى إعادة تنظيم الصفوف. وفي إطار هذا الخيار الثاني، يحاول ياسر السري إعادة تنظيم الصفوف على غرار ما حدث في العام ١٩٨٠ حينما اندمجت الجماعة الإسلامية مع مجموعات جهادية كان يقودها المهندس محمد عبدالسلام فرج وبدأت بعدها سلسلة أعمال عنف، لم تتوقف حتى الآن. إن منتصر الزيات عايش تلك الفترة الائتلافية بين الجماعة والجهاديين ولذلك يقول مصدر أصولي إنه يحاول فك هذا الائتلاف في حين أن ياسر السري يحاول إعادة الدمج وبشكل موسع مع بقايا الجهاد الإسلامي والجماعة.

إذا كان من الواضح أن التيار الأصولي في مصر قد وصل إلى مأزق وإلى مفترق إستراتيجي، فالأمر أيضاً ينسحب على تيارات أصولية منظمة في بلدان عربية أخرى. وفي هذا الصدد يقول مسؤول جزائري لقد حصل داخل جبهة الإنقاذ انقلاب ضد القيادة التاريخية التي على عكس ما يجري في مصر تريد الاستمرار في العنف لكي تبقى طرفاً في الوضع السياسي والأزمة السياسية وتستعيد موقعها، في حين أن القيادة العسكرية للإنقاذ هي التي وافقت على وقف إطلاق النار من طرف واحد. وكانت هذه القيادة فاوضت السلطة الجزائرية من دون أن تخبر القيادة التاريخية بل فاوضت على إطلاق سراح زعيم الإنقاذ عباسي مدني من دون أن يعلم هذا الأخير أنه كان جزءاً من صفقة ولم يعرف إلى حين خرج من السجن أن القيادة العسكرية قررت وقف إطلاق النار.

المشكلة الآن في الجزائر هي أن الساحة الأصولية متمزقة والقيادات العسكرية بما



فيها مجموعات مستقلة مثل مجموعة مصطفى الكرطالي أو مجموعة علي بن حجر وصلت إلى قناعة بأنه من الأفضل القبول بوقف إطلاق النار إذا كان ذلك يسمح بالتقاط النفس لفترة. غير أن هذه الإستراتيجية الجديدة تعود أيضاً إلى قناعة بأن المعركة انحسمت عسكرياً لصالح السلطة.



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

صباح السبت

تعويضات ضحايا السياحة

أصيبت السياحة بضربة قاضية.. وإنعاشها يحتاج إلى تضحيات كثيرة، مثلما قدمت هذه الصناعة الكثير من الضحايا.. لا نستطيع أن نقدم لهذه الصناعة الحيوية دماء قربانا لها.. ولكن هناك من الجهود والأموال التى نحتاجها كقرابين.. إذا رغبنا فى استعادة سمعتنا السياحية.

قدمت الحكومة العديد من الاعتذارات للمجتمع الدولى، خاصة أهالى ضحايا كارثة الأقصر.. وفى اعتقادها أن هذه الاعتذارات والتوسلات كافية لاستدرار عطف الحكومات والشعوب، ومدخل لاستعادة التدفق السياحى من جديد.. قد تجدى هذه التوسلات مع دول صديقة أو شعوب متسامحة كالعرب.. ولكن هناك طلبين أساسيين أمام الحكومة أثارتهما كافة الدولة المصدرة للسياحة الى مصر.. وعلى الحكومة أن تسعى الى الاجابة عليهما بصدق.. وبسرعة.

الطلب الأول.. محدد وهو رغبة عالية وشعبية فى نفس الوقت.. ويقول متى تتوقف الضربات الارهابية ضد السائحين.. وما الضمانات التى قدمتها أجهزة الأمن المصرية لتكون مذبحة الأقصر.. آخر كارثة فى مصر؟!.. هذا التساؤل وجه الينا عدة مرات.. منذ عام ٩٣.. وكنا نجيب بأن هذه الأحداث لن تقع ولن تتكرر.. ومع الأسف يزيد تكرارها.. وبشاعة نتائجها!!. وعلى الحكومة أن تجيب على هذا السؤال باجابات عملية، وليست مجرد تصريحات استهلاكية موجهة للمواطنين.. أو الحكومات فى الخارج فقط دون شعوبها. الطلب الثانى تقدمت به العديد من الدول خاصة اليابان، تؤكد فيه ضرورة دفع تعويضات مالية لضحاياها.. قد يستغرب البعض هذا الطلب.. ولكنه واقع.. وحق قانونى لهؤلاء الضحايا.. وعلينا دفع هذه التعويضات مهما كانت قيمتها. صحيح أن الحكومة لن تستطيع دفع التعويضات، ليس لأنها تقدر بالملايين.. ولكن تضع قاعدة قانونية ثابتة، لكافة الدول وضحايا السياحة منذ عام ٩٣ للمطالبة بحقوقهم فقط وإنما ستفتح مجالاً واسعاً أمام الجماعات الارهابية أن تقتل المزيد من السائحين، حتى تكون خسائر الحكومة مزدوجة.. مرة فى انحسار السياحة وأخرى فى دفع التعويضات.. لذا يتطلب الموقف أن تكون التعويضات من قيمة أموال الزكاة والتبرعات الشعبية.. وهناك فرصة جيدة وعرض من أصحاب الفنادق والشركات بالمشاركة فى دفع التعويضات حتى لا يتحمل أى منا الخسائر بمفرده.. ونتحول الى جبهة قومية موحدة لحماية السياحة والسائحين.. وياحبذا لو بدأت وزارة الداخلية بخصم يوم من رواتب العاملين بها.. لصالح ضحايا السياحة.. اعترافاً منهم بالتقصير.. وتقديم رغبة صادقة فى إصلاح.. ما أفسده البعض منهم.. على الحكومة أن تدرس.. وتقرر.. ونحن على ثقة بأن الجميع يريد المشاركة فى المحنة.. بالجهد والمال.. ونحتاج فقط الى من ينير لنا الطريق.

عادل صبرى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

أيهما أجدى.. الطوارئ أم الديمقراطية؟

حرك الحادث الارهابى البشع ضمائر الدنيا كلها، واحدث ردود فعل عنيفة لدى جميع الهيئات والطبقات والافراد، ونشطت الاحزاب السياسية والمفكرون فى تصور الحلول المناسبة والجذرية امام هذه الكارثة التى اصابت قلوب المصريين والسهم الذى وجهه الارهاب الى صدورهم.

ولقد احس الجميع ان المصريين وحدة واحدة صلبة لاتتجزأ ولايجرؤ احد على اختراقها او النيل منها، ومع كل هذه التفاعلات التى حدثت بين طوائف الامة واحزابها الا ان اساطين الحزب الحاكم ظلوا محلك سر، ولم يحاولوا ان يقترحوا او يضعوا حلولا تجنب مصر التعرض لما تعرضت له مرة اخرى، وتوقفت جهودهم امام الاجراءات الامنية وكيفية تطويرها واحكام القبضة على الارهابيين فهل هذه هى الرؤية الصحيحة التى يراها النظام الحاكم مناسبة للظروف التى تعيشها مصر حتى بعد التلاحم العظيم الذى ظهر غداة الحادث؟

هل لايزال نظام الحكم ومجلس الشعب الباطل يرون ان قانون الطوارئ هو الفرملة المثلى التى يجابه بها ما يتهدد الوطن من اخطار. وهل قضى هذا القانون السيئ على شئ مما نخشاه ام ان الارهاب تنامى وكبر فى ظله وتطورت تحركاته بشكل مخيف واصبحت محلا للدراسة والبحث بدليل ما يحدث الان من دراسة لم تنته بعد عن كيفية حدوث الهجوم على السياح فى وادى الملوك بالاقصر؟

ماذا فعل قانون الطوارئ لمنع حوادث الارهاب وماذا فعل القائمون على تطبيقه وهل افادت الاساليب السائدة فى اشاعة الامن والامان فى نفوس المصريين وضيوفهم من السياح الاجانب؟

لماذا يواجه المسئولون هذه الاسئلة التى يبعثها اليهم الجميع بالصمت المريب والسكوت القاتل؟ اغلب الظن لانهم لا يجدون اجابة تشفى غليل الجماهير الفطنة الواعية التى يصر نظام الحكم فى مصر على استمرار بسط وصايته عليها والضغط بكل اجهزته على انفاسها ولا يهمه بعد ذلك ان تلفظها او تبقى حية بلا حراك فيها ولا حياة كريمة تتمتع بها.

ما رأى سدنة الحكم فى بيان زعماء المعارضة الذى اجتمعوا من اجله وبحثوا الازمة من كل جوانبها ثم اصدروا بيانهم الذى يعبر عن رؤيتهم والحل الذى يرونه مناسبا.

لم لم يعلق احد على مقال الزعيم محمد فؤاد سراج الدين الذى يعبر عن رأى القواعد الوفدية فى كل مكان وهل سيظل الحاكمون على تجاهلهم لكل رأى سديد رشيد يسدى اليهم حتى فى ظل أحلك الاوقات التى تستدعى الرأى والمشورة وتقليب الامور وتغيير السياسات.

الذى رأيناه وسمعناه فقط ان رئيس مجلس الوزراء قد اجتمع بالقيادات من الاحزاب المختلفة واصدر تصريحه الوحيد ان الاصلاح السياسى بعد الاصلاح الاقتصادى. وهذا الذى اعلنه رئيس الوزراء اصاب جماهير المصريين باليأس من اى اصلاح يعيد اليهم حقوقهم التى سلبها عنوة جهارا نهارا الحزب الوطنى، وقضى على امالهم فيما تنادى به الاصوات العاقلة من تداول السلطة كما شرع الله التغيير. ولكن الحزب الحاكم لا يريد ان ينفذ شرع الله ويريد ان يظل جاثما على صدر هذه الامة رغم انفها وارادتها.

نريد ان يكون الرئيس مبارك رئيسا لكل المصريين فقد رأى انه عند المحنة وقفت مصر كلها صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وهذه هى صفات الشعب المصرى التى لاتتغير، فالشعب لم يقف هذه الوقفة الخالدة خوفا من قانون الطوارئ ولا من غيره ولكنه وقف من اجل اصالته وتراثه وجذوره.

نرجو من الله العلى القدير ان يهدى المسئولين الى ما فيه الخير انه نعم المولى ونعم النصير.

أمين القصاص



المصدر : الـوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

«السرى».. يكذب ويتجمل أمام الرأى العام البريطانى

عقب مذبحة الأقصر هاجم الرئيس حسني مبارك بشدة بريطانيا لايوائها زعماء وعناصر الجماعات الارهابية تحت شعار حماية حقوق الانسان وبدأت مصر حملة اعلامية لتحذير بريطانيا وباقي الدول من ايواء زعماء الارهاب ومنحهم حق اللجوء السياسي وقامت السلطات المصرية بنشر قائمة علي شبكة الانترنت تتضمن أسماء العقول المدبرة للعمليات الارهابية في مصر والمقيمين في الخارج. تصريحات الرئيس مبارك والجهة الاعلامية المصرية ضد فكرة استضافة زعيم ارهابي بزعم حماية حقوق الانسان أثارت اهتمام وسائل الاعلام الغربية ودفعت «ستيف جروشاو» الصحفي بجريدة الاندبندنت البريطانية

إعداد ـ أحمد فاروق :

لاجراء حوار مثير مع «ياسر السري» أحد قيادات ما يسمي بالجماعة الاسلامية المقيمين في الخارج والصادر ضده حكم بالاعدام غيابيا في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق. السري تقدم بالفعل بطلب للحصول علي حق اللجوء السياسي في بريطانيا، مازالت الحكومة البريطانية تدرسه لاصدار قرار نهائي بشأنه

ووجود «السري» بالذات في بريطانيا من أهم أسباب السخط المصري علي ايواء لندن للارهابيين. بدأ السري تصريحاته بنفي تورطه في محاولة اغتيال عاطف صدقي مشيرا الي انه كان خارج مصر أثناء تنفيذ المحاولة وأدان قائد



الإرهابي الهارب ياسر السري

الجماعة الارهابية الهارب، مجزرة الأقصر التي راح ضحيتها «٥٨» سائحا وقال: أدين المذبحة التي

وقعت في مصر وشن السري هجوما عنيفا علي الحكومة المصرية واتهمها بمحاولة تعويض فشل سياساتها الداخلية بجذب الانتباه العالمي.

«السري» سعيد بحصوله علي لقب متطرف اسلامي مؤكدا أن هذا اللقب يمثل بالنسبة له سببا كافيا لكراهية الحكومة المصرية له.

ويزعم السري كراهيته للعنف وعدم دعوته اليه وقال في تصريحاته للأندبندنت «نحن كمسلمين محرم علينا قتل الأبرياء

ولنترك تصريحات «السري» جانبا ولنحاول اكتشاف كيف يعيش هذا الهارب في بريطانيا، يعيش ياسر السري كسياسي في المنفي تحت رقابة دائمة من المكتب الخاص بسكوتلانديارد والمخابرات البريطانية «M-15» باعتباره



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

شخصية مشبوهة. رجال المكتب الخاص المسئولون عن مراقبة السري نصحوه مؤخرا بتغيير محل إقامتها وقال له بالحرف الواحد نريد منك ذلك ليس لاننا نحسبك ولكن لاننا لن نسمح بحدوث مثل هذه الأعمال في بريطانيا. ويدعي السري باستمرار أن المرصد الإعلامي الاسلامي الذي يديره من شقته في بريطانيا مجرد هيئة انسانية اعلامية وينفي بشدة تورط المرصد في جمع التبرعات لتمويل العمليات الارهابية في مصر مشيراً الي التزامه بقوانين المملكة المتحدة التي تمنع ذلك ويعترف «ياسر السري» بأن الحكومة المصرية تطالب بريطانيا باستمرار اعادته الي مصر كما اعترف السري أيضا بقبوله لما أسماه بالشروط الغامضة لاقامته في المملكة المتحدة.



المصدر : الـوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٧

في مؤتمر أحزاب المعارضة ببورسعيد:

الإرهاب «بعوض» يخرج من مستنقع الفساد

الدعوة إلى تداول السلطة وإلغاء الطوارىء وضرورة الحوار مع أحزاب المعارضة

المؤتمر يطالب بمواجهة التدهور الاقتصادي للمدينة بعد إلغاء حظر استيراد الأقمشة والملابس الجاهزة

بورسعيد ـ شيرين دحروج:

عقدت احزاب المعارضة ببورسعيد سابع لقاءاتها الجماهيرية بمقر احزاب التجمع أمس الأول وسط حشد جماهيرى كبير. شهد الحاضرون احتفالية سياسة شاركت فيها قيادات احزاب المعارضة وعدد من رموز القوى السياسية والوطنية وفصائل من مثقفي بورسعيد وادبائها وفنانيها ايد المشاركون مسارات الجبهة الوطنية التي اكدت نجاحها على الصعيدين المحلى والقومى، وادانوا الإرهاب والفساد.

اكد «احمد حسين» ممثل حزب العمل ببورسعيد ان القوى المعارضة فى الجبهة الوطنية ببورسعيد استطاعت احياء تراث البطولة والفداء وانكار الذات، وقال اننا نعمل متضامنين لمواجهة الفساد الذى هو اخطر من الإرهاب. ووجه التحية والتقدير الى الرئيس حسنى مبارك لمتابعته الفورية لحادث الاقصر وتحقيق الحادث بنفسه واشاد بقراره بعزل وزير الداخلية، وانتقد ممثل حزب العمل التأثير السلبى للاعلام على الشباب، وطالب بإلغاء العمل بقانون الطوارىء مشيرا الى انه فى ظل هذا القانون اهتز الأمن وظهر الإرهاب.. واعلن احمد حسين عن مواصلة الجبهة الوطنية لكفاحها وضم العديد من الشخصيات العامة واعضاء النقابات العامة التى تبغى المشاركة فى الدفاع الوطنى عن حقوق الشعب البورسعيدى.

عادل المصرى امين حزب الاحرار ببورسعيد قال ان مصر تئن من نزيف الخسائر فى قطاع السياحة بعد حادث الاقصر ووصف منفذى الحادث بالجهل والرعونة وان جريمتهم الشنعاء ادت الى تدمير السياحة وقال ان احزاب المعارضة اول من يشجب الارهاب، واضاف ان إصلاح الخلل السياسى يمنع الارهاب وان البطالة والوساطة والمحسوبية كلها تؤدى الى الارهاب. وانتقد ممثل الاحرار تسخير اجهزة الاعلام لفئة دون امتداده لسائر طبقات المجتمع. ووجه التحية الى زعماء وقادة احزاب المعارضة.

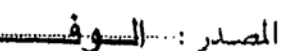
الحكومة تحتمي بأحزاب المعارضة

وتحدث «فهمي ابوحشيش» رئيس حزب الوفد ببورسعيد وعضو الهيئة العليا فقال ان الجبهة الوطنية قد واصلت عقد مؤتمراتها السياسية منذ مايو الماضى فى نجاح سياسى كبير احدث دويا على الصعيدين المحلى والقومى واكد ان هدف الجبهة قد تحدد منذ البداية بمحاربة الفساد وتزوير الانتخابات والمطالبة بالديمقراطية الحقيقية.. وقال ان الفساد قد زاد بدلا من ان يتراجع، وان الحكومة لا تتوافر لديها النية فى تعديل مساراتها نحو التغيير السياسى وفقا للارادة الشعبية، واشار الى ان الحكومة عندما تواجه مأزقا سياسيا تلجأ إلى احزاب المعارضة وتطلب دعمها ومؤازرتها فى المواقف السياسية.

وانتقل «فهمي ابوحشيش» الى الحديث عن التطورات السياسية الاخيرة ببورسعيد فاعلن ان العلاقة بين احزاب المعارضة سوية ومتينة، ويتقابل قياداتها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

وافرادها ببورسعيد بشكل دورى منتظم واكد انه على اتصال دائم «بالبدرى فرغلى» وبجميع رموز احزاب المعارضة للتنسيق حول المواقف السياسية المختلفة. وقال «فهمى» ان ما نسب للبدرى فرغلى فى شأن علاقته بأحزاب المعارضة لا يتفق مع اسلوب البدرى فرغلى واخلاقه.

واكد «فهمى ابوحشيش» ان الجبهة الوطنية لاحزاب المعارضة ستمضى فى نفس مسارها الذى تعاهدت عليه منذ البداية فى صالح شعب بورسعيد، وسنحارب الفساد، ولا توجد اية بوادر للفرقة او الانقسام بين احزاب المعار ضة.. وطالب «فهمى ابوحشيش» بضرورة تغيير الدستور المصرى الملىء بالعيوب والمساوىء..! واكد «صفوت عبدالحميد» سكرتير مساعد لجنة الوفد ببورسعيد ان الفساد هو المقدمة الحقيقية للإرهاب فى ظل تقييد المعارضة داخل جدران احزابها، وقانون الطوارىء ينتهك ادمية الانسان فى السجون والمعتقلات.. وتساءل صفوت عن الحزب الوهمى اللاديمقراطية صاحب الاغلبية الوهمية التى تسيطر على المقاعد من خلال التزوير الفاضح.. وقدم صفوت عبالحميد الصفحة الأولى من جريدة الوفد الصادرة بتاريخ ١٤ اكتوبر ٩٧ قبل حادث الاقصر وبها خبر عن محاكمة المتهمين فى حادث اتوبيس التحرير، وخبر عن مذبحة ١١ شرطيا وخفيراً بالمنيا وخبر عن نواب القروض وسرقة ٧٩ مليون جنيه، وخبر اخر عن الاشادة الدولية بأوبرا عايدة..!!

وعلق على هذه الاخبار بانها كانت تحذيرا للحكومة لمواجهة الارهاب بشكل حقيقى، وقال: نحن محاصرون بين الفساد، والاجرام السياسى فى تزوير الانتخابات فى المجالس النيابية والاتحادات الطلابية والنقابات فمن يدافع عن المجتمع ولمن يلجأ الشباب الآن..؟! وناشد جماهير بورسعيد بالتصدى للفساد والارهاب..

وتحدث «عبدالسلام الألفى» ممثل الحزب الناصرى فطالب بالسماع بتداول السلطة والحوار مع احزاب المعارضة، والسماح لها بعقد المؤتمرات الجماهيرية والغاء قانون الطوارىء، وطالب وزير الداخلية بالاهتمام بتلقين طلبة الشرطة مبادىء التعامل الانسانى المثقف مع الشعب.

وتحدث «سمير معوض» احد رموز المثقفين ببورسعيد فاشار الى ان القاموس المصرى على مدار عصور التاريخ يخلو من كلمات الارهاب والتطرف، واشار الى انها الفاظ دخيلة على المجتمع المصرى. وقال ان الفساد والانحراف جعلا الارهاب مهنة ووظيفة. واشار إلى ان العمل السياسى اصبح مظلة لبعض الباحثين عن المغانم السياسية، وطالب الدولة بالانفتاح على احزاب المعارضة سعيا للاستقرار والامان لان الجوع والقهر والقمع فى اقسام الشرطة يولد الارهاب..

وقال «قاسم عليوة» امين عام مؤتمر ادباء الاقاليم ان الجبهة الوطنية لاحزاب المعارضة قد نجحت فى مؤتمراتها السياسية ولا ينبغى ان تتوقف عن المد السياسى وتوسيع اعمالها ودراسة عمل مطبوعات باسم الجبهة لمخاطبة شعب بورسعيد فى قضاياه الحيوية.. ووجه التحية والتقدير لجريدة الوفد على مساندة وتعضيد قضايا الجبهة الوطنية، وقدم التحية لرئيس واعضاء لجنة الوفد ببورسعيد لدورهم فى التصدى لمحاولات التفريق بين قيادات الجبهة..

وتحدث «البدرى فرغلى» عضو مجلس الشعب عن حزب التجمع فأشار الى ان العلاقة بين الوفد والتجمع علاقة سياسية تاريخية فى بورسعيد وذكر انه رفض سحب مندوبى التجمع فى الانتخابات على مقعد الراحل مصطفى شردى رغم الضغوط الحكومية والتلويح بالاعتقال.. وقال البدرى اننا نشارك فى الجبهة الوطنية بحماس اكثر مما نشارك به فى احزابنا، ونفى وقوع اية خلافات او مصادمات مع احزاب المعارضة، وقال سنبقى فى جبهة واحدة ضد الفساد والارهاب ووصف الارهاب بأنه «بعوض» يخرج من «مستنقع» الفساد..!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

وطالب البدرى بإئتلاف احزاب المعارضة لمواجهة الواقع الاقتصادى والاجتماعى الذى سيحدث فى بورسعيد بعد قرار إلغاء الحظر الاستيرادى على الاقمشة والملابس الجاهزة المتوقع صدوره يناير القادم..

ووصف البدرى الرماح الشديدة الموجهة للجبهة بأنها مخطط كبير، وقال ان ما نشر ضدنا بالجرائد سنرد عليه بالجرائد، وسنقاتل الفساد ولن نتوقف ابدا.

واكد البدرى فرغلى استمرار الجبهة على نفس خطها السياسى، وانه سيقوم بتقديم استجوابات ضد الفساد والتزوير واهدار المال العام.. ورفض البدرى فرغلى السماح بتوجيه اية ضربات لاحزاب المعارضة وقال ان احزاب المعارضة ستقوى خلال الفترة القادمة. واشار «البدرى فرغلى» الى ان الجبهة الوطنية كانت خلال الفترة السابقة تدرس اقتراحا مقدما من فهمى ابوحشيش لعقد مؤتمر اقتصادى كبير لصالح شعب بورسعيد ودراسة البدائل الاقتصادية، وكان مخططا لحضوره عدد كبير من الشخصيات الاقتصادية والسياسية الكبيرة ومقترحا اقامته متزامنا مع ٢٣ ديسمبر، وقد تعطلت هذه الدراسة عقب الاحداث السياسية الاخيرة.

●● التوصيات

وقد أصدر المؤتمر عدة توصيات وقع عليها رموز الجبهة الوطنية وقيادات احزاب المعارضة وهى:

● تأييد بيان احزاب المعارضة والقوى السياسية الصادر من حزب التجمع بالقاهرة والذى وضع تصورا وميثاقا لاصلاح الوضع السياسى.

● إعلان استمرار الجبهة لمواجهة الارهاب والفساد ورفض دعم وتمويل الصحف التى تبث الفتنة والوقيعة بين احزاب المعارضة.

● المطالبة بتعديل تشريعى لرقابة التصرف فى اراضى بورسعيد واموال صناديق المحافظة.

● ضرورة الاسراع بمناقشة احزاب المعارضة والقوى السياسية والوطنية للوضع الاقتصادى المتدهور فى بورسعيد.

● يعقد المؤتمر القادم بحزب الأحرار ببورفؤاد.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-١٢-١٩٩٧

الجماعة الإسلامية انقسمت إلى خمس جماعات

حرب البيانات فجرت خلافات الإرهابيين

إذا كانت عملية الأقصر الإرهابية الأخيرة قد خلفت واقعا مأساويا، فرض نفسه على الدول الأجنبية التى سقط رعاياها ضحايا فى الحادث، وعلى العاملين فى مجال السياحة فى مصر، فإن تلك الجريمة فجرت إيجابيات عديدة أبرزها التضامن الرسمى والشعبى والعالمى ضد الإرهاب إضافة إلى نتيجة أخرى أكثر من مهمة وهى تفكك كيان الجماعة الإسلامية الذى حافظ على وحدته منذ الثمانينيات حتى حادث الأقصر..ورغم أن أنباء الخلافات الواسعة داخل ما يسمى بالجماعة الإسلامية قد ظهرت على السطح خلال الأسبوع الماضى فقط عقب إصدار تلك الجماعة لبيان نفت فيه مسئوليتها عن حادث الأقصر، ثم عادت وأصدرت بيانا جديدا نفت فيه إصدارها للبيان الأول فإن القراءة الأمنية المتأنية لبيانات الجماعة الإسلامية منذ اليوم التالى لحادث الأقصر كشفت عن وجود هذه الخلافات.

تقرير ـ محمد حمدى

وتشير المصادر الأمنية إلى أن البيان الأول الذى تبنى فيه الجماعة الإسلامية عملية الأقصر صدر عن قيادات تلك الجماعة خارج مصر وتم التأكيد فيه على استمرار عمليات الجماعة الإرهابية، مع تكرار تحذير السياح الأجانب من زيارة مصر وقالت المصادر إن هذا البيان المتشدد قوبل باستنكار من قيادات الجماعة داخل مصر الذين سارعوا بعدها بيوم واحد لإصدار بيان جديد اتسم بلهجة تهدئة وحرص على إعلان تأييد الجماعة لمبادرة وقف العنف.

وتقول مصادر مقربة من الجماعة الإسلامية إن البيان الثانى الذى حمل تراجعا عن اللهجة التهديدية صدر بعد إحساس الجماعة برد الفعل داخل الشارع المصرى والرافض لسياسة الهجوم العشوائى على السائحين الأجانب، باعتبار أن الجماعة الإسلامية خسرت من عملية الأقصر أكثر مما خسرت فيها الحكومة.

وامتد الخلاف بين الداخل والخارج إلى قادة الجماعة الإسلامية المسجونين فى سجن طرة والذين كانوا قد أصدروا عهد أمان للسائحين الأجانب فى "سبتمبر" الماضى وعقب عملية المتحف المصرى التى راح ضحيتها تسعة من السائحين الألمان، ويشير منتصر الزيات محامى الجماعات الإسلامية إلى أن تنفيذ عملية الأقصر رغم عهد الأمان الذى أصدره سجناء ليمان طرة يعد تحولا خطيرا داخل الجماعة الإسلامية التى تربت على الطاعة المطلقة للأمير ولقادة تلك الجماعة.

ويؤكد مصدر آخر مقرب من الجماعة الإسلامية أن الخروج على تعليمات نصف أعضاء مجلس شورى الجماعة الموجودين فى السجن تطور يجب



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٧

النظر إليه على أنه بداية لانفراط عقد الجماعة التى نشأت فى الصعيد على تقاليد مغلقة تعطى للأمير والقادة التاريخيين سلطة مطلقة تكاد تقترب من الشكل الكهنوتى، بحيث يعد الخروج عنها خروجا على الجماعة نفسها مما يستوجب عقاب الخارجين.

مجموعات مصالح

لكن الخلاف بين مجموعتى الداخل والخارج ليس الانشقاق الوحيد داخل مايسمى بالجماعة الإسلامية حيث شهدت مجموعة الخارج انقساما أكبر وتولدت أربع مجموعات تعتقد كل منها أنها الأحق بإدارة الجماعة الإسلامية فى ظل غياب أميرها العام الدكتور عمر عبد الرحمن المسجون فى أمريكا.

ووفقا لمصادر أمنية فقد أدى الخلاف حول عملية الأقصر وموقف الحكومة منها إلى ظهور أربع مجموعات خارجية الأولى مجموعة أفغانستان التى أعدت ومولت ونفذت عملية الأقصر الإرهابية وتضم قيادة ثلاثية مكونة من رفاعى أحمد طه ومحمد الإسلامبولى، ومصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى، وهو مخطط كل العمليات الإرهابية التى وقعت فى مصر منذ مصرع قائد الجناح العسكرى السابق طلعت ياسين همام فى معركة مع الشرطة بضاحية كوبرى القبة.

وتشير المصادر إلى أن مجموعة أفغانستان هى التى تتولى تدريب العناصر الإرهابية فى أفغانستان وإعادتها إلى مصر عبر دول عربية وآسيوية حيث يقومون بعملياتهم ومنها عملية الأقصر ومحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق ومحاولة اغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف.

ووفقا للقراءة فى محاضر تحقيقات قضية «العائدون من أفغانستان» وبيانات الجماعة التى تحمل لهجة متشددة فإن القيادة الثلاثية الجديدة التى تشكلت فى ظل سجن الأمير العام للجماعة وتصف أعضاء مجلس الشورى الخاص بها لا يرغبون فى وقف عملياتهم الإرهابية وهم يعتقدون بصعوبة الوصول إليهم حيث يتمتعون بحماية حركة طالبان التى تحكم أفغانستان

مجموعة لندن

وأدى تشدد مجموعة أفغانستان من ناحية والتحرك الحكومى الجاد لاستعادة قادة الإرهابيين الموجودين فى أوروبا والذين يتمتعون بحق اللجوء السياسى إلى انقسام هؤلاء الإرهابيين إلى ثلاث مجموعات أعلنت اختلافها بشكل واضح مع سياسة استمرار العنف الذى تنتهجه مجموعة أفغانستان، والذى أدى إلى تهديد إرهابيى أوروبا بطردهم أو تسليمهم إلى مصر.

وبرزت بعد الحادث مجموعة لندن التى يقودها ياسر السرى ويدير المرصد الإعلامى الإسلامى، وعادل عبد المجيد عبد البارى، ويدير المكتب الدولى للدفاع عن الشعب المصرى، وإبراهيم النجار المتهم فى قضية خان الخليلى، وثلاثتهم صدرت ضدهم أحكام بالإعدام، إضافة إلى محمد مختار المعروف باسم المقرئى، والمحامى هانى السباعى، ومصطفى كامل المعروف باسم أبو حمزة المصرى.

وقد سارعت تلك المجموعة بإصدار عدة بيانات عقب حادث الأقصر أعلنت فيها وقف العمليات الإرهابية من ناحيتها، وذلك بعد أن تحركت مصر رسميا لاستعادتهم من بريطانيا، فى الوقت الذى عقد فيه مسئولون عن جهازى المخابرات الأمريكى والبريطانى اجتماعا لبحث دور العناصر الإرهابية الموجودة فى لندن فى دعم وتمويل عمليات إرهابية بمصر والجزائر، وتخشى مجموعة لندن من أن تسفر هذه الاتصالات عن تسليمهم لمصر، خاصة أن الصحف البريطانية نفسها بدأت تتساءل عن كيفية منح إرهابيين حق اللجوء السياسى فى لندن ضمانات عدم قيامهم بأحداث عنف مثيلة على الأراضى الإنجليزية.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٧

مجموعة هولندا

أما المجموعة الثالثة التى انشقت فعليا عن الجماعة فهى مجموعة هولندا التى يديرها أسامة رشدى أحد قيادات الجماعة الإسلامية منذ تأسيسها فى الثمانينيات وكان متهما فى قضية اغتيال الرئيس السادات وخرج من السجن بعد تأدية العقوبة إلى أفغانستان ومنها إلى هولندا، ويعد أسامة رشدى المسئول الإعلامى للجماعة وقد تولى هذا المنصب عام ١٩٩٠ عقب مصرع المتحدث الرسمى لها علاء محيى الدين.

وقد أصدر أسامة رشدى بيان وقف استهداف السياح الأجانب الذى نفى فيه مسئولية الجماعة عن عملية الأقصر الإرهابية، وقال: إن منفذيه هم مجموعة من الشباب، لم يتلقوا تعليمات من قيادة الجماعة فى الخارج وأعرب عن إدانته للحادث باعتباره تصرفا فرديا لن يتكرر، لكن بيان رشدى أدى إلى ثورة مجموعة أفغانستان التى سارعت بعدها بيوم واحد لإصدار بيان قالت فيه إن بيان رشدى «مكذوب عليها ولا علاقة لها به». أما آخر المجموعات التى انشقت فعلا عن قيادة أفغانستان فهى مجموعة النمسا التى يترأسها عادل سيد عبد القدوس الذى صدر ضده حكم غيابى بالإعدام فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى.

ويدير عبد القدوس عملياته من المركز الإسلامى فى فيينا ويسعى جاهدا للحصول على حق اللجوء السياسى بعد أن رفضت السلطات النمساوية منحه له، فرفع دعوى أمام المحكمة العليا لإلغاء قرار السلطات النمساوية بعدم منحه حق اللجوء إليها.

ويعتبر عبد القدوس أن عملية الأقصر وتبنى الجماعة لها من شأنها إضعاف موقفه أمام القضاء النمساوى إضافة إلى إمكانية أن تتقدم مصر بطلب رسمى لاستعادته وهو مايعنى إعادة محاكمته وربما الحكم بإعدامه.

وهكذا فإن الخوف على حق اللجوء السياسى ومن المجهودات الحكومية لاستعادة الإرهابيين الهاربين، إضافة إلى ندرة التبرعات التى كانت تتلقاها تلك العناصر من الجاليات الإسلامية فى أوروبا بعد وضوح صلتهم بالإرهاب والهجوم على سائحين أجانب أبرياء والتمثيل بجثثهم قد دفع لانفراط عقد الجماعة الإسلامية التى حافظت على تواجدها طوال السبعة عشر عاما الماضية رغم الضربات الأمنية الموجعة لكنها فى طريقها الآن للتفكك وهو الخطر الأكبر الذى يهدد بالقضاء على تلك الجماعة. ■



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية:

مطربو «الكاسيت» وأفلام المقاولات وراء الإرهاب فى مصر

كتب عيد أمين:

شن د. عبد الصبور مرزوق رئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الأمين السابق لرابطة العالم الاسلامى هجوما حادا على الحكومة المصرية وحملها مسئولية انتشار الارهاب والارهابيين فى البلاد واشار فى ندوة عقدتها جامعة القاهرة الاسبوع الماضى الي ان اسباب الارهاب واضحة وعلى راسها البطالة التى لحقت بطابور طويل جدا من الشباب فى الوقت الذى يحصل فيه فريق اخر على الملايين من شرائط الكاسيت الهابطة وافلام المقاولات.

وفى سياق اتهاماته حمل د. مرزوق المؤسسات الدينية جزءا من المسئولية فى عدم معالجة مشاكل الارهاب وكذلك استفزاز اجهزة الاعلام وتعاملها مع المناسبات الدينية بطريقة ساذجة كالتعامل مع شهر رمضان على انه شهر الفوازير!

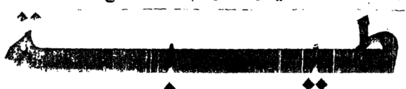
وانتقد بعنف قيام وزارة الثقافة بعمل احتفالية خاصة للحملة الفرنسية على مصر واعتبارها بداية التنوير رغم انها كانت حملة استعمارية داس خلالها نابليون مقدساتنا الاسلامية ودخلت خيول الفرنسيين صحن الازهر الشريف.

واختتم د. مرزوق كلمته بنصيحة الاغنياء بعدم استفزاز الفقراء والمطحونين.



المصدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٧



طيبة أجمل مدينة فى العالم

عـــادل عـــزب

●● طيبة .. مدينة الحب والسلام.. مدينة التاريخ والقيمة.. بل مدينة ما قبل التاريخ كما تقول الموسوعة الاثرية اسم على مسمى.. طيبة التى تضم وحدها ثلث آثار العالم، والتى تقبع فى قلب وادى النيل، وتبعد عن القاهرة حوالى ٦٧١ كيلو مترا تغير اسمها على مدار التاريخ.. سماها فراعنة مصر «واست» ومعناه الصولجان، ثم جاء الأغريق فاطلقوا عليها «طيبة» ومن بعدهم العرب الذين انبهروا بجمالها فأطلقوا عليها مدينة «القصور»، وتتوالى الأيام والسنين لتصل الى اسمها الحالى «الأقصر».

طيبة هى البلدة الوحيدة التى كانوا يطلقون



المصدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

عليها «المدينة» كما تحكى الانشودة القديمة التى وضعت فى أواخر عهد الملكة الحديثة.

إنها تدعى «المدينة» وجميع المدن الأخرى تستظل بظلها لتكتسب العظمة بالانتساب اليها. ●●

وحينما شيد رمسيس الثانى عاصمة له فى الدلتا بعد أن بات الغزاة يتربصون لمصر من الشمال والشرق، كان خير مدح حظيت به قوله: «إنها تاج جميل على غرار طيبة».

طيبة عاصمة مصر من الأسرة السابعة عشرة حتى التاسعة عشرة هى مثوى الملوك، والتى قال عنها المهندس الفرنسى الشهير «اورو» فى كتابة «بانوراما مصر والنوبة» - ١٨٤١ - بعد أن أمعن فى وصفها ووصف آثارها:

«إن الأجيال جميعا لا تستطيع أن تنساها، إنها فوق النسيان» ثم ما يلبث الرجل أن يهتف «ألا ما أعظمه مكانا يبعث على التأمل العميق»..

و«واست» أو «طيبة» أو «الأقصر» يشطرها النيل الى شطرين، وعلى شطرى المدينة مئات الآثار التى تروى حكاية عمرها آلاف السنين.

طيبة .. هذه المدينة التى تحمل بين جوانحها عبق التاريخ، لم تكن تنقصها الشهرة لتحتل فجأة موقع الصدارة فوق شاشات تليفزيونات العالم وأوراق المراسلين الأجانب..

ولكنه الحدث الذى لم يكن أبدا فى الحسبان.. دخلت البندقية الى ساحة المعبد العريق حيث تراتيل الحب والأمن والسلام لتغتال الحب والأمن والسلام.. يعلو صوت الرصاص ليغطى على أصوات الكهان ورسل السلام الداعين الى عبادة الواحد الديان.. وتسيل دماء الأبرياء لأول مرة لتلطخ أرضية المعبد وجدرانه التى تدعو من خلال نقوشها البديعة الى المحبة والتسامح والسلام.

لست أدرى.. لماذا استرجعت على الفور شريط ذكرياتى؟ لماذا انسحبت الى الماضى القريب.. الى تلك الرحلة القصيرة التى زرت خلالها مدينة الأقصر.. أشاهد عظمة الأجداد، وأرتوى من دفء اهلها الطيبين البسطاء.

الكورنيش شريان الحياة

فى مدينة الأقصر.. كورنيش النيل هو أهم الشوارع التى تتركز فيها المنشآت السياحية الهامة، والمبانى الحكومية، والخدمية على جانبه الأيمن، فى حين تتراص الفنادق السياحية العائمة على شاطئ النيل لتحجب البانوراما الرائعة للضفة الغربية عن الزائرين والجالسين.

الكورنيش هو الشارع الوحيد الذى تلفحه تيارات الهواء الباردة، أما الشوارع الداخلية فهى دافئة دفء حرارة ساكنيها. وتتفاوت أنواع الملابس التى يرتديها سكان الأقصر، فالكبار عادة يرتدون العمامة الضخمة أما الشباب الصغار فيرتدون القبعات الحديثة.

النساء فى الأقصر يرتدين زيا شعبيا أسود، ويتلفحن بطرحة سوداء فى حين تمسك الفتيات الأقصريات «المودرن» بشماس جميلة، وهكذا يظهر الفارق بين


المصدر : حـــــواء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠/١٢/١٩٩٧

الأجيال القديمة والجديدة حتى فى أسلوب مواجهة الشمس! السيناريو اليومى فى الأقصر يبدأ عادة فى الفترة الصباحية الممتدة من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية ظهرا، يخرج الجميع لقضاء حوائجهم واكتساب قوت يومهم.. عربات الحنطور تشق الشارع فى كل لحظة يقودها هذا الرجل الأسمر البسيط الذى يقدم ابتسامته، ويعرض خدماته من أجل بضعة جنيهات.. آلاف السائحين من كل بقاع الأرض الذين فروا من برودة الجو والحياة يستمتعون بدفء شمس الأقصر المشرقة قبل أن يستمتعوا بدفء أهلها.

الأقصر والكرنك وطريق الكباش

جولة سريعة فوق عربة حنطور فى البر الشرقى على نغمات الأغنية الشهيرة «الأقصر بلدنا بلد سواح فيها الأجانب تتفسح.. وكل عام وقت المرواح بتبقى مش عايزة تروح وتسيب بلدنا»

نبدأها بمعبد الأقصر الذى أنشأه الملك «امنوفيس الثالث» على مساحة أربعة أفدنة للإله «أمون» وزوجته «موت» وابنهما «خنسو»، وسجل على جدرانه قصة بنوته للإله أمون، وقد أضاف الملك الشاب توت عنخ آمون صالة للأعمدة، وأضاف رمسيس الثانى بوابة كبيرة عندها عدة تماثيل، وأضاف الاسكندر الأكبر مقصورة.. ثم أضاف المسيحيون كنيسة داخل قدس الأقداس، وحذا المسلمون حذوهم فأقاموا مسجدا خلال العصر الفاطمى، وبهذا جمع معبد الأقصر بين عدة حضارات مختلفة فرعونية ويونانية ومسيحية وإسلامية ليؤكد للعالم أصالة هذا الشعب العريق الذى يرفع شعار «الدين لله والوطن للجميع».

ننطلق الآن الى معبد الكرنك الذى تبلغ مساحته ٦٢ فدانا، وكلمة الكرنك تعنى القرية الحصينة، ويمكن الوصول إليه من أحد طريقين أولهما عبر طريق الكباش الذى يربط بين معبدى الأقصر والكرنك، وهو طريق على جانبيه تماثيل الكباش التى ترمز للإله آمون فى وداعه الحمل وقوة الأسد أو طريق النيل حيث المرفأ القديم الذى كان يستخدم كمرفأ للسفن. والمعبد يبدأ بالبوابة الكبيرة الضخمة التى يصل ارتفاعها الى ١٤٤ قدما.. ثم يلى البوابة صالة الأعمدة الضخمة التى بناها رمسيس الأول ورمسيس الثانى وسيتى الأول، وهى تتكون من ١٣٤ عمودا صفت فى ١٦ صفا، ونقشت عليها نقوشا رائعة تمثل الملوك وهم يتعبدون للآلهة المختلفة. وبعد ذلك توجد مسلة الملك تحتمس الأول ثم المسلتان اللتان أقامتهما الملكة حتشبسوت وعبر البوابة السادسة نصل الى البحيرة المقدسة التى شهدت احتفالات تتويج معظم الملوك.

البر الغربي

تحملنا إليه إحدى المراكب من خلال نزهة نيلية على سطح النهر الهادئ لنصل الى وادى الملوك.. هذا المكان الذى اختاره المصريون القدماء لاعتقادهم أن غروب الشمس يؤدى الى العالم الآخر، هذا بالإضافة إلى أن تربة هذا المكان تتميز بالجفاف مما يساعد على حفظ الجسد، وأيضا لتكون المقابر بعيدة عن أيدى اللصوص.

أشهر مزارات البر الغربى مقبرة توت عنخ آمون التى لا تزيد مساحتها عن ٨٠ مترا، مع ذلك كانت تحمل من الكنوز ما ليس له مثيل فى العالم، وقد اكتشفها الأثرى البريطانى هوارد كارتر وتعتبر من أهم الكشوف الأثرية فى العالم.

ثم مقبرة رمسيس السادس،

وكان من المفروض أن تكون مقبرة لرمسيس الخامس، وأهم ما يميزها تلك النقوش التى احتفظت بألوانها رغم كل هذه السنين دون تغيير، وتمثل مشاهد دينية متعددة كمرحلة الشمس فى العالم الآخر كما ذكر فى كتاب الموتى.

أيضا هناك مقبرة سيتى الأول أحد ملوك الأسرة الـ ١٩ ويصل طولها الى حوالى ١٠٠ متر وعمقها ٤٤ مترا فى قلب الجبل وتعتبر أجمل مقابر وادى الملوك حيث احتفظت نقوشها البديعة بألوانها الرائعة، وهذه النقوش تمثل رحلة الشمس الى العالم الآخر حيث تحمل مراكب الشمس الملك ليتمثل أمام آلهة الموت فى العالم الآخر.

أما المعابد التى يحتضنها وادى الملوك فتبدأ بمعبد الرامسيون، وهو أحد المعابد التى أقامها الملك رمسيس الثانى للإله آمون ونقش على جدرانه كل أحداث موقعته الشهيرة ضد الحيثيين وصورته وهو على عجلته الحربية.

ثم يأتى أشهر هذه المعابد على الاطلاق وهو معبد الدير البحرى الذى شهدت جدرانه أحداث الحادث البشع، وقد شيدته الملكة حتشبسوت كمعبد جنائزى لها وقد صممه المهندس (سن موت)، وكان الغرض منه دعاية سياسية قبل أى شئ لتبرر اغتصابها للعرش من أخيها الأصغر تحتمس الثالث الذى أصبح بعد رحيلها أعظم ملوك مصر والمعبد آية من آيات الجمال والمعمار نقشت على جدرانه مناظر تلك الاقصوصة المدهشة التى كان الغرض منها اظهار حتشبسوت بمظهر الملكة التى أنجبها الإله الأعظم من ظهره وأن الإله آمون ووالدها تحتمس الأول اشتركا معا فى تتويجها ملكة شرعية على عرش مصر فى حياة والدها..

فى قلب هذا المعبد تسلل الشر ليزرع الرعب فى القلوب.. انطلقت رصاصاته لتقتل ثلاثة وستين من الأبرياء ليجلل الحزن ربوع طيبة.. رصاصات الارهاب ليست لها عيون تبصر ولا عقول تميز ولا قلوب تشعر.. رصاصات الارهاب عمياء البصر والبصيرة.. لا تفرق بين طفل وشيخ.. بين رجل وامرأة.. بين مصرى وغير مصرى.. رصاصات الارهاب التى اخترقت قلوب المصريين قبل أن تخترق صدور ضيوفهم تقتل دائما كل جميل أيا كان لونه أو جنسه أو جنسيته.

ولكن أهل طيبة الذين وقفوا وراء «أحمس» فحرروا مصر وطهروها من الهكسوس وكتبوا



المصـدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٧

أنصع صفحات التاريخ المصرى مع «مينا» موحد القطرين «وتحتمس» بطل «مجدو» و«رمسيس» بطل «قادش» لن يقفوا مكتوفى الأيدى

هذا البلد الطيب الذى يحمل بين جوانحه عبق التاريخ سيظل ابدا شامخا لن ترهبه أحقاد خونة موتورين.. سيظل هذا الشعب البسيط الشهم المتسامح.. الذى لا يملك غير وردة وابتسامة يقدمهما لضيفه صابرا متحديا.. محافظا على أمنه وأمانته.. نعم لن يموت هذا الشعب الطيب بسبب حفنة أوغاد.. وحتما ستعود البسمة الى طيبة.. هذه رسالتنا الى العالم.



المصدر : حـــــــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

رسالة الأقصر إلى العالم

● من الأقصر .. يوم ١٠ ديسمبر . لم أشهد في مصر مثل هذا التجمع الكبير ، وذلك على مدى الأربعين سنة الأخيرة إلا في يومي ٩ و١٠ يونيو عندما رفض شعبنا قبول استقالة جمال عبد الناصر بعد هزيمة ١٩٦٧ . كانت يومها مسيرة لشعب يعيش مرحلة المراهقة السياسية (كنت أنا واحدة منهم) وكان الناس يعبرون عن هلع أن يتركهم القائد دون حماية أو قيادة . أما اليوم في الأقصر وأمام الدير البحري للملكة حتشبسوت ، جاء شعب ناضج بلغ سن الرشد السياسي ليعبر عن غضبه ضد «الإرهاب» بجميع أشكاله ، فنحن اليوم نعرف مدى الخسارة التي وقعت على بلدنا من المجزرة التي ارتكبها حفنة من المجرمين لا يمثلون مشاعر المصريين ولا الفكر ولا الدين . شوارع الأقصر ومحلاتها وفنادقها خالية تماماً من السواح الأجانب وفي الطريق إلى الضفة الغربية فقط حشود تلميذات المدارس وتلاميذها . المبادرة لإقامة مظاهرة شعبية في نفس المكان الذي لقي ٥٦ سائحاً أجنبياً و٤ مصريين الموت فيه بطريقة بشعة .

ولقد حرص رئيسنا مبارك أن يشارك الجماهير في مشاعرهم .. والتعبير عن الغضب والحزن لمن فقد حياته في هذا المكان الجميل جاء عميقا ورقيقا .. شعرنا ذلك في كلمات

كاتبنا الأديب نجيب محفوظ وبنبرات صوت الفنان العالمي عمر الشريف ، ومن خلال حضور عشرات الشخصيات العامة في السياسة والفن والثقافة . تحية وتقدير خاص لمن تعدى سن الشباب وأصر أن يحضر رغم المشقة ، كان عددهم كبيراً وكان الشباب الذين جاءوا باليفط والشعارات من أسوان وقنا والمدن المجاورة ينظرون إليهم باحترام وإعجاب . أشير هنا بدون حصر للفنانة مديحة يسرى ، المطرب محمد نوح ، ومغنية الأوبرا رتيبة الحفني ، والكتاب السياسيين محمد عوده ، لطفي الخولي ، وسعد كامل ، والكاتبات الصحفيات نعم الباز وآمال بكير وأمينة شفيق . تطوع المايسترو الإيطالي بقيادة الجزء الأول لقداس فيردي والمايسترو مصطفى ناجي قام بقيادة الجزء الثاني كما شارك كورال بلغاريا القومي مع الكورال المصري ، ودفوف أهل النوبة مع الأوركسترا المصري ، فانتهى العزف بقوم يامصري لسيد درويش واسلمي يامصر .

نائلة كامل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٠

الجمهورية تقول

انتصار جديد لمصر مبارك

×× يعكس اقبال المنظمات الدولية والعربية على عقد اجتماعاتها بالأقصر.. تأكيد التضامن مع شعب مصر في مواجهته البطولية لذيول الإرهاب.. وتحديه لاغراضه الشريرة.. وتصميمه على تجاوز الآثار السلبية للحادث الإرهابي بوادى الملكات.. وقد لمس الجميع تزايدا فى التواجد العربى والاجنبى بالاقصر والمناطق السياحية الأخرى فى صعيد مصر.. اتخذ صورا ونشاطات ثقافية ورياضية وفنية متنوعة.. بالإضافة إلى نشاط واضح للسياحة الداخلية.. بل إن بعض الدول التى امتنعت عن إرسال رعاياها عقب حادث الأقصر.. رفعت الحظر عن ذلك.. وبدأ رعاياها فى التواجد المباشر باسوان والاقصر مما يؤكد فهمها للرسالة التى وجهتها حكومة مصر للدول التى أضير بعض رعاياها فى الحادث.. وفضحت من خلالها الغرض الدنىء للإرهابيين وبينت اهمية التضامن فى عدم تحقيقه.. واسقاطه.

×× ومع هذه المؤشرات الإيجابية التى تصاعدت بمبادرات عربية وإسلامية مثل المبادرة السورية التى اتخذتها وزارة السياحة هناك.. تأتى استجابة الامم المتحدة بإقرار المعاهدة الدولية لمكافحة الإرهاب.. فى خطوة متقدمة بعد أن اقرت فى وقت سابق الإرهاب كإحدى صور الجريمة المنظمة.. وعرفت الاتفاقية الإرهابى بانه الشخص الذى يشارك عمدا فى إرسال او وضع مواد متفجرة فى اماكن أو منشآت عامة بقصد القتل او الإضرار بالغير او باقتصاديات الدول.

×× وإذا كان العالم كله .. قد بدأ يضج من الممارسات الإرهابية.. ويتعرف على الخطر المدمر للإرهاب.. والتأثير الضار للسماح بقادته وافراده الحصول على مظلة اللجوء السياسى.. فإن الفضل لمصر مبارك فى تنبيه الجميع إلى خطر الإرهاب وخطورته منذ وقت طويل.. ولعل الدول التى شاركت فى المؤتمرات الدولية والاقليمية واصدرت البيانات والقرارات لشجب وإدانة الإرهاب.. تبادر بالتوقيع على المعاهدة الدولية عند فتح الباب لذلك اعتبارا من منتصف يناير المقبل.. وليكن العام الجديد بداية المواجهة العالمية المخلصة والمتكاتفة للإرهاب .. الخطر والممارسة.. خاصة وقد توفرت المظلة الدولية للتعاون الجاد فى كشف الأيدى الخفية وتسليم المتورطين فى هذه الأعمال الإجرامية.. وفى كل الاحوال ستظل المعاهدة الدولية لمكافحة الإرهاب انتصارا جديدا لمصر مبارك .. التى واجهته بشجاعة وكشفت خطره دون أن تخشى شيئا.



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢/ ١٢/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صابر فرحات جديد في العباسية

مشروع إرهابي.. في البنك المركزي

كتب - صبحي عبد السلام

في الوقت الذي لم يمض سوى ٣ اشهر فقط على مذبحة المتحف المصري بميدان التحرير التي نفذها الارهابي صابر فرحات بعد ان تمكن من دخول مستشفى الامراض العقلية بالخانكة عن طريق رشوة المسئولين في المستشفى.. بدأ البنك المركزي المصري في صنع صابر فرحات جديد ليكون مشروعاً ارهابياً جديداً ليضاف الى الكوارث التي تنزل فوق رءوسنا.. فقد طلب البنك المركزي المصري من مستشفى الامراض العقلية بالعباسية قبول احد العاملين به ويدعى محمد محمود على الذي يعمل رئيس معاوني خدمة بمخازن البنك بالقاهرة للتخلص منه بسبب مطالبته بحقوقه المادية.. وقامت ادارة البنك بالقبض على الموظف محمد محمود اثناء وجوده بالبنك بإسلوب مهين وغير انساني وقام مسئولو الامن بالبنك بتقييده ونقله الى مستشفى العباسية.. وكانت المفاجاة رفض ادارة المستشفى قبول الموظف لأن حالته عادية ولاتستحق حجزه.. وتحت الحاح ادارة البنك وافق المستشفى على قبول الحالة تحت الملاحظة مقابل تقديم البنك تبرعا ماليا للمستشفى. حرر محمد محمود محضراً بالواقعة في قسم عابدين تحت رقم (٦٣٧٣) اداري عابدين بالواقعة مؤكدا أن ادارة البنك تصر على ايداعه مستشفى العباسية للتخلص منه.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٧

«لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»

عبدالعزيز أحمد رضوان

ذكرتني حكاية إقالة السيد وزير الداخلية - او استقالته - يوم حادث الاقصر ببعض الخواطر التي تلح علي ان ابوح بها..

١- عند السيد الرئيس كل الحق في غضبه وانفعاله وإعلانه ان الوزير فشل في مهمته ولم يحتط بالقدر الكافي لحماية ارواح السائحين ، والإسلام يحرم علي المسلمين ان يشهروا سلاحهم إلا في وجه من يحاربونهم.

٢- مصيبتنا الكبري اننا لا نستشعر الفشل والاهمال الا عندما تقع كارثة مدمرة، فهذا الاهمال موجود من زمان طويل، بل هو لا يزال موجودا الآن في مرافق كثيرة غير وزارة الداخلية والمتابعة منعدمة وكبارنا مشغولون بتلميع مكاتبهم والحفاوة بمظهرياتهم.

٣- الكارثة المستوردة تاخذ الاهتمام الكافي أما الكارثة المحلية فالناس ليس لهم قيمة وآدميتهم عندنا محقورة، وخذ عندك التعذيب وتلفيق التهم وسجن الأبرياء نتيجة محاكمات عسكرية ظالمة ، هذه كلها وأشباهها كوارث، والمروجون لها فاشلون كل الفشل في مهماتهم، فلماذا لا نراجع هذه الأمور؟!!

٤- التعليم والاعلام موقعان حساسان جدا جدا، وهما فاشلان كل الفشل. فالرواد والمخلصون في التعليم مشردون عن محال اقامتهم ومحولون لأعمال ادارية وهم ينضمون للبطالة المقنعة في حين العجز الشديد في المدرسين الاكفاء، وفي حين ارغام المدارس علي الالتزام بحد ادني لنجاح الطلبة، ومعني هذا تقنين الغش!! ناهيك عن فرص الطلبة الفاشلين الفاسدين علي الانتخابات الطلابية، وعن عدم صلاحية كثير من الابنية التعليمية ذات المظهر الكريه وطفح المجاري فيها ونبات الاعشاب الطفيلية فيها، فالداخل فيها كانه يزور سجنا لا محرابا مقدسا!!

والاعلام ركيك ولغته ممجوجة والتبرج سمة ظاهرة في تلفازه لدرجة ان الوزير يشترط الرشاقة ويحول المذيعات البدينات الي اعمال اخري ويفضل اللواتي يلتزمن الأدب في ملبسهن فهل بعد هذا فشل بالله عليكم..؟

٥ - غضبنا ليس لله والحق وإنما هو للدنيا والمادة والحفاظ علي كراسينا ومناصبنا فقط.

الم يكن من الواجب علينا ان نغضب لله كما نغضب للسياحة؟ فعندما تصدر اوامر بحذف كثير من مقررات اللغة العربية وحصص الدين والتاريخ الاسلامي نستجيب ، وعندما تغلق بعض الدول العلمانية مدارس القرآن والحديث، وتصدر قرارا بعدم الاعتراف بشهادات الأزهر لابنائها الذين يدرسون فيه ، لا نحتج، ولا يصدر الأزهر مجرد بيان - ولو ذرا للرماد - يعارض فيه السياسة العلمانية لهذه الافكار، ولا تحتج الدولة كما احتجت علي «قطر» يوم غضبت علينا لاننا عارضنا المؤتمر الصهيوني..!!

خلاصة الموضوع:-

ان فشلنا ذريع ولن ينصلح الحال إلا إذا عالجنا كل الأخطاء بصدق «ويقولون متي هو قل عسي أن يكون قريبا»!!

صدق الله العظيم

كاتب المقال مفتش اول وعظ - كفر الشيخ



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

«حواس» يحذر من القصور الأمنى

أهرامات الجيزة تواجه مصير الدير البحرى!

كتب ياسر عبد الحكم:

فى جلسة ساخنة للمجلس الشعبى لمحافظة الجيزة الاسبوع الماضى كشف د. زاهى حواس مدير عام آثار الجيزة بان المحلات والمنشات فى منطقة الاهرامات معرضة للسرقة والنهب نظرا لانها مفتوحة من عدة جهات ومن السهل لأى لص أو ارهابى تهديد السياحة فى منطقة الاهرامات!

وأضاف انه يتمنى وضع خطة علمية امنية واضحة لمنطقة الاهرامات حتى لا يتكرر حادث الدير البحرى بنفس السيناريو فى الاهرامات.

وأوضح النائب خليفة زيدان فى حديثه للدكتور حواس بانه حزين جدا لانتشار عمليات السرقة فى المناطق الاثرية وتهريبها للخارج.

د. زاهى حواس



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/ ١٢/ ١٩٩٧

■■ اسوان ■■

الإرهاب الأسود يغتال أحلام الغلابة

حادث الأقصر شرد ١٥٠ ألف أسرة

كتب مصطفى وحيش:

تسبب حادث الارهاب الاسود الذى وقع بمدينة الاقصر مؤخرا فى تشريد اكثر من ١٥٠ الف اسرة باسوان كانت تعيش على الدخل من السياحة كما تعرضت معظم البازارات وشركات السياحة والفنادق العائمة لخسائر فادحة.. واصبحت اسوان شبيهة بالمدن العمرانية الجديدة بعد ان خلت الاسواق والطرقات من السياح المارة وتراجعت نسبة الاشغالات بالفنادق الى دون الـ١٠٪ نسبة السياح الاجانب .. فمثلا فى يوم ١٢/٣ الجارى كان عدد النزلاء بفنادق «اسوان» ٢٧٠ نزيلا منهم ٩٣ سائحا فقط مما دفع الفنادق لاطفاء انوارها وموارية ابوابها بعد ان الغت تعاقداتها مع الموظفين وقامت بتسريح العمالة المؤقتة بها وتخفيض مرتبات المعينين الى النصف.

كما توقفت الفنادق العائمة تماما عن الذهاب الى اسوان حيث ان اخر فوج استقبلته اسوان كان يوم ٢٢ نوفمبر الماضى ويضم ٢٤ سائحا فقط وقد بلغ عدد الفنادق العائمة التى اطفات انوارها بعد الحادث الارهابى بحوالى ٧٠ فندقا عائما باسوان.

واكد عصام مصلح مدير احد الفنادق العائمة انه يمتلك حوالى ٩ فنادق عائمة رحلت كلها بعد الحادث لترسو فى النيل بالقاهرة.

ويضيف هانى حسن صاحب بازار كنا نحلم بموسم سياحى مزدهر لكن جاء حادث الاقصر ليقضى على الموسم الشتوى كله.

وقول هشام عبد الله كنت مستاجرا لبازار بفندق سياح وبسبب الحادث وانصراف السياح انهيت تعاقدى مع الفندق وابحث حاليا عن عمل اخر.

اما عم «غريب» صاحب عربة الحنطور فهو يقف حاليا على كورنيش النيل يبحث عن سياح قابلناه فاكد لنا انه منذ حادث الاقصر لم يجد سائحا واحدا.

ويرفع اشرف محمد صاحب مركب شراعى نراعية الى السماء قائلا: حسبى الله ونعم الوكيل الخربت بيوتنا واغلقت محلاتنا وعليه العوض ومنه العوض.

ويقول د. عبد اللاه مصطفى «صيدلى»: فى الموسم السياحى كنا نبيع الروائح وادوات التجميل والفيتامينات للسياح لكن حاليا تاثرت نسبة المبيعات تماما.

ويقول سيد عبد العال صاحب كافتيريا ومقهى كان رواد المقهى والكافتيريا من السياح والمصريين العاملين فى السياحة ويعد الحادث تراجع الدخل تماما لانخفاض نسبة الاقبال وهروب السائحين.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

شعاع

«لاو» عدو الإسلام



بامكان الدولة القضاء على العنف نهائيا وفى استطاعتها تهميش الجماعات الإسلامية بل منع قيامها من الاصل وذلك بشيء واحد اذا عظمت دور الأزهر الشريف فاعادت اليه حريته وردت له اوقافه وامواله المسلوبة ورفعت وصاياتها عن علمائه وصار شيخ الأزهر بالانتخاب وليس بالتعيين وعندها لايخشى الشيخ فى الله لومة لائم وسيمد رجليه كما كان يفعل فى الماضى ويقول باعلى صوته ان من مد رجليه لايمد يديه!!

لكن الدولة لاتريد شيئاً من ذلك فهى تريد الأزهر مؤسسة ضعيفة هزيلة لاتحرك ساكناً يقول شيخها مايتفق مع سياستها وهواها ويرضى غرورها.. لكن شيخ الأزهر الدكتور طنطاوى فاق بتصريحاته وفتاويه ومواقفه كل الحدود!!.

فهو يقول الشيء وضده ويغير فتاويه من وقت لآخر دون مبرر سوى رضا الحكومة!!.

ابرز مواقفه من إسرائيل ومافعله فى الأرض المحتلة واستقباله للسفير الإسرائيلى واخيراً الحاخام الإسرائيلى «لاو» فالدكتور طنطاوى صاحب مؤلف «اليهود فى القرآن والسنة» والذى من خلاله حصل على درجة الدكتوراه والذى اكد فيه عداء اليهود للإسلام وغدرهم وخيانتهم وتتبع سيرتهم مع رسول الله والمسلمين وان السلام معهم لايفيد لانهم لايصونون عهداً ولايلتزمون بميثاق بل ان شيخ الأزهر له من التصريحات الطيبة من ضرورة الجهاد لتحرير الاقصى وان العمليات الاستشهادية التى تقوم بها حماس والجهاد منفذوها شهداء فى سبيل الله!

رغم كل ذلك اذ بشيخ الأزهر يضرب بكل كلامه عرض الحائط ويستقبل فى مكتبه سفير إسرائيل واستنكر الجميع هذا الفعل الشائن واعلن شيخ الأزهر انه لن يقابل حاخام إسرائيل المدعو «لاو» ونشر التصريح فى عدة صحف ثم مالبث ان اخذ «لاو» بالأحضان والقبلات ماهذا الاضطراب ياشيخ الأزهر؟ وانت تمثل الإسلام والمسلمين كيف تقابل اشد الناس عداوة؟ وهذا الرجل يده ملوثة بدماء المسلمين فهؤلاء الحاخامات هم الذين يصدرون الفتاوى بابادة المسلمين بالارض المحتلة ويطالبون بتطهير فلسطين من ابناء الإسلام بل هم الذين يحرضون اليهود على هدم المسجد الأقصى لاقامة هيكل سليمان المزعوم!!

كيف تستقبل احد الذين يرسمون السياسة الإسرائيلية ويحركون العداء ضد الإسلام والمسلمين والله حيرتنا ياشيخ معاك نسأل الله لنا ولك الهداية.

خالد



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١٢/١٩٩٧

■■ المنيا ■■

بحجة مطاردة الإرهاب
الحكومة تدمر زراعات القصب وتحرق مصانع السكر بأبو قرقاص

تحقيق :
آمال رشاد

المزارعون يتساءلون هل معبد الأقصر ومتحف التحرير كان فيهما قصب؟!

بعد ان تزايد خطر الجماعات الارهابية فى الصعيد وعجزت الشرطة عن مواجهة هذا الخطر .. قررت الحكومة مؤخرا التخلص من زراعات القصب اعتقادا منها بان الارهابيين يختبئون داخل القصب وقررت ان يزرع بدلا منه بنجر السكر ومنذ ذلك التاريخ تم التخطيط لتخريب مصانع السكر واحداث حرائق بها من وقت لاخر وبدات الحكومة تمارس ضغوطا على المزارعين لكى يزرعوا البنجر بدلا من القصب بينما رفض المزارعون وهددوا اذا لم يزرعوا القصب سيلجاون الى زراعة المحاصيل التقليدية وتحولت بسبب ذلك زراعات القصب الى خرابات.

انتقلت «الحقيقة» الى بعض مصانع السكر فى المنيا ونقلنا بالصورة احوال هذه المصانع التى تحولت الى جثة هامدة كما تقابلنا مع بعض مزارعى القصب لنقل ماساتهم خصوصا بعد ان علمت مندوبة الحقيقة ان المهندس عبد العال خليف رئيس مجلس ادارة شركة السكر سيزور المصانع فى نفس يوم اجراء هذا التحقيق وعندما واجهناه بمشاكل مصانع السكر وسوء الحال التى وصلت اليه رفض التعليق وفضل السكوت

وفى لقاء مع المهندس مصطفى عبدالجابر رئيس مصانع السكر بابو قرقاص اكد انه لم يتم تخريب مصانع السكر ولكن ما حدث هو ان عدة حرائق حدثت بالمصانع لم يكن لنا دخل فيها وحدثت خسائر جسيمة .. اما عن قرار الحكومة

بزراعة بنجر السكر بدلا من القصب فجاء نتيجة اتخاذ الارهابيين من زراعات القصب مخبأ لهم فتقرر زراعة البنجر لانه يمتاز بقصر عيدانه ويسهل على اجهزة الشرطة التفتيش والبحث عن الهاربين من الاحكام.

واكد ان معظم المزارعين رحبوا بزراعة البنجر وقد تم زراعة ٣ الاف فدان حتى الان ومن المتوقع ان تزيد هذه المساحة على ٥ الاف فدان قبل نهاية هذا العام.

واضاف انه تم انشاء مصنع لبنجر السكر وجار تركيب معداته ليكون مستعدا لاستقبال المحصول فى شهر ابريل من العام القادم.

مجاملة ابناء المسئولين!

اما المزارعون فكان لهم راى اخر حيث اكدوا ان تجربة زراعة البنجر بدلا من القصب فاشلة وهددوا بمقاطعة هذا المحصول واتهموا الحكومة بانها ارادت من ذلك مجاملة ابناء بعض المسئولين.

يقول خالد خديوى امام «مزارع» القصب سهل زراعته بالنسبة للفلاح لانه لا يكلفه سوى مياه الرى فقط اما البنجر فله مشاكله حيث يحتاج اسمدة عالية وتجهيزا معينا لا تقدر عليه.

ويضيف سمير احمد شاكر «مزارع» قائلا: عليه العوض ومنه العوض الحكومة خربت مصنع ابو قرقاص كل يوم يحدث حريق علشان يعملوا

مصنع للبنجر .. هى الحكومة حتخلينا نزرع على كيفها .

وقول الوردانى شوكت «مزارع»: هم عاوزين نزرع البنجر علشان الارهابيين بيعيشوا فى القصب .. وهو المعبد بتاع الاقصر ولا ميدان التحرير كان فيه قصب.. دى تلاكيك علشان يعملوا اللى عاوزينه.

ويتساءل المهندس راجح السيد سنيف باحد المصانع لماذا تتم تصفية زراعة القصب ومصانعه رغم ان سكر القصب اجود من سكر البنجر ويتم تصديره بسهولة وبسعر مرتفع. واضاف ان معظم الفلاحين يرفضون زراعة البنجر



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

وهددوا باللجوء للزراعات التقليدية في حالة اصرار الحكومة على قرارها.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

"هل غيرت الجماعات الارهابية استراتيجيتها؟! سؤال يطرح نفسه بقوة بعد اعلان الداخلية عن مرتكبى حادث الاقصر بانهم طلاب.. بل ليسوا طلابا عاديين انما طلاب كليات القمة.. وكان قيادات هذا التنظيم نجحوا فى غسل عقول اكثر فئة تعليمية من المفترض انها وصلت لمرحلة عالية من النضج والتعليم والثقافة وتحول الطالب الجامعى الارهابى قادر على تنفيذ افظع العمليات الاجرامية بدقة وأتقان لم يسبق لها مثيل.. وحتى لا تتحول الجامعة لمرتع للارهابيين ويفقد طلابها هويتهم.. طرحنا هذا التساؤل.. لماذا اتجهت هذه الجماعات المخربة للجامعة وكيف يتحول الطالب لارهابى وكيفية مواجهة هذا الغزو المدمر؟! الاجابة فى التحقيق التالى:"

«إرهابى» بدرجة طالب جامعى!!

الطلاب يتهمون إدارة الجامعة بصناعة الإرهاب!!

الطالب صلاح الدين مصطفى

أعضاء الاتحاد المعين أكثر طلبة الجامعة انحطاطاً!!

محمود همام هدده أستاذه بالاعتقال بسبب اعتراضه على التظاهر ضد حادث الاقصر!!

تحقيق : حنفى مهران

أستاذ بإحدى الكليات يرفض «شرح المحاضرة» دون جلوس الطلبة بجوار الطالبات!!

د. علم الدين يتهم بعض التيارات السياسية بتخريب الجامعة



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

النشاط السرى

البداية تساءلنا عن الطلاب وهم المتهم الاول.. فماذا قالوا؟!

يقول الطالب صلاح الدين مصطفى امين اتحاد بدار العلوم الجامعة ليست لها خصوصية تخريج ارهابيين بل الادارة هى التى تصنعه فالطالب الذى تم شطب اسمه من الاتحاد طبيعيا ان يلجا الى النشاط السرى ويستخدم العنف لتوجيه افكاره ويكفى ان نعرف ان الاتحادات المعينة داخل الجامعة لا وعى ثقافى او فكرى او سياسى لهم بل هم اكثر الطلاب انحرافا خلقيا مما يخلق نوعا من السلبية لدى اكثر الطلاب وهم فئة يسهل استقطابها..ويروى محمود احمد همام بكلية التجارة واقعة غريبة من احد الاساتذة عندما طالبهم الاستاذ بالتظاهر عقب حادث الاقصر ولما رد الطالب قائلا لماذا لا تطالبنا بالتظاهر على شطبنا من الاتحاد صاح الاستاذ فيه مؤكدا له الويل وتحويله لمجلس تاديب فهل هذه علاقة بين استاذ وطالب تخلق انسانا واعيا مثقفا؟!

ويقول الطالب سعد بكر تم شطبه من الاتحاد الطلابى عن طريق الامن كل مشكلتى اننى تناقشت مع استاذ بالكلية حول جلوس طالبة بجوار بعض الطلاب داخل المدرج دون سواها من الطالبات وساعتها الدكتور رفض شرح المحاضرة اذا قامت الطالبة من جوارى بعدها اصابتنى اللعنة ورفضت ادارة الكلية ندوة كنت اعدها وشطبونى من الاتحاد للعام الثانى على التوالى.

ويضيف ان الامن جاء للجامعة لعمل سياسى فقط وهى ضرب اى فكر يخالف رؤية ادارة الجامعة التى تحولت لاداة فى يد المخربين من الطلاب الذين تفرضهم فى اتحاداتها التى لا عمل لها سوى التجاوزات اللا اخلاقية دون تقديم خدمة طلابية واضحة واخيرا يقول ان الجامعة تخرج ارهابيين.

تعليم امنى!

وينفعل الطالب احمد حامد (رابعة صحافة) قائلا النشاط السياسى داخل الجامعة يسير فى اتجاه واحد ومع التعتيم الذى تفرضه الادارة على كل ما يدور داخل الجامعة يجعل الطالب لا يعرف سوى وجهة النظر التى يريدونها ويكون غير قادر على التمييز بين الصواب والخطا ويسهل استقطابه..ويضيف مش كفاية العملية التعليمية الاولية فاشلة وتخرج طالبا يجهل كل امور الحياة بل ان الحياة الجامعية التى ينبغى ان تنقذ ما يمكن انقاذه وتؤتى بثمار تظهر على طلابها تحولت هى الاخرى لعملية امنية صريحة وعزف الطلاب بسبب المضايقات الامنية عن اى نشاط طلابى او سياسى لهم داخل الجامعة وتفرغ كل طالب لحفظ ما يدرس له حتى ينجح اخر العام.

اما الطالب احمد الدسوقى ثالثة صحافة قال : الطلبة فى الجامعة اصبحت عندهم عقدة من الكلام فى السياسة.. والسبب ان الجامعة التى من المفترض ان تكون مؤسسة فكرية تحولت بشكل واضح لمؤسسة امنية يقوم الامن بتجنيد بعض الطلبة للتجسس على زملائهم واللى يوقع يروح فى داهية الامر الذى خلق نوعا من الكبت عند الاف الطلاب وهذا بالطبع يجعلهم اداة سهلة فى يد الفكر المنحرف. اعضاء هيئة التدريس بالجامعة كان لهم راى واضح ومهم فى المشكلة ووضعوا حلولا لها حتى لا تتحول الجامعة لمؤسسة تنشر الارهاب.

اكد الدكتور محمود خليل بكلية الاعلام ان النظام التعليمى فى مصر بشكله الحالى احد العوامل الاساسية التى تفسر ظاهرة الارهاب واحد الاسباب المباشرة لها فنوعية الدراسة الفرعية التى تمارس من خلال النظام التعليمى وهو ما يمكن ان نطلق عليه التربية النصية جعلت الطالب يحفظ ما يمتحن فيه والويل له اذا حاول الخروج عن النص المقدس للاستاذ خاصة داخل الجامعة مما جعل الطالب يتعامل باسلوب تقديس النص العلمى بغض النظر عن ما يترتب على ذلك من غياب الرؤى الابداعية والابتكار والتجديد...واضاف ان تقديس النص وتقديس الشخص الذى يدرس المادة العلمية حول الطلاب لارض خصبة للارهاب وجعله لا يستمع الا لوجهة النظر الواحدة ويعزف عن باقى وجهات النظر وكان هذا النظام التعليمى التلقينى خلق نوعا من الانسجام لدى الطالب مع ما يلقنه له اى تنظيم ارهابى لانه اعتاد على القبول والتسليم ولم يعتد على المناقشة بل يمكن القول ان الاستاذ الذى لا يسمح للطالب بالمناقشة الحرة يحل محله الامير الذى يقول فيطاع....وحول المواجهة اكد ان وزارة التعليم ليس لديها احساس بالمشكلة فى نظامها التعليمى بل تكرس الواقع وبالتالى لا يمكن ان تحل المشكلة كما ان ما يردده البعض من وجود حياة فكرية مغالطة فالمواسم الثقافية التى تقع داخل الجامعة غالبا ما يدعى اليها مسئولو الدولة ويغلب عليها الديكور النقاشى .

تفريخ الارهاب

اما الدكتور حمدى بدر الدين بكلية دار العلوم يرى ان الجامعة مصدرا رئيسيا لتفريخ الارهاب اذا كان الالتزام يعد ارهابا كما يدعى البعض فالخطورة تكمن فى وجود وسائل خطيرة تحد من النشاط السياسى للطلاب والتى اتبعتها ادارة الجامعة مؤخرا منها تجفيف منابع الفكر عن طريق عمل نظام الفصل الدراسى الذى جعل الطالب مشغولا بالامتحانات طوال العام وقيام بعض الكليات ومنها دار العلوم بتقسيم طلاب الفرقة الواحدة لمجموعتين احداهما صباحية والاخرى مسائية مما يحول وجود الطلاب مجتمعين مرة واحدة ويخلق نوعا من عدم المعرفة الشخصية بينهم ويجعل ممارسة النشاط امرا مستحيلا سواء من وجود وقت او جهد بالاضافة الى عمليات الاعتقال والتهديد بالفصل فى بعض الجامعات.

حلقات نقاشية

وكشف الدكتور محمود علم الدين استاذ الصحافة بكلية الاعلام ان الجامعة ليست المتهم الاول لتخريج الارهاب بل هى جزء من مجتمع مسئول عن الظاهرة فالجامعة تحاول مؤخرا من خلال توفير انشطة طلابية ان تحارب اى تيار منحرف داخلها وان كانت هذه الانشطة قليلة اذا ما قورنت باعداد الطلاب وهذه امكانية دولة..واضاف ان المشكلة الحقيقية التى تواجه الجامعة هى محاولة بعض التيارات السياسية من خارجها استقطاب طلابها لجعلها صورة منها وبالتالى يسهل دخول اى فكر منحرف فى ظل وجود حالة من العزوف الطلابى عن المشاركة فى النشاط السياسى داخلها...واقترح حلا لمنع ظهور مثل هذا الفكر المنحرف وايضا العزوف السياسى وهو خلق نوع من التربية السياسية القومية وان تحدث حلقات نقاشية عن ما يدور فى العالم من احداث بصدق وامانة

الدكتور جمال زهران رئيس قسم العلوم السياسية بتجارة قناة السويس ان اكد ان انخراط قلة من شباب الجامعات فى التيار المنحرف لا يعنى ان الجامعة تفرخ الارهاب بل ان ظروف هذه القلة الاجتماعية والاقتصادية غير مواتية وانهم داخل الجامعة محرومون من ممارسة العمل السياسى المقصور على زيارة الرسميين للجامعات دون سواهم كما انه لا توجد ديمقراطية حقيقية فى اتحادات الطلاب وانتخاباتهم تتم بصورة شكلية وليست حقيقية والادارة تهيمن تماما على الطلاب بكل الكليات.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

المجون والإرهاب.. فى أحضان الجامعات

صراع عنيف بين أنياب التطرف وكباريهات الفايف ستارز تحت قبة الجامعة !!

قنبلة مدوية كشفت عنها الأحداث داخل الجامعة مؤخرا حيث اعترف الدكتور فاروق اسماعيل بضبط حالات مخلة بين الطلبة والطالبات داخل الحرم الجامعى ومما زاد الطين بله اتهام الداخلية لطلبة الجامعة بانهم منفذو حادث الاقصر الأمر الذى يؤكد أن الجامعة مرتع للتطرف اللاخلاقى واللادينى.

ولان الجامعة تخلت عن دورها فى الارتقاء بطلابها علميا وفكريا مؤخرا بسبب تدخل الحكومة السافر وتفريغها من اى نشاط سياسى وتركت طلابها للفراغ فوقع بعضهم فريسة للانحراف والاخرون هدفا لجماعات الارهاب. وحتى لا نكون مبالغين فى وصفنا لما يدور خلف اسوار الجامعة علينا أن ندقق النظر فى طلابها فالطالبات زيهن الرسمى الاستيرتش .

وتسريحات شعرهن على احدث موضة ومكياج آخر لعلعة والطلبة حالهم اسوا فالبانجو والكوتشينة تسليتهم الوحيدة واخر النهار تظهر الشلل اياها تحت الشجر وسلام للأمن اللى واقف يتفرج!!

وعلى الجانب الاخر.. طلاب ملتزمون يراقبهم الامن باستمرار ويشطبهم من الاتحادات ويعتقلهم ويهددهم بالفصل ويقدم لهم بهذا الاسلوب فرصة قوية



للاستقطاب دون ان يدرى باختصار الوضع خطير والكارثة محققة خاصة انها تتعلق بمستقبل بلد تعتمد على شبابها مما يتطلب تحركا سريعا وعلى كافة المستويات لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الأوان.

الحقيقة رصدت فى «تحقيقها» ما يدور خلف اسوار الجامعة وتحاورت مع الطلاب والاساتذة حول الوضع المتردى ووضعته امام المسئولين.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧



سائح ايطالى يقول:

العمر واحد.. والرب واحد!

هذه الحقائق رواها لى خبير سياحى كبير حول حادث الاقصر وما ترتب عليه من انطباع لدى السائحين. قال: ان الدراسات التى تم اجراؤها تؤكد ان السوق الايطالى هو اقل الاسواق تاثرا بواقعة الدير البحرى بالاقصر لأن الايطاليين بطبيعتهم شعب شجاع ومجازف ولايتاثر بمثل هذه الاحداث ومن الغريب ان بعضهم قال لنا فى شرم الشيخ والغردقة بالحرف الواحد: ان كل واحد سوف ياتى موعد وفاته وهذا لادخل لاحد فيه وقد يكون هذا فى ايطاليا او فى اى مكان آخر على الارض حتى ولو ذهب الى المريخ فالاحسن ان يستمتع بحياته كما يشاء وقال لنا مسافر المانى اثناء سفره من مطار الغردقة متوجها اليها بعد حادث الاقصر: ان احد المسئولين بمكتب خدمات السفر الفيدرالى وهو كما تعلمون مكتب تابع للحكومة الالمانية ووظيفته اعطاء نصائح للمواطنين الالمان عندما يرغبون فى السفر الى اى مكان فى العالم قال له هذا المسئول انه بعد حادثه الاقصر بمصر تقدمت له عائلة مكونة من ثلاثة افراد وطلبوا السفر الى اسكوتلاندا بدلا من مصر وبالفعل تم تنفيذ كل شىء لهم وسافروا الى اسكوتلاندا وقتلوا هناك جميعا وهذه القصة حقيقية من واقع سجلات مكتب الاستشارات الفيدرالى للسياحة وجاء الراكب الاول الذى نجا من حادث الاقصر واستمتع بالشمس الدافئة بالغردقة وعاد سالما الى بلده قال لنا انه سوف ينقل الى اصدقائه وكل من يعرفه مدى الحب والترحيب والكرم والدفء والامان الذى حظى به اثناء زيارته لمصر.

واقعة اخرى ترويها مديرة شركة ترانزنيا الهولندية للطيران والتى تقوم بتمثيلها فى مصر وهى شركة تابعة للخطوط الملكية الهولندية KLM وقد جاءت الضيفة الى مصر لقضاء اجازتها السنوية بين احضان معابد الاقصر ودفء قلوب المصريين ودفء شمس الغردقة وقامت بزيارة القاهرة والاقصر والغردقة وسافرت يوم واقعة الاقصر من الغردقة وارسلت لنا «تلكس» تشيد فيه بمدى تفهم الشعب الهولندى لحقيقة الاحداث.. وقال صديقى الخبير السياحى.. كما اثبتت الدراسات ان الاعلام الموجه هو اقصر الطرق وافضلها لترويج اى منتج على المستوى العالمى ولابد هنا ان نتعامل مع السياحة وكانها منتج نريد تلميعه وتغليفه ليظهر فى احسن صورة باستخدام احدث اساليب التقنية والجودة العالمية فبامكاننا اعداد مجموعة افلام اعلانية مدتها دقيقة وعرضها بالقنوات الفضائية العالمية وعلى راس تل القنوات CNN الامريكية الاخبارية و EVRO NEW,EVRO SPORT وغيرها من القنوات الاخرى الاوربية واعداد افلام اخرى تسجيلية تتضمن لقاءات مع السائحين فى كل مكان على ارض مصر وايضا التركيز على القرى السياحية من الاسكندرية الى اسوان ومن سيوه الى سيناء والغردقة لنبرز من خلال تلك الافلام مدى مواكبة مصر للتقدم التكنولوجى فى شتى المجالات السياحية والتركيز على مدى حب الشعب المصرى.

سمير عبدالقادر

[illegible] عبدالرحمن استنكر حادث الأقصر ودعا الى وقف العنف في مصر

□ القاهرة – من احمد عبدالرحمن:

■ نُقل امس عن الدكتور عمر عبدالرحمن، الزعيم الروحي لـ «الجماعة الإسلامية» المسجون حالياً في أحد السجون الاميركية، استنكاره حادث الاقصر الذي وقع الشهر الماضي وادى إلى مقتل ٥٨ سائحاً اجنبياً و٤ مصريين اضافة إلى منفذي العملية الستة.

ونقل السيد عبدالله، نجل عبدالرحمن، عن والده في أول تعليق له على الحادث قوله: «لا اوافق على قيام الجماعات الإسلامية بتنفيذ اعمال العنف في مصر، أو ان تسعى من ورائها إلى إطلاق سراحي». ويذكر ان بياناً أعلن مسؤولية «الجماعة» عن الحادث، اوضح إنها استهدفت الاحتفاظ برهائن اجانب لبادلتهم في مقابل إطلاق الشيخ الضرير المحكوم بالسجن مدى الحياة في اميركا.

وقال عبدالله لـ «الحياة» إنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع والده امس، ولفت إلى ان «رفضه العنف في مصر وحادث الاقصر يؤكد من جديد عدم قبوله الإرهاب أو الإقرار به». وذكر نجل عبدالرحمن ان والده خرج من المستشفى وعاد إلى السجن بعد علاجه من تورم في ساقيه. ودعا الرئيس بيل كلينتون الى إعادة النظر في قرار سجن والده، مشيراً الى إنه «يمر بظروف صعبة في سجنه ويواجه معاملة سيئة، واخشى ان تتعرض حياته للخطر ما قد يدفع بعض الإسلاميين إلى ضرب المصالح الاميركية في بلادهم».

■■ عمرو موسى امام منظمة الامن الاوربي:

على أوروبا أن توقف منح اللجوء للارهابيين

كتبت د. سونيا دبوس:



عمرو موسى

اكد عمرو موسى وزير الخارجية ان الارهاب خطر كبير يواجه المجتمع الدولى.. لذلك فان الدول الاسلامية التى شاركت فى مؤتمر القمة الاسلامية الذى عقد مؤخرا بالعاصمة الايرانية «طهران» وجهت رسالة قوية للعالم كله، طالبت فيها بالتصدى للارهاب فى شتى صوره واكدت انها تدين اى محاولة لاستغلال اسم الاسلام فى الجرائم النكراء التى يرتكبها الارهاب.. وطالب وزير الخارجية فى كلمته امام الاجتماع الوزارى لمنظمة الامن والتعاون الاوروبى فى «كوبنهاجن» الدول التى تؤوى الارهاب باعادة النظر بصورة جدية فى منحها حق اللجوء وتوفيرها المأوى الآمن للمطلوبين بسبب ارتكابهم عمليات عنف فى بلادهم. وقال ان هؤلاء الارهابيين استغلوا لواء «حقوق الانسان» كما استغلوا الدول التى تؤويهم فى الحصول على تمويل للعمليات الاجرامية فى العالم كله. وأضاف عمرو موسى انه كان هناك اجماع من الدول الاسلامية فى مؤتمر طهران ان تصرفات بعض الارهابيين شهرت بالاسلام فى الغرب.. وان العالم الاسلامى يتحمل مسئولية كبيرة فى تغيير تلك الصورة. وان كان لايستطيع وحده تحمل تلك المسئولية، ولابد ان تشارك الدول الغربية فى تحمل تلك المسئولية خاصة ان بعض تلك الدول تؤوى قيادات العديد من الجماعات المتطرفة والمنظمات الارهابية والجماعات... وعرض وزير الخارجية امام المؤتمر المبادىء والاهداف الرئيسية التى تقوم عليها رؤية مصر للتعاون مع منظمة الامن والتعاون الاوربى.. وفى مقدمتها مبادرة الرئيس حسنى مبارك عام ١٩٩٠، فى جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، واهمية امن البحر المتوسط لاوربا، وضرورة التوصل الى مفهوم مشترك للديمقراطية وحقوق الانسان، واحترام السيادة الاقليمية للدول والامتناع عن استخدام القوة لحل اى منازعات.. وقد عاد الى القاهرة مساء أمس عمرو موسى وزير الخارجية قادما من كوبنهاجن من بعد جولة شملت المانيا والدنمارك.. اجرى خلالها عدة لقاءات مع مفوض الاتحاد الاوروبى للشرق الاوسط ومسئولين من البلدين بشأن تطورات عملية السلام فى الشرق الاوسط وقضايا الارهاب.. وسيقدم وزير الخارجية تقريرا للرئيس حسنى مبارك عن نتائج زيارته.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ' التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

عندما تصبح الجامعات ساحة لقوى الإرهاب!

منذ وقعت مذبحة الاقصر وانا فى نكد دائم، فانا دائما افكر فى ان ماحدث فى الاقصر لم يكن نتيجة قوة جماعات الارهاب، وانما كان بسبب ضعف اجراءات الامن المصرى ومما يزيد من نكدى ما يصل إلى من رسائل من المصريين فى الخارج، وما يحدثنى به المصريون العائدون من الخارج عن ردود فعل الغربيين لتلك المذبحة الوحشية، وآثارها على معاملتهم لهم، وربط هذه الوحشية بالاسلام، الذى تجرى هذه المجازر تحت لوائه واسمه فى مصر وفى الجزائر وبلاد اسلامية اخرى ترعى الارهاب وتصدره الى الخارج!

وكل ذلك اشعرنى بانه اذا كان الجزارون من جماعات الارهاب قد افلحوا فى شيء، فهو فى بعث الروح الصليبية فى نفوس العالم المسيحى الغربى، وايقاظ النظرة التى حملتها الجيوش الصليبية عن العالم الاسلامى وهى فى طريقها الى المشرق العربى، وهى انه عالم بدائى متخلف وهمجى يجب سحقه!

فلا احد فى الغرب ينظر الى العمليات الارهابية التى تحدث فيها تلك المجازر نظرة سياسية تقوم بها جماعات سياسية، وانما ينظر اليها العالم الغربى نظرة دينية تصدر بوحى من مبادىء الإسلام وقيمه بدليل أنها تتم على ايدى جماعات تعلن انتسابها للإسلام الاصولى واتباعها مبادىء الدين الصحيح!

فقد روت لى شقيقة زوجتى العائدة من النمسا انه عندما وقعت مذبحة الاقصر، سالها سكان البلدة التى تعيش فيها: لماذا يدفع الاسلام قومه الى القيام بهذه المجازر؟ وهل يمكن النظر الى المسلمين على انهم قوم متحضرون؟ ولماذا لم تهذب الحضارة الغربية من مبادىء الاسلام الارهابية؟

وقد غاص قلبى فى ضلوعى وانا اسمع هذا الكلام! بل شعرت بطعنة نجلاء تصيبنى فى الصميم، فلم اتصور ابدا ان يكون حصاد المذابح الارهابية التى تتم على ايدى تلك الجماعات التى تنسب نفسها الى الاسلام هذا التشويه البالغ لمبادىء الدين الذى اعتنقه، والذى اعلم جيدا ان مبادئه ليست هى المبادىء التى يطبقها اولئك الجزارون.

وعندما رويت ذلك لبعض الاصدقاء، قالوا لى: يجب ان تعذر الرجل العادى فى اوروبا فى هذا الاعتقاد الخاطىء، فلا تطلب من سائح ينتمى للطبقة الوسطى التى تغذى السياحة ان يتعمق فى دراسة الاسلام حتى يمكنه التمييز بين مبادئه الحقة والمبادىء التى ينطلق منها الجزارون فى مذابحهم!

ولكنى شعرت بحجم الجريمة التى يرتكبها اولئك الذين ينسبون انفسهم الى الاسلام فى حق الاسلام!

وادركت ان ما الحقوه بالاسلام من اذى وتشويه وسوء سمعة، لم يستطع ان يفعله غلاة اعداء الاسلام على مر العصور! فحتى ايام الحروب الصليبية رسم صلاح الدين وجها آخر للاسلام غير الوجه الحالى الذى ترسمه المذابح اللاإنسانية التى لم يشهد لها تاريخ المسلمين مثيلا.

وقد ادركت لماذا تسبغ الدول الغربية حمايتها على زعماء الارهاب! فالأمر لايتعلق بالديمقراطية وحق اللجوء السياسى، وانما لان هؤلاء الزعماء يشنون على الاسلام حربا لاتستطيع الدول الغربية ان تشنها عليه! ويحققون لها من النتائج مالا تستطيع ان تحققه مهما صرفت من اعتمادات وانفقت من اموال! وصحيح ان المذابح التى يقودها هؤلاء الزعماء تسبب بعض الضحايا بين الاجانب، كما حدث فى مذبحة الاقصر، ولكن لاتوجد حروب بدون ضحايا! بل ان ضحايا الحروب تكون عادة اكثر! ومايحدث انما هو حرب حقيقية ضد المسلمين!

وحين اقول المسلمين، فلا اعنى بهم المسلمين دينا، وانما اعنى بهم سكان البلاد الاسلامية - مثل مصر - من مسلمين ومسيحيين ويهود! فمن المعروف ان البلاد الإسلامية التى تعرف بهذا الاسم، لايسكنها مسلمون فقط وانما يسكنها مواطنون من جميع الاديان، مع زيادة فى نسبة المسلمين.

وهذا يفسر تمتع اولئك الارهابيين من زعماء الجماعات الارهابية بحق الاقامة فى تلك البلاد الغربية، وخصوصا فى انجلترا، فى حين يتعذر الحصول على حق الاقامة لاى فرد شريف، فدون هذا الحق خرط القتاد! ثم ان منح حق اللجوء السياسى يكون - عادة - لما يحققه منح هذا الحق للدولة المانحة من مصالح ومزايا! ويتيحه لها من امكان استخدام اللاجئين لخدمة اغراضها واهدافها السياسية والاقتصادية، فاذا لم تتحقق هذه الاغراض رفضت الدولة منح هذا الحق، ويزداد رفضها اذا كان منح هذا الحق يسبب لها خسائر او يضيع مصالحها!

فالمصالح - وحدها - هى المحرك الاول لسياسات الدولة الغربية، وليست المبادىء! بمعنى آخر ان المبادىء فى هذه الدول فى خدمة المصالح، وليس العكس.

والدليل على ذلك المجازر التى تقوم بها اسرائيل للفلسطينيين فى الاراضى المحتلة، والوان الظلم والاضطهاد التى تلحقها بهم! فهى لاتحرك ساكنا فى هذه الدول، ولاتجد منها من ترفع صوتها مرددة شعار حقوق الانسان!

والدليل الاكثر وضوحا وادانة هو حرص هذه الدول بالذات على حماية الارهابيين المعتقلين فى مصر! ومراقبة مايحدث لهم فى السجون! وارسال الوفود من جمعيات حقوق الانسان لزيارة السجون المصرية للتحقق من ان هؤلاء الارهابيين يحظون باكبر قدر من الرعاية! فاذا حكمت المحاكم العسكرية على مرتكبى المجازر ضد السياح بالاعدام، ثارت ثائرة هذه الدول! واتخذت وسائل الاعلام من هذه الاحكام دليلا على ديكتاتورية النظام المصرى!

ولعلنا فى مقالنا السابق قد اوردنا نماذج لحملات وسائل الاعلام الغربية على نظامنا السياسى، كلما شدد من حملاته ضد الارهاب! ويمكن الرجوع اليه، ولكنى اكتفى بما كتبه «رونى ليستر» فى استراليا بعد مذبحة الاقصر من تنديد بالنظام السياسى المصرى للحملة التى يزعم ان النظام يلجا اليها من اعتقال دون محاكمة وتعذيب، ومحاكمات عسكرية، وفرض عقوبات الاعدام دون دفاع قانونى متوازن!.. الى آخره.

او حين ياتى صحفى بريطانى مثل «روبرت فيسك» الى مصر تقوده نزعته الانسانية المزيفة للتحقق من ان المعتقلين الارهابيين يحظون باكبر قدر من رعاية النظام السياسى، فلايجد من يستقى منه معلوماته غير رئيس تحرير جريدة الشعب، على الرغم من انه حزب اقلية لم يكسب نائبا واحدا فى الانتخابات، فيكتب يدين السادات لانه القى فى السجن بمعارضيه الاسلاميين «المسالمين»! وينسى أن السادات لقى حتفه على يد هؤلاء المسالمين! ويدين نظام مبارك، لان المحاكم العسكرية فى عهده حكمت على عشرات الاسلاميين المسلحين بالاعدام، ومات ٢٦ آخرون - على الاقل - حسب قوله - من سوء المعاملة فى السجون المصرية فى الشهور الاحد عشر الاخيرة! وينسى ان الذين حكمت عليهم المحاكم العسكرية بالاعدام هو الذين حاولوا قتل رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الاعلام وقتلوا رئيس مجلس الشعب، وقتلوا الاطفال وشوهوا وجوه النساء وحاولوا قتل نجيب محفوظ وحاولوا قتل الرئيس مبارك فى اديس ابابا، وفجروا السفارة المصرية فى باكستان!

وبمعنى آخر انه جاء الى مصر ليكتب فى جريدته البريطانية مدافعا عن الارهاب والارهابيين، ومتعاطفا معهم، دون ان يعى انه سوف ياتى يوم يقتل فيه فى مذبحة الاقصر سياح بريطانيون ابرياء، وعائلة من ثلاثة اجيال: الطفل والام والجدة! ويشوه الجزارون وجه الام لدرجة تخفى معالمه فتتوه جثتها بين الدول.

ولست ادرى ماهو راى «روبرت فيسك» اليوم بعد مذبحة الاقصر؟ وهل مازال يتبنى الدفاع عن الارهابيين «المسالمين» ويندد بنظام مبارك لان المحاكم العسكرية فى عهده حكمت على عشرات من هؤلاء المسالمين بالاعدام؟

والمهم هو اننا امام وقائع ترسم فى مجملها صورة لانملك معها الا ان نتساءل عن اسباب حماية الغرب لزعماء الارهابيين؟ هل هى لما لطخ به هؤلاء الزعماء وجه الاسلام بعملياتهم الارهابية ومجازرهم من اوحال وقاذورات، وما صوروه فى عين الغرب من انه دين المذابح



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠/١٢/١٩٩٧

د. عبد العظيم رمضان

الجماعية التى يوجهها ضد الاوروبيين والغربيين، وانه الدين الذى تحض مبادئه على اغتصاب النساء ويقربطونهن واستئصال اثدائهن وقطع اطرافهن؟

وماهو الهدف النهائى من ذلك؟ خصوصا فى وقت تتحارب فيه الامم الاسلامية فيما بينها بالسلاح الغربى، ويرى بعضها الارهاب ويمده بالمال والسلاح! وفى وقت انتقلت فيه القوة العسكرية بصفة حاسمة الى يد الغرب، بعد ان غاب الاتحاد السوفيتى من الساحة الدولية، وتستطيع دولة صغيرة مثل اسرائيل أن تتحدى المجتمع الدولى وتفرض احتلالها على الاراضى الفلسطينية واللبنانية والسورية! وفى وقت خرجت فيه القوة العراقية نهائيا من الساحة العربية، وتحولت الى قوة فى خدمة الولايات المتحدة تستنزف بها بترول العرب واموالهم، كلما احتاجت الى المال وارادت دعم اقتصادها وهدم اقتصاد دول الخليج - اى فى وقت يحقق فيه الغرب انتصارا تاريخيا حاسما على القومية العربية والفكرة الاسلامية عن طريق الاستخدام الذكى للعناصر الاسلامية التى تزعم انتسابها للاسلام الصحيح!

ان التناقض الذى وقع فيه الغرب بعد مذبحة الاقصر، عندما شدد الحملة على النظام المصرى، فى الوقت الذى يعطى حق اللجوء السياسى لزعماء الارهاب الذين اصدروا التعليمات بتنفيذ هذه المذبحة! لايمكن تفسيره بالمبادىء الديمقراطية فى هذه الدول التى تقضى بمنح حق اللجوء السياسى لمن يطلبه، وانما يجب تفسيره بسعى هذه الدول دائما الى حماية الارهابيين، ومهاجمة النظم التى تعتقلهم لحماية شعبها، والتنديد باعدام الجزارين الذين يقتلون الاطفال والنساء والسياسيين - كما راينا فى مصر! كما يجب تفسيره بما تتمخض عنه هذه المجازر والمذابح من إساءة الى الاسلام والى الشعوب الاسلامية والعربية، وإثارة الروح الصليبية ضد المسلمين!

ولذلك كان الرئيس مبارك محقا عندما علم باشتداد الحملة ضد مصر فى الصحف البريطانية، فرد بان الذين اصدروا الاوامر بالمذبحة فى الأقصر هم موجودون فى لندن، وتسبغ عليهم الحكومة البريطانية حمايتها!

وهذا على كل حال ثابت من البيان الذى اذاعته قيادات الجماعات الارهابية فى الخارج، تعلن فيه وقف العمليات الارهابية ضد السياح الاجانب، بعد ان هالها - كما تقول - العدد الكبير من الضحايا! فمن يملك حق ايقاف العمليات الارهابية هو الذى يملك حق اصدار الامر بتنفيذها.

ولقد استطلعت اذاعة «صوت امريكا» رايى فى هذا البيان عند صدوره؟ فقلت إنه لكى نثق فى صدقه يجب التحقق اولا من ان الذين ادلوا به هم ممن يوثق بعهدهم، ولكن لاعهد لمن يرتكبون هذه المذابح، فهم لاينتمون بحال إلى الحضارة الغربية التى يعيشون فى ظلها ولاينتمون الى الحضارة العربية التى خرجوا منها كما انهم لاينتمون الى الحضارة الاسلامية التى يزعمون الانتساب اليها، لان اعمالهم لاتنتمى للاسلام بأى صلة، ومن ثم فعلى الحكومة المصرية تشديد الاجراءات الامنية لمواجهة اى عمل يتم تحت ستار هذا البيان! وقلت ان الشعب المصرى لن يغفر ابدا لهذه الجماعات مذبحة الاقصر، وان الضرر الذى اصاب مصر من هذا الحادث قد اصاب بدرجة متساوية هذه الجماعات! فلن تتمكن بعد الحادث من إقامة قواعد لها فى مصر بعد ان اكتشف الشعب المصرى وحشيتها واساءتها للاسلام.

ولكن تصادف بعدها ان ذهبت الى الجامعة لالقاء محاضراتى، ففوجئت بمظاهرات تحركها الجماعات الاسلامية بحجة الدفاع عن القدس! ودهشت، فلم يحدث جديد على الساحة الفلسطينية يحرك هذه الجماعات ويدعوها لاثارة هذه القضية فى هذا الوقت بالذات الذى مازالت كوابيس مذبحة الاقصر تخيم على جموع الشعب المصرى! واتصلت بالمحافظ المستشار عدلى حسين أساله عما اذا كان ظهر جديد فى مسالة القدس تطلب قيام هذه المظاهرات؟ ولما اجاب بانه لاجديد الا ما اعرفه، قلت: لعلها - اذن - مسالة تبييض وجه، ومحاولة للتغطية على مذبحة الاقصر، وايهام الشعب بان هناك دورا لهذه الجماعات فى قضية فلسطين، مع ما هو معروف من ان قضية فلسطين لاتحل بمظاهرات للطلبة فى شبين الكوم او غيرها او هتافات تجار بها الاصوات، وانما بمدافع تكسر التطرف الاسرائيلى! - وان حلها ليس فى يد هذه الجماعات بعد ان تولاها اصحاب القضية انفسهم.

فهل يستمر مثل هذا التضليل؟ وهل تكف هذه الجماعات عن اللعب بعواطف الشباب، وصرفهم بالشعارات الجوفاء عن تلقى العلم الى تلقى دروس التطرف؟

فلقد كان من المحزن حقا ان ثلاثة من الجزارين الذين ارتكبوا مذبحة الاقصر كانوا طلبة فى جامعة اسيوط! منهم واحد فى كلية الطب البشرى، وواحد فى كلية الطب البيطرى! ومعنى ذلك ان الجامعة مفرخة للارهاب، ومجزر لتخريج الجزارين! وانها المكان الذى تتوافر فيه الشروط التى تراها قيادات الارهاب لازمة لتخريج قتلة من نوع قتلة الاقصر! وهى شروط السن التى تغيب منها النضج، وتستهويه الشعارات الدينية المتطرفة، ويسهل فيه الانقياد!

ومعنى ذلك انه يوجد نوعان من الاساتذة فى جامعاتنا المصرية: الاساتذة الاكاديميون الذين يتوافدون على العلم، ويبذلون قصارى جهدهم لتلقين الطلبة العلوم المختلفة، وتوسعة فكرهم، وتعليمهم طرق التفكير المنهجى - واساتذة من قيادات الارهاب ليس لهم صلة بالعلم، مهمتهم غسل مخ الطلبة، وقيادتهم الى حبل المشنقة، او الى القتل فى مغارة مثل مغارة الاقصر، وهم يتصورون انهم سوف ينتقلون من المغارة الى الجنة مباشرة، غير مدركين انهم قد باعوا دنياهم واخرتهم، وان جهنم مثواهم الطبيعى لما لطخوا به وجه الاسلام بالدماء البريئة، وقتل الابرياء.

وبالنسبة لى فلست اعلم حقيقة ما اذا كان الامن فى بلدنا يدرك هذه الحقيقة ويستعد لها ام لا؟

ولكن الذى اعلمه بالفعل ان الامن لم يكن يعلم بما كان يجرى فى جامعة اسيوط، ولم يكن يعلم ان هناك فى كلية الطب البشرى والطب البيطرى اساتذة غير اساتذة الجراحة يعلمون الطلبة قطع الاثداء وتشويه الوجوه وبقر البطون وقطع الاطراف فى مذابح جماعية كتلك التى وقعت فى الاقصر!

واذا كان الامر كذلك، فانها تكون جريمة لاتقل خطورة عن جريمة ترك موقع الدير البحرى الذى يفد عليه السياح دون حراسة لمدة ساعتين تقريبا، يمارس فيها الجزارون هواية القتل والتشويه فى حرية تامة، بينما قوات الامن تعسكر على بعد كيلو مترين حيث لاتسمع صراخا ولا استنجادا!

ذلك ان الجامعات، بما فيها من شباب فى العشرينيات من عمرهم، هى المكان المثالى لقيادات الجماعات الارهابية، لتجنيد من تجند منهم، وإختيار ضحاياها من الطلبة الجدد السذج لبث التعاليم الهدامة تحت ادعاءات الدين الاسلامى الحنيف. ومن هنا لست ادرى كيف عجزت سلطات امن الدولة فى اسيوط عن اختراق تلك الجماعات فى جامعة اسيوط، لتكتشف تلك القنبلة الموقوتة التى تفجرت فى معبد حتشبسوت فى الاقصر قبل انفجارها؟ ام ان النظام الديمقراطى يمنع من ذلك؟

اذا كان الامر كذلك فيجب على سلطات الامن ان تعلم ان هناك بين الطلبة - على وجه التحقيق - عملاء لكل قوة سياسية مؤثرة فى مصر وفى العالم العربى، فهناك عملاء للنظام العراقى، وللولايات المتحدة، ولاسرائيل وللناصريين، وللاخوان المسلمين، ولجماعات التكفير، وغير هذه القوى. وهو امر بديهى!

وهو ما يفسر مفاجاة ادارات الجامعات والكليات بمظاهرات عارمة لم تكن فى الحسبان، مسلحة بالشعارات والهتافات! وبعضها بالطبل والزمر للهتاف على ايقاع الموسيقى كما حدث فى المظاهرة التى رايتها بعينى فى كليات جامعة المنوفية! والتى تصادف (هكذا!) ان كانت تحدث فى جميع جامعات مصر!

وقد راينا مثل هذه المظاهرات منذ سنوات قليلة فى جامعة القاهرة وغيرها من الجامعات فى اثناء حرب تحرير الكويت، تناصر النظام العراقى وتبارك جهوده لاستعباد شعب الكويت! وطيرتها وكالات الانباء والاذاعات المصرية



والاجنبية وبطبيعة الحال فلن نطلب من رئيس الجامعة ونوابه وعمداء الكليات والاساتذة التخلى عن مهامهم العلمية، والتفرغ للتجسس على الطلبة، لمعرفة القوى السياسية التى تحركهم! فتلك مهمة الامن! ومهمة الامن حماية الجامعات، وحماية البلد، وحماية الشباب المصرى من الاندفاع الى مصير كمصير الجزارين الذين ارتكبوا مذبحة الاقصر، بعد ان كلفوا مصر غاليا!

اننا لانطالب بدولة بوليسية تعين نصف سكانها جاسوسا على النصف الاخر كما يحدث فى بعض النظم العربية المجاورة، وانما نطالب بدولة ديمقراطية حقيقية مثل الولايات المتحدة، لاتخفى عن سلطات امنها خافية! وتدرك مسئولياتها فى حماية البلد وأهله! وتتمتع باجهزة استخبارات على درجة عالية من الكفاءة فى كل مكان، تشيع الامن فى نفوس الجميع! فالديمقراطية لاتعنى - بحال - ترك الامور «سبهللا»، وترك شباب البلد فى ايدى قوى سياسية تحركهم لحسابها وحساب مصالحها، بينما يقف النظام السياسى عاجزا من الناحية الامنية والناحية السياسية، تاركا الساحة لها خالية.

ان شعبنا، وشعوب العالم اجمع، تتوقع ان تكون مذبحة الاقصر بمثابة قارعة توقظ نظامنا السياسى على حقائق العصر، التى تعرفها دول العالم بسهولة وتتصرف وفقا لها، ولكنها تخفى على نظامنا السياسى الذى يعيش تحت اوهام ديمقراطية غريبة، هى غنم للاعداء السفاحين وغرم له ولشعبنا!



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٧

إدارة الأزمة فى حادث الأقصر

إذا كان الرئيس مبارك قد واجه ازمة حادث الاقصر بإدارة علمية نجح خلالها فى حصر الأزمة فى حجمها الحقيقى والتهدئة من الهلع الذى يمكن ان يصاحب مثل هذه الأحداث الجسيمة فإن هذه الأزمة تحتاج إلى استمرار معالجة الآثار الناجمة عنها وهو الدور الذى يمكن ان تلعبه وسائل الإعلام من صحافة وتليفزيون وهو دور يلقى بالمسئولية على هذه الوسائل بضرورة التاكد من صدق المعلومات المنشورة منعا للبلبلة ونشر الشائعات والأقاويل التى لاسند لها حتى لاتتشتت الأذهان. وواجه الرئيس مبارك احد عناصر اسباب الأزمة عندما انتقد الدول الأوروبية التى تؤوى العناصر الإرهابية المخططة والممولة لهذه الحوادث .

كما أن دعوة الرئيس مبارك للجماهير فى مصر لتنشيط السياحة الداخلية وزيارة الاقصر هى خطوة موفقة فى مواجهة الآثار الناجمة عن الأزمة والإعلان للعالم كله بان الأمن والأمان فى الاقصر هو القاعدة وليس الاستثناء .

وهذه الجهود التى تحمل فيها الرئيس مبارك الدور الرئيسى فى إدارة الأزمة تدعونا إلى طرح بعض الدروس المستفادة من هذه الأزمة :

أولا : ضرورة وجود مجموعات ثابتة فى كافة الوزارات وهيئاتها ووحداتها تشكل لمواجهة الأزمة، فهذا العلم يمارسه العالم منذ خمسين عاما ومن المهم وجود هذه المجموعة فى الوزارات المهمة مثل وزارة الداخلية خاصة كما أعلن أن اللواء حبيب العادلى حضر إحدى الدورات المتخصصة فى إدارة الأزمة فى الولايات المتحدة الأمريكية ضمن خبراته العلمية .

ثانيا : ان دقة البيانات الإعلامية وسرعة بثها فى مثل هذه الحالات هو الأمثل لمواجهتها وقد نجح الاعلام المصرى خلال اكتوبر كنموذج نحتذى به فى ذلك .

ثالثا :استمرار الحماس لإعادة ترتيب الأوضاع والخطط الأمنية ودراسة الأساليب اللازمة لمواجهة مثل هذه الأزمات ومنع تكرارها .

رابعا : استمرار مجموعة الأزمة فى دراسةسبل مواجهة الآثار الناجمة عن هذه المذبحة فى مجال السياحة والاقتصاد والسياسة الخارجية وكافة المجالات المعنية باثار الحادث وهو ماقامت به مجموعة الأزمة فعليا لمتابعة مواجهة هذه الآثار، مما يعزز من التفكير العلمى فى معالجة الأزمات .

خامسا : ان عنصر المبادرة لدى الرئيس مبارك وعنصر مواجهة المشكلة ميدانيا وعنصر الإعلان عن وجود تقصير هو درس نفتقده لدى كثير من المسئولين فهل يمكن ان يشكل هذا الدرس صفحة جديدة لامتلاك المرونة فى الإدارة لدى كافة المسئولين فى كافة المواقع لمواجهة مشاكل وأزمات الحياة اليومية حتى يمكن ان نعيش القرن العشرين ولا اقول العبور إلى القرن الحادى والعشرين والذى يبدو بعيدا جدا لدى الكثيرين رغم انه سيقتحم علينا حياتنا فجاة - مثل رمضان كل عام- بعد عامين فقط لاغير ..

د . عصام الدين فرج

باحث إعلامى



المصـدر : أخبـــار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

بشكل أدب

منذ حادث الأقصر الارهابي تلقى المجرمون كمية من الشتائم في أجهزة الاعلام كبيرة جدا، لن تكفي للأسف لحل المشكلة، لان الارهاب - كما نعلم - قليل الادب وسافل، كما تلقى السائح الأجنبي كمية لا باس بها من الاعتذارات والتاكيدات بان الحادث لايمثل شعب مصر، ولكن للأسف السائح الأجنبي لايقرأ صحفنا، وهو - للأسف ايضا - يقرا لافتات التجار التى ارتفعت فوق المحلات باللغات الاجنبية، المصاغة بالنسق العربي فجاءت بعض معانيها فجة وتدعو لاساءة الفهم مثل لافتة انجليزية ترجمتها «انها ليست غلطتنا»!

لابد ان نعترف بان السائح الأجنبي لا يغادر بلاده مضطرا، بسبب افتقاد المأوى مثلا، ولا يأتي الينا بحثا عن لقمة عيش او جهادا في سبيل الله، انه كائن مرفه، يأتي فقط ليستريح ويستمتع بفائض الراحة الذى توفره له مجتمعاته، وبالتالي فانه ليس مضطرا للذهاب الى مكان فيه اية درجة من المخاطرة.

ولذلك فان من يتحملون مسئولية الكتابة عليهم ان يعلموا ان انقطاع تدفق السياح على مصر هو احد الاعراض المؤسفة للظاهرة التى تستهدف اغتيال كامل الوطن، وعليهم ان يعملوا على انقاذ كامل الوطن وليس صناعة السياحة فقط.

وانقاذ كامل الوطن يتطلب ان تكون لدينا الشجاعة لأطلاق السؤال: لماذا هؤلاء الشباب الذين يحترفون الاجرام يائسون الى هذا الحد؟

لماذا لم يسهم رأس المال الذى يتكاثر على طريقة الخلايا السرطانية في توفير فرص عمل اكثر للشباب، ولماذا ظل الاتجاه الى الصعيد مجرد آمال لم تتحقق ووعود اعلامية!

ان امام كل شاب يتجه للاجرام مئات وآلاف ينطحون الصخر بحثا عن عمل شريف يقيهم طريق الاجرام، خريجو جامعات ومدارس صناعية يسرحون في وسائل المواصلات ببضاعة تافهة من اجل جنيه او جنيهين في اليوم، وغيرهم يغادرون قراهم الى ارصفة القاهرة بحثا عمن قد يطلبهم في اعمال لاتتطلب خبرتهم التى انفقت الدولة في التعليم من اجل اكسابهم اياها.. اليست هذه خسارة مزدوجة!

هل يعد تجاوزا لحدود الادب المطالبة بحصار فساد الموظف العام والتهرب الضريبي لكبار الممولين؟ انها على كل الطريق الاقصر في الحرب ضد الارهاب البغيض.

ان تعود للحياة لذتها، الطريق الاسلم لمستقبل الوطن.

عزت القمحاوى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢١

الارهاب فى مؤتمر عالمى بالقاهرة

جرجس حلمى عازر

دعا الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة عددا من علماء العالم لدراسة ظاهرة الارهاب ورؤيتهم لاسبابها وعلاجها، وعقد المؤتمر الذى نظمته الجمعية الافرو آسيوية للفلسفة ومعهد جوته وكلية التربية بجامعة عين شمس واشترك فيه بابحاثهم ومناقشاتهم ودراستهم اسماء: دكتور مراد وهبة رئيس شرف الجمعية والدكتور محمد شعلان الخبير الاقتصادى العالمى والاستاذة الدكتورة منى ابو سنه والاستاذ الدكتور طارق على حسنى والدكتور وائل غالى ويمثلون (مصر) والبروفيسور هانز نيكولاس وبروفيسور فردريش شيوردو (المانيا) وجورج غبور (سوريا) وجيمس بيركس (امريكا) ويوهيان شاندل (الهند) ورامسوس وجسو تيفو (جنوب افريقيا) والفرلينتمان (انجلترا)، واشترك فى المناقشة حوالى اربعين عالما، تناولوا اسباب ظاهرة الارهاب وتطورها واساليب علاجها وشاركت واشتركت فى هذا المؤتمر الذى استمر ثلاثة أيام وزادت ساعات عمله عن الثلاثين ساعة، ولعل اهم مايلفت النظر بانه لا جدوى فى اصلاح الارهابى، لان الانسان يتدرج فى ثلاث مراحل حتى يصل الى حالة ميئوس منها، يبدأ تكوين عقيدته الدينية المتعصبة ليصل الى مرحلة الاصولية ومنها ينتقل الى مرحلة الثورة المسلحة اى الارهاب، فمتى تكونت لديه العقيدة ونمت بداخله حتى وصل الى مرحلة ارتكاب الجريمة فلا جدوى في اصلاحه او صلاحه، ولابد من بتره، فلا رحمة مع مجرم، بل انكر عدد من العلماء حق هذا الارهابى فى التمتع بما تسميه حقوق الانسان فكيف نمنح مجرما الحماية اذا كان هو ذاته عدوا لحياة البشر.

والارهابى الذى ينكر نتاج المدنية ويريد ان يعيد عجلة الزمن الى الوراء، هو نفسه يستخدم ادوات المدنية من اسلحة وذخائر لقتل البشر. وتتخوف اذاعة صوت امريكا ان تتطور ادوات الهدم التى يستخدمها الارهابيون حاليا من استخدام الرصاص او القنابل او الاسلحة البيضاء الى استخدام المنتجات الكيميائية والجرثومية ليهلك الناس ويصيب المجتمعات بالذعر فهو اى الارهابى ضد الامن والاستقرار.

واذا كانت الاديان ضد الارهاب الا ان تاريخ الاديان يمتلئ بحوادث ارهابية، منذ ان تدنست الارض بالدمار عندما قتل قابيل اخاه هابيل، وعندما القى اخوة يوسف باخيهم فى (جب) الاسود وعصور الظلام فى المسيحية ويمتلئ تاريخ الدعوة الاسلامية بحوادث القتل بدأت بالخلفاء الراشدين. وانكر العلماء ان يكون الفقر دافعا الى اعداد الارهابى او يكون احساسه بالظلم والاضطهاد، ولكنه شرير بطبعه، فحادثة الاقصر الاخيرة كشفت عن فكر متحجر اصولى، عندما رقص المجرمون ابتهاجا بانتصارهم لقتل ابرياء والتمثيل باجسادهم وتعذيبهم

وحار العلماء فى اساليب علاج ظواهر الارهاب وان جاء اتفاقهم بان اى وسيلة للعلاج لابد ان تأخذ الشكل الوقائى تأسيسا على قاعدة الوقاية خير من العلاج، فتبدأ قبل المرحلة الاولى لتكوين الارهابى وهى مرحلة تكوين العقيدة فى نفسه، فلابد ان نعد «المخ» الذى يؤمن بالتنوير ونحميه من محاولة الاقتراب منه وحمايته من دعاة التعصب وتجار السموم، ويجب أن نؤمن بان العلمانية هى أهم ادوات الوقاية، ضاربين المثل بما حملته الثورة الفرنسية من الدعوة الى الحرية والاخاء والمساواة، وكل ما يتردد اليوم من نداءات بالديمقراطية والحوار وحرية التفكير والتعبير إنما هو تكرار لمبادئ هذه الثورة التى خلدت بفكر الفلسفة العميقة التى تحملها والتى يشع منها نور العقل والحكمة، وفيهما الحل الواقى ضد الانحراف والارهاب لهذا كانت الدعوة الى علوم الفلسفة والتى يرى رجالها، ان الفلسفة هى التى صنعت التطور ومنذ فجر التاريخ، ضاربين المثل بفلاسفة اليونان مثل افلاطون وارسطو وسقراط والفلاسفة المحدثين التى تشرح نظرية التطور والايثار، واذا كان علماء جامعة شيكاغو قد امضوا خمس سنوات لدراسة وتحليل حوادث الارهاب وتوصلوا الى نتائج خمس مجلدات ضخمة، فلابد للتعرف على نتائج دراساتهم والتى تبنى اساسنا على حماية «المخ» من الغزو الفكرى المنحرف، ولهذا اعلن مدير معهد جوته عن الاعداد لمؤتمر علمى يعقد فى القاهرة بعد عام كامل لدراسة كيفية حماية مخ الانسان من ان يصل اليه مجرم متعصب يريد ان يهدم البشرية التى تطورت حضارتها حتى اصبح العالم بفضل منجزات العلوم قرية صغيرة يتفاعل فيها الانسان وينفعل بكل احداث الدنيا فى لحظة وقوعها.



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢١

اجتماعيات

إن النغمة السائدة فى الإعلام الآن هى تصدى الكل للتعليق على مذبحة الأقصر بتحليل أسبابها ونوعها وإرجاعه إلى أسباب الانحراف والإرهاب بوجود سلبيات هى جذور المشكلة .

وهذه السلبيات فى رأى المحللين أساسها السياسات التى أدت إلى سد المنافذ أمام الشباب لتفريغ طاقاتهم مما أدى إلى وقوعهم فى دائرة الفراغ السياسى والاجتماعى فوقع البعض منهم فريسة للانحراف الخلقى والعقائدى والفهم غير السليم وإستسهال ارتكاب الجرائم الإرهابية .

ولقد تجمعت أمامى محصلة التحليلات وملخصها كعناوين وموضوعات هو السلبية فى النظم الاجتماعية كالتربية الدينية والأسرية والسياسية ونظام التعليم والتربية الاجتماعية كنظام القدوة دينياً ورياضياً واجتماعياً . فبدلاً من الرواد العظام أصبح الرواد حالياً صوراً مهزوزة كلاعبى الكرة والممثلين والطبقة التى علا شأنها من الحرفيين والرأسمالية الطفيلية الجديدة .

وهكذا نرى أن ذلك كله قد أثر على قيمة اجتماعية أساسية وهى الانتماء للأسرة والجماعة والوطن .

ومع تقديرى لكل من ساهم فى هذه التحليلات الاجتماعية وفى ظنهم أنها تحليلات سياسية صرفة وذلك لأنهم يخاطبون السياسيين سواء أكانوا تنفيذيين أم رجال مجلسى الشعب والشورى ورجال الأحزاب . ويطالبون بالتدخل للقضاء على هذه السلبيات .

ولكننى أرى كما سبق أن ناديت بأن التصدى للإرهاب يجب أن يكون من خلال منظومة تشارك فيها كافة القوى السياسية والاجتماعية من تنفيذيين وشعبيين وسياسيين وأيضاً المنظمات الغير حكومية والجمعيات ورجال الدين والمعلمين . فالمطلوب أن يكون التحرك داخل المنظومة وفق خطة علمية ذات أهداف ومسار معروف مع المتابعة والتقويم المستمر .

هذا ما سبق أن ناديت به وأكرره وأضيف اليوم بعداً آخر تكشف لى من متابعتى للتحليلات التى أقرأها وأسمعها وأناصرها . صحيح أن المصاب أليم والحادث مفجع وخطير ولكن التحليل الاجتماعي السليم يركز على ما يسمى بحجوم المشكلات .

إن التحليل السليم يجب ألا يهون من الحادثة كما يجب فى نفس الوقت ألا يضخم منها بل توضع في حجمها الحقيقى . وهذا موضوع يطول الحديث فيه. وأركز اليوم على وصم شباب مصر كلهم بالسلبية والانحراف والإرهاب نتيجة للفراغ السياسى والإجتماعى وعدم وجود القدوة وفساد التربية والوعى السليم ومشاكل البطالة وعدم الزواج وأن هذا كله يرجع إلى فساد الخطة والعمل الوطنى.

إن هذا التحليل يهدم كل الجهود التى تبذل وأن انحراف فئة قليلة هى فقاعات وسط حشد الشباب المصرى الذين هم بناة الحاضر والمستقبل فهل كل الإنجازات التى نراها قدمها شباب مستوردون أم هم شباب مصر وهم القاعدة العريضة؟ إن ما نراه من قطاعات مرضية من الشباب يجب وضعه فى حجمه الحقيقى ومحاصرته والقضاء عليه من خلال منظومة العمل الجامعة .. الشاملة . المتكاملة - التى أشرنا إليها إنها أمراض ليست مستعصية الحل فلم ترق إلى ظاهرة وبائية .

شباب مصر بخير فى مجمله فارحموا شبابنا من هذه التحليلات السطحية.إننى أصفها بانطباعات غاضبة سريعة . وأطالب المتصدين لهذه التحليلات بالتريث والتمهل حفاظاً على شبابنا واتركوا المتخصصين يقدمون تحليلاتهم العلمية وتوصياتهم التى تشمل سبل العلاج والوقاية وادعوا كافة القوى الاجتماعية التى ستسهم فى هذه الخطة لتمارس نشاطها لكل تقدم للقلة المنحرفة من الشباب ما يجعلها تعود إلى صفوف الآلاف من شباب الوطن الجادين المجتهدين من حملة لمشاعل نهضتنا فهم جيش العمل الوطنى وادعوا أيضاً لإبراز النجاحات التى يخوضها الشباب فى مسيرة العمل بدلا من التركيز على السلبيات . وبهذا يسود جو الاطمئنان والاستقرار والسلام .

زكريا حسين



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢١

مرحبا



أسباب الإرهاب

• انا لا اميل إلى تحميل وزارة الداخلية مسئولية مواجهة الإرهاب والقضاء عليه وحقا إن الداخلية لها دور اساسى فى الحد من جرائم الإرهاب ولكن هذا الدور الأمنى لابد ان تسانده جهود وأدوار أخرى لقطاعات مختلفة من اهمها دور الشعب ولا اقصد الجماهير العادية فقط ولكن المؤسسات الشعبية والجمعيات الاهلية لان عليها مسئولية التوعية وكشف هذه «الاوهام» الخاطئة فى تفسير الدين ليخدم الأفكار الإرهابية والقضاء على عملية غسيل «المخ» التى يقوم بها أمراء الجماعات الإسلامية كما يدعون كذبا للشباب.

• ولا نريد أن نطالب هذه الجمعيات بأن تتصدى للإرهاب من دافع اجتهاد فردى أو حتى بين مجلس إدارة هذه الجمعيات ولكننا نري ان نضع تخطيطا مركزيا واضحا تلتزم هذه الجمعيات بتنفيذه فى وقت واحد على مستوى الجمهورية وخاصة فى الصعيد المشتعل بهذه الجرائم كما يمكن لكل جمعية ان يكون لها خط تتحرك فيه لا مركزيا حسب ظروفها وإمكانياتها وأن تتم متابعته وتقويمه.

• وإذا تركنا هذا الجانب الشعبى فإن مسئولية الدولة أن تضع خطتها على اساس خطة سريعة المدى وخطة أخرى طويلة المدى وأن يبدأ العمل فى تنفيذ الخطتين معا.. فالخطة سريعة المدى يجب أن تتعاون فيها الوزارات المعنية وعلى رأسها الأوقاف والتعليم والتعليم العالى والثقافة والإعلام وأساسها «التنوير» بحقيقة الإرهاب ومواجهته بالفكر أما الخطة طويلة المدى فإن مسئوليتها على الحكومة لإن المطلوب فيها هو إعادة صياغة المجتمع والعمل على سد ثغرات القوانين التى تسهم فى الانحرافات وتساعد على الاختلاسات وأن تسن التشريعات التى تقلل من الفوارق بين طبقات المجتمع حتى تقضى على الاستفزاز والحقد الطبقى وأن تضع اسسا للقضاء على البطالة وسد أوقات فراغ الشباب وأن تتضافر جهود الوزارات المعنية لإيجاد فرص العمل وتحرير المجتمع من قيود تكبيل الأنشطة الاقتصادية والتصديرية حتى يطمئن الجميع لمستقبل أفضل.

خيرات عبدالمنعم



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

رسالة وتعليق

●● ماحدث فى الأقصر.. ماساة إنسانية تعجز كل الكلمات عن وصفها وتختلف فى تكييفها كما إختلفت وكالات الانباء. لاسباب. مغرضة فى وصف الدافع اليها.. بعضها قال انها رد على عدم مشاركة مصر فى المؤتمر الاقتصادى بالدوحة وان هناك دولا اجنبية ارادت ان تحدث ذلك فى السياحة المصرية حتى يتاثر اقتصادها جزاء لها.. ومن هذا ما اذاعته اذاعة لندن بعد الحادث بيوم.. ومنها من قال إنها سلسلة فى حوادث الارهاب الاسلامية ضد الاجانب فى مصر والسياحة لكى يؤكدوا وجودهم على الساحة. اذاعة مونت كارلو. وبين هذا وذاك قال البعض اسبابا كثيرة وانبرى أهل الخبرة فى سرد كل التفصيلات والعلاج وكانهم يعرفون كل الاسرار والخبايا..

●● ولكن المثير للدهشة ذلك البيان الذى رددته اذاعة لندن كثيرا والصادر .كما قالت. عن الجماعات الاسلامية فى مصر من انها سوف تضرب السياح ما داموا ياتون الى مصر عن غير الطريق الشرعي وانه لابد من استئذانهم اولا قبل قدومهم اليها وانهم يرحبون بهم تحت حمايتهم..

وهذا البيان الغريب لانعرف مدى صحته وهل هو حقيقة ام من تاليف بعض المغرضين الذين يريدون اشعال نار الفتنة فى ربوع المحروسة حتى لاتهنا بالتقدم الاقتصادى والاستقرار السياسى والصحوة الاجتماعية.. ولا اعتقد ان هناك مصريا يرضى لبلاده وتاريخها وبينها بماحدث من مجازر للسياح الآمنين

وكما يقول القارىء المهندس هانى احمد صيام من انه لايجد سببا معقولا او منطقيا لقتل ضيوف مصر الاجانب اللهم الا اذا كان هؤلاء الاوغاد الآثمون قد قصدوا ضرب الاقتصاد وزعزعة أمن واستقرار البلاد.. ويتمنى لوزير الداخلية الجديد القضاء على فلول الارهاب واقتلاع جذوره الشيطانية حتى ينتشر الآمن أريجه الفواح فى ربوع مصر..

●● ونحن لانعرف لمصر طريقا شرعيا لدخولها إلا من خلال السلطات التنفيذية بها والمسئولة عن سلامتها وامنها.. ومصر كلها تستطيع ان تواجه هذه الجماعات الماجورة.. وسواء اكانت عميلة لدولة اجنبية او غيرها فان ستين مليونا يقفون اليوم سدا منيعا فى وجه الارهاب والخونة والمرتزقة من أجل سلامة مصر واهلها ومستقبلها.

فوزى شعبان



الإرهاب لن ينال من مصر العروبة

كان حادث الأقصر في مصر الأبشع في حسابات الارهاب الذى تعود الغدر والاصطياد فى الماء العكر، ليزرع الخوف وعدم الطمانينة فى نفس المواطن والسائح فى ان واحد، وهذه الحادثة التى تعد ناقوسا يعبر عن خطورة ما توصل اليه اصحاب الأيادى الاثمة والمارقة بالدم فى تفكير لوضع حد للمسيرة التنموية التى وصلت إليها مصر العروبة فى الاقتصاد السياحى، الذى يمثل احد الروافد المهمة للاقتصاد المصرى الذى تأكدت اسسه الصحيحة والمتميزة فى السنوات الأخيرة، واصبح احد المصادر الرئيسية للدخل القومى لهذا البلد الذى يزيد سكانه على ستين مليون نسمة.

كانت هذه الانجازات فى المجال السياحى عامل جذب للسياح الاجانب الذين اصبحوا يتوافدون لرؤية ما تحمله هذه المواقع من إبداع وتطور بعقلية الانسان المصرى التى تضرب اطنابها فى عمق الحضارات القديمة التى ورثها المصريون منذ الاف السنين..

ويكفى أن نشعر نحن العرب بما حققت مصر من انجازات كبيرة فى مختلف المجالات وهى ذات قيمة اجتماعية واقتصادية وسياسية استفادت منها العديد من الشعوب العربية فى مراحل تطورها، واستطاعت هذه الشعوب ان تنال حريتها واستقلالها بضمان حماية وقوة مصر العربية التى ذادت بامكاناتها المادية والبشرية استقلال وحرية الكثير من البلدان العربية، ولاشك ان هذه الدول ستقف الى جانب مصر فى مواجهة الارهاب وستبذل قصارى ما فى جهدها من اجل الكشف عن خطا من الضعف لقوى الإرهاب وستعمل جنبا الى جنب مع الإخوة المصريين فى فضح اساليبهم القذرة والدنيئة.

ولاشك ان هذا التعاون الذى نامله جميعا من جميع الدول العربية والاسلامية سيضع حدا لتطاول ايدى الارهاب وسيعمل على قطع الطريق امام اى تفكير لدعاة الإرهاب فى وضع عراقيل فى طريق التنمية لاى بلد عربى او اسلامى، وعقيدتنا الاسلامية السمحاء بريئة تماما من هذه الأفعال النكراء التى تتعارض اسسها وقيمها النبيلة مع العنف والإرهاب بمختلف انواعه وصوره، وهى تدعو الى الاخاء والتالف والتعاون والمحبة والسلام بين شعوب العالم بغض النظر عن الجنس واللون والديانة..

مصطفى بشر

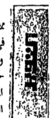
كاتب يمنى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

مبادرة مصرية .. لضرب الإرهاب الدولى



رغم أن السؤال قد طرح هذه المرة فى مجلس الشورى من الحكومة على لسان ممثلها فى مجلسى الشعب والشورى الوزير كمال الشاذلى عن دور هيئة الأمم المتحدة فى مكافحة الإرهاب وضرورة تنظيم معاهدة لكل الدول تلتزم بها لضرب الإرهاب والتصدى له بكل الطرق والوسائل ؟ .. فإننا لم نسمع أى إجابة من مجلس الشورى حول هذه المبادرة من الحكومة .. أو تعليق حولها من د . مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس .. أو من رئيس لجنة الشئون العربية للأمن القومى د . سعيد الدقاق أستاذ القانون الدولى العام .

محمد المصرى

إننى أتصور أن يعد مجلس الشورى – بما يضم من خبراء فى القانون واستشاريين فى الاستراتيجية وسياسيين من كل الاتجاهات تقريرًا حول هذه المبادرة التى طرحها كمال الشاذلى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى . وأن يجيب عن هذا السؤال الذى طرحه . وأن يطالب التقرير بإعداد هذه المعاهدة الدولية لمكافحة الإرهاب الدولى . وأن يشترك فى صياغتها والتوقيع عليها جميع الدول .. مثلما حدث فى السبعينات بعد زيادة أعمال القرصنة على السفن الحربية والمدنية والطائرات . وهب العالم كله لعقد المعاهدات التى تحرم ذلك كما قال الشاذلى .

وأن يوضح هذا التقرير بعد ترجمته إلى جميع اللغات خطر الإرهاب على أمن واستقرار الدول .. والدعوة إلى عدم إيواء المجرمين والإرهابيين وتسليمهم إلى دولهم لمحاكمتهم أيا كانت جنسياتهم أو هويتهم .

وأن يخاطب التقرير الدول التى يلجأ إليها الإرهابيون وتعد لهم معسكرات التدريب . أنها فى النهاية ستدفع الثمن غاليا .

وقد أشار أعضاء مجلس الشورى فى مناقشاتهم فى الأسبوع الماضى لتقرير اللجنة الخاصة المشكلة لدراسة بيان رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة البرلمانية لهذه النقاط المهمة والخطيرة .. وطالبوا بضرورة أن تتعاون جميع الهيئات العربية والعالمية للتصدى لهذا الخطر الداهم .

خاصة أن مجلس الشورى قد أيد ما ورد فى إعلان طهران الصادر من مؤتمر القمة الإسلامى فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب وضرورة مكافحته من جانب الدول الإسلامية . والتأكيد على أن قتل الأبرياء أمر يحرمه الإسلام .. والتزام الدول الاسلامية بتكثيف جهودها لإبرام معاهدة دولية حول مكافحة الإرهاب الدولى .

كما أشاد المجلس : باتفاق رؤساء الدول والحكومات على التعاون وفقا لأحكام القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة على مكافحة الإرهاب .. وأنه أحد الجرائم التى لاتعرف الحدود وتجب مكافحته على المستوى الدولى .



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٠١

وزراء بترول سوريا وقطر والجزائر يطالبون بمساندة موقف مصر فى مكافحة الإرهاب

طالب وزراء بترول سوريا وقطر والجزائر بمساندة موقف مصر فى مكافحة الإرهاب حيث أعلن ماهر محمد جمال وزير النفط والثروة المعدنية السورى تاييد بلاده لخطوات الرئيس مبارك والحكومة المصرية للقضاء على أعمال الإرهاب، وناشد حمد العطية وزير النفط والصناعة بدولة قطر جميع الدول العربية حكومات وشعوبا التعاون مع مصر فى مواجهة انعكاسات حادث الأقصر الإجرامى، وقال السيد يوسف اليوسفى وزير النفط الجزائرى ان بلاده التى تعانى ظاهرة الإرهاب تطالب بتضافر وتكثيف كل الجهود العربية والدولية للقضاء عليها.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

لعبة اللجوء السياسى

مهما تآمر الحاقدون ومهما دبروا من مؤامرات، فان مصر ستظل دائما البلد الطيب المضياف، وبلد الأمن والأمان وهو ما جاء فى كتاب الله العزيز كما قاله سيدنا يوسف لاخوته «ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين».

هذه الحقيقة لاتعنى ابدا ان نظل مكتوفى الايدى بل ان نعمل بالفعل على تاكيد هذه الحقيقة فى مواجهة المؤامرات التي تستهدف الاساءة لمصر والتاثير على دورها ومكانتها وضرب اقتصادها.

لابد ان نعمل على تجفيف منابع الارهاب بتوفير فرص العمل ومواجهة البطالة وتوعية الشباب ضد كل محاولات التضليل والتشويه لتعليمات ديننا السمح الحنيف.

ايضا لابد ان نواجه مؤامرات الخارج والقوى التى تجند قادة الارهاب لتحقيق مخططاتها.. وذلك بالعمل على كشف لعبة اللجوء السياسى التي تستغلها بعض الدول لاضفاء الشرعية على احتضان الارهابيين وتوفير الحماية والدعم لهم ليكونوا قادرين على تدبير المؤامرات وتوجيه الاوامر والاموال لعملائهم داخل مصر لارتكاب المذابح ضد الآمنين

ان حق اللجوء السياسى المعترف به دوليا هو لجوء الفرد المعارض المطارد سياسيا فى بلده لاى دولة اخرى خوفا على حياته من ملاحقات نظام الحكم فى بلده.. ولكن ماذا نقول عن المجرمين والفارين من احكام صريحة ادانتهم بالفعل وكشفت جرائمهم وبالتالى فهم لا علاقة لهم بالمعارضة او السياسة بل مجرمون هاربون من العدالة.

ولذلك على مصر ان تكثف اتصالاتها بكافة دول العالم وبالامم المتحدة حتى تستصدر قرارا دوليا يحظر على الدول الحاضنة للارهاب منح هؤلاء المجرمين اللجوء السياسى حتى لا يجدوا من يحميهم لضرب مصر او غيرها وهم يجدون كل صور الرعاية والترحيب بينما يجد من يريد العمل فى هذه الدول مثلا عشرات العقبات للحصول على تاشيرة!!

م. السيد بسيونى
وزارة الزراعة.



المصدر : السياسى المصرى
التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

بعد حملة البيانات المتضاربة

انشقاقات فى صفوف الجماعات الارهابية

كتب مصطفى يوسف :

تزايدت حدة الانشقاقات فى صفوف الجماعات الإرهابية فى أعقاب جريمة الأقصر، حيث تناقضت بياناتها بصورة تكشف عمق الهوة بين القيادات الهاربة بالخارج، وكل من قيادات السجون والفصائل المتحصنة بالجبال وزراعات القصب .

أحدث الانشقاقات وقعت نتيجة تصاعد الخلاف بين رفاعى طه الذى ينصب نفسه اماما للجماعة الإسلامية، وأسامة رشدى المسئول الاعلامى المقيم فى هولندا حيث أصدر الثانى بيان اعتذار عن جريمة الأقصر مؤكدا ان منفذيها قاموا بها من تلقاء أنفسهم وبدون توجيه من قادة الجماعة كما دعا إلى وقف العمليات ضد السياحة والسياح .

ومن جانبه ندد رفاعى طه ببيان الاعتذار موضحا مسئولية الجماعة عن حادث الأقصر، وعزمها على مواصلة عملياتها ضد السياح الأجانب .

وكانت نشرة « المرابطون » المعبرة عن الجماعة الارهابية قد ذكرت أن الهدف من حادث الأقصر كان اختطاف عدد من السياح كرهائن، لمبادلتهم بزعيم الجماعة عمر عبدالرحمن الذى يقضى عقوبة السجن مدى الحياة فى الولايات المتحدة الأمريكية .



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

مسئول امنى سابق يبيع السلاح للإرهابيين!!

كتب محمد بسيونى :

فى سرية تامة ، يتم حاليا استكمال الملف الخاص بمصادر تسليح الجماعات الإرهابية ، تمهيدا للتحقيق مع عدد من المتورطين فى توريد الأسلحة والذخائر للإرهابيين بينهم مسئولين امنيين سابقين .

كشفت التحريات تورط قيادة أمنية سابقة كانت تدير احد الاجهزة المهمة ، وابعدت عن العمل لضلوعها فى تجارة السلاح وتوريده الى محافظات الصعيد .

واوضحت التحريات أن الإرهابيين يحصلون على الأسلحة والذخائر من عدة مصادر من بينها شركة يديرها مسئول امنى سابق .



مع حصاد الأيام

مع ديمومة الصراع.. ما الحل؟

د. حكمت أبو زيد

بداءة لقد اشتركنا جميعا فى صنع ظاهرة الإرهاب وما صاحبها من عنف وعدوانية وجرائم على حياة الابرياء ، حيث لم نتصور ان اول الغيث قطرة وأن حوادث الجرائم الفردية ، تعنى انها إرهاصات او مقدمات لحدوث الانفجار ، حتى مراكز البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية ، والرسائل الجامعية التى تناولت الظاهرة فشلت تماما فى تشخيص الداء والتوصل إلى أسبابه وعلاته وبالتالي عجزت عن علاجه وكيفية الوقاية منه ، وهكذا تضخمت الظاهرة ، وتعمقت وانتشرت فى طبقات المجتمع ، وشملت الكبار والصغار من مختلف الاعمار ابتداء من أواخر العشرينيات إلى الثلاثينيات ، وفى الأصل كانت الأسرة ، وكان الاغتراب ، إما بحكم هجرة الآباء والأمهات بحكم الحاجة لسد افواه الابناء وزيادة الدخل ، وإما لزيادة حجم الأسرة ، فعجز عن الحصول على مسكن للأبناء حين يكبروا ويتزوجون ، وحين ظهر الخلل ، عجزت المؤسسة التربوية الممثلة فى المدرسة عن وضع الأمور فى نصابها لقصور فى المناخ العام ولعجز فى الإدارة والقصور فى تكوين المدرس العلمى والخلقى وفقدانه القدرة على تقويم سلوك التلاميذ والطلاب ، واتسعت دائرة القصور فظهرت فى المؤسسات التى من المفترض أن تكون وظيفتها المجابهة والاعتراف بوجود خلل وقع فى بنيان المجتمع ففقد السمات الضرورية للحفاظ على تماسكه وصلابته ، وحين وقع الخلل فى العلاقات البينية بين الكبار والصغار وأخذت الفجوة تتسع وتزداد بين الفئات العمرية والطبقية ، وبين الأميين والمتعلمين ، وبين الفقراء والأغنياء وبين ساكنى القصور وساكنى القبور والعشوائيات ، وبين أصحاب الثروات ومحدودى الدخل .. وهكذا تغاضينا عن الفجوات والعيوب ، وسلكنا - كما يقول اصحاب نظرية التحليل النفسى- كالنعامة التى تحاول الهروب من الصياد فتدفن راسها فى الرمال ، بدلا من مواجهة المشاكل التى تتضخم وتتعاظم ، وهناك طريقة اخرى تساعدنا على الهروب من مجابهة المشكلة وهى محاولة طمس الذاكرة ، ومحاولة نسيان كل ما يؤلم وما يقلق وما يؤرق وما يصيبنا بالشلل الفكرى ، ومن ثم فلنتخلص من كل هذا وغيره ، لنودع المشكلة مستودع النفايات ولندعها تدفن فى منطقة اللاوعى واللاشعور.

ولعل ثقتنا الزائدة فى أولى الأمر منا ، وحيلتنا لتصديق كل ما يقولونه كتابة ومن خلال الإذاعات المسموعة والمرئية ، ولعل خوفنا وخشيتنا من مصارحتهم بالواقع المر ، انتمينا إلى تيار عريض يدعى «بالأنامالى» واللامبالى وشعاره : دع الأمور تسير فى أعنتها ، ولا تبيتن الا خالى البالي.. ما بين لحظة وانتباهتها ، يغير الله من حال الى حال .. هكذا نحرر أنفسنا من الإحساس بالعجز الكامل والخوف من القهر فتجردنا من نسمة الشجاعة الأدبية ، وصدقنا كل ما تطالعنا به الصحافة حول الظواهر العدوانية سواء اصابت ممثلى الشرطة او الامن المركزى ، صغيرهم وكبيرهم ، ومن أحداث هجومية على اصحاب المجوهرات ، وعلى حراس الكنائس والجوامع اليست كلها حوادث فردية فعلينا الا نعيرها اهتماما!! ثم ما لنا ندس انوفنا فى اشياء تخص رجال الأمن اليسوا محل ثقتنا ، حتى إذا هوجموا فى معاقلهم ، وحتى لو اختلط الامر فأخذ البرئ مع المذنب ، واختلط الحابل بالنابل ، وتمكن مرتكب الجرم ان يهرب من وجه العدالة ، فالأمر لا يهتم به أحد ، فلا عدالة ترتجى ما دام هدفنا ان نزرع الخوف فى النفوس ، حتى إذا قيل أن النتيجة الحتمية هى الحقد الكامن وان بعث ظاهرة الاخذ بالثار - كما تحدث فى الصعيد - لتاخذ بعدا جديدا فتنتقل من مرتكبى حوادث القتل من الاهل والاقرباء إلى رجال الأمن ، وهكذا تنمو الكراهية وتنتشر فتصل الى دولاب الحكومة كلها ، هكذا أضيف بعد جديد لظاهرة الإرهاب وهو البعد الثقافى ، المكون من التراث والعادات والتقاليد ، وكما وصفها د. عادل صادق بالاهرام بانه «الوعاء الثقافى» ، وإذا ما اتهم جهاز الإمن كله بدءا بالوزير حتى الشاويش والخفير - فالامر يعنى ان الوزير أخل بقسمه الذى اخذه على نفسه فى بداية تعيينه وهو أن يحافظ على النظام الجمهورى وأن يحترم الدستور والقانون ، وأن يرعى مصالح الشعب رعاية كاملة «ومن هنا جاء شعار الشرطة فى خدمة الشعب» وأن يحافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه.

الا يعنى مفهوم احترام كل هذه المقدسات أن نبدأ بالإنسان ، وباللأسف فالإنسان فى مجتمعنا رخيص ، وكما يصف مركزه اللواء كمال حافظ فى جريدة «الأسبوع» يوم ١٩٩٧/١٢/١.

«فى العالم الثالث المواطن بلا ثمن.. أمنه مستباح .. ليست له هوية .. فلا هو فى العير ولا فى النفير ، محاصر طول الوقت ، فلا وظيفة لابنائه ، ولا مكان له فى مستشفى.. » بمعنى أنه لا حاضر ولا مستقبل ، وهل أضيف - انه بلا ماضى ايضا - وهل من الممكن ان تعيش الشجرة وأن تنمو وأن تتفرع وأن تورق وأن تثمر دون جذور ، الأمر الذى يترتب عليه ان نصاب جميعنا بمرض « انفصام الشخصية» .. ويعود الى النخبة من فئة المثقفين إلى تصنيفنا كما تصنف الأسماك ، فهذا معاصر ، علمانى وذاك اصولى ماضوى ، تراثى ، ويدور الجدل والنقاش بين الفريقين ، تحتدم المعركة بينهما حتى يصاب المواطنون بازدواجية فى الشخصية ، وكأنى بما يدعون بالمفكرين انهم نسوا اولعلهم تناسوا بانه لا انفصال بين العالمين ، ولاحد فاصل بين الدين والدنيا ، فحياة الانسان جسم وعقل ووعى ووجدان وانفعال ونفس وروح وضمير ومن امتزاج كل هذه العناصر تتكامل شخصيتى - الفرد والمجتمع- فاعمل لدنياك كانك تعيش ابدا - واعمل لآخرتك كانك تموت غدا .. وتؤكد الملاحظات والتجارب الذاتية والبحثية انه ليس هناك صدام أو صراع بين العلم وبين الدين وان هناك حتمية للتفاعل بينهما ، وان المنفعة متبادلة بينهما ، وان الله سبحانه وتعالى يكشف عن ذاته فى رسالات الدين وبطريقة تؤكد ان ليس هناك تناقض بين العالمين ، فالعلم كمنهج وكأسلوب يصلنا لفهم وكيفية استخدام قوى الكون للكشف عن حقائق العلم ، وهى تبدو وكأنها مكملة للدين وكذلك فإن العلم ادى الى تقنين دائرة البحوث الدينية ، كما ادى الى قصر البحوث فى الدين على اساسياته كما يظهر جليا فى علوم الانثروبولوجيا «أى الانسان» والاحياء والجيولوجيا ، والجينات والتناسخ والفلك ، بالاختصار ان هذه العلوم كلها من حيث نتائجها ومكتشفاتها ادت الى تحرير المعتقدات الدينية من الشعوذة والسحر وعالم الجن والتقسيمات الميتافيزيقية «أى ماوراء الطبيعة» وعلم الارواح.

« ويسألونك عن الروح ، قل الروح من امر ربى » «صدق الله العظيم» . والسؤال التالى الذى يتصل بموضوعنا هو : ما وظائف الدين فى المجتمع المعاصر ومادوره فى حياتنا اليومية ؟

من حيث الوظيفة العالمية الشاملة يعتبر الدين مفسرا وضابطا .. وهو فى نفس الوقت انه المفسر لعلاقات الانسان بالقوى التى تربط بينه وبين بيئة الانسان الطبيعية والاجتماعية ومهما تكن طبيعة هذا الدين ، فإنه تعبير عن محاولة الانسان بالوصول الى المعادلة المتوازنة السليمة وهى كيف يكون الربط بينه وبين غيره من بنى البشر ، بعلاقات اجتماعية مساعدة ، الى جانب القوى التى يعتقد فى قدرتها على اشباع حاجاته الضرورية لا المادية والنفسية والاجتماعية فقط ، بل الروحية ايضا - الذى يمكنه من السيطرة على المجهول ومايمكن أن يتلاءم واسرار الكون. المشكلة الآن هى : كيف يتعلم شبابنا الوصول لهذا التكامل بين الدين والدنيا ؟ وكيف يستطيع أن يتعامل مع الواقع وبيئته ومجتمعه ووطنه بعقله وقلبه ووجدانه بحيث يبتعد عن تدمير نفسه وإيذاء الآخرين؟.

وهنا اتوقف لنستكمل الموضوع فى الحلقة القادمة بمشيئة الله .

والى لقاء .



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧



الليمون

محمد مستجاب

أدركت - فى الأحقاب الأخيرة - أن أمى الريفية الطيبة، تلك المرأة العظيمة التى تمدد عمرها فوق معظم ساحة القرن العشرين؛ أكثر رقيا وإدراكا، وأعمق فهما واستيعابا، من كل التنظيمات الوزارية - فى بلادنا - خلال نفس هذا القرن العشرين، لدرجة أن حكومتنا القائمة، بما فيها من تكوينات حضارية حديثة نابعة من التكوينات الحضارية لهذا العصر المفعم بالاختراعات والإبداعات والنظريات السياسية والاقتصادية، لجأت إلى ما كانت تمارسه أمى دون اهتمام بما حققه العصر الحديث، أى واحد فى البيت يمرض، يسخن - أى ترتفع درجة حرارته؛ يصاب بالتهابات جلدية تحت الإبطين أو فى الدماغ أو بين الوركين، أى نوع من البلاء يصيب أى واحد، فالعلاج هو الليمون، عصير الليمون مع السكر أو بدونه يحقق الشفاء المرجو، ثم تضع أصابعها حول رقبتنا لتتحسس مدى ما فعله الليمون الساحر فى الحرارة المشعة من الجسد المريض، الحمد لله، ربنا هو الشافى، لم تكن أمى - بالطبع - هى التى اكتشفت سحر الليمون بصفته دواء ناجعا، ورد ذلك فى تذكرة داود الأنطاكى، من مئات السنين، أى قبل حوادث الصعيد فى السنوات الخمس الأخيرة، والتى توجت بكارثة معبد الدير البحرى - حتشبسوت - فى الأقصر، والتى ظلت الحكومة تعالجها بالليمون الساحر، والمكون من مجموعة ألفاظ معدودة، (بدأت أفواج السياح تصل وعادت الحياة إلى طبيعتها فى المنطقة،) كل التقارير - فى الداخل والخارج - تشير إلى ما حدث من خراب اقتصادى فى منطقة الأقصر، والذى - بالطبع - لا يتوقف عند الكساد بمعناه الأولى، والذى قد يكون رمزا له كساد الفنادق السياحية، ومناطق الآثار والمعابد والمحلات والمطاعم وتجارة العاديات والهدايا والمركبات والمراكب، إنما الكساد ينشب أظفاره فى الخطوط الخلفية للجزء السياحى من كل المنطقة، حيث المزارع وحدائق الفاكهة والمنازل التى تصنع ما يحب السياح اقتناءه، وما يترتب عن ذلك من هبوط واضح - وخطير - فى دخول الأفراد والأسر، وهو ما يجعل هذه التجمعات نهبا للاضطراب الناجم عن الحاجة والعوز.

أفواج السياح لم تصل، ولم تعد الحياة إلى طبيعتها، والمحاولات القائمة لتحريك اقتصاد المنطقة بالترويج لزيارة أفواج واحتفالات الحكومة إنما هى الليمون الذى تضعه أمى لعلاج كل أنواع الأمراض، دون أن يكون ذلك مؤثرا بأى شكل فى أخطر الأمراض التى وفدت حديثا، وهو المواجهة الحاسمة - الآن بالذات دون اللجوء للبيانات الانشائية، فالحقيقة بالغة الترويع والفجيعة تتجاوز قدرات أمى، وكل الأمهات.



المصدر : العــــربــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٧

عملية طنطا لفك الحصار عن الصعيد

الجماعات الإرهابية: عملياتنا مستمرة ضد الشرطة والنظام

كتب: عبدالفتاح عبدالمنعم ■

عثرت أجهزة الأمن الأسبوع الماضى على بيان جديد صادر من الإرهابى الهارب رفعت زيدان قائد الجناح العسكرى بمنطقة الصعيد أكد فيه استمرار العمليات الإرهابية ضد جهاز الشرطة، اضاف البيان أن القيادات العسكرية للجماعات بالصعيد أجرت اتصالات سرية فيما بينها وتوصلت إلى ان كل بيان صدر مؤخرا يطالب بإيقاف هذه العمليات غير ملزم إلا فى حالة توقف عمليات التمشيط والمطاردة والحصار والقتل العشوائى التى تقوم بها أجهزة الأمن ضد أعضاء فى الجماعة مما يضطرهم إلى اللجوء إلى الكهوف الجبلية.

وأكد مصدر أمنى لـ«العربى» أن بيان زيدان ورفاقه يعد تاكيدا على أن الجماعات الإرهابية داخل مصر مستمرة فى أعمال العنف وأن مايصدر من قياداتها فى الخارج ماهو إلا مناورة مفضوحة ومحاولة لتجنب تسليمهم لمصر من قبل الدول التي يعيشون بها.

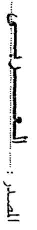
وعلمت «العربى» أيضا أن أيمن الظواهرى قائد تنظيم الجهاد رفض بيان وقف العنف الذى أصدرته الجماعة الإسلامية وأكد أن البيان غير ملزم لجماعة «الجهاد» خاصة وأنها لم تشارك فى عمليات قتل السائحين وأن عمليات تنظيم الجهاد قاصرة علي ضرب رموز النظام.

وكشف المصدر الأمنى نفسه عن ان أجهزة الأمن عثرت مع تنظيم «طنطا» الأخير الذى وقع فى أيدى أجهزة الأمن على عدة رسائل وأرقام تليفونات لأربعة من أخطر القيادات الإرهابية بالخارج وهم مصطفى حمزة ومحمد الإسلامبولى ورفاعة طه ومحمد الرفاعى..كما اكدت التحريات الأمنية أن تنظيم «طنطا» الذى لقى زعيمه مصطفى عبدالحافظ مصرعه كان قد أجرى عدة اتصالات دولية قبل المواجهة مع أجهزة الأمن بيوم واحد وان أحد معاونى الإرهابى رفعت زيدان بأسيوط الذى نجح فى الهروب وفى إعادة تنظيم خلية إرهابية «بطنطا» هدفها اغتيال عدد من قيادات الأمن والقيام بأعمال إرهابية أخرى وذلك لفك الحصار عن محافظات الجنوب لتمكين بعض العناصر الإرهابية من الهروب من هذا الحصار، يذكر أن قائد تنظيم «طنطا» كان أحد المشاركين فى عملية اغتيال اللواء الشيمي منذ عدة سنوات.

على الصعيد نفسه علمت «العربى» ان المستشار رجاء العربي النائب العام ارسل عددا من ملفات القضايا التى ورد بها أسماء عدد من القيادات الإرهابية الهاربة التى صدرت ضد بعضهم أحكام بالاعدام إلى عدة دول أوروبية وكانت كل من سويسرا والدنمارك قد طلبت من وزارة الخارجية المصرية ارسال الملفات الخاصة بهؤلاء المتهمين لإعادة النظر فى منحهم حق الاقامة أو اللجوء السياسى.. فى حين رفضت وزارة الداخلية البريطانية طرد أو تسليم عدد من القيادات الإرهابية وعلى رأسهم «ياسر السرى» و«عادل عبدالمجيد» وذلك بعد حصولهم بالفعل على حق اللجوء السياسى ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  العربي

التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٧

قنا تحت الحصار:

أجهزة الأمن توسع دائرة الاشتباه وتعتقل طلاب جامعة أسيوط

منذ كشفت الأجهزة الأمنية إنتماء ثلاثة من الارهابيين مرتكبي مذبحة الأقصر الدموية لمحافظة قنا لم تتوقف حملات الإعتقال والقبض العشوائي من الأجهزة الأمنية المختلفة على المواطنين لتعميق مشكلتهم في علاقاتهم مع هذه الأجهزة وتزداد الفجوة بينهم وشهدت الأيام الماضية حملات عنف واضطهاد من قبل أجهزة الأمن وأمن الدولة ضد طلاب قنا بجامعة أسيوط وجامعة جنوب الوادي إضافة الى أهالي وأقارب الارهابيين والمواطنين بمركز قفط ووضعهم تحت الحصار الأمني.. قامت أجهزة الأمن وأمن الدولة بأسيوط بشن عدة حملات أمنية على الطلاب الجامعيين من أبناء قنا بجامعة أسيوط بدأتها بمهاجمة واقتحام مبنى رابطة أبناء قنا بأسيوط الساعة الثالثة والنصف فجر يوم الخميس قبل الماضي وألقت القبض على ٧٠ طالباً جامعياً وتم احتجازهم لعدة أيام مارسوا خلالها كافة أساليب القمع والتعذيب الذي يستهدف الحصول على معلومات أو خيوط جديدة تساعدهم في التوصل لكشف غموض شخصيتي الارهابيين مجهولي الهوية حتى الآن وتم الافراج عنهم في اليوم الثالث باستثناء خمسة طلاب من كليات الطب البشري والبيطري بأسيوط.. ثم قام زوار الفجر بمهاجمة المدينة الجامعية بأسيوط وتم القبض العشوائي على أكثر من مائتي طالب من أبناء قنا (خاصة طلاب مركز قفط) مسقط رأس الارهابيين الثلاثة والتركيز على طلاب كليات الطب البشري والبيطري والمعهد العالي الزراعي مما أدى الى وجود حالة من الرعب والفزع بين الطلاب من ناحية وردود أفعال غاضبة بين أهاليهم من الناحية الأخرى خاصة مع قرب امتحانات التيرم الأول من العام الدراسي..

كما وسعت الأجهزة الأمنية بقنا دائرة الاشتباه بين المواطنين الابرياء في القرنة بالاقصر (رغم دورهم الكبير في مطاردة ومحاصرة الارهابيين أثناء الحادث) وكذلك بقنا وقفط ونجع حمادي وتم القبض على المئات من المواطنين وكذلك القبض على أكثر من ٧٠ مواطناً من أهالي وأقارب وزملاء وأصدقاء الارهابيين الثلاثة بنجع العرج والبراهمة بمركز قفط وإحالة بعضهم الى نيابة أمن الدولة.. كما فرضت الأجهزة الأمنية تواجدها بشكل مكثف بين الطلاب بمختلف الكليات والتجمعات بجامعة جنوب الوادي وتم التشديد على مداخل ومخارج الجامعة والمدن الجامعية مع اتباع سياسة التفتيش الذاتي وتوسيع دائرة الاشتباه والقبض العشوائي على كل من يحوم حول تلك الأماكن دون أن يكون لديه ما يثبت شخصيته أو ليس لديه مبرر لتواجده وقد تم القبض على عشرات الطلاب من أبناء مركز قفط بالجامعة والمدينة الجامعية.. ويسود بين أهالي وأقارب وزملاء وأصدقاء الارهابيين الثلاثة حالة من السخط والاستياء والغضب الشديد نتيجة هذا الحصار الأمني لهم واستدعائهم بصفة مستمرة وبشكل شبه يومي رغم رفضهم استلام جثث الارهابيين الثلاثة وإعلان تبرئهم منهم.. يأتي هذا في الوقت الذي أصدر فيه اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية تعليماته الصريحة للأجهزة الأمنية بضرورة حسن معاملة المواطنين ومنحهم الثقة والأمان في تعاملهم وتعاونهم مع الشرطة خلال المرحلة القادمة في عصرها الحديث الذي تولى فيه الوزارة.. إلا أن الشرطة هي الشرطة.. ترفض المعاملة الحسنة وتتعامل مع الأحداث بطريقتها الخاصة التقليدية عن طريق العنف والقهر والقمع والتعذيب وسياسة القبض العشوائي لتعمق وتزيد الفجوة بينها وبين المواطن.

نبيل جاد■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/ ١٢/ ١٩٩٧م

اللجنة الوزارية لمكافحة الإرهاب تجتمع مساء اليوم برئاسة والى

يعقد مساء اليوم اجتماع اللجنة الوزارية الموسعة برئاسة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة لبحث تنشيط القوى الشعبية في مكافحة الإرهاب. يحضر اجتماع اللجنة ١٠ وزراء وعدد من المسئولين من مختلف القطاعات.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

الملتقى الدولى النقابى يدين الإرهاب

شارك اتحاد نقابات عمال مصر فى الملتقى الدولى حول الارهاب والأصولية والحريات النقابية الذى عقد بالجزائر خلال الاسبوع الماضى.

الملتقى استهدف المعرفة العميقة والموضوعية لظاهرة العنف والتعصب الأصولى، وتسليط الأضواء الملائمة وتحديد طبيعة ومستوى مساهمة الحركة النقابية الدولية فى مكافحة الارهاب والتعصب، والتعرف على الطرق والوسائل التى تمكن من اعطاء محتوى ملموس لكافة اشكال تضامن الحركة النقابية الدولية والمنظمات النقابية الوطنية.

مثّل اتحاد عمال مصر فى الملتقى عائشة عبد الهادى سكرتيرة المرأة والطفل وفى نفس الوقت رئيسة لجنة المرأة العاملة العربية بالاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب، ومحمد هلال الشرقاوى سكرتير اتحاد المساهمين والشركات باتحاد عمال مصر.

فى كلمة عمال مصر اكدت عائشة عبد الهادى ضرورة وضع استراتيجية شاملة تعالج مشكلات التطرف الفكرى ومشكلات النقابة والتعليم والاعلام والاقتصاد والتفاوت الاجتماعى اضافة إلى التنسيق الواجب اقليميا ودوليا لمواجهة الظاهرة دوليا.

ووجهت نداء إلى الدول التى تؤوى الارهابيين وتتستر عليهم أو غيرهم بالسلاح والمال ان تدرك تماما أن عناصر الارهاب هذه تشكل وقد شكلت بالفعل كما حدث فى المملكة المتحدة البريطانية خطرا عليها وانها سوف تجنى ثمار ذلك شرا كبيرا.

ودعت الي تضافر جميع دول العالم - عمالا وشعوبا نساء ورجالا - والوقوف صفا واحد وتعاونها تعاونا تاما لمحاربة هذه الجرائم ، مما يؤدى إلى الضغط لتسليم مرتكبى هذه الاجراءات الارهابية لمحاكمتهم فى بلادهم الأصلية لينالوا الجزاء العادل.

وفى ختام المناقشات أدانت الندوة العنف دون لبس أو غموض، ودعت الحركة الوطنية والاقليمية والدولية الى تجنيد قوى للمجتمعات المدنية من خلال وسائل الاعلام وشبكات الرأى ولاسيما الصحافة النقابية لبيان الطبيعة والرهانات الحقيقية للوضعية المأساوية التى يعيشها العمال والعاملات فى الجزائر.

كما دعت الندوة السلطات العمومية والمجتمع الدولى الى تقرير تعاونها لمحاربة ظاهرة الارهاب الأصولى وهو الرد الوحيد الذى من شأنه التعامل بكل فعالية مع هذه الآفة التى تتجاوز الحدود الوطنية كما تدل على ذلك للأسف الشديد الأحداث الاخيرة التى وقعت فى مدينة الأقصر بمصر. ■


Bibliotheca Alexandrina
0305916